متحجرات من الأحياء المجهرية تؤكد آثار الحياة على سطح المريخ

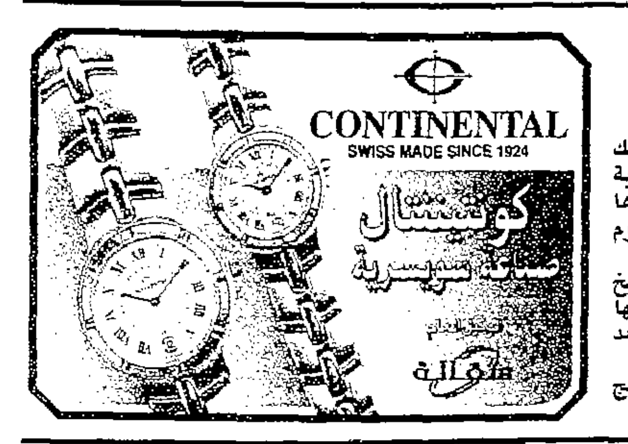
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون من جامعة جلاسكو في اسكوتلندا امس انهم عثروا على ادلة جديدة تشير الى احتمال وجود آثار للحياة على سطح المريخ، وذلك لدى تحليلهم لصور التقطت حديثاً لمتحجرات في منطقة الصخرة البيضاء، وهي منطقة تمتد على عرض 17 كيلومتراً داخل حفرة هائلة في الكوكب. وقال العلماء ان التشكيلات الصخرية العملاقة التي تظهر على سطح الكوكب ربما تكون من المتحجرات التي تكونت من الميكروبات، وهي احياء مجهرية صغيرة كانت موجودة قبل مليارات السنين، وتعتبر اقوى دليل حتى الآن على وجود آثار للحياة في الكوكب.

واعلن مايك راسل الاستاذ في الجامعة عن اعتقاده بان هذه التشكيلات ليست سوى هياكل كونتها البكتريا التي تسارع نموها بفضل اشعة الشمس والمواد المغذية في مياه بحيرة كانت تغطي سطح الحفرة. لكنه اشار الى ان الحياة تراجعت بعد تلك نحو اعماق الكوكب قبل مليارات السنين بعد ان تغيرت الظروف وازدادت صعوبة اثناء اختفاء المياه من السطح. ويقول العلماء ان آثارا للحياة يحتمل بالفعل وجودها حالياً في اعماق المريخ، فحيثما توجد المياه توجد الحياة، الا ان المريخ يبدو اليوم وهو اشبه بصحراء قاحلة ولذلك لا تظهر آثار حياة على سطحه.

وقال راسل ان التشكيلات التي تظهر في منطقة الصخرة البيضاء على المريخ ربما تشابه التشكيلات الغنية بالمغنيسيوم التي اكتشفت على الارض والتي كونتها البكتريا المجهرية التي تغذت عليه وعلى ثاني اوكسيد الكربون والحديد، وساعد الضوء على نموها.

ويأتي اعلان الباحثين البريطانيين بعد ازدياد شكوك العلماء في صحة النتائج التي اشارت الى العثور على آثار حياة داخل نيزك وقع من المريخ على الارض.



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

الاثنين 16 ذو الحجة 1418هـ - 13 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون - العدد 7076

London - Monday - 13 April 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7076

دعت إلى «تفعيل التعاون الدفاعي مع دول الجوار»

إيران بدأت مناورات «الاتحاد» بمشاركة الغواصات الثلاث

طهران: «الشرق الأوسط»

بدأت ايران امس مناورات عسكرية في خليج عمان بجنوب الخليج العربي يشارك فيها 15 الف جندي وضابط مسلحين بمختلف انواع الاسلحة.

وقال قائد البحرية الايرانية عباس محتاج في تصريحات ادلى بها على المنصة البحرية التي اطلقت منها اشارة البدء بالمناورات «ان هذه المناورات تساعد في تفعيل التعاون الدفاعي بين ايران ودول الجوار» مشيراً الى «ان الارادة الاقليمية المشتركة من شأنها ازالة التوتر واجواء الازمة في المنطقة».

وكشف حبيب الله سياري نائب قائد المنطقة البحرية الأولى التي تشمل منطقة المناورات ان الهدف من هذه المناورات التي اطلق عليها اسم «اتحاد» هو «اختبار فاعلية الغواصات واجراء التمرينات والتدريبات على الحرب الالكترونية المعقدة في مواجهة هجمات مباغتة لعدو».

وتشارك في هذه المناورات للمرة الأولى غواصات «طارق» و«نوع» و«يونس» وهي روسية الصنع من طراز «كيلوكلاس» كانت طهران قد اشترتها من موسكو.

كما تشترك طائرات مقاتلة من طراز «اف - 4» وبوارج بحرية وعدد من القوارب السريعة.

وتؤكد مصادر عسكرية غربية ان هذه الغواصات تعطي ايران امكانية زرع الغام في الممرات البحرية ونسف سفن في منطقة يمر عبرها نحو خمس كمية النفط التي تزود بها الاسواق العالمية.

واكدت ايران مراراً ان هذه الغواصات لا تشكل اي تهديد للمنطقة

وتجري المناورات على مساحة قدرها نحو 15 الف ميل بحري بين ميناءي بندر عباس وشاه بهار الواقعين على الخليج العربي وبحر عمان.

محاكمة علنية لعمدة طهران ووزير الداخلية يدعو لاستفتاء

طهران: «الشرق الأوسط»

اكد قاضيا تحقيق ايرانيان ان غلام حسين كرباستشي امين العاصمة الايرانية سيقدم الى محاكمة علنية بعد انتهاء التحقيق معه، مما يشير الى فشل الزعماء الايرانيين في الاتفاق على حل ودي لهذه القضية التي اثارت ازمة حادة بين التيارين المحافظ والاصلاحي في ايران.

وقال حسين نوميري المكلف بالتحقيق في قضية كرباستشي ومحسني اجي المكلف بالتحقيق في قضايا الفساد الاداري في بلديات العاصمة الايرانية، ان عمدة طهران سيحاكم علناً، دون ان يحددا موعداً للمحاكمة. ودعا عبد الله نوري وزير الداخلية الايراني الى اجراء استفتاء عام لحل الخلاف بشأن كرباستشي، واعلن انه سيفتح ابواب وزارته امام المدافعين عن عمدة العاصمة.

وحملت الصحف التي يسيطر عليها التيار المحافظ بقوة على نوري الذي اتهمته بانه يتصرف «كعضو ناشط في فصيل سياسي» واتهمته بانه حول وزارته الى «مقر لاثارة التوتر في المجتمع».

وافادت معلومات ان احد ابناء الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني استدعي الى التحقيق في اتهامات بانه قبض مبالغ من بلدية طهران لانفاقها على الحملة الانتخابية للرئيس خاتمي ضد مرشحي التيار المحافظ.

وفي غضون ذلك تتواصل حملات الاحتجاج على اعتقال كرباستشي. وبينما تستعد اتحادات طلابية لتنظيم تجمعات كبيرة دعماً لعمدة طهران، بدأ كبار المثقفين بالتوقيع على عريضة تطالب باطلاق سراحه. (تفاصيل ص4)

«قناص... يطلب عملا»: اشارة علقها على عمود للكهرباء في مقاطعة حدودية، في شمال ايرلندا امس، قناص سابق اعتبر ان اتفاق السلام الاخير أفقده وظيفته (أ ب) (تفاصيل ص دوليات)

الهراوي: نتمسك حتى بالفاصلة في القرارين 425 و426

بيروت: من ثائر عباس

أعلن رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي انه متمسك «حتى بالفاصلة» في القرارين الدوليين 425 و426 اللذين ينصان على انسحاب اسرائيلي، غير مشروط من لبنان.

وجاء موقف الهراوي رداً على دعوة اميركية للبنان لدرس الاقتراحات الاسرائيلية حول الانسحاب بجدية، وعشية قمة لبنانية - سورية موسعة ستعقد اليوم لتنسيق المواقف من الطروحات الاسرائيلية حول القرار 425 والتي وصفها الهراوي بـ«البالونات الحرارية».

وقال الهراوي انه «طالما نحن صف واحد في ما يختص بالقرارين 425 و426 ولنا اصدقاء كثر فعلينا ان نستغل صداقتهم لئلا يحور هذا القرار بحرف او فاصلة».

وأكد الهراوي انه لا يريد «ان تمحى فاصلة واحدة من القرارين خصوصاً القرار 426 للتنفيذ» مشيراً الى انهم «يسعون من خلال هذا القرار او فاصلة منه ان يدخلونا في متاهات»، وقال «ان لدي حكماً وأريد تنفيذه كما ورد ولا أريد ان اجلس على طاولة لابحث في تنفيذه فافقده».

واكد ان لبنان «آخر دولة توقع السلام».
(تفاصيل أخرى ص 5)

وصف قوة الواجب في المنطقة الجنوبية بأنها قوة سلام ومحبة

الأمير سلطان: نحن دعاة حسن جوار

الخرخير - واس: اكد الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس «ان قوة الواجب في المنطقة الجنوبية هي قوة السلام والمحبة وحسن الجوار والتعامل الحسن لاخواننا وجيراننا من كل الامة العربية وخصوصا دول الخليج واليمن السعيد». واضاف في كلمة ارتجلها خلال زيارته لهذه القوة في نطاق زيارة المعايدة لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة الجنوبية لنقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بمناسبة عيد الاضحى المبارك «اننا يا اخواننا في مثل هذه اللحظة المباركة نؤكد لكم اننا دعاة سلام ودعاة حسن جوار ودعاة محبة ودعاة اخاء لمن اراد ذلك، وهذا ديدن المملكة العربية السعودية منذ زمن مؤسس المملكة الملك عبد العزيز». وكان الامير سلطان قد افتتح في وقت سابق امس اسكان قوة الواجب بالخرخير.

ووجه الامير سلطان بتوسعة سكن القوة لاستيعاب كامل القوة واستكمال مدرج المطار وسفلتة الطريق المؤدي من المطار الى موقع القوة.

وبعد ذلك قام الامير سلطان بمعايدة قوة الواجب في الموقع الثاني وقال في كلمة مرتجلة ان خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى لجميع القوات المسلحة وولي عهده، وجميع قواتكم المسلحة في اصقاع السعودية المترامية الاطراف يبادلونكم التحية والتهنئة بعيد الاضحى المبارك ويكبرون فيكم هذه الروح العالية والوطنية التي انتم اهل لها ابا عن جد.

واضاف قائلاً «ايها الزملاء ان ما شاهدته اليوم من تطور في اسكانكم وفي اماكنكم وفي كل ما يؤول لكم بالراحة واعطائكم الفرصة للتدريب والاستقرار انما هو شيء اثلج صدري واهنئ القوات المسلحة التي تخدم هذه القوة وغيرها من قياداتنا لما تقوم به من واجب تجاه هذا الوطن».

وقام ايضا الأمير سلطان بزيارة معايدة الى قوة نجران، والقى كلمة قال فيها «انني اعلم ان اللواء الثاني عشر الموجود في هذه المنطقة مضت عليه ثلاث سنوات وهو في هذا المكان الشريف العزيز على انفسنا، ولكن تقديرا مني لكم ولكي تقوموا باعمال وتمارين مكثفة على اسلحة حديثة وجديدة فلقد قررت نقلكم من هذا المكان الى مكانكم الاساسي حتى تباشروا اعمالكم ويأتي مكانكم اخوة لكم يقومون بالعمل كما تعملون ويناضلون مثلما تناضلون وهم مستعدون لكل عمل ايجابي».

وكان الأمير سلطان قد افتتح مشروع توسعة مستشفى القوات المسلحة في نجران والتي تشتمل على مختبر مركزي وعيادات تخصصية وعناية مركزة واقسام للاطفال بالاضافة الى عدد من المرافق الاخرى. (تفاصيل ص4)

المجلس الإسلامي في الجزائر أفتى بإجهاض المغتصبات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اصدر المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر فتوى اجاز فيها اجهاض النساء المغتصبات من جانب المسلحين المتشددين. ويعتبر المجلس اعلى سلطة قضائية، سبق للسلطات الجزائرية ان طلبت منها اصدار فتواها في هذا المجال، بعد ان اصبح خطف النساء من جانب المسلحين واغتصابهن يشكل كابوسا على العديد من العائلات، وبلغت الحالات حتى نهاية 1997 حوالى 1600 حالة.

وتحاشى المجلس في فتواه استخدام كلمة «اجهاض» خشية ان تصبح الفتوى عامة، واشترط «ان تتم عملية اسقاط حمل المغتصبات في حالة الضرورة القصوى، وان يكون ذلك بقرار طبي يؤكد خطورة الحمل ومضاعفاته على الحوامل». (تفاصيل ص4)

ضابط يعترف لـ الشرق الأوسط بإحساسه بالغربة

الوضع الاقتصادي يضيق الخناق على غزة وأريحا

غزة: من علي الصالح

اعترف ضابط شرطة فلسطيني برتبة مقدم بانه «يحس بالغربة والحرمان، ويضطر لاقتراض المال، لضيق ذات الحال الناجم عن الرواتب المنخفضة، التي تقل كثيرا عن تكلفة المعيشة الباهظة، والمتزايدة بشكل مطرد». وقال ان «الاوضاع الاقتصادية تتدهور يوما بعد يوم، نتيجة الضغوط الاسرائيلية الشديدة، وغيرها من العوامل المحلية، بعد 4 سنوات على قدوم السلطة الوطنية الى غزة واريحا». واشار الى انه «لم يكن يشعر بغربة او حرمان او حاجة»، قبل العودة الى وطنه.

وقال لـ «الشرق الأوسط» في غزة ان «المستقبل لا يبشر بخير وحياة افضل، وليس هناك امل في زيادة الرواتب في المستقبل المنظور، ما دامت اسرائيل تواصل سياسة الخنق الاقتصادي».

وايد هذا الراي صاحب دكان في مدينة نابلس بالضفة، فقال «في الماضي كانت هناك حركة اقتصادية نشطة، وكان العمال ينفقون ثقة في عودتهم اليوم التالي الى اعمالهم، اما اليوم فانهم يوفرون قرشهم الابيض ليومهم الاسود، الذي لا يدرون متى سيحل».

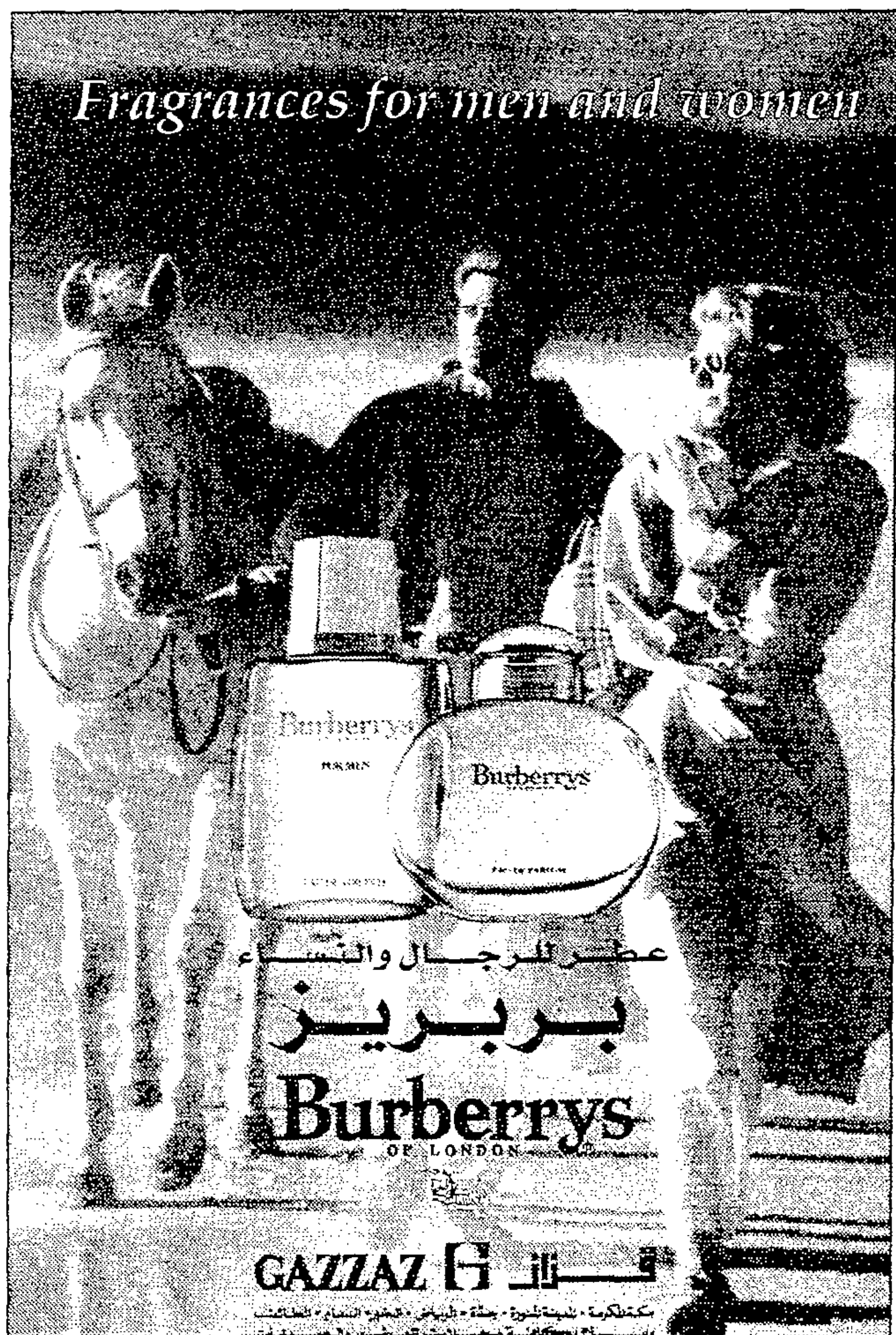
وفي البلدة القديمة بالقدس قال صاحب احد المتاجر ان المارة يتوقفون «ليفاصلوا لا ليشتروا»، وان «نسبة المشترين لا تزيد على 2 في المائة». واوضح ان سلطات الاحتلال «ترمي من وراء الكساد الاقتصادي الى تهويد المدينة بكاملها». ورغم نشاط الحركة العمرانية والمشاريع الاقتصادية في قطاع غزة ومدينة رام الله، فان هناك تخوفا من «عواقب وخيمة، اذا استمر الوضع على ما هو عليه، وتعثر العملية السلمية بسبب التعنت الاسرائيلي، وتضاؤل امكانيات التوصل الى تسوية نهائية». (تفاصيل ص 3)

النساء أكثر مقدرة على تحمل الآلام وليس الرجال

اظهرت دراسة علمية حديثة اشرف عليها المعهد الوطني للصحة، عدم صحة الاعتقاد السائد بأن الرجال اكثر مقدرة على تحمل الألم من النساء. (اولى2)

إعداد المنتخب السعودي للمونديال

اكد مدرب المنتخب الكروي السعودي الاول البرازيلي كارلوس بيريرا ان السعة الزمنية لتأهيل المنتخب السعودي وتجهيزه لمونديال فرنسا كافية وغنية بالبرامج التدريبية والمواجهات القوية، وسيكون انضمام اللاعبين الدوليين المنتمين لفرق الهلال والنصر والشباب الى معسكر المنتخب السعودي في الرياض مساء اليوم بداية لاجراء اختبارات اللياقة المتعددة واتخاذ الخطوات الافضل لتأهيل كل اللاعبين مهاريا وبدنيا. (رياضة)





Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 100CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania 32 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 18Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 250 000TL

ديميريل يدعو «لحكومة قوية قادرة على حل المشاكل المزمنة»

جدل علني في تركيا حول صمت الحكومة حول عرض حوار من حزب العمال الكردستاني

اسطنبول: من ابراهيم الياس

مع نهاية عيد الأضحى المبارك استقبل الرئيس التركي، سليمان ديميريل، الصحافيين في دارته في اسطنبول وابلغهم ان تركيا اصبحت بحاجة الى «الاستقرار» والى وجود حكومة قوية «قادرة على حل مشكلاتها المزمنة».

وجواباً على سؤال أحد الصحافيين عما تردد من ان عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني، بعث برسالة الى المسؤولين يطالبهم فيها بوقف اطلاق النار والبدء بمباحثات لحل المشكلة الكردية في تركيا بالطرق السلمية، أجاب ديميريل «ان خمسة آلاف عسكري تركي قتلوا حتى الآن اضافة الى خمسة آلاف مدني تركي تتراوح اعمارهم بين التسعة اشهر والتسعين سنة قتلوا ايضاً.

ولهذا فانني اقول كرئيس للدولة ان موقف الدولة التركية هو عدم الجلوس على مائدة المباحثات مع الاشقياء وقطاع الطرق والارهابيين». وفسرت الأوساط السياسية اقوال ديميريل بانها رفض لأي مباحثات مع حزب العمال الكردستاني وانكار تسلم الرسالة منه، إلا ان وسائل الاعلام التركية نددت امس بهذا التكتم الرسمي حيال مضمون رسالة اوجلان، فاكدت صحيفة «كوندم» (جدول الاعمال) اليسارية الموالية للاكراد امس، بان رسالة اوجلان الى المسؤولين الاتراك تتضمن النقاط الاربع التالية:

1 - ان تقسيم تركيا ليس من الاهداف التي يسعى الحزب الى تحقيقها، ولا علاقة له بقوته وكفاحه، لا سيما ان مطالبة الأكراد بالحرية والاعتراف بالهوية لا تعني تقسيم البلاد، لان القوميات تستطيع العيش بسلام ووئام مع بعضها البعض داخل حدود بلادها.

2 - ان هدف الحرب ليس هدم النظام وانما اعادة بنائه لممارسة النضال من اجل نيل الحقوق بافضل صورها من خلال خلق الوحدة الشعبية ذات المصلحة المشتركة لكافة القوميات.

3 - لقد وصل الطرفان الى مرحلة فاصلة لا يجب ان يجبر احدنا الآخر على التقدم خطوة واحدة بعد هذه المرحلة، وعليه فان تجريد الافراد من ارادتهم الحرة لا يخدم الاتراك، كما ان الجيش التركي أدى واجبه بشكل لا مزيد عليه، «وجاء الآن دور البحث عن الحل السلمي باعلان وقف اطلاق النار». واكد اوجلان «نحن مستعدون لذلك دون شروط مسبقة ودون المطالبة بانسحاب الجيش التركي من المنطقة، وانما يكفي لذلك اجراء حوار سياسي بناء.

«فاذا ما تاكدتم من سوء نيتنا، يمكنكم اعادة شن الحملات علينا، لا سيما ان امنيتي الوحيدة هي تحقيق السلام في المنطقة».

4 - اننا لسنا عصابات قتل، لاننا نؤمن بان قتل الانسان غيلة لا علاقة له بالشجاعة والشهامة والبطولة والاقدام، ولهذا يجب علينا ان نلتزم بقواعد الكفاح في حربنا مع بعضنا.

كما نشرت صحيفة «مليت» الواسعة الانتشار خبر هذه الرسالة امس ايضاً، في حين انبرى اساتذة الجامعات والمعلقون السياسيون للتعليق على مضمونها من جهة وعلى القضية الكردية من جهة اخرى، واكد الدكتور ماهر قايناق، احد مديري الاستخبارات في عهد الرئيس التركي الراحل طورغوت اوزال، والاستاذ في جامعة استنبول، على اهمية هذه الرسالة وايجابياتها في الظرف الراهن، لا سيما ان الطرفين المتقاتلين سوف لن يصلا الى اكثر مما وصلا اليه وحان الوقت لحقن الدماء وتحقيق السلام بين الطرفين، في حين اكدت صحيفة «كوندم» بان العالم يتجه نحو الاستقرار والسلام في نظام عالمي جديد، ولذلك فقد وصف عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني اتفاق السلام في ايرلندا الشمالية بانه نصر للحضارة والتقدم.

أما نجاتي دوغرو المعلق السياسي لصحيفة «صباح» الواسعة الانتشار، فقد اكد بان المثقفين الاكراد في تركيا يعتقدون بان الظرف الراهن، بعد انزال الضربات القاصمة بمنظمة حزب العمال الكردستاني، ومطالبة الأتراك والاكراد معاً بالحل السلمي للقضية الكردية في تركيا، هو الوقت المناسب لاجراء حوار لحل هذه المشكلة التي مضى عليها اكثر من 14 عاماً، في حين اجرت صحيفة «الزمان» الاسلامية المعتدلة مقارنة بين نفقات الحملات العسكرية الموجهة ضد حزب العمال والانفاق على المشاريع التنموية في تركيا، فاكدت بان تركيا انفقت 84 مليار دولار على تلك الحملات منذ عام 1984، وهي تساوي 44 في المائة من ميزانية الدولة في كل عام وتعادل ديون تركيا الخارجية، كما كان يمكن انشاء 40 مشروعاً صناعياً بهذا المبلغ الضخم وعشرة مشاريع زراعية، مثل مشروع ارواء جنوب شرقي تركيا (كاپ GAP) الذي أحيا المنطقة.

ويتوقع المراقبون السياسيون ان تضغط المنظمات الجماهيرية على حكومة يلماز للبدء بحوار مع حزب العمال الكردستاني عن طريق طرف ثالث، فرنسا او اميركا مثلاً، وفي حالة رفض الحكومة الحوار سوف تشن منظمة حزب العمال الكردستاني هجمات انتحارية في مناطق ازمير وانطاليا السياحيتين لتدمير الموسم السياحي المقبل في تركيا.

الشيخ حمد بن خليفة يستقبل الشيخ محمد بن راشد

سباق الهجن يوفر فرصة لمواصلة مفاوضات صفقة الغاز بين قطر ودبي

الدوحة: من صالح الأشقر

استقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر امس الفريق الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة، الذي يزور الدوحة حاليا، لحضور مهرجان سباق الهجن العربية الاصيلة، للفوز بسيف امير قطر.

ورغم الطابع الرياضي والتقليدي للزيارة «الاخوية» الا ان مصادر مطلعة في الدوحة قالت انها تتسم باهمية كبيرة، بسبب العلاقات الوثيقة بين امير قطر وعائلة آل مكتوم خصوصاً مع الشيخ محمد بن راشد ولي عهد دبي. وتوقعت المصادر نجاح الطرفين في ابرام صفقة ضخمة بين دولة قطر وامارة دبي، تستورد بمقتضاها دبي كميات كبيرة من الغاز القطري لاستخدام جزء منه، واسالة المتبقي وتصديره الى الخارج.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر قطرية موثوقة، ان مسؤولاً ماليا قطريا كبيرا زار دبي في الاول من الشهر الحالي، لاجراء مباحثات اقتصادية مهمة، «في اطار تذليل الصعوبات الخاصة بمشروع استيراد دبي للغاز القطري، عبر انبوب بحري يمتد الى المنطقة الحرة في جبل علي، لاقامة مصنع اسالة ضخم للغاز هناك».

وكان الشيخ محمد بن راشد قد اعلن يوم 24 مارس (اذار) الماضي، بعد زيارة امير قطر الى دولة الامارات مباشرة، ان «امارة دبي ما زالت تتفاوض مع قطر، بشان تزويد دبي بكميات من الغاز القطري، لمواجهة احتياجات التنمية المتصاعدة في الامارة»، رغم توقيعها صفقة غاز اخرى مع امارة ابوظبي، وحرص امير قطر اثناء زيارته الاخيرة للامارات على حضور غداء عمل اقامه على شرفه الشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس دولة الامارات وحاكم دبي، وشارك فيه الشيخ محمد بن راشد.

واضاف ولي عهد دبي في مؤتمر صحافي ان «الاتفاق مع ابوظبي لا يغير من الامور شيئاً، لان دبي على استعداد لاستيعاب غاز ابوظبي، وفي الوقت نفسه التوصل الى اتفاق مع قطر». وكان كل من الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري وعبد الله حمد العطية وزير الطاقة والصناعة زارا دبي العام الماضي لنفس الغرض. وتشير مصادر قطرية ان الموضوع المتبقي هو السعر الذي يمكن ان يوافق عليه الطرفان للغاز القطري.

العراق يتوقع تقريرا إيجابيا بشأن تفتيش القصور الرئاسية

بغداد - رويترز: تتوقع بغداد ان يصدر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قريبا تقريرا ايجابيا عن الجولة الاولى لعمليات تفتيش القصور الرئاسية العراقية.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس ان عمليات التفتيش الاولية التي اختتمت في الثالث من هذا الشهر لم تسفر عن العثور على اي شيء في القصور الثمانية التي كانت محور الازمة مع مفتشي الامم المتحدة في وقت سابق من العام الحالي.

وحال اتفاق بين انان وبغداد في فبراير (شباط) الماضي دون توجيه الولايات المتحدة ضربة للعراق لرفضه السماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول هذه المواقع.

وافادت «الثورة» في مقال افتتاحي ان انان سيقدم قريبا جدا تقريرا لمجلس الامن حول نتائج عمليات التفتيش التي قامت بها اللجنة الخاصة للقصور الرئاسية واكدت ان التقرير سيكون ايجابيا دون شك. وتابعت ان تلك العمليات جرت بتعاون كامل من السلطات العراقية «اعترف به الجميع».

وقالت الصحيفة ان الامين العام وممثله في بغداد براكاش شاه «اعربا عن ارتياحهما» لهذا التعاون وكذلك مساعد الامين العام لشؤون نزع السلاح جايانثا دانابالا الذي راس فريق الدبلوماسيين الذي رافق المفتشين.

واعتبر مقال الصحيفة ان اهم النتائج التي اسفرت عنها التفتيشات ان الفريق «لم يعثر على اي شيء» مما قال ان الحكومتين البريطانية والاميركية زعمتا وجوده في المواقع الرئاسية.

وتابعت «ان هذا دليل قاطع على مصداقية العراق وكذب الحكومتين اللتين ارادتا ان تكون مزاعمهما ذريعة لعدوان عسكري جديد على العراق».

وعلى الرغم من استمرار وجود قوة بحرية بريطانية واميركية في الخليج فان مسؤولي الامم المتحدة بمن فيهم شاه تحدثوا عن بداية جديدة في العلاقات مع بغداد بعد استكمال التفتيش المبدئي الذي استمر ثمانية ايام.

وجاء في تقرير للامم المتحدة يوم الخميس الماضي ان العراق لم يقدم بعد تقريرا كاملا عن برنامجه للاسلحة البيولوجية، وان من المحتمل انه لا يزال يحاول خداع مفتشي الامم المتحدة.

ووصف تقرير الامم المتحدة التقرير العراقي الاخير الذي سمي بالكشف النهائي والكامل لبرنامج الحرب الجرثومية وهو السادس الذي يقدمه العراق منذ عام 1992، بانه غير كامل وغير كاف.

ويتناول التقرير الامي نتائج اجتماع التقييم الفني الذي عقد في فيينا اواخر الشهر الماضي وشارك خلاله خبراء من 15 دولة وثلاثة من اعضاء اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) مع مسؤولين عراقيين جميع جوانب التقرير الاخير عن برنامج الحرب البيولوجية العراقي الذي قدم في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقالت «الثورة» ان فريق التفتيش «الاكثر توازنا» الذي تم تشكيله بعد اتفاق فبراير (شباط) الماضي لم يتح الفرصة «لعملاء اميركا» في اللجنة الخاصة وفرق التفتيش للقيام باعمال استفزازية واثارة ازمات كما حدث في الماضي. وخلص المقال الى القول بان المجتمع الدولي والرأي العام العالمي «اصبحا اكثر ادراكا للسياسة الاميركية والبريطانية الملتوية تجاه العراق».

السفير الروسي لدى إيران يتفقد محطة بوشهر النووية

طهران: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

اعلنت الاذاعة الايرانية الرسمية ان السفير الروسي في طهران كونستانتين شوفالوف زار امس محطة بوشهر النووية الايرانية، وتفقد مختلف الاقسام التي يشرف على انهاء الاعمال فيها مهندسون روس.

ونقلت الاذاعة عن شوفالوف تشديده على «الطابع السلمي للتعاون النووي» بين روسيا وايران. مشيرا الى ان «موعد انهاء الاعمال وموعد التسليم الرسمي للمشروع» سيحددان خلال الزيارة المقبلة لرئيس المنظمة الايرانية للطاقة النووية غلام رضا آغا زاده الى روسيا.

وكانت الحكومة الايرانية قد اعطت في فبراير (شباط) الماضي الضوء الاخضر للتوقيع على «اتفاق يلحظ انهاء العمل في الوحدة الاولى» من محطة بوشهر.

واكد وزير الطاقة النووية الروسي يفجيني اداموف الاثنين الماضي انه سيعمل على اقناع الرئيس الروسي بوريس يلتسين بالموافقة على بيع مفاعل نووي للابحاث الى ايران.

وتتهم واشنطن طهران بالسعي الى امتلاك السلاح النووي مستفيدة من المفاعلات النووية المدنية التي تحصل عليها من روسيا.

البرلمان الإيراني يمنع نشر صور النساء غير المحجبات في الصحف

طهران - أ.ف.ب: افادت مصادر برلمانية ايرانية ان مجلس الشورى (البرلمان) الذي يهيمن عليه المحافظون صوت امس على قانون مثير للجدل يمنع نشر صور النساء غير المحجبات في الصحف الايرانية.

وتم التصويت على مشروع القانون الذي قدمه تسعون نائبا من اصل اعضاء مجلس الشورى البالغ عددهم 270 بالرغم من احتجاج الحكومة الشديد. واعتبر وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني في خطاب ان هذا القانون «غير ضروري».

وياتي اعتماد هذا القانون الذي قدم في فبراير (شباط) الماضي اثر جدل حول نشر صور يفترض انها لعشيقات الرئيس الرئيس الاميركي بيل كلينتون في مجلة «فاكور» (المفكر) الاسبوعية التي منع بيعها.

ودافع عدد من الاعضاء الناشطين في الغالبية المحافظة في مجلس الشورى امس عن القانون مؤكدين عزمهم على التصدي لظاهرة الافراط في نشر صور اعتبروها «مثيرة» لنساء غير محجبات على اغلفة بعض المجلات.

وكان رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي قد حذر في مطلع هذا العام من نشر اي مقال او صورة تتنافى مع القيم الاسلامية.

وياتي هذا التدبير في وقت تشهد فيه ايران منذ عدة اشهر بعض الانفتاح الثقافي بدفع من وزير الثقافة الجديد الذي يعتبر من المعتدلين. وانعكست هذه السياسة خصوصا في كثرة صدور التراخيص بنشر مجلات، وبالذات المخصصة للسينما والشباب، وكذلك نشر عدد متزايد من صور الممثلات الغربيات الحاسرات الرأس.

مركز الإمارات للدراسات ينظم مؤتمرا في لندن حول أمن الخليج

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلن مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ان المؤتمر الثاني حول «امن الخليج من منظور وطني» سيعقد في العاصمة البريطانية يومي 29 و30 ابريل (نيسان) الجاري، بحضور عدد من المسؤولين والخبراء والاكاديميين بدول مجلس التعاون وبريطانيا.

وقال الدكتور جمال سند السويدي مدير المركز ان المؤتمر الذي يرعاه رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الاماراتية الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان هو استكمال للخطوات التي حرص المركز على انتهاجها، بتنظيم مؤتمر سنوي متخصص في بحث موضوع امن منطقة الخليج العربي بصفة محددة، كما يحظى باهتمام الاقطاب الدولية بصفة عامة.

وحول اهداف المؤتمر، قال الدكتور السويدي. انه يستهدف اتاحة الفرص للمشاركين من متخذي القرار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة للنقاش، ودراسة سبل حل المشكلات الامنية، وبحث الافكار والآراء المتعلقة بالاوضاع الحالية والمستقبلية في منطقة الخليج العربي، كما سيتيح الفرصة للمشاركين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للتعرف على سياسات المملكة المتحدة تجاه منطقة الخليج العربي ومناقشاتها مناقشة وافية وبناءة، اضافة الى ان المؤتمر يهدف الى دعم وتوثيق الروابط السياسية بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والمملكة المتحدة على مختلف المستويات، وتعزيز الروابط التاريخية بين الجانبين.

وقال الدكتور السويدي، ان تنظيم مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية لهذا المؤتمر، ياتي من واقع ادراك القائمين عليه بالاهمية الاستراتيجية لموضوع الامن في المنطقة، الذي بات يشكل هما محليا واقليميا ودوليا، نظرا لما تحتله المنطقة من موقع استراتيجي مهم وما تتمتع به من دور اقتصادي عالمي.

وذكر الدكتور السويدي ان المركز نظم مؤتمره الاول حول امن الخليج من منظور وطني في الفترة من الخامس الى السادس من ابريل من العام الماضي، حيث اكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على اهمية دراسة موضوع منطقة الخليج من منظور وطني، لان الدراسات التي انجزت حول هذا الموضوع كانت قد تناولته من منظور اقليمي او دولي. وكان المؤتمر الاول قد ناقش عددا من المحاور وهي: أمن الخليج من منظور وطني في ضوء كتاب «مقاتل من الصحراء» قدمه الدكتور محمد جابر الانصاري، والسياسات الدفاعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية (الواقع، التحديات، الخيارات) وقدمه العميد الركن يحيى جمعة الهاملي، والتحديات الامنية التي تواجه دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وقدمه الدكتور محمد الرميحي، والمعادلة الصعبة لامن الخليج: التهديد الاقليمي والتدخل الدولي، وقدمه الدكتور جمال سند السويدي، والعلاقات الخليجية - العربية، قدمه الدكتور صالح المانع، والتحديات والفرص الاقتصادية الرئيسية امام دول مجلس التعاون، قدمه الدكتور عبد الله القويز، ومائدة مستديرة حول موضوع امن منطقة الخليج العربي، تحدث فيها الفريق اول ركن الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود، قائد القوات المشتركة ومسرح العمليات في حرب الخليج الثانية.

وقال الدكتور السويدي ان تنظيم المركز للمؤتمر الثاني حول امن الخليج من منظور وطني، ياتي ايضا بعد الاهتمام الرسمي والاعلامي والثقافي الملحوظ الذي قوبل به المؤتمر الاول حول امن الخليج من منظور وطني.

موجز

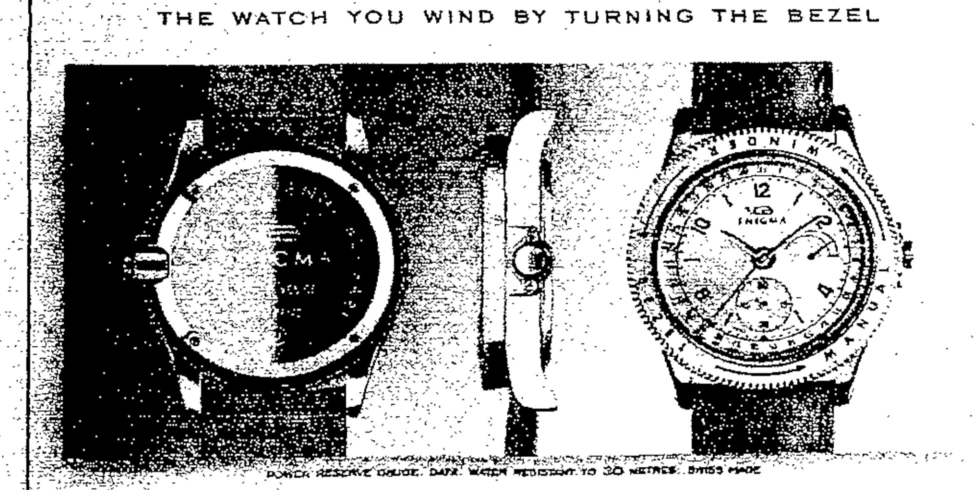
إيران تعتزم إطلاق المزيد من الأسرى العراقيين

● أعلن رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية الليلة قبل الماضية ان ايران ستفرج قريبا عن المزيد من اسرى الحرب العراقيين بعد ان اتم البلدان الاسبوع الماضي تحت اشراف الصليب الاحمر تبادل اكثر من 5500 أسير كانوا محتجزين منذ الحرب العراقية الايرانية التي استمرت من عام 1980 الى عام 1988. ونقلت وكالة الانباء العراقية الحكومية عن القيسي قوله انه سيتم اطلاق سراح المزيد من الاسرى العراقيين عقب لقاء للجنة العراقية الايرانية التي تتولى حل المسائل الثنائية المعلقة سيعقد في بغداد في الثامن عشر من الشهر الحالي.

مقتل سائحة المانية طعنا بالسكين في تركيا

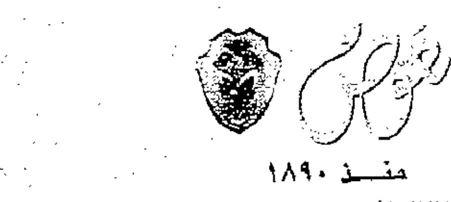
● ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان سائحة المانية في الرابعة والاربعين من العمر كانت تمضي اجازتها في جنوب تركيا قتلت طعنا بالسكين في منطقة انطاليا على ساحل البحر المتوسط، وعثر على جثتها اول من امس في غابة بالقرب من مدينة مانافغات التي تبعد 60 كيلومترا شرق انطاليا. وقالت الوكالة ان الشرطة التركية اوقفت صديق السائحة الالمانية التركي واستجوبته، وان السائحة امضت الاسبوع الاخير قبل مقتلها في ناد للاجازات بالقرب من مانافغات. وهذه اول جريمة قتل سائح اجنبي في تركيا منذ مطلع السنة الحالية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A.











عائلة الشريف تدعو للثأر وترفض مجددا التحقيقات الرسمية

الفالوجي: قضية «حماس» بيد القضاء الفلسطيني وإسرائيل تدعو السلطة للإبقاء على المعتقلين

تل ابيب - لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عماد الفالوجي الوزير في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية «ان التحقيق في استشهاد محيي الشريف احد قادة كتائب عز الدين القسام سينتهي خلال اسبوع، ثم تبدأ محاكمة القتلة وتصبح قضية «حماس» بيد القضاء الفلسطيني».

واشاد الفالوجي بالشريف وبحركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وبدا انه مع آخرين في التيار الاسلامي الممثل بالسلطة، مقتنع برواية السلطة الفلسطينية عن مقتل الشريف بايدي رفاقه. وحيث عائلة الشريف امس عماد عوض الله الذي اعتقلته السلطة الفلسطينية باعتباره قاتل الشريف، واكدت ثقتها في حركة «حماس»، ودعت للثأر له رافضة رواية السلطة. من جانبها طالبت اسرائيل السلطة بابقاء عناصر «حماس» المعتقلين في السجون، وهذا ما يهم اسرائيل.

وقال الوزير الفالوجي ممثل التيار الاسلامي في السلطة الفلسطينية، ان محاكمة المتهمين بمقتل الشريف ستبدأ قريباً، اذ تصبح القضية من اهتمام السلك القضائي ولا تكون هناك سوى سلطة قانونية واحدة.

وكان الفالوجي، قبل ان يطلق تصريحاته هذه منشغلا في متابعة ملف التحقيق، ومقابلة المعتقلين طوال يومي امس واول من امس، اذ عندما قتل الشريف كان يؤدي فريضة الحج في بيت الله الحرام. وفقط بعد يومين عاد الى البلاد ليجدها ملتهبة بالتوتر اثر اتضاح النتائج الاولية للتحقيق في مقتل الشريف، فقد ذكر محققو السلطة الوطنية ان الشريف قتل بايدي رفاقه في قيادة كتائب عز الدين القسام (الذراع العسكرية لحركة «حماس»)، وان المتهمين الرئيسيين بقتله هما: عماد عوض الله، رئيس قسم التدريبات في الحركة في منطقة رام الله (وهو شقيق عادل عوض الله، احد زعماء الكتائب الاساسيين والذي يقال انه ينافس محيي الدين الشريف على القيادة والنفوذ. وكلاهما مطلوبان لاسرائيل بسبب مسؤوليتهما عن العمليات الانتحارية). وعماد عوض الله معتقل حاليا لدى السلطة الفلسطينية بعد اتهامه باطلاق الرصاص على الشريف. اما المتهم الثاني فهو غسان العداسي رئيس لجنة الطلاب في جامعة بيرزيت عن حركة «حماس» وهو المتهم بتفجير جثة الشريف وحسب المصادر الفلسطينية فقد اعترف بالتهمة.

وحرصت السلطة الوطنية على ان يطلع عماد الفالوجي على كل ملفات التحقيق، وان يلتقي بنفسه المعتقلين ويسمع منهم اعترافاتهم ومعرفة ان كانت اخذت منهم بالقوة ام لا. وخرج الفالوجي بانطباع واضح ان الشريف قتل بايدي رفاقه، وان المعتقلين لم يتعرضوا للتعذيب.

وفي لقاء مطول مع اذاعة «صوت فلسطين» الرسمية من رام الله امس دعا الفالوجي زملاءه السابقين في حركة «حماس» الى ضبط النفس وانتظار نتيجة التحقيق النهائية، وافساح المجال امام القضاء كي يؤدي مهمته في كشف الحقيقة.

وقال الفالوجي: ان محيي الدين الشريف شخصية وطنية لها احترامها في فلسطين، وقتله ليس حدثا عابرا، وليس شأنا داخليا لحركة «حماس»، فهناك سلطة وطنية واحدة في فلسطين هي المسؤولة عن تطبيق القانون، ولا يحق لـ«حماس» او غيرها ان تأخذ القانون بايديها، وتعاقب من تشاء على اي شيء. وهذا يعني ان يترك الامر للقانون، ويمتنع الجميع عن المساس بالوحدة الوطنية.

واضاف الفالوجي: لقد اثبتت «حماس» حتى الآن التزامها بالقانون ومسؤوليتها الوطنية في احترام السلطة ودورها، وهذا اكسبها الاحترام في صفوف السلطة الوطنية والشعب الفلسطيني عموما، وعليها ان تحافظ على هذا الاحترام.

الا ان قادة «حماس» واصلوا امس ايضا اصدار البيانات ضد السلطة الوطنية، يتهمونها بتلفيق التهم للحركة. واعتبروا نتائج تحقيقها في الموضوع بمثابة خدمة لاسرائيل. واعلنوا اصرارهم على ان الاعترافات من المعتقلين اخذت تحت التعذيب.

من جهة اخرى افاد مصدر مسؤول في اجهزة الامن الفلسطينية ان التحقيقات اكدت بشكل نهائي ان الشريف قتل بايدي رفاقه، وما بقي امامنا سوى معرفة اسباب هذا القتل: هل هو على خلفية صراعات مالية وتنظيمية ام هو دليل على اختراق اسرائيلي لحركة «حماس».

من جانبها جددت عائلة الشريف في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ثقتها المطلقة بحركة «حماس» وأبطال القسام. وقال شقيق الشريف في كلمة العائلة خلال مهرجان اقيم لتأبينه، ان عائلته «ترفض مزاعم سلطة الحكم الذاتي وافتراءاتها الرامية لتبرئة العدو الصهيوني من جريمته وحمايته من غضبة الشعب وابناء القسام».

وحيت العائلة «الأسير المجاهد، عماد عوض الله، الذي تزعم اجهزة امن الحكم الذاتي انه اقدم على اغتيال الشريف على خلفية نزاع مالي وتنظيمي».

وقالت عائلة الشهيد ان رواية اجهزة امن السلطة لا تنطلي على اطفال شعبنا، مشيرة الى «ان السلطة لم تستطع طوال الاسبوع الماضي الالتزام برواية واحدة مما يكشف زيف ادعاءاتها».

من جانبها طلبت اسرائيل امس مجددا من السلطة الفلسطينية الا ان تطلق سراح عناصر «كتائب القسام» الذين اوقفتهم لسبب او لاخر. وقال ديفيد بار ايلان المتحدث باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ان الذي يهم اسرائيل هو الا تفرج السلطة الفلسطينية سرا عن ارهابيين بعد ان اوقفتهم بجلبة. لكنه رفض الادلاء باي تعليق على عمليات الاعتقال الاخيرة معتبرا اياها «مسالة داخلية فلسطينية».

وفي القاهرة حذرت جامعة الدول العربية امس السلطة الفلسطينية وحركة «حماس» مما سمته «حرب البيانات» بينهما، ودعتهما الى ضبط النفس. وقال الامين العام المساعد للجامعة لشؤون فلسطين سعيد كمال: ان المستفيد الاول من حرب البيانات الحاصلة حاليا بين حركة «حماس» والسلطة الفلسطينية هو اسرائيل.

بالمقلوب

أحمد الربعي

مصطفى أمين صديق الحياة

غدا تمر الذكرى الاولى لوفاة مصطفى امين. ذلك الرجل الذي قضى حياته نصيرا للانسان ولحريته، كان صديقا للفقراء والمحتاجين، وكانت كتاباته وخاصة في السنوات الاخيرة من حياته تعطي قوة دافعة للمحبطين، وللمحتاجين، ولفاقدي الامل في هذه الدنيا.

عندما بدأت الكتابة في هذه الزاوية وفي هذا المكان، كنت وما زلت اتذكر ان هذه الزاوية كان يحتلها ذلك الرجل المدرسة، وهذا ما اشعرني بالرهبة وبالمسؤولية تجاه الكلمة، فالرجل يصعب تعويضه مثل كل الكبار وكل المبدعين، وقلمه الذي ينبض بالحياة وبالمحبة يجعلك حذرا في انتقاء كلماتك وانت تحتل هذا المكان الذي يعبق بروحه وبانسانيته.

مصطفى امين واحد من الرواد الذين تركوا بصماتهم على حياتنا. والذين اختلفوا معه لا يقلون احتراما له من الذين اتفقوا معه.

والمفكر الحر لا يمكن ان يوافقه الجميع على آرائه والا فقد كونه مفكرا وحرا. والمفكر يلقي بحجارته في بحيرة حياتنا فيحرك شيئا من المياه الآسنة.

ويفرح لذلك الكثيرون، وينزعج من ذلك من يريدون للحياة ان تظل راكدة، وللحياة ان تكون مملة، وللناس ان يكونوا نسخا مكررة كربونية من بعضهم البعض.

وقيمة مصطفى امين انه يقول رأيه بصراحة، ولا يتوارى خلف سطوره، ولا يتمترس وراء كلمات بلا مضمون، لذلك عاش حرا، وغادرنا حرا.

غدا ذكرى تستحق ان نتذكر فيها مصطفى امين، صديق الحرية والمحتاجين والمرضى والمحبطين. صديقنا جميعا.


الشرطة الاسرائيلية تحاول منع مناصر لحركة «السلام الآن» من المشاركة في المظاهرة التي جرت في الخليل امس (اب)

مداخل الخليل تتحول الى منطقة عسكرية مغلقة

جرحى ومعتقلون في صفوف قوى السلام الإسرائيلية المتضامنة مع الفلسطينيين

تل أبيب: من نظير مجلي

شهدت منطقة شارع القدس - الخليل، الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلي امس معركة حامية دامية بين المئات من نشطاء حركات السلام الاسرائيلية، اليهود والعرب، من جهة وبين قوات الاحتلال اسفرت عن وقوع العديد من الجرحى والمعتقلين، وذلك على خلفية الاحتجاج ضد المهرجان الحكومي الاستيطاني المقام في قلب مدينة الخليل، امام الحرم الابراهيمي، بمناسبة 50 سنة على قيام اسرائيل و30 سنة على الاستيطان اليهودي في قلب الخليل.

وكانت حكومة نتنياهو قد اختارت باحة الحرم الابراهيمي في الخليل لتبدأ احتفالاتها الرسمية في اليوبيل الذهبي لقيام الدولة، واقامت احتفالها بعد ظهر امس بالتعاون الكامل مع المستوطنين اليهود في المستعمرات، بل جاء احتفالها ضمن نشاطات اولئك المستوطنين، واعتبرت حركات السلام هذا النشاط استفزازاً مقصوداً للفلسطينيين، فقررت الرد عليه بمظاهرة كبرى تقام في نفس المكان والموعد، اضافة الى خمس مظاهرات اخرى في اعالي الجليل وفي المدن الكبرى (حيفا وتل أبيب والقدس) وفي النقب، يرفع فيه الشعار المركزي: «حكومة نتنياهو تخرب على الأمن والسلام، برفضها الانسحاب وتفضيلها الاستيطان والأراضي».

واقيمت المظاهرات، امس، بنجاح وهدوء باستثناء بعض الاستفزازات الهامشية من قوى اليمين، إلا ان الشرطة الاسرائيلية حاولت، وبكل قوتها، منع انصار السلام من الوصول الى الخليل، فمنذ ساعات الصباح الأول من يوم أمس، نصبت حواجزها العسكرية على كل الطرق المؤدية الى الخليل، ورفدت كل حاجز بمئات من افراد الشرطة وحرس الحدود، واعلن قائد شرطة المنطقة، اسحق افرنوفيتش، انه لن يسمح لهم بدخول المدينة وذلك «حرصاً على ارواحهم وامنهم وعلى الاستقرار في الخليل».

وفي الحادية عشرة من قبل ظهر أمس، حسب التوقيت المحلي، كان حوالي 1500 شخص من متظاهري حركات السلام الاسرائيلية قد وصلوا الى مفرق يبعد عن الخليل 10 كيلومترات، على متن 11 حافلة ركاب وعشرات السيارات الخصوصية. فوجئوا امامهم حاجزاً عسكرياً اشبه بمعسكر جيش كبير، وحاولوا، في البداية، اقناع قائد الشرطة بالسماح لهم بالعبور، «فالوصول الى الخليل ليس ممنوعاً. والحكومة دعت كل الجمهور الى المشاركة في المهرجان الاحتفالي. «ولا يوجد حق لأحد ان ينتقي المشاركين، حسب انتماءاتهم السياسية».

لكن الاقناع لم ينفع، فقرر المتظاهرون، وفي مقدمتهم عضوا الكنيست اوفير بنيس (العمل) وران كوهن (ميرتس)، محاولة الدخول بالقوة، بسياراتهم، فنشرت الشرطة سيارتها على الشارع. فقال المتظاهرون: حسناً، الشارع الآن مغلق، ليس امامنا فقط بل امام متظاهري اليمين ايضاً.

عندئذ، قرر قائد الشرطة تفريقهم بالقوة، فنزلوا من السيارات، وافترشوا الأرض، واغلقوا الشارع وحاولوا، باجسادهم، منع اخلائهم.

وقد اعتدت عليهم الشرطة بعد ان أعلنت المكان منطقة عسكرية مغلقة. وحاولت اخلاءهم بالقوة، ووقع اشتباك بالأيدي، ثم بالهراوات وبقنابل الغاز، واستعمل المتظاهرون الحجارة، واصيب بجراح اربعة متظاهرين وشرطيان واعتقل 32 متظاهراً، بينهم امرأة مريضة، لكن هذا لم يمنعهم من الاستمرار في التظاهر، معلنين اصرار على الوصول الى الخليل، وتدخل في الموضوع رئيس الدولة، عيزر فايتسمان، وعدد من الوزراء، الذين حاولوا التوصل معهم الى حل وسط بارسال 200 متظاهر منهم الى الخليل ليتظاهروا امام مهرجان الحكومة والمستوطنين، فرفضوا، واصروا على الوصول جميعاً. وبعد ثلاث ساعات من العراك والحوار، تراجعت الشرطة عن موقفها وسمحت للمتظاهرين بالوصول الى الخليل، على ان يقفوا هناك على بعد من متظاهري اليمين، بحيث لا يقع احتكاك.

وفي هذه الأثناء كان الألوف من رجالات اليمين يصلون الى الخليل بالسفر المنظم، معظمهم حضروا مع جميع افراد عائلاتهم، وعندما بدأ المهرجان في الرابعة من بعد الظهر، كان عددهم قد زاد على 10 آلاف متظاهر، في مقدمتهم وزير القضاء، تسامي هنجبي، مندوباً عن الحكومة و179 عضو كنيست من اليمين.

وقال هنجبي «ان عيد الفصح يمثل عيد الحرية لليهود، تاريخياً (حسب التوراة، حدد عيد الفصح لتخليد خروج اليهود من مصر وتخلصهم من عسف فرعون)، ومن الطبيعي ان يكون احتفالنا باليوبيل الذهبي في عيد الفصح، في مدينة الخليل، مدينة سيدنا ابراهيم، وليس صدفة اننا نحتفل بمرور 50 سنة على دولة اسرائيل وفي عيد الحرية، الفصح، بالضبط في الوقت الذي نحتفل فيه بذكرى 30 سنة على تحرير الخليل». وهاجم احد نشطاء المستوطنين المستعمرين في الخليل، ايتمار بن جبير، متظاهري السلام اليهود وقال: انظروا كيف يبدون هزيلين ومعزولين، انهم خونة، ويجب التعامل معهم كخونة.

الدول الأجنبية تضخم اتهامات الفساد للإساءة للسلطة الوطنية

القيود الإسرائيلية وتعطيل عملية السلام يضيقان الخناق الاقتصادي على الفلسطينيين

غزة: من علي الصالح

«عندما كنت في خارج الوطن، لم اشعر بغربة او حرمان او حاجة، ولم تكن هناك ضرورة للاقتراض، اما اليوم، وبعد سنوات من العودة إلى أرض الوطن فإنني احس بالغربة والحرمان، كما انني اضطر لاقتراض المال لضيق ذات الحال، الناجم عن الرواتب المنخفضة، التي تقل بكثير عن تكلفة المعيشة الباهظة، والمتزايدة بشكل مطرد». بهذه الكلمات القاسية، لخص أحد افراد الشرطة الفلسطينية في قطاع غزة لـ«الشرق الأوسط» الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، التي تزداد تدهوراً يوماً بعد يوم، نتيجة الضغوط الإسرائيلية الشديدة، وغيرها من العوامل المحلية، بعد 4 سنوات على قدوم السلطة الوطنية إلى غزة وأريحا، والوعود الذهبية.

والمتحدث ليس مجرد فرد عادي في اجهزة الشرطة، بل ضابط كبير برتبة مقدم، لكن راتبه الشهري - كما يقول - «لا يتجاوز ما قيمته 860 دولاراً من الشواقل، بينما الأسعار مرتفعة جداً، وثلث الراتب يذهب إيجاراً لشقة بسيطة في أحد أحياء غزة المتواضعة».

ويقول الضابط - الذي طلب عدم الكشف عن اسمه - «إن الراتب هذا قد يبدو كبيراً للبعض، لكنه لا يساوي شيئاً إزاء الأسعار التي توازي الأسعار في إسرائيل. إضافة إلى ذلك فإن الراتب يدفع بالشاقل الإسرائيلي، بقيمة 3,14 شاقل للدولار، لكن عندما نشتري الدولار لدفع الايجار، الذي يطلب صاحب السكن ان يكون الدفع به، فإننا ندفع 3,6 شاقل لكل دولار، اي بخسارة قدرها 43 شاقلاً في كل مائة دولار. وهذا يعني أن الراتب ليس كما يبدو، بل اقل بحوالي 360 شاقلاً، اي مائة دولار».

وحسب هذا الضابط فإن المستقبل لا يبشر بخير او حياة افضل، كما انه لا امل في زيادة الرواتب على المدى المنظور في الأراضي الفلسطينية، حيث لا تزال إسرائيل تواصل سياسة الخنق الاقتصادي، رغم تخفيض الطوق الأمني نسبياً، عما كان عليه قبل حوالي العام.

والمحزن في الأمر أن هذا الضابط كان قبل أن يتفوه بهذه الكلمات يدافع امام مجموعة من رفاقه الضباط عن قيادة السلطة الفلسطينية، ويعتبر التجاوزات المالية في إداراتها ووزاراتها أمراً طبيعياً، يحدث في أي بلد، لكن الدول الأجنبية تسلط الأضواء عليها وتضخمها، بهدف ضرب السلطة.

وتزداد الأزمة الاقتصادية بالنسبة للإنسان العادي في غزة والضفة الغربية، في المناسبات والأعياد، حيث يتضاعف الإنفاق. فتراهم ينظرون بقلق، بدلاً من الفرحة في مناسبة عيد الأضحى، الذي صادف يوم الثلاثاء الماضي حيث اضطروا إلى شراء الملابس والأحذية الجديدة لأطفالهم.

ويقول صاحب دكان في مدينة نابلس بالضفة «في الماضي كانت هناك حركة اقتصادية نشطة، بمعنى أن العمال الذين يعملون في إسرائيل يعودون، وينفقون أموالهم في الضفة وغزة، انطلاقاً من أن العمل مضمون، ويمكنهم العودة إليه في اليوم التالي، الأمر الذي كان يجعل هناك حركة اقتصادية. أما اليوم فإن العامل يحسب حساباً للظروف، ويفكر ألف مرة قبل ان ينفق المال، ويفكر في المستقبل، وتراه يوفر قرشه الأبيض ليومه الأسود، الذي لا يدري متى سيحل».

ويؤكد هذا الحال صراف عملة في مدينة طولكرم، بقوله إن تعاملاته اليومية - قبل سنتين تقريباً - «كانت تصل إلى حوالي 50 - 60 الف دينار اردني يومياً، اما اليوم فهي لا تتجاوز الـ5 آلاف دينار».

وتحدث موظف في مدينة غزة عن غلاء اسعار المواد الغذائية، خاصة اللحوم، ليعطي كما قال «فكرة عما يعاني منه الناس العاديون»، فقال «إن سعر الكيلوجرام من لحم الضأن يصل إلى 36 شاقلاً، اي ما يعادل عشرة دولارات، لذا فإنه بعيد عن متناول غالبية الناس. ويصل سعر كيلوجرام لحم العجل إلى 30 شاقلاً، وهو ايضاً بعيد عن متناول الناس، اما كيلوجرام لحم الدجاج فيصل إلى 8 شاقلات، ولا يقل سعر الوقود في غزة عنه بكثير في لندن».

ويقول الضابط الكبير «المشكلة هي أن اقتصاد الأراضي الفلسطينية يكاد يكون مرتبطاً بالكامل بالاقتصاد الإسرائيلي، وفي ذلك ظلم كبير للناس، لأن مستوى المعيشة في إسرائيل أفضل منه مراراً في الضفة والقطاع، بينما تكاد تكلفة المعيشة تتساوى بينهما».

وحال القدس الشرقية - وتحديداً البلدة القديمة فيها، حيث الحركة التجارية - ليس بأفضل من حال الضفة والقطاع، إن لم يكن أسوأ. فالكساد التجاري هناك يبدو جلياً لأي زائر. ويقول صاحب متجر في البلدة إنه «رغم كثرة الناس والمارين في شوارع البلدة الضيقة، ورغم توقفهم عند الكثير من المتاجر، إلا أن نسبة من يشتري منهم لا تزيد عن 2%. فهم يتوقفون ليفاصلوا في الأسعار ويقارنوا بينها، لا للشراء. وهذا لا يعبر عن سوء الأوضاع الاقتصادية فحسب، بل يعمل على تدميرنا نفسياً ومعنوياً. وهذا هدف ترمي إلى تحقيقه سلطات الاحتلال، لإرغامنا على الرحيل، تمهيداً لتهويد المدينة بكاملها».

وفي المقابل هناك فئة قليلة من الأغنياء والمستثمرين، خاصة في قطاع غزة ومدينة رام الله، حيث تنشط الحركة العمرانية بشكل لافت للانتباه. وهناك العديد من المشاريع السياحية، التي تقام على شاطئ غزة. لكن هذا لا يغير من واقع الأمر الذي قد تكون عواقبه وخيمة، إذا استمر الوضع على ما هو عليه، مع استمرار تعثر العملية السلمية، بسبب التعنت الإسرائيلي، وابتعاد وتضاؤل إمكانيات التوصل إلى التسوية النهائية، بسبب رفض إسرائيل تنفيذ استحقاقات الاتفاقات المؤقتة.

موجز

مستعمرون يهود يستولون على قرية فلسطينية

● اعلن فتحي خضيرات رئيس لجنة المشاريع في قرية بردلة الواقعة شرق مدينة نابلس في شمال الضفة الغربية امس ان مستعمرين يهود استولوا على اراض تابعة لقريته الواقعة في شمال شرق الضفة الغربية وشرعوا باعمال تجريف تمهيدا لاقامة مبان عليها. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله ان مستوطنين من مستوطنتي «محولاه» و«شدموت» المجاورتين صادروا عشرات الدونمات من اراضي القرية وبداوا خلال اليومين الاخيرين اعمال تجريف فيها لاقامة 24 وحدة سكنية اضافة الى مركز سياحي ومعهد ديني في هذه المنطقة التي تنتشر فيها مستوطنات يهودية عديدة.

شعث يدعو واشنطن لإنجاح المفاوضات

● دعا الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية الولايات المتحدة الى القيام بدورها من اجل انهاء المفاوضات في موعدها كي [illegible]

مؤكدا أن مصداقية إسرائيل تتآكل بسبب مناوراتها

موسى لا يستبعد عقد قمة عربية قريبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لا يستبعد عقد قمة عربية في وقت لاحق، لكنه اشار الى ان عقدها «يحتاج الى قرار من الزعماء العرب» مؤكدا في الوقت نفسه ان قمة القاهرة - التي عقدت في يونيو (حزيران) 1996 - «مازالت قراراتها سارية، وتؤتي ثمارها».

واعرب موسى عن «ارتياح مصر تجاه الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف في ايرلندا وبريطانيا»، مؤكدا انه «يمكن لأطراف لها مشاكل مشابهة أن تستفيد من مثل هذا الاتفاق، عندما يكون التفاوض بحسن نية».

وقال: «اذا تم انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وفقا للاقتراح المقدم منها، ووفقا للقرار 425، فلا مانع من ذلك، لكن اذا كان هذا الاقتراح مجرد تكتيكات لأجل اهداف اخرى، وسعيا لكسب الوقت والمماطلة، فان هناك وعيا في الرأي العام العربي». واضاف قوله ان «هناك تآكلا في مصداقية اسرائيل وسياساتها تجاه عملية السلام، ولا أحد يستطيع الآن ان يقبل باستمرار هذا التلاعب، او يقبل بتطويل الوقت والمماطلة».

وحذر من استمرار هذه السياسات، مؤكدا انه «لا احد من العرب يقبل الدخول في هذا المستنقع، في مفاوضات مطولة تتسم بالمماطلة وكسب الوقت».

وحول ما تردد عن سعي الولايات المتحدة الاميركية لنفض يديها من عملية السلام، قال موسى انه «لا يعتقد بان اي دولة عظمى - وخاصة الولايات المتحدة - يمكن أن تنفض يديها من عملية خطيرة مثل السلام في الشرق الأوسط، الذي اعتبره «موضوعا مهما للغاية، يتوقف عليه السلام والاستقرار العالميان».

وقال اننا «مازلنا نطالب الولايات المتحدة بالاعلان عن مبادرتها، وان يكون دورها في الشرق الاوسط دور الوسيط النزيه، للتوصل الى سلام [illegible]

توقع مبادرة أوروبية إذا فشلت واشنطن بإعلان خطتها

وزير فلسطيني لا يتوقع سلاما مع حكومة نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد زهدي النشاشيبي وزير المالية الفلسطيني انه لا يتوقع سلاما مع الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو، «لانها بدأت بالغاء السلام بعد ان جمدته». وقال انه يتوقع مبادرة اوروبية لتحريك مفاوضات السلام في الشرق الاوسط اذا لم تستطع الولايات المتحدة اعلان مبادرتها. وتوقع ان تتسلم السلطة الفلسطينية نص المبادرة الاميركية خلال الأيام العشرة المقبلة.

وقال النشاشيبي لـ«الشرق الأوسط» ان قبول الفلسطينيين بمضمون المبادرة مرهون بتاكيدها على تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية ووقف الاستيطان وايقاف شق الطرق الالتفافية التي تؤدي الى مصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية حسب قوله. الا انه شكك في قبول الحكومة الاسرائيلية لوقف الاستيطان وتحقيق اعادة انتشار واسعة في الضفة الغربية وغزة. ويشار الى ان الجانب الفلسطيني يطالب اسرائيل باعادة انتشار من 30% من الأراضي الفلسطينية، في حين اعلنت الحكومة الاسرائيلية انها لن تنسحب من اكثر من 9% ضمن شروط امنية تطالب السلطة الفلسطينية بتنفيذها.

واعرب النشاشيبي عن شكوك السلطة الفلسطينية بامكانية انجاز السلام على المسار الفلسطيني في ظل الحكومة الاسرائيلية التي تقودها بنيامين نتنياهو وقال: اننا نستبعد التوصل الى اتفاقية سلام مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، واضاف: «ان على حكومة اسرائيل الحالية ان تفسح المجال لقوى اسرائيلية اخرى لتقود عملية السلام في نهاياتها طالما انها غير قادرة على المضي قدما في السلام العادل». وقال «اننا نلمس أن الحكومة الاسرائيلية تسعى الى الغاء عملية السلام بعد ان جمدتها»، مشيراً إلى «أن الحكم على السياسة الاسرائيلية يجب أن ينطلق من الأفعال وليس التصريحات».

ورداً على سؤال حول اعتقاد السلطة الفلسطينية بان الادارة الأميركية جادة في ممارسة ضغوط على اسرائيل لحملها على تنفيذ الاتفاقات الموقعة واستكمال بنود اوسلو قال: «ان قناعتنا ان الادارة الأميركية غير جادة في حمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة».

الى ذلك كشف النشاشيبي عن بنود مبادرة أوروبية تتضمن مطالبة اسرائيل بتنفيذ اعادة الانتشار الاسرائيلي حسب الاتفاقات الموقعة ووقف الاستيطان اضافة الى جوانب اخرى، معرباً عن توقعه طرحها اذا فشلت المبادرة الاميركية.

ورداً على سؤال عن كيفية التصرف الفلسطيني في حالة فشل الادارة الأميركية باقناع الفلسطينيين والاسرائيليين بحلول مقبولة للطرفين قال: «ان الخيارات كلها مفتوحة امامنا»، مشيراً الى قرارات الأمم المتحدة ومبادئها في حق الشعوب باستخدام وسائل النضال كافة لمقاومة الاحتلال دون أن يحدد ماهية هذه الوسائل.

على صعيد آخر عبر وزير المالية الفلسطيني عن ارتياح السلطة الفلسطينية لتطور العلاقات مع السعودية ودول الخليج عموماً وقال: لقد حصلنا من السعودية على اعفاءات من الرسوم الجمركية لمنتوجات زراعية بدأنا تصديرها للسعودية قبل حوالي أربعة أشهر، واضاف أن العلاقات مع معظم الدول الخليجية العربية ايضا ايجابية وتحمل آفاق التطور المفتوحة سياسياً واقتصادياً.

الى ذلك قال النشاشيبي ان الحكومة الألمانية قدمت 108 ملايين مارك لمشاريع قطاع الطاقة والكهرباء والمياه والطرق في المناطق الفلسطينية، واضاف أنه سيقوم بزيارة رسمية لألمانيا في شهر مايو (أيار) المقبل لاستكمال البحث في التنمية الاقتصادية مع الحكومة الألمانية. كما اكد انه سيقوم بزيارات رسمية اخرى لكل من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا في نهاية الشهر الجاري، مشيراً الى أن هذه الزيارات المقررة تستهدف بحث مشاريع تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق الفلسطينية.

القيادة الفلسطينية تدعو العالم لوقف الاستيطان ونسف البيوت

عرفات: ننتظر المبادرة الأميركية إلا إذا أخرتها المناورات الإسرائيلية

بيريس يشكك في وثيقة الانسحاب من الجولان السوري

القدس المحتلة - أ. ف. ب: شكك شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق امس في وجود وثيقة لدى الرئيس السوري حافظ الاسد من الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول الانسحاب من الجولان. ونفى ان تكون اسرائيل في عهد حكومة حزب العمل التزمت بسحب قواتها من كامل هضبة الجولان السورية.

وقال بيريس في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس: «ان اسرائيل لم تعط ابدا تعهدا خطيا بشأن اي انسحاب من كامل الجولان، واشك ان يكون الرئيس الاميركي بيل كلينتون فعل شيئا من هذا القبيل باسمه».

وكان بيريس يرد بذلك على تصريح لوزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قال فيه ان الرئيس السوري يمتلك وثيقة خطية موقعة من الرئيس الاميركي تؤكد ان حكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة وافقت على الانسحاب من هضبة الجولان السورية حتى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967. وقال بيريس: «ان السوريين ليسوا منطقيين، فاذا كنا كما يؤكدون وعدناهم بالانسحاب من كامل الجولان مقابل السلام فلماذا لم يشيروا الى ذلك في الماضي ولماذا رفضوا في حينه توقيع اتفاق؟»

لكن بيريس لم ينف ان موقف [illegible]

وزيرا العدل وشؤون الدستور في جنوب افريقيا لـ «الشرق الأوسط» بعد أدائهما فريضة الحج

نثمن دور السعودية في تسهيل أداء الحجاج لفريضتهم والروابط الدينية مهمة في تطوير علاقات جوهانسبرغ والرياض

جدة: من محمد سمان

اكد وزيران من حكومة جنوب افريقيا ان الروابط الدينية بين السعودية وبلادهم تمثل رافداً مهماً في تطوير العلاقة بين البلدين، اذ ان هناك نحو مليون مسلم في جنوب افريقيا يمكنهم خلق مزيد من الترابط بين الشعبين والحكومتين.

وقال عبد الله عمر وزير العدل ومحمد فالي موسى وزير الدولة لشؤون الدستور اللذان يعدان اول وزيرين مسلمين في حكومة جنوب افريقيا الجديدة يؤديا فريضة حج هذا العام بدعوة من الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ان العلاقات الاقتصادية بين الرياض وجوهانسبرج قطعت شوطاً ومثلت الخطوة الاولى لتطوير العلاقات، واشار الى ان العلاقات الدينية والثقافية يمكن لها المساهمة بفعالية في هذا الجانب.

واضاف الوزيران في لقاء خاص مع «الشرق الأوسط» ان انتقال مواطني البلدين - أي السعودية وجنوب افريقيا - في مناسبات عديدة مثل الحج والعمرة وحتى السياحة سيخلق نوعاً من الترابط بين الشعبين، على حد تعبيرهما.

وتمنا الاستعدادات والتجهيزات الحالية التي وفرتها السلطات السعودية لحجاج بيت الله الحرام لاداء فريضتهم في امن ويسر وسهولة، وقالا: «لقد شاهدنا بانفسنا ما توفره السلطات السعودية للحجاج من تجهيزات في البنية الاساسية والخدمات الطبية والتسهيلات، وليس من رأى كمن سمع».

ويقول عبد الله عمر «هناك نحو مليوني حاج ادوا فريضة الحج هذا العام انتقلوا خلال ايام معدودة بيسر وسهولة بين المشاعر المقدسة والحرم المكي الشريف، نتيجة لحرص الحكومة السعودية على صحتهم وسلامتهم وكل ما يتعلق بشؤونهم». وفيما يخص حجاج جنوب افريقيا، اوضح «ان معظم التقارير التي اطلع عليها من قبل بعثة الحج الرسمية لبلاده، تؤكد ان حجاج جنوب افريقيا البالغ عددهم ثمانية آلاف حاج هذا العام قد ادوا فريضتهم ونسكهم بسلام وامان متبعين في ذلك الاجراءات والتنظيمات السعودية الخاصة».

واشار محمد فالي موسى الى ان المسلمين في جنوب افريقيا يعدون اقلية، لكنهم في المقابل يتمتعون بكامل حرياتهم في ممارسة شعائرهم وتعليم ابنائهم. ويوضح ان الرئيس نيلسون مانديلا «حريص جداً ومتفهم» لاحوال هذه الاقلية انطلاقاً من الدور الذي يقومون به في بناء دولته كما ان كثيراً من افراد الجالية الاسلامية كانوا رفقاءه في النضال ضد الحكومة العنصرية. يشار في هذا السياق الى ان دستور جنوب افريقيا لم يحدد او يضع نصاباً لعدد اعضاء الحكومة من المسلمين. ويتفق الوزيران في القول على ان الرئيس مانديلا يحرص على ان يؤدي المسلمين في بلاده فريضة الحج انطلاقاً من اهميته كركن من اركان دينهم، كما انه يتأكد شخصياً من الترتيبات لانتقالهم من والى السعودية.

وكانت حكومة مانديلا التي انتخبت عام 1994 اتخذت اجراءات عديدة لصالح المسلمين لادائهم فريضة الحج والعمرة، من ابرزها: تسهيل الحصول على التأشيرات، توفير وسائل النقل والمواصلات عبر استحداث رحلات جوية والتنسيق لها، اضافة الى انشاء مؤسسة اشبه ببعثة رسمية لشؤون الحج والعمرة تتولى شؤون المسلمين في هاتين الشعيرتين، كما يمكن لها تقديم اي اقتراحات بما يعود لصالح المسلمين.

ومن المقرر ان يقدم الوزيران لدى عودتهما - طبقاً لتأكيدهما - تقريراً الى الرئيس مانديلا يتضمن جزءاً كبيراً منه حول ما اهمية التسهيلات والخدمات والتجهيزات التي وفرتها السلطات السعودية للحجاج لاداء فريضتهم. وهنا يعلق وزير العدل قائلاً: سيتضمن تقريري ايضاً اشارة الى اهمية زيادة الوعي بين مسلمي جنوب افريقيا في اتباع التنظيمات السعودية في الحج لأنها - حسب تعبيره - عامل مهم في اداء حجهم بأمان ويسر وسهولة. وفي هذا السياق، يعتقد وزير الدولة لشؤون الدستور اهمية اتباع الحجاج القوانين والتنظيمات المحلية التي تسنها السلطات السعودية في حج كل عام، والتي تنعكس خيراً على سلامتهم.

وحول توقعات زيادة عدد الحجاج من بلادهم في الاعوام المقبلة، قال الوزيران: هناك اهتمام كبير من قبلنا كوزراء مسلمين في الحكومة، ونحن نتوقع هذه الزيادة اذ ان حكومة جنوب افريقيا تقدم جميع الاجراءات والتسهيلات التي يمكن للمسلمين بها قضاء فريضة الحج.

وخلال اداء فريضة الحج التقى الوزيران بالامير سلطان بن عبد العزيز سلما خلالها رسالة شخصية من الرئيس نيلسون مانديلا تتضمن تهنئته شخصياً والمسلمين عامة بعيد الاضحى المبارك اضافة الى نسخة من كتابه المعروف «المسيرة نحو الحرية» سلمه اياها وزير الدولة لشؤون الدستور، فيما حمل وزير العدل الى الامير سلطان بن عبد العزيز رسالة يهنئ فيها مانديلا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشعب السعودي وجميع المسلمين بعيد الاضحى المبارك. كما تضمنت رسالة مانديلا الى الامير سلطان إشارة قوية الى ضرورة تدعيم العلاقات بين الرياض وجوهانسبرغ.

وقدم الوزيران خلال لقائهما بالامير سلطان شكرهما وتقديرهما لدعوته لهما لاداء فريضة الحج، كما قدما اليه اعجابهما بما تبذله السلطات السعودية في سبيل اداء الحجاج فريضتهم.

وقال الوزيران ان الامير سلطان بن عبد العزيز ابلغهما ان الحكومة السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز، تحرص شديد الحرص على اداء المسلمين شعائر الحج بكل امان ويسر وسهولة بعيداً عن اي منغصات او حوادث.

وكان الامير سلطان بن عبد العزيز أول مسؤول سعودي رفيع المستوى يزور جنوب افريقيا بعد سقوط الحكم العنصري فيها، واعربت الرياض عن رغبة وطموح شديدين في تطوير العلاقة بين البلدين. وسجلت الزيارة نجاحاً كبيراً خاصة على الصعيد الاقتصادي اذ تمحورت المباحثات بين الامير سلطان والرئيس نيلسون مانديلا حول التجارة وشؤون النفط. ووقع البلدان بعد زيارة لاحقة لمانديلا اتفاقا بموجبه تزيد جوهانسبرج مشترياتها من النفط السعودي، كما تضمن الاتفاق انشاء مصفاة مشتركة.

ويؤكد الوزيران ان حكومتهما تنظر باهمية خاصة الى تطوير علاقتها مع السعودية من الجانب الاقتصادي، ويوضح الوزير عبد الله عمر ان هذه النظرة مبنية اساساً على رغبة جنوب افريقيا في تطوير وبناء علاقات جديدة مع جميع الدول من الشرق والغرب بدءاً من الشرق الأوسط وحتى افريقيا وعدم حصر العلاقات على الجانب السياسي فقط بل لتتعداها الى الجوانب الاقتصادية والتجارية.

الأمير سلطان يبدأ اليوم زيارة أبها

ابها: من حسين سعد السريحي
نجران: واس

يبدأ الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اليوم زيارة لابها ضمن جولته في المنطقة الجنوبية.

ومن المقرر ان يفتتح الامير سلطان عددا من المشاريع الحيوية في منطقة عسير بينها المكتبة العامة التي بلغت تكلفة انشائها الاجمالية احد عشر مليون ريال والتي اقيمت على مساحة قدرها 4115 مترا مربعا. ومن المقرر ان يفتتح الامير سلطان ايضا مبنى المؤسسة العامة للتامينات الاجتماعية، ويرعى اللقاء السادس لمديري التعليم في المملكة والمهرجان الرياضي الطلابي في منطقة عسير الذي يقام في الفترة من 18 ـ 22 من الشهر الحالي. كما يشارك مساء اليوم حفل الاهالي الذي سيقام في صالة المناسبات بالخالدية احتفاء بعودته من رحلته العلاجية الاخيرة. وكعادته كل عام سيقوم الامير سلطان بزيارة معايدة للقطاعات العسكرية لنقل تحيات القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي. وكان الامير سلطان قد وصل امس الى نجران قادما من محافظة شرورة بعد نقل تحيات وتهاني خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لمنسوبي قطاعات القوات المسلحة بالمحافظة بمناسبة عيد الاضحى المبارك. ووصل في معيته الامير مشعل بن سعود بن عبد العزيز امير منطقة نجران والامراء.

وكان في استقبال الامير سلطان في مطار نجران الامير فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز وكيل امارة منطقة الباحة والامير خالد بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز والامير نواف بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز والامير عبد العزيز بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز والامير فهد بن مشعل بن سعود بن عبد العزيز والامير فهد بن فيصل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز.

كما كان في استقباله وكيل امارة منطقة نجران معجب بن محمد القحطاني وقائد المنطقة الجنوبية اللواء ركن حسين بن عبد الله القبيل وقائد مجموعة الدفاع الجوي الرابعة اللواء ركن ناهس بن فارس المحمدي ومدير عام حرس الحدود اللواء ركن طلال عنقاوي وقائد قوة نجران بالنيابة اللواء ركن عبود بن نافع الحربي وامير الفوج 38 سعود الايدا وامير الفوج 39 مشعل بن طوالة وقائد حرس الحدود بمنطقة نجران اللواء محمد بن سعيد الخاطر ومدير شرطة منطقة نجران العميد نخيل الله الازوري وكبار قادة وضباط القوات المسلحة وعدد من المسؤولين من مدنيين وعسكريين واهالي منطقة نجران.

وكان الامير سلطان قد غادر محافظة شرورة امس متوجها الى الخرخير. وكان في وداعه في مطار شرورة قائد المنطقة الجنوبية اللواء الركن حسن بن عبد الله القبيل ومحافظ شرورة بالنيابة عبد الله بن نليم القحطاني وقائد قوة شرورة اللواء ركن محمد بن قابع الالمعي وعدد من ضباط القوات المسلحة بشرورة.

من جهة ثانية وصل الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الى المنطقة الشمالية لنقل تهاني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى لكافة القوات المسلحة وولي عهده الأمير عبد الله والنائب الثاني الأمير سلطان لمنسوبي القوات المسلحة بالمنطقة.

وكان الأمير عبد الرحمن قد غادر منطقة تبوك مختتما زيارته لقطاعات القوات المسلحة بالمنطقة الشمالية الغربية.

بينما المجلس الإسلامي الأعلى يفتي بالسماح بإجهاض المغتصبات

مجموعة جزائرية مسلحة جديدة تنضم للهدنة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افتى «المجلس الاسلامي الاعلى» في الجزائر «بالسماح باجهاض حمل النساء المغتصبات في حالة الضرورة القصوى» حسب مصدر جزائري حسن الاطلاع تحدث لـ«الشرق الأوسط» امس.

وتأتي هذه الفتوى ردا على طلب وزارة التضامن والعائلة التي استفتت المجلس في موضوع المغتصبات من ضحايا الجماعات المسلحة اللاتي يتجاوز عددهن 1600 مغتصبة حتى نهاية 1997 حسب بعض التقديرات.

واشترط المجلس في فتواه ان تتم عملية الاسقاط بقرار طبي يؤكد خطورة الحمل ومضاعفاته على الحوامل.

وكانت وزارة التضامن والعائلة قد اشارت الى قضية المغتصبات في الاسابيع الماضية من باب التكفل بهذه القضية التي اصبحت مصدر معاناة للمغتصبات وعائلاتهن الى درجة ان «مواطنا تنكر لابنته» المغتصبة حسب محطة التلفزيون المحلي في نبأ بثته مساء السبت الماضي.

وبدأت ظاهرة الاغتصاب تتزايد مع تصاعد اعمال العنف التي تضرب الجزائر، بعد ان استباحت عناصر مسلحة مشبوهة اعراض النساء، سواء كن من عائلات قوات الامن او من عائلات عناصر مسلحة مناوئة. وتفيد معلومات موثوقة ان هذه الظاهرة بلغت ارقاما قياسية خلال سنتي 94 و95، اذ سجلت 582 حالة خلال السنة الاولى، وزهاء 550 حالة خلال السنة الثانية.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر متطابقة امس ان مجموعة مسلحة من ثمانية افراد انضمت الخميس الماضي الى الجيش الاسلامي للانقاذ في ولايتي الشلف وعين الدفلى (150/200 كلم غرب العاصمة).

ويقود جيش الانقاذ بالغرب الجزائري احمد بن عائشة الذي اعلن الهدنة مع السلطات ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، استجابة لنداء الأمير الوطني لهذا الجيش مدني مزراق في 21 سبتمبر (ايلول) 1997، وسبق لبن عائشة ان استقبل في صفوف قواته عناصر مسلحة يرجح انتماؤها الى «الجماعة الاسلامية المسلحة»، اسوة بمجموعة الخميس الماضي.

وتؤكد هذه الظاهرة ان رقعة الهدنة في اتساع، وان جيش الانقاذ، التابع للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية اصبح يشكل الى حد ما «واسطة وضمان» لبقية التنظيمات المسلحة لدى السلطات الجزائرية.

وعلى الصعيد الامني علم امس ان قوات الامن تمكنت ليلة الجمعة الماضي من القضاء على 12 مسلحا في دائرة البروقية بولاية المدية وفي تيارت تمكنت قوات الأمن الخميس الماضي من القضاء على مسلحين في مزرعة بضواحي السوقر كانت تستعمل كقاعدة للجماعات المسلحة في تلك الناحية.

وقامت عناصر مسلحة من جهتها ليلة السبت الماضي باقتحام منزل معزول ببلدية الدراق، جنوب قصر البخاري (المدية)، واغتيال صاحبه واختطاف فتاتين لم يكشف عن علاقتهما بالضحية.

وشهدت الجبهة الاجتماعية امس بداية اضراب عام لموظفي سلك الجمارك الذي يضم 10 آلاف موظف ومن المقرر ان يدوم ثلاثة ايام. ويأتي هذا الاضراب بعد فشل آخر محاولة مع وزارة المالية مساء اول من امس، وهي الوزارة صاحبة الوصاية.

ويطالب اعوان الجمارك بتطبيق البند المتعلق بالتعويضات في اتفاق ابرم مع وزارة المالية في 3 يونيو (حزيران) 1996. ويقضي هذا البند برفع قيمة التعويضات بنسبة 40 في المائة.

وكانت «وزارة الوصاية» قد تعهدت آنذاك بتطبيق هذا البند قبل نهاية السنة المذكورة. وحسب مصدر في نقابة الجمارك فان كلفة يوم واحد من الاضراب، الذي عطل العمل في معظم المطارات والموانئ، تبلغ 340 مليون دينار (زهاء 6 ملايين دولار).

البشير يقدم التعازي للأسر في «أبناء الوطن»

النيابة العامة السودانية: «الغرق» سبب وفاة المجندين في العليفون

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اعلنت النيابة العامة السودانية امس ان سبب وفاة مجندي الخدمة الالزامية يوم الخميس 2 ابريل (نيسان) الجاري هو الغرق. وقالت في بيان اصدرته عن التحقيقات التي اجرتها حول الحادث، انها «استجوبت 15 شاهدا من اهالي المنطقة، بالاضافة الى العاملين في المعسكر المعني، وبعض الناجين من الغرق، وبعد الاطلاع على نتائج التشريح الصادرة عن المدير الطبي لمستشفى الخرطوم، تبين للنيابة العامة ان سبب الوفاة هو الغرق».

وكان سكان محليون من العليفون (الواقعة على بعد 10 كيلومترات الى الجنوب الشرقي من الخرطوم) قد ذكروا ان العشرات من مجندي الخدمة في المعسكر المعني لقوا حتفهم نتيجة الغرق، وانهم سمعوا أطلاق زخات من الرصاص في المنطقة.

وقال بيان النيابة انه «في مساء الخميس 2 ابريل، واثناء صلاة المغرب، تسللت مجموعة من مجندي الخدمة الالزامية من معسكر تجنيد العيلفون نحو النيل الازرق، هروبا من المعسكر. وقد استقلوا مراكب صيد كانت راسية على الضفة الشرقية، فغرقت احداها مما ادى الى غرق بعض المجندين. وفي صبيحة اليوم التالي، واثر بلاغ بوجود 3 جثث على النيل الازرق، وصلت فرق الانقاذ النهري الى موقع الحادث، وتم انتشال عدد من الجثث، وصل عددها حتى يوم الاحد الى 52 جثة، وتم تصوير جميع المتوفين، واخذ بصماتهم وتشريحهم، وتم التعرف على 18 منهم وسلمت جثثهم الى ذويهم».

واضافت النيابة انها قامت بمهامها في الاشراف على التحري بصدق وتجرد - وفق احكام القانون - حماية للحق العام والخاص، فاصدرت الاوامر بالتشريح وتسليم الجثث لذويها، ودفن المتوفين الذين لم يتم التعرف عليهم بواسطة سلطات الصحة. وكانت مصادر غير رسمية قد اكدت ان عدد المتوفين يفوق 100 مجند، وان العدد 50 هو للجثث التي تم انتشالها. وتبني هذه المصادر تقديراتها اعتمادا على ان عدد المفقودين من المعسكر يبلغ 261 مجندا، وكان هؤلاء المجندون هم نتاج حملات القبض التي شهدتها العاصمة خلال شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين في اوساط المطلوبين للتجنيد، وهذا هو السبب في ان عددا كبيرا لم يتم التعرف على جثثهم، وهو السبب ايضا في عدم التعرف على مصير بقية المفقودين من المعسكر.

وكانت هذه الحادثة قد اثارت عددا من الامهات اللائي تجمهرن يوم الاربعاء الماضي امام القصر الجمهوري للتعبير عن غضبهن اثناء استقبال الرئيس البشير للمهنئين بعيد الاضحى المبارك، وقد تصدى لهن رجال الامن، وفرقوهن مستخدمين القوة.

من جانب آخر صدر بيان من رئاسة مجلس الوزراء امس عن اجتماع المجلس برئاسة الفريق البشير اعلن ان القيادة العامة للقوات المسلحة شكلت لجنة تحقيق لكشف اسباب وملابسات الحادث، واعرب المجلس عن عظيم تقديره وامتنانه للدور الذي يقوم به المواطنون والشباب خاصة في الدفاع عن الوطن، وحماية ثغور البلاد، واكد مجلس الوزراء ان الخدمة الوطنية ستظل النافذة التي يؤدي من خلالها ابناء السودان كافة واجب الدفاع عن الوطن جنبا الى جنب مع القوات المسلحة، والقوات الشعبية الاخرى والدفاع الشعبي.

وقال البيان وهو يتحدث عن حادث العيلفون، ان المجلس اعرب عن تعازيه ومواساته للاسر التي فقدت ابناءها، ابناء الوطن، في الحادث الذي ادى الى غرق عدد من منسوبي الخدمة الوطنية بمعسكر العيلفون، سائلا الله ان ينزلهم منزلة الشهداء والصديقين.

وقد استمع مجلس الوزراء امس الى بيان من الفريق ابراهيم سليمان وزير الدفاع حول الوضع الامني في البلاد. وقال بيان المجلس ان «الوزير استعرض المهددات الامنية التي تواجه البلاد حاليا، والتدابير والاستعدادات التي تقوم بها القوات المسلحة والقوات النظامية الاخرى، والدفاع الشعبي، للتصدي ورد اي عدوان خارجي يستهدف وحدة السودان ومصالح شعبه، والتوجه الذي ارتضاه للنهوض بمقدراته في المجالات كافة». واشاد المجلس بصمود القوات المسلحة والدفاع الشعبي، وتصديهما للتآمر الخارجي، وامتلاكهما لزمام المبادرة في كافة الجبهات.

نواب مصريون يتضامنون مع طلب إحاطة لإبعاد الأجهزة القانونية عن إدارة الاستثمارات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أعلن عدد من نواب مجلس الشعب المصري تضامنهم مع طلب احاطة عاجل - تناقشه اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب اليوم - قدمه وكيل اللجنة الدستورية في البرلمان المستشار ابراهيم النمكي، طالب فيه بابعاد كل من جهازي النائب العام والمدعي العام الاشتراكي عن الاشراف على تصفية شركات توظيف الأموال، وتسوية أوضاع المودعين فيها، باعتبارهما «جهازين قانونيين، ليست لديهما الخبرة الكافية في ادارة اصول وأموال هذه الشركات، خاصة انها اصول متنوعة، من عقارات وأسهم وأراض، وايداعات بنكية في الخارج».

وطالب النمكي بتدخل الحكومة وسدادها مليار دولار للمودعين، هي القيمة الكلية للايداعات، مثلما تدخلت لانقاذ المودعين في بنك الاعتماد، على ان تستردها من حصيلة بيع الشركات عندما يتم ذلك». وقال أمس انه «سبق للنواب ان طالبوا بذلك عام 1994، والآن يثبت صحة هذا الطلب، بعد ان ثبت انه من غير المجدي استمرار هذه الأجهزة القانونية في الاشراف على تصفية هذه الشركات، وتسوية أوضاع مودعيها».

المجالي: الأردن معني بسلام المسارات جميعها ويدعو إسرائيل للالتزام بالاتفاقات

عمان: «الشرق الأوسط»

جدد الأردن التزامه بدعم الفلسطينيين وتمكينهم من ضمان حقوقهم الوطنية المشروعة بما فيها اقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس. جاء ذلك في حديث لرئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي الذي قال: ألا ان الاردن يؤكد انه مع السلام الشامل على كافة المسارات في لبنان وسورية.

واضاف ان الأردن معني بدعم الفلسطينيين كما انه معني باستمرار العملية السلمية حتى تحقق أهدافها وغاياتها. وتحدث في اجتماع موسع مع مديري الأجهزة الاعلامية بحضور نائب رئيس الوزراء للخدمات وزير الاعلام الدكتور عبد الله النسور امس فقال ان الأردن سيمضي قدماً في تقديم الدعم للشعب الفلسطيني حتى النهاية، داعياً الى استئناف مسيرة السلام ليس على المسار الفلسطيني فحسب وانما على المسارين السوري واللبناني.

وأكد على ضرورة ازالة العقبات التي تضعها اسرائيل على طريق السلام، معرباً عن تقديره للجهود الدولية والعربية التي بذلت على هذا الصعيد، وقال: إن الأردن اضطلع بدور كبير في رفد المسيرة السلمية بعناصر استمراريتها وحيويتها وبذل جهود مكثفة لاحياء هذه المسيرة رغم العراقيل التي اعترضتها.

وطالب رئيس الحكومة الأردنية اسرائيل بالوفاء بالالتزامات التي قطعتها على نفسها وتنفيذ الاتفاقيات التي أبرمتها مع الفلسطينيين حتى تحقق العملية السلمية الغاية منها وهي احلال سلام شامل ودائم وعادل في منطقة الشرق الأوسط وانهاء الصراع العربي الاسرائيلي. وقال إن هناك توجهاً حكومياً لتفعيل دور الأجهزة الاعلامية وتمكينها من العمل بحرية اشمل، واعادة النظر في قانون الاذاعة والتلفزيون بما يمكن من منح تراخيص لانشاء محطات فضائية عربية انطلاقاً من الأردن، وتحقيق أقصى درجات التعاون بين الأجهزة الاعلامية الأردنية، واجراء مناقلات بين العاملين فيها بغية اثراء السياسة الاعلامية وتمكين هذه الأجهزة من القيام بالمهام المناطة بها.



نساء أردنيات يرتلن في مدينة جرش الاردنية الاثرية بمناسبة عيد الفصح امس (ا ف ب)

موجز

دعوة أمير البحرين لزيارة واشنطن

● جدد الرئيس الاميركي بيل كلينتون الدعوة لأمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لزيارة واشنطن في يونيو (حزيران) المقبل.

وقالت وكالة انباء الخليج ان المندوب الاميركي في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون سلم امس الشيخ عيسى رسالة من كلينتون تتضمن تجديد الدعوة وتؤكد على اهمية تعزيز العلاقات بين البلدين. وأكدت الوكالة انه جرى خلال المقابلة تبادل وجهات النظر حول الوضع في الخليج وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الدولية ذات الاهتمام المشترك.

الفارسي يلتقي وزير الإعلام السوداني

● عقد وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي ووزير الاعلام السوداني الدكتور غازي صلاح الدين اجتماعا امس في جدة، بعد انتهاء الوزير السوداني من اداء مناسك الحج. ونقلت وكالة الانباء السعودية ان الاجتماع تطرق الى بحث التعاون الاعلامي بين البلدين في مختلف المجالات، وسبل دعمه وتطويره، بما يخدم العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

جورباتشوف يزور الأردن أواخر الشهر الحالي

● يبدأ الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف اواخر الشهر الجاري زيارة الى الاردن تلبية لدعوة من العاهل الاردني الملك حسين.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان جورباتشوف سيجري محادثات مع الملك حسين تتناول الاوضاع العالمية الراهنة.

الاتحاد البرلماني الدولي يعقد دورته المقبلة في الأردن

● قبل الاتحاد البرلماني الدولي الدعوة التي وجهها المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني لعقد مؤتمره بداية صيف عام 2000 في الاردن.

وفي نبأ لـ «الشرق الاوسط» في عمان ان الدعوة تلقاها ميجويل مارتينيز رئيس الاتحاد الدولي الذي رحب بها وأبدى تأييده لها.

التحقيق مع ابن رفسنجاني حول تسلم مبالغ لدعم انتخاب خاتمي

القضاء الإيراني يقرر محاكمة كرباستشي علنا

طهران: «الشرق الأوسط»

بعد اخفاق الزعماء الايرانيين الذين تفرق بينهم اتجاهاتهم السياسية المختلفة في التوصل الى تسوية لقضية عمدة طهران المعتقل منذ عشرة أيام، أصبحت محاكمة غلام حسين كرباستشي شبه قطعية ما لم تدخل على القضية عناصر جديدة خارج الحسبان حتى الآن.

فقد أعلن حسين نوميري قاضي التحقيق المسؤول عن ملف هذه القضية ان كرباستشي سيحاكم علناً، وأكد انه لن يتراجع عن متابعة الملف حسب السياق القضائي غير عابئ بالأجواء السياسية المتوترة في البلاد.

وكان محسني اجي رئيس المجمع القضائي الذي يحقق في قضايا الفساد الاداري في بلديات العاصمة، قد أعلن أول من امس ان عمدة طهران سيقدم الى محاكمة علنية، دون ان يحدد موعداً لذلك قائلاً: ان قاضي التحقيق المختص (نوميري) هو الذي سيحدد الموعد بعد انتهاء تحقيقاته.

واذا لم يحدث ما يمنع محاكمة كرباستشي فانها ستكون الأولى من نوعها منذ قيام الثورة الايرانية عام 1979، فلم يسبق ان حوكم مسؤول بهذا المستوى بتهمة الفساد الاداري.

وفي غضون ذلك طالب عبد الله نوري وزير الداخلية الايراني الذي أعلن صراحة وقوفه ضد اعتقال كرباستشي، باجراء استفتاء لحل الخلاف حول هذه المسألة.

ونقلت صحيفة «ايران ديلي» أمس عن الوزير قوله «اذا كانت قضية رئيس البلدية والبلدية موضوعاً وطنياً فلماذا لا يتم اجراء اقتراع لمعرفة آراء الناس.. لا بد من اجراء استفتاء». واضافت ان نوري سيفتح ايضاً ابواب وزارة الداخلية امام المواطنين لزيارة «مركز الدفاع عن كرباستشي» الذي انشئ حديثاً وكان من المقرر افتتاحه امس.

وقال نوري لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المركز سيبرز اعمال رئيس البلدية خلال الاعوام الثمانية الماضية.

واثارت مواقف نوري حفيظة الصحافة التي يسيطر عليها اليمين المحافظ واتهمته صحيفة «جمهوري اسلامي» المتشددة بأنه «يؤدي دور عضو ناشط في فصيل سياسي بدلاً من لعب دور وزير الداخلية»، وطالبته بأن «يتصرف بنضج اكبر»، معتبرة ان «وزارة الداخلية اصبحت مقراً لاثارة التوتر في المجتمع». ومن المقرر ان يخضع نوري لاستجواب في البرلمان خلال الساعات القليلة المقبلة بشأن ترخيصه لتجمعات طلابية مؤيدة لكرباستشي.

وترددت معلومات في طهران بأن علي هاشمي، نجل رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني، استدعي الى احدى المحاكم للادلاء بتوضيحات بشأن معلومات افادت بانه تسلم مبلغ 260 مليون تومان ايراني (450 الف دولار اميركي) من بلدية طهران لانفاقه على الدعاية لصالح الرئيس محمد خاتمي اثناء انتخابات الرئاسة في العام الماضي، وهي الانتخابات التي مني فيها اليمين المحافظ الذي يقود الحملة ضد كرباستشي بهزيمة كبيرة في مقابل الانتصار الساحق الذي حققه خاتمي مرشح تيار اليسار والمعتدلين.

وفي هذه الأثناء كشف سعيد منتظري، نجل آية الله حسين منتظري المنشق على القيادة الايرانية، ان آية الله محمد صادق طهراني (كرباستشي) والد عمدة طهران، كان من اوائل علماء الدين الذي وقعوا بياناً طالب برفع الاقامة الجبرية واجراءات الحصار التي فرضت على منتظري الاب واعادة الاعتبار اليه، مما يكشف بعداً جديداً في واقعة اعتقال امين العاصمة.

ويستعد كرباستشي الأب لالقاء كلمة اليوم في تجمع طلابي في جامعة امير كبير بطهران بدعوة من اتحاد الطلبة المسلمين ذي الميول اليسارية، كما يستعد المئات من الفنانين والمثقفين والكتاب والسينمائيين والشعراء والموسيقيين للتوقيع على عريضة دعم واسناد لعمدة العاصمة واعتبار الطرح الحالي لقضيته جزءاً من لعبة سياسية وعلى الصعيد ذاته تتواصل الاستعدادات على قدم وساق لإقامة المهرجان الطلابي الكبير غداً امام جامعة طهران تحت عنوان «الوحدة الشعبية والقدرة الخاتمية» دفاعاً عن حكومة خاتمي. وافادت مصادر في تكتل كوادر البناء وائتلاف قوى اليسار الديني انهم يستعدون لتنظيم مهرجان شعبي اكبر في حال فشلت الجهود الحالية في ايجاد تسوية تنهي الجانب السياسي من القضية وتعيد الأمور الى حجمها القضائي الطبيعي.

يشار الى انه كان من المقرر ان تعقد زوجة كرباستشي يوم السبت الماضي مؤتمراً صحافياً للتحدث فيه عن قضية زوجها، إلا ان المؤتمر الغي. وقالت مصادر ان السلطات الايرانية هي التي طلبت الالغاء.

رئيس لجنة الأمن في البرلمان الإسرائيلي أجرى مباحثات مع موسى

طريف: الوثائق التي يوقعها نتنياهو لا تساوي كلمة واحدة من رابين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس لجنة الامن وممثل المجموعة العربية في الكنيست الاسرائيلي صالح طريف انه «لايثق في رئيس حكومة اسرائيل الحالي بنيامين نتنياهو، ولا في سياساته لاحلال السلام، وانه لن ينسحب من الضفة إلا تحت ضغوط اميركية وعربية». واضاف انه «لا يثق في تعهدات نتنياهو وجديته بالسلام»، مشيرا الى «ضرورة استمرار الموقف العربي والفلسطيني الضاغط»، ومعربا عن اعتقاده بأن «نتنياهو لن يستمر في اصراره على اجهاض التحرك الاميركي، او احتواء الموقف الذي تقوم به واشنطن لانقاذ عملية السلام، وسيضطر الى التراجع في النهاية».

جاءت هذه التصريحات عقب مباحثات طريف امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى في القاهرة، بعد لقائه اول من امس المستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز. وقال طريف ان لقاءاته في العاصمة المصرية «تأتي استكمالا لتحركات يقوم بها حزبه (العمل الاسرائيلي) على الساحة الاميركية والعربية، لانقاذ عملية السلام، وانتشالها من مخاطر السياسات التي تنتهجها الحكومة الحالية بزعامة نتنياهو». واتهم طريف رئيس حكومة اسرائيل بعدم احترامه لتعهداته، أو اي اتفاقيات يوقعها»، وقال ان «حكومة العمل احترمت تعهداتها»، مشيرا الى ان «20 وثيقة او اتفاقية وقع عليها نتنياهو لا تساوي في مصداقيتها كلمة واحدة شفهية من رابين».

ودافع عن رأي حزب العمل في المفاوضات التي جرت مع سورية، مؤكدا ان «معلوماته تقطع بعدم وجود اي تعهد كتابي من حكومة العمل السابقة، ينص على الانسحاب من الجولان، وان كان هذا تم بصورة شفهية، بشرط ان يكون عمق الانسحاب من الجولان يتناسب مع عمق السلام مع سورية».

وقال ان ما نشر على لسان وزير الدفاع السوري العميد مصطفى طلاس، عن وجود وثيقة خطية لدى الرئيس الأسد من كلينتون بشأن الانسحاب من الجولان، «ليس تعهدا خطيا من رابين، وما أعرفه ان رابين تعهد شفهيا فقط بالانسحاب من الجولان». وقال طريف انه كان قبل عام مضى مع الرئيس السوري حافظ الاسد في دمشق، وناقشا هذا الامر، وابلغه تمسك حزب العمل بالسلام مع سورية، في اطار شمول عملية السلام.

وحول قضية مقتل محيي الدين الشريف - العضو البارز في حماس - وعما اذا كانت اسرائيل متورطة فيها، قال صالح طريف ان «هناك تحقيقات فلسطينية في هذا الحادث، باعتبارها قضية فلسطينية داخلية»، واكد ان «بعض المعلومات ظهرت والبعض الآخر ما زال غامضا»، معربا عن تقديره لموقف السلطة الفلسطينية، ومعالجتها للموضوع بتعقل شديد، بمنأى عن اي عاطفة، خاصة في مواجهة الأوضاع الاسرائيلية السيئة. واكد ان «هذا التعقل والحكمة من جانب السلطة الفلسطينية في معالجة موضوع محيي الدين الشريف، لم يكن يتوقعه نتنياهو وحكومته المتطرفة، وهذا التعقل الفلسطيني والعربي يفيد حزب العمل بدرجة كبيرة، ويلصق وجه رئيس حكومة اسرائيل نتنياهو بالحائط».

23 عاماً على حادث «عين الرمانة» في لبنان

سائق الأوتوبيس المشؤوم يلتزم الصمت والمؤرخون ينتظرون «الفصل الأخير»

بيروت: من سامي غميقة

لم يبق من حادث الاوتوبيس في عين الرمانة لعام 1975 سوى سائق الاوتوبيس، المقيم في حجرة ضيقة في احد شوارع بيروت الغربية، عند منطقة الاونسكو، غير راغب في الكلام عما يعتبره «فات»! لقد مضى على الحادث المشؤوم للحرب اللبنانية، او حرب الآخرين على الارض اللبنانية 23 عاماً (1975 - 1998) مثقلة بالألم، والشجن، وعوادي الزمن! انها الحرب بكل ضراوتها. دماء، وتشرد، وتهجير، وقتل، وتعذيب، وخطف! لقد تمزق الوطن الصغير لبنان من جنوبه الى شماله، ومن شرقه الى غربه اكثر من مرة، ونعاه الأقربون والأبعدون بالآلاف المرثيات، وانهالت عليه اطنان من القذائف والصواريخ إلا انه بقي حياً.. وعاش وصمد وصحا حتى اليوم يسترد عافيته، كالنسر ما ان بلّ ريشه حتى انتفض!

فبين 13 ابريل (نيسان) 1975 و13 ابريل 1998 محطات مظلمة وأخرى مضيئة، المضيء منها يحمل في طياته الأمل بغد متماسك، موفور الكرامة والأمان، لقد أعيد ما نسبته 56 بالمائة مما خربته الحرب في البنى التحتية فاقيمت الجسور، وعادت الكهرباء، وكذلك التلفونات، لقد كان لبنان قبل ذلك مسكوناً بظلام دامس، وبشبكة اتصالات صامتة، وبشوارع كلها ندب، وحفر، كما عادت الحياة الى مرافقه العامة، والخاصة. ففي السنة الفائتة عقد في لبنان ثلاثون مؤتمراً دولياً وعشرات الندوات الثقافية، والفكرية، كما احيا ابناؤه مهرجانات، واحتفالات، وكرنفالات اعادت الى مدنه الفرح، والنور.

ورغم هذا وذاك فاللبناني لا ينسى الذعر الذي انتشر في لبنان، اثر حادث «عين الرمانة»، وهي منطقة مزدهرة على تخوم بيروت، غالبية سكانها من المسيحيين، بدأت فيها ومنها الحرب، ولم تخمد اوارها إلا بلقاء وطني في مدينة الطائف السعودية نتج عنه «ميثاق الطائف»!

تقول الأيام انه «في الساعة الرابعة عشرة من نهار الأحد 13 ابريل 1975 ابرق آمر فصيلة الدرك في فرن الشباك الى القيادة العامة لقوى الأمن الداخلي بالآتي:

«الحاقاً لبرقيتنا رقم 2668 تاريخ اليوم، اقفلنا شارع «مار مارون» في عين الرمانة، بدوريتين لمنع مرور عناصر فدائية. ولكن سيارة فيات فيها مسلحون مرت عنوة، ولم تمتثل. وما ان وصلت الى منتصف الشارع المذكور حتى تبادلت اطلاق النار مع عناصر من المحلة، وكانت النتيجة ان جرح فدائي وشخص آخر من حزب الكتائب، يدعى جوزف ابو عاصي ويشاع انه توفي.

ويوجد اوتوبيس بداخله عدد من القتلى والجرحى لم نتمكن من الوصول اليه بسبب اطلاق النار بغزارة، حالة الأمن مضطربة جداً ويمكن ان تجر البلاد الى حوادث دامية، انها تتضاعف تدريجياً وتتطلب التدخل السريع لتطويق الحادث على مستوى عال. التوقيع: عبد الساتر.

وتضيف الأيام «بهذا الايجاز البالغ وصف صاحب البرقية حادث «عين الرمانة»، الشهير الذي اصبح في غضون ساعات بمثابة اعلان حرب من قبل المنظمات الفلسطينية والمتحالفين معها من اللبنانيين على «عين الرمانة» ومن خلالها على حزب «الكتائب» اللبنانية.

ومثل كل الحروب التي تبدأ عادة بحادث صغير يكون هو الشرارة الأولى، لكنه لا يلبث ان تغمره الأحداث اللاحقة وتطغى على وقائعه، كذلك كانت حال الحادث الذي قيل عنه انه منطلق الحرب اللبنانية - الفلسطينية ومفجرها. والحقيقة انه لم يكن اكثر من عود ثقاب أشعلته يد بالصدفة او عن سابق تصور وتصميم ورمت به في اتون من نار وكبريت.

ان اسباب الحرب كانت موجودة، بل معدة ومهيأة لكنها تنتظر الشرارة الأولى.

رئيس الحكومة اللبنانية والشاهد الاكبر يومذاك لكل ما جرى رشيد الصلح يسمي الاشياء باسمائها ويعلن لـ«الشرق الأوسط» ان وزير خارجية اميركا يومذاك هنري كيسنجر هو نفسه صاحب اليد الطولى في تفجير الحرب اللبنانية وذلك اثر الخطاب الذي القاه رئيس جمهورية لبنان الراحل سليمان فرنجية في الأمم المتحدة، منتدباً من الملوك والرؤساء العرب يشرح فيه الصيغة الفريدة التي اعتمدها اللبنانيون في العيش المشترك مطالباً الدولة العبرية الأخذ بها، كمثل يحتذى؟! اسألوا كيسنجر.. فهو يعلم بكل ما حدث.

وتنهد معلقاً: «انها أيام سوداء.. تذكر ولا تنعاد!».

ويقول الكاتب والمعلق جوزف ابو خليل الذي عاش الحرب اللبنانية، بكل تفاصيلها، وظروفها، وشخصياتها «ان حكم التاريخ لم يحن اوانه بعد، فالتاريخ يتأتى في احكامه، عادة، وينتظر ويراقب، ويتريث وخاصة في احكامه على كل ما يكتب ويقال في هذا الشرق وفي لبنان ايضاً!

واضاف: ان اية قصة تكتب عن الحرب اللبنانية ناقصة. فمن خلال الفصل الاخير فيها تعرف القصة كلها، ومن الأحداث اللبنانية ما لن يعرف إلا بعد الفصل الأخير، فيسقط ابطالاً ويرفع ابطالاً، والى ان يحين هذا الموعد يظل كل تاريخ لوقائع الحرب اللبنانية سابقاً لأوانه، وكذلك الحكم على هذه الوقائع وافعال ابطالها والمؤثرين فيها سلباً وايجاباً».

إسرائيليون يحيطون بـ«قبر البطاركة» في الخليل أمس خلال مظاهرة احتفالية بذكرى 50 عاماً على قيام دولة إسرائيل (أ.ف.ب)

6 غارات إسرائيلية على أهداف في الجنوب

شاحاك يدعو للابقاء على الاحتلال حتى يضمن لبنان أمن الحدود

بيروت: «الشرق الأوسط»

شن الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، سلسلة غارات على مواقع لـ«حزب الله» في جنوب لبنان، في وقت كان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال امنون شاحاك يتفقد مواقع قواته في المنطقة التي تحتلها في الجنوب اللبناني برفقة قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين.

وأفادت مصادر الشرطة اللبنانية في الجنوب ان ست طائرات اسرائيلية توالت بين التاسعة والنصف والعاشرة صباح امس (توقيت محلي) على قصف اهداف في المواقع التابعة لـ«حزب الله»، والقت الطائرات بشكل متلاحق اثني عشر صاروخ جو - ارض على منطقة سجد ووادي نبع الطاسة وخراج بلدة اللويزة والنادي الحسيني في بلدة سجد المهجورة منذ سنوات لوقوعها على خط التماس في المنطقة حيث مواقع المقاومة الاكثر تحصينا وفعالية.

وهذه هي المرة الثانية والثلاثون في مسلسل الغارات الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العام الحالي.

ولم تشر المصادر الامنية الى وقوع اصابات في الغارة، واعلن «حزب الله» ان مجموعاته المقاتلة شنت في التاسعة والنصف صباحا هجوما على دورية لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل بينما كانت تحاول دخول موقع تومات نيحا الاستراتيجي المطلة على جنوب وادي البقاع من جهة شرق لبنان وعلى منطقة اقليم التفاح لجهة الغرب.

وترافقت الغارات الجوية مع قصف مدفعي اسرائيلي تركز على تلال البقاع الغربي المواجهة لتومات نيحا في القسم الجنوبي لجبل الباروك.

وقد جوبهت الطائرات المغيرة بنيران المضادات الارضية التابعة لـ«حزب الله» والجيش اللبناني.

وفي تل ابيب قال متحدث عسكري اسرائيلي «ان سربا من الطائرات نفذ غارات على قواعد لـ«حزب الله»، ودمرت القواعد المستهدفة وقتل وجرح عدد من المقاتلين» لكن «حزب الله نفى ان يكون اي من مقاتليه قد اصيب.

من جهة ثانية، افادت مصادر في مرجعيون المحتلة ان الجنرالين الاسرائيليين شاحاك وليفين اجتمعا مع قادة الواحدات التي تحتل الشريط الحدودي اللبناني ومع ضباط من «الجيش الجنوبي» في مرجعيون.

ونقلت محطة «صوت الجنوب» الناطقة باسم الميليشيات الحدودية عن شاحاك قوله ان اسرائيل راغبة في احلال السلام في المنطقة، ويجب ان تلقى هذه الرغبة تجاوباً من الطرف الآخر.

واضاف شاحاك «ان الاوضاع في جنوب لبنان ستستمر كما هي وسنبقى في الشريط الحدودي في حال عدم ضمان امن الحدود الشمالية لاسرائيل وحتى تحقيق هذه المطالب ستبقى الامور على ما هي».

الحركة السياسية اللبنانية توزعت في الفصح بين زحلة وبكركي

الهراوي يدعو لعدم التلهي بقضايا «تافهة» ويؤكد أنه لا يتطلع كغيره إلى «زعامة»

بيروت: «الشرق الاوسط»

توزعت الحركة السياسية اللبنانية امس في ذكرى الفصح التي تحتفل بها الطوائف الكاثوليكية بين مدينة زحلة البقاعية التي امضى الرئيس اللبناني الياس الهراوي عطلته فيها ومقر البطريركية المارونية في بكركي التي تمر علاقتها بالرئيس الهراوي في اجواء «غير جيدة».

واذ اكد الرئيس الهراوي انه لا يقصد من طروحاته حول الزواج المدني وغيره من مواضيع الخلاف مع البطريرك الماروني نصر الله صفير ورئيس الحكومة رفيق الحريري «الوصول الى زعامة ما كما يفعل غيره». زار الرئيس الحريري بكركي واختلى بالبطريرك صفير قبل يوم على قمة لبنانية - سورية موسعة ستعقد اليوم في العاصمة السورية، قال نائب رئيس الحكومة اللبنانية ميشال المر انها ستحمل على المصالحة بين الرؤساء اللبنانيين «الذين سيعودون لممارسة مهامهم بشكل طبيعي دون وجود تشنج في البلاد».

وقال الرئيس الهراوي بعد مشاركته امس في قداس اقيم في زحلة: «اتمنى وحدة القلوب والمواقف وعدم التلهي بقضايا تافهة والاخذ باراء كثيرة تدخل علينا من هنا وهناك ودون ان يعلم من يطلقها ان وراءها افكارا صهيونية». واضاف: «ان ما يجري حاليا في العالم العربي وكثير من المناطق تزهق فيه ارواح الناس ويعكر امن بلاد عزيزة علينا. ارى ان هناك حركة اسرائيلية وراءها لاظهار ان البلاد العربية لا تستطيع ان تحفظ امنها وهذا ما يصيب لبنان في كثير من مواقعه».

واشار الى «مواقف رأيناها مؤخرا» وقال: هذه المواقف احبطتني جزئيا لان ما يجري هنا جرى في ما مضى عند غيرنا واعلم كيف قمعت هذه المظاهرات، وهذه عدوى اتمنى ان لا تصل الى لبنان طالما نحن متضامنون وطالما هناك رجال امن اعينهم مفتوحة على كل ما يجري في لبنان كي لا نغرق دون ان ندري من وراء هذه المخططات».

ودعا الهراوي الى «التنبه والحذر في هذه المدة لكثرة ما يعرض علينا من بالونات حرارية»، معتبرا «ان التضامن وحده ينقذ السفينة اللبنانية».

وقال الهراوي: «الامن في منطقة الشرق الاوسط لا يكون مجتزأ، لان من رأيناه في بعض بلدان الطوق الذين قالوا انهم اكتفوا بالسلام يجب ان يكون لنا درس شاف».

وختم قائلا: «قلبي مفتوح للجميع لاتمكن من متابعة مسيرة الخير التي بداتها، ولكي لا انجرف مع هذه الامواج التي تلطم ارضنا لغايات فردية وخاصة، يقصد البعض من خلالها الزعامة ولكنني لا اهدف الى اي زعامة».

واستقبل الرئيس الهراوي وفودا مهنئة ابرزها وفد سوري عسكري ضم قيادة القوات السورية العاملة في لبنان ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر الذي تمنى «ان يفرح اللبنانيون غدا (اليوم) بمصالحة رؤسائهم». وقال: «كل شيء يمكن تحمله في الامور السياسية عندما يرى الانسان مصلحة الوطن والظروف الصعبة التي نمر فيها بالنسبة الى الجنوب والقرار 425 وتفسيراته تجعلنا في مرحلة دقيقة واعتقد ان الرؤساء لديهم الوعي والمسؤولية التي تجعلنا نامل ان يعودوا (من دمشق) على احسن ما يرام دون انشقاقات».

واضاف: «كل انسان حر بموقفه لكن امام هذه الظروف علينا ان نكون يدا واحدة حول فخامة الرئيس الهراوي».

وفي حين لم يزر الرئيس الحريري رئيس الجمهورية معايدا كما جرت العادة، انتقل الى بكركي متقبلا التهاني مع البطريرك صفير برفقة الوزراء باسم السبع وفؤاد السنيورة وبشارة مرهج.

وقال: «انا متفائل بان الاوضاع ستكون افضل بكثير». واكد ان علاقته بالبطريرك «قديمة ولم تنقطع حتى في الاوقات الصعبة». وقال: «ايام الحرب حين لم يكن احد يستطيع الوصول الى بكركي كنت ازورها».

واكتفى الحريري بالاتصال بالهراوي هاتفيا للمعايدة، فيما اتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري بالهراوي بدوره، ثم زاره مساء في القصر الجمهوري في بعبدا.

«ثورة الجياع» تعاود تحركها في غياب قائدها المطلوب للقضاء والمتواري عن الأنظار

بعلبك: من حسين درويش

رفعت اللجان التحضيرية واعضاء وعناصر ومؤيدو ما يسمى بـ«ثورة الجياع» التي يقودها الشيخ صبحي الطفيلي المتواري عن الانظار من نشاطاتها وتحركاتها العلنية من داخل المنابر الدينية والحسينيات وذلك باحياء مجالس العزاء عن روح النائب السابق خضر طليس ورفاقه الذين سقطوا في الحوزة الدينية في عين بورضاي القريبة من بعلبك في اليوم الثاني من عيد الفطر المبارك الماضي اثر اقتحامها من قبل وحدات من الجيش اللبناني بعد احتلالها من قبل «الثورة».

وتشكل عيد الاضحى مناسبة لإحياء «الثورة» بغياب قائدها الذي لم يظهر الى العلن حتى الآن، فتقام مجالس العزاء في حسينيات بعلبك وفي منازل المؤيدين في الشراونه (بعلبك) وعلى المدخل الشمالي (بعلبك - زحلة) وفي حسينيات شمسطار وبريتال ودورس.

وكان اقيم اكثر من لقاء واحتفال في حسينية النبي شيت معقل «حزب الله»، حيث اقامت اللجان التحضيرية مجلس عزاء حاشدا بحضور اكثر من 800 شخص، فضلاً عن اللقاءات التي تقام كل يوم خميس في بريتال ويتحدث فيها عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ [illegible]، فيما اقيم اول من امس لقاء في حسينية بلدة [illegible] غرب بعلبك.

وترافقت هذه التحركات مع نشر وطبع صور للشيخ صبحي الطفيلي على جدران المدينة والمراكز الرئيسية ومفارق الطرق وخزانات المياه ومحولات الكهرباء بطريقة «الطبع وباللون الاسود» باحجام كبيرة ومتوسطة كتب تحتها «سماحة القائد الشيخ صبحي الطفيلي»، ورفعت صور للشيخ القتيل خضر طليس مستشار قائد «ثورة الجياع» كتب عليها «شهيد الحوزة الدينية والعلم سماحة الشيخ خضر علي طليس».

وتزامن التحرك مع توزيع صناديق لجمع التبرعات تشبه بحجمها صناديق دعم المقاومة وزعت على المحلات التجارية والمؤسسات في المدينة وقرى المنطقة لجمع التبرعات.

فيما يجول فريق من المؤيدين بدفاتر ايصالات للجنة التحضيرية عليها ارقام متسلسلة، واسم المتبرع بالاضافة الى عبارة: اللهم اني اعوذ بك من جوع ينسيني ذكرك «امانة صندوق اللجنة التحضيرية لثورة الجياع».

وتأتي خطوة جمع التبرعات لتسهيل ودعم تحرك «الثورة» في المرحلة المقبلة حيث من المقرر ان ترفع من وتيرة تحركاتها ونشاطاتها ولقاءاتها في المدينة وقرى المنطقة. انتدب لهذه المهمة عدد من رجال الدين سيقومون بإلقاء الكلمات وشرح الاهداف من التحرك.

يذكر ان الطفيلي مطلوب للقضاء اللبناني بموجب مذكرتي توقيف غيابيتين صدرتا بحقه بتهمتي تعريض امن الدولة الداخلي للخطر من خلال احداث عين بورضاي وما نتج عنها من قتل لمدنيين وعسكريين، ومحاولة اغتيال الرئيس اللبناني الاسبق كميل شمعون عام 78 في مواد قانونية تصل عقوبتها حتى الاعدام.

حذر من أن العالم يبذر حاليا «بذور الموت»

بابا الفاتيكان يندد بالخيارات السياسية المحفوفة بالمخاطر في القدس

الفاتيكان - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب - رويترز

ندد بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني في رسالة الفصح التي تلاها امام حوالي 150 الف شخص تجمعوا في ساحة كنيسة القديس بطرس في روما امس بـ«الخيارات السياسية المحفوفة بالمخاطر المتعلقة بالقدس والتي تهدد السلام في الشرق الاوسط».

ووفقا لمصادر دبلوماسية في روما فان البابا كان يشير الى المستعمرات اليهودية في القدس.

واشاد البابا كذلك بالذين آمنوا وما زالوا يؤمنون بالحوار من اجل انهاء التوترات القومية والدولية، من دون ان يذكر مباشرة الاتفاقات التي وقعت اخيرا في بلفاست. وجدد رسالته من اجل السلام الى الانسانية جمعاء التي تتجه نحو الالفية الثالثة، وقال ان «رسالة السلام هذه هي لجميع اولئك الذين يعيشون محنة لا تبدو لها نهاية، للخائبين في تطلعاتهم الى صون الكرامة وحقوق الانسان والعدالة والعمل والى ظروف معيشية اكثر انصافا».

واضاف قائلا «فليستوح مسؤولو الامم وكل اصحاب النيات الطيبة من هذه الرسالة خصوصا في الشرق الاوسط ولا سيما في القدس حيث السلام مهدد بسبب خيارات سياسية محفوفة بالمخاطر». وتابع قائلا، «فلتعط هذه الرسالة الشجاعة لاولئك الذين آمنوا وما زالوا يؤمنون بالحوار لانهاء التوترات القومية والدولية ولتضع في قلوب الجميع جرأة الامل الذي يولد من الحقيقة المعترف بها والمحترمة لكي تنفتح في العالم الآفاق الجديدة والواعدة للتضامن».

وقال «ان العالم لا يستطيع ان يغض الطرف عن محنة رجال ونساء وجدوا انفسهم محاصرين وسط مذابح وصراعات تجري بين الاشقاء». وذكر «ان هذه المآسي نكأت جراح صراعات عرقية في اماكن عدة من كل القارات خاصة القارة الافريقية والقارة الاوروبية».

وحذر البابا (77 عاما) في رسالته السنوية الموجهة الى المدينة والعالم من «ان العالم يبذر في الوقت الراهن بذور الموت وهو يقترب من عام 2000». وقد تمكن نحو ثلاثة مليارات شخص من مشاهدة وقائع هذا الحفل الذي بثته 65 شبكة تلفزيون في كل القارات بحسب خبراء لجنة الفاتيكان الخاصة بوسائل الاعلام.

ووجه البابا تمنياته بالفصح المجيد بـ58 لغة ولهجة وخص بالذكر سكان وسط ايطاليا الذين عانوا من الهزات.

وفي القدس دعا ميشيل صباح بطريرك اللاتين الى انهاء العنف في الاراضي المقدسة بينما احتفل مئات الزوار بعيد الفصح امس في الموقع الذي يعتقد المسيحيون ان المسيح بعث فيه.

وفي رسالته بمناسبة العيد في كنيسة القيامة في القدس القديمة قال صباح «ان هذه الارض اضناها غياب السلام، ونحن نقول كفى عنفا، كفى دماء، كفى تمييزا بين الشعبين».

وقال صباح ان هذه الاعياد تدعونا للتوجه الى الله بنفس الدعاء من اجل الحرية والحياة الرغيدة لكل سكان هذه الارض المقدسة. وبينما كان الكاثوليك يرددون تراتيلهم في كنيسة القيامة كان المسيحيون الارثوذكس يحتفلون في مكان اخر بالكنيسة بأحد السعف متأخرين اسبوعا عن موعده لدى الكنيسة الغربية.

وشارك في القداس عدد من المصريين لكن لم يأت أحد منهم من مصر مباشرة، لان الانبا شنودة بابا الكنيسة القبطية يحظر على الاقباط زيارة القدس الى ان يتحقق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين ويتحدد وضع المدينة.

كما ان الكنيسة القبطية غاضبة من عدم اعادة اسرائيل دير السلطان في مدينة القدس القديمة الذي استولت عليه الدولة اليهودية عام 1967 وسلمته للرهبان الاثيوبيين.

وشددت اسرائيل الاجراءات الامنية في الاماكن المزدحمة حول القدس منذ الاسبوع الماضي تحسبا لهجمات محتملة.

لبنان يتابع مباحثات تطبيق القرار 425 بقلق

بيروت تتخوف من اقتراح تحويل لجنة «تفاهم أبريل» إلى هيئة مراقبة لوقف إطلاق النار في الجنوب

بيروت: «الشرق الاوسط»

دخل لبنان اجواء سياسية جديدة فرضتها المواقف الاسرائيلية الاخيرة وبات جميع المسؤولين يتعاملون مع هذا الامر من موقع واحد رغم التباعد الظاهر بينهم، وتوقعت مصادر مطلعة ان تنهي القمة الموسعة اللبنانية - السورية المتوقع انعقادها مطلع الاسبوع المقبل جميع الاشكالات والحساسيات التي عطلت دورة المؤسسات لمصلحة المزيد من المتابعة الجدية والمركزة للقرار 425 والاتفاق على خطة تحرك باتجاه العواصم المؤثرة لمواجهة الحملة الدبلوماسية الاسرائيلية حول استعدادها المشروط لتنفيذ القرار 425. ويقول مرجع سياسي بارز ان السؤال «عما اذا كانت اسرائيل تنسحب من الجنوب ام لا لم يعد مطروحاً. فالانسحاب واقع لا محالة لكن السؤال هو متى؟ وكيف؟

فالمعلومات التي لدى المرجع اللبناني تقول ان الاتصالات التي أجراها ويجريها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قطعت شوطاً بعيداً في مجال التهيئة للانسحاب الاسرائيلي وهو يعتزم تقديم تقرير الى مجلس الامن في ضوء اتصالاته مع الاطراف المعنية وفي ضوء المباحثات التي اجراها مع عواصم الدول الكبرى يضمنه جملة اقتراحات وخطوات تنفيذية للقرار 425. ويشعر المسؤولون اللبنانيون ان انان اظهر نوعاً من الانحياز لاسرائيل عندما اشار الى المدة الطويلة التي انقضت على اتخاذ القرار 425 وهي مدة حفلت بمتغيرات كثيرة على ارض الواقع بما يوحي بامكان حصول تفاوض ما بين اسرائيل ولبنان ولو بصورة غير مباشرة حول التغييرات المذكورة.

من هنا فإن المعلومات التي تسربت الى بعض الدوائر تحدثت عن اعتزام انان الطلب من مجلس الامن تفويضه تشكيل لجنة عسكرية لبنانية - اسرائيلية تجتمع برئاسته للبحث في ترتيبات الانسحاب وهو ما يعتبره لبنان خروجاً على آلية التنفيذ المنصوص عليها في القرار 426، والتي يعتبر الامين العام انه قابل لتعديلات ولو طفيفة تكون مدخلاً لوضع القرار 425 في صيغته التنفيذية.

ويحظى العرض الذي يقترحه انان بموافقة دول نافذة، على ان الولايات المتحدة التي بدت محرجة من الطرح الاسرائيلي لا تستطيع ان ترفضه أو تقبله في الوقت عينه كونه يخلق لها احراجات كبيرة اذا لم يستوعب في سياق حل شامل لأزمة المنطقة.

ولأن واشنطن تدرك اهداف اللعبة الاسرائيلية والمرونة التي تدعيها على المسار اللبناني هرباً من مواجهة استحقاقات المسار الفلسطيني لتعيد خلط الاوراق من جديد رأت من مصلحتها ان تطور فكرة كوفي انان حول اللجنة العسكرية المشتركة بين لبنان واسرائيل باقتراح ينص على تشكيل بعثة من الامم المتحدة برئاسة انان تضم الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي وبخاصة فرنسا لطمأنة اللبنانيين والسوريين بغية إجراء مفاوضات غير مباشرة بين لبنان واسرائيل انطلاقاً من نصوص القرار 425 وعلى أرضية اتفاقية الهدنة الموقعة بين لبنان واسرائيل عام 1949.

وتقول المصادر ان مهمة هذه البعثة محض عسكرية وتهدف الى وقف الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان مقابل انتشار الجيش اللبناني حتى الحدود الدولية المعترف بها بمؤازرة القوات الدولية وذلك لحفظ الامن على طول الحدود المشتركة.

وفي مواجهة هذا الاقتراح الاميركي افادت معلومات اخرى أن فرنسا المتخوفة من عزم اسرائيل على الانسحاب بشروط او دون شروط ومن طرف واحد طرحت امكانية توسيع مهمة لجنة تفاهم ابريل (نيسان) كمدخل محتمل لتطبيق القرار 425 بحيث انه اذا كانت مهمتها تنحصر في العمل للحيلولة دون اطلاق الصواريخ على شمال اسرائيل وفي حماية المدنيين داخل الشريط المحتل او خارجه فإن بالامكان تطوير عمل مجموعة المراقبة هذه لتصبح لجنة من مهامها مراقبة وقف اطلاق النار الشامل والكامل، بحيث تتوقف العمليات العسكرية المتبادلة بين اسرائيل وعملائها من جهة والمقاومة من جهة ثانية وعندها تنتفي الوضعية القائمة حيث يستهدف العسكريون وتستهدف المواقع العسكرية. ومتى أخذ بهذا الطرح وبات من مهام اللجنة شمول وقف اطلاق النار وقفاً كاملاً فإن هدنة ستقوم على الحدود بين البلدين بانتظار ابرام معاهدة سلام بينهما في اطار خطة السلام الشامل وعلى كل المسارات.

وفي ما يخص الطرح الاميركي بتشكيل بعثة برئاسة الامم المتحدة لإجراء مفاوضات غير مباشرة بين لبنان واسرائيل وتوسيع عمل مجموعة المراقبة التي تألفت في اطار تفاهم ابريل (نيسان) تقول مصادر مطلعة ان لبنان يرفض بشكل قاطع هذا الاقتراح وهو ابلغ واشنطن عبر الدوائر الدبلوماسية ان العرض المذكور يتعارض مع الفقرة الثانية من القرار 425 التي تنص على ما يأتي «يدعو هذا القرار اسرائيل الى ان توقف فوراً عملها العسكري ضد سلامة الاراضي اللبنانية وتنسحب على الفور قواتها من كل الاراضي اللبنانية من دون شروط مسبقة او ضمانات وترتيبات امنية». اما توسيع مهمة عمل مجموعة المراقبة في اطار تفاهم ابريل (نيسان) فإن سورية تعارضه ولبنان لا يمكنه القبول به. من هنا ربما ستواجه الحكومتان اللبنانية والسورية ارباكاً في التعامل مع الطرح الاسرائيلي يتوقع معه أن تلجأ تل أبيب الى الاعلان عن التخلي عن شروطها لتنفيذ القرار 425 محملة الامم المتحدة ومجلس الامن مسؤولية ما قد ينتج عن انسحابها من لبنان. ومرد الارباك السوري اللبناني ان فرنسا وهي الدولة الوحيدة التي تدعم لبنان وسورية بشكل مطلق في عملية السلام بادرت الى طرح فكرتها في محاولة منها لقطع الطريق على اية مبادرة اميركية قد تتخذ من مجلس الامن والامم المتحدة غطاء لها لتمرير ترتيبات امنية لا تكون في مصلحة لبنان وسورية، علماً ان باريس التي تسعى وترغب في ان يكون لها دور في عملية السلام في لبنان وسورية لا تزال تعتقد انه بإمكان الولايات المتحدة بل من مصلحتها ان تعمل على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب من دون شروط وان تبادر ومعها مجلس الامن الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لإعادة المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري من النقطة التي انتهت اليها باعتبارها المخرج الأمثل لاعادة تحريك المفاوضات مستفيدة من قبول اسرائيل بالقرار 425.

ويقول مراقبون مطلعون ان الادارة الاميركية تنظر بإيجابية الى الطرح الاسرائيلي من زاوية عدم ارتباطه بتوقيع معاهدة سلام وعدم ربط الانسحاب بمصير عناصر جيش لبنان الجنوبي المتعامل مع اسرائيل وربط الانسحاب من الجنوب بانسحاب الجيش السوري من لبنان.

وهذه الامور الايجابية في نظر واشنطن تسهل السيطرة على الوضع اذا نجحت الدبلوماسية الاميركية في ربط تنفيذ القرار 425 بإعادة تحريك المفاوضات على المسار السوري - اللبناني - الاسرائيلي من النقطة التي انتهت عندها.

أمام هذه المعطيات يبدو واضحاً ان ساحة المواجهة الدبلوماسية بين اسرائيل من جهة ولبنان وسورية من جهة ثانية، تدور حالياً في عواصم القرار وتحديداً في واشنطن وباريس وموسكو ولندن والامم المتحدة بالطبع، واذا كانت مجريات الامور تؤشر حتى الآن بأن آلية الانسحاب الاسرائيلي التي سيتقدم بها انان الى مجلس الأمن قد تحظى بموافقة اجماعية يعطيها حظوظاً كبيرة في التنفيذ فإن لبنان وسورية يعملان في سباق مع الوقت لإقناع العواصم المعنية بعدم ادخال اية تعديلات على القرار 426 واذا فشلتا فستحاولان بالمقابل انتزاع وعد بالعمل السريع على تحريك المفاوضات على المسار اللبناني - السوري من حيث انتهت عليه في «واي بلانتايشن» قبل سنتين.

لويس فرقان زعيم أمة الإسلام في حديث لـ «الشرق الأوسط»

لست معاديا للسامية كما تدعي إسرائيل وألغيت زيارتي للقدس بعد تحذيرات

المدينة المنورة: من خالد سعيد المدني

نفى زعيم امة الاسلام في الولايات المتحدة الامريكية لويس فرقان المزاعم التي تفتعلها اسرائيل وبعض المتشددين الصهاينة بانه زعيم معاد للسامية، وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الكلام غير صحيح فانا لست معاد للسامية مطلقا، ونفى ما تتناقله وكالات الانباء حول محاولة اغتياله عند زيارته التي التي كان ينوي القيام بها للقدس، موضحا عدم ذهابه للقدس كان بسبب رفض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبعض القيادات الفلسطينية الذهاب معي الى القدس، اضف الى ذلك ان اسرائيل لم تعطني الامان والسلام للحفاظ على سلامتي، وتطرق فرقان الى كثير من القضايا. وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو وجه الخلاف بينكم وبين جماعة وارث الدين؟

- نحن نرى الفرق بيننا وبين وارث الدين هو في طريقة دعوته، فنحن لدينا طريقة واستراتيجية تختلف عنه، وليس من الحكمة ان نتحدث عن الخلافات ولكن المهم ان نتحدث عن الامور التي نشترك بها، فانا اؤمن بوحدانية الله وكذلك اؤمن بان الرسول محمد صلى الله عليه هو خاتم الانبياء، واؤمن بان المسيح والمهدي المنتظر الذي يتحدث عنه القرآن الكريم لم يأت بعد وسيأتي بعد، وان حكومة الولايات المتحدة الامريكية هي اكبر تحد للاسلام، وانا أؤمن بان الرسول صلى الله عليه وسلم قد رفع القواعد للتغلب على كافة المصاعب التي تواجه الامة، وتواجه الانسانية، فعلى المسلمين فهم ما نص عليه القرآن الكريم الفهم الصحيح واتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه القاعدة السليمة انا اسير عليها، وعلينا ان ننشر الاسلام في امريكا بنفس الطريقة التي نهجها الرسول صلى الله عليه وسلم وتكوين جيل مسلم يخدم امته وعقيدته.

● يقال ان جماعة امة الاسلام تحاول تغيير بعض الانظمة والقوانين الامريكية نحو المسلمين السود، هل هذا صحيح.. وكيف ترون امكانية استخدام المسلمين السود لنصرة قضايا المسلمين والحق العربي؟

- هذا الكلام غير صحيح حول ان المسلمين السود يحاولون تغيير الانظمة والقوانين الامريكية نحو المسلمين السود، ولكن السود عامة سواء مسلمين او مسيحيين استطاعوا تغيير بعض القواعد غير العادلة، واستطاع السود في امريكا ان يحصلوا على ستة آلاف وظيفة في مختلف الدوائر الحكومية ومنها الكونجرس الامريكي على النطاق الفدرالي او على نطاق الولاية او على نطاق المدينة للعمل في مجال الخدمة العامة، لذلك فان السود لم يهتموا بتغيير اتجاه السياسة الامريكية نحوهم، ولهذا السبب فان السياسة الامريكية تجاه افريقيا والشرق الاوسط وتجاه الجزر الكاريبية وتجاه امريكا الجنوبية ليست سياسة جيدة كما نحن نريد او نؤمن، ولكننا الآن نعمل على ضغط السود الامريكيين لتغيير السياسة الخارجية الامريكية لا سيما ان اليهود لهم تأثير كبير على هذه السياسة، ونحن نؤمن باننا بامكاننا ان نعمل نفس الشيء بالنسبة لافريقيا والعالم الاسلامي واليهود يستعملون نفوذهم لمنفعتهم فقط ولمنفعة اسرائيل، ولكننا باذن الله سوف نستعمل نفوذنا لمنفعة المسلمين ومنفعة العالم عامة.

● لماذا لم تقدموا نوابا للكونجرس الامريكي لتكوين قوة ضغط اسلامية داخله؟

- حقيقة اود القول بكل صراحة ان العرب عندما يأتون الى امريكا لا يهتمون الا بامورهم الخاصة، ويهتمون ايضا بصورتهم في المجتمع الامريكي مع اننا كأمة الاسلام نهتم بامور الاسلام ونهتم ايضا بنشر الاسلام والدعاية الى الاسلام، وما نلاحظه الآن ان المسلمين بدأوا يتدخلون في السياسة الامريكية ويؤثرون فيها، وحقيقة ان العرب اصبحوا يحسنون صورة الاسلام لدى الغرب خاصة داخل المجتمع الامريكي من خلال تعاملهم ونجاحاتهم التي يحققونها من خلال اعمالهم الوظيفية.



لويس فرقان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

ويحتاج المسلمون توحيد جهودهم لتصبح الامة الاسلامية قادرة على وضع دور سياسي في العالم واذا اردنا ان نشكل قوة وان نلعب دورا في السياسة الامريكية، فعلى المسلمين السود والمسلمين في العالم الاسلامي ان يتحدوا في كلمة واحدة وهدف واحد وسياسة واحدة حتى يستطيعوا عمل قوة داخل امريكا وبالتالي التأثير في السياسة الخارجية الامريكية.

● تتهمكم اسرائيل واليهود المتشددون بمعاداتكم للسامية، نرجو توضيح هذا الافتراء؟

- هذا الكلام غير صحيح، فانا لست معاديا للسامية مطلقاً.. انت عربي انت سام، فهل انا عدوك؟ ما معنى هذه الاقوال التي يطلقونها علينا؟ وهي بالطبع غير صحيحة، فانا لست عدوا للسامية سواء يهوداً كانوا ام عرباً، انا فقط عدو للشر والظلم ولكل من يحاول الافتراء على الدين الاسلامي او المسلمين.

● هل صحيح ان هناك محاولة اغتيال كانت مرتبة لكم عند زيارتكم للقدس، وما هي الجهات التي كانت وراء ذلك؟

- انا لا ادري بامر مثل هذا، ولكن الرئيس عرفات وبعض القيادات الفلسطينية رفضت الذهاب معي الى القدس حتى يحموني، اضافة الى ذلك كون اسرائيل لم تعطني الامان والسلام للحفاظ على سلامتي، كما ان المسيحيين ومنهم من كانوا مسؤولين في كنيسة القيامة نصحوني ان لا اقدم على زيارة القدس لان اليهود كانوا سيتظاهرون ضدي، مع ان زيارتي للقدس كانت رسالة سلام، ولذلك وجدت ان الزيارة سوف تسبب نوعاً من الاضطرابات والمشاكل في ظل عدم وجود حماية وامان لي، فقررت العودة الى الاردن.

● ما هو تقييمكم لحركة الدعوة الاسلامية في الغرب، وما اهم مشكلاتها هناك؟

- ان اهم هذه المشاكل في رأيي هو غياب الخطاب الاسلامي المناسب للعقلية الغربية، بمعنى ان الخطاب الذي يتناسب مع الجاليات في ارض المهجر لا يتناسب مع ابناء الغرب في بلد آخر، وذلك راجع الى التركيبة الاجتماعية المختلفة لأهل كل بلد، وبمعنى ان الحجة التي تتحدث بها تختلف من مجتمع الى آخر، ولا بد ان يكون معروفاً لنا الاختلاف في اسلوب طرح الاسلام باسلوب حضاري يتناسب مع العقلية الغربية التي تقدم الدليل المسمى غياب فقه الاولويات، وذلك يتطلب من الجامعات والمراكز الاسلامية وجميع المؤسسات التي تعمل في حقل الدعوة الاسلامية العمل على اعداد الداعية المناسب لهذه التجمعات، كما انه لا بد من اعداد داعية لغير المسلمين.

● كيف يمكن ان يتوحد صف المسلمين الامريكيين؟

- رغم اختلاف المسلمين في امريكا في بعض القضايا، الا اننا نؤمن بانه لا بد ان تتوحد صفوف المسلمين حتى يستطيعوا التعايش في الولايات المتحدة الامريكية، لذلك فإن توحيد صف المسلمين امل يحدونا، ونامل ان يتحقق ذلك.

● يقال ان لديكم تحفظات على سياسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تجاه العالمين العربي والاسلامي، فهل هذا صحيح؟

- نحن نعتبر انفسنا على حافة من النار. واحب ان اشير الى ان السياسة الامريكية بكاملها تعكس خوفها من الاسلام والدليل على ذلك لماذا لا تسمح امريكا لأي دولة اسلامية ان تمتلك اسلحة دمار شامل مع ان اسرائيل لديها اسلحة دمار شامل؟ ومن هنا فان على الرئيس كلينتون اذا كان يريد السلام في الشرق الاوسط ان ينزع السلاح من كل دولة في العالم بما فيها اسرائيل.

● في اعتقادكم كيف تحل قضية الشرق الاوسط واعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة؟

- نحن لا نعاني من اسرائيل بل ان الامة الاسلامية بداخلها مرض التفكك ولا تقوم على السراط المستقيم، سراط الله الذي حدده في كتابه، والحل بايدي المسلمين انفسهم، وهو العودة الى الكتاب والسنة، وتوحيد كلمتهم. وعندما تعود الامة الى الكتاب والسنة نثق ان الله سوف ينصر هذه الامة كما نصر الامم السابقة، ولن تستطيع بعد ذلك قوى الوقوف امام وحدة الامة الاسلامية او محاولة التفكك لها من جديد، وكما نرى ان عدم وحدة الامة جعل الفلسطينيين يقبلون سلام ليس فيه عدالة ولا فيه انصاف لحقوقهم، لذلك فان قضية الشرق الاوسط واي قضية اخرى اسلامية يمكن حلها، والحل في العودة الى الكتاب والسنة هي افضل طريق لانقاذ الامة.

● كيف ترى الحوار بين الاسلام والغرب؟

- حقيقة ان الحوار مع الغرب غرضه اضعاف المسلمين، ان الاسلام قوي وقوته تكمن ايضا في قوة المسلمين، لذلك فان على المسلمين اظهار سماحة الاسلام واظهار كل الجوانب الايجابية في هذا الدين الذي ارتضاه رب السموات والارض لعباده، من هنا على المسلمين العمل الجاد نحو التوحد في صف واحد، وعلى العلماء القيام بدورهم الدعوي على اكمل وجه، وعلينا ان نستخدم الحكمة في الدعوة لقوله تعالى «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن».

مهنيون صوماليون يؤسسون اتحادا لإعادة البناء بعد تحقيق السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة من المغتربين الصوماليين في اوروبا واميركا تأسيس اتحاد يضم المهنيين من اصحاب المؤهلات العلمية الرفيعة في بريطانيا، تحت اسم «اتحاد المهنيين الصوماليين»، شارك فيه عدد من البريطانيين بينهم المحامي بيتر روث، الذي اختير امينا للصندوق في الاتحاد.

وقال عمر علي رئيس الاتحاد ـ وهو يشغل منصب ـ رئيس الجهاز التنفيذي في مؤسسة «دار المال الاسلامي» للاستثمار، التي تتخذ من مدينة جنيف بسويسرا مقرا لها ـ ان «الاتحاد يهدف الى ابراز الصورة الحقيقية للصوماليين، وازالة الانطباع السائد بانهم فرقاء متحاربون لا يهتمون بالمصلحة العامة لبلادهم، وانما بمصالح جزئية ضيقة».

وتشمل اهداف الاتحاد ايضا حشد اسهام المهنيين الصوماليين لاعادة بناء بلادهم، واسماع صوتهم في اي تسوية يتم التوصل اليها لتحقيق الاستقرار هناك، وربط تلك التسوية بتنفيذ خطة تنمية، تهتم باعادة تأهيل منشآت البنية الاساسية.

وقالت شمس حسين ـ التي تعمل في برنامج الامم المتحدة للتنمية في جنيف ـ ان «الاتحاد لن يشتغل بالعمل السياسي، ولكنه سيمارس ضغوطا للتوصل الى تسوية سياسية تحقق الاستقرار، وتهيئ لعملية بناء الدولة».

واضافت شمس حسين ـ التي اشار اليها الاعضاء المؤسسون للاتحاد باعتبارها صاحبة الفكرة، وظلت تعمل لتحقيقها اكثر من عامين ـ ان «الاولوية في عمل الاتحاد ستركز على مجالات الصحة والتعليم والخدمات الاساسية، مثل بناء المراكز الصحية والمستشفيات وتجهيزها بالمعدات الحديثة وتزويدها بالمتخصصين من الاطباء والممرضات، وكذلك بناء المدارس من المرحلة الابتدائية حتى الثانوية».

واوضحت السيدة حسين ان تأسيس الاتحاد يأتي كرد فعل لعملية هجرة العقول الصومالية من بلادها، واشارت الى ان جميع الاعضاء سيقدمون التبرعات ويجمعون التمويل، بالاضافة الى جهودهم الذاتية وخبراتهم في مجالات تخصصهم، وذكرت ان باسكولي لابولي المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للهجرة الدولية وعد بتقديم الدعم المالي والفني لعمل الاتحاد، بعد ان تابع جهود تأسيسه منذ المؤتمر الذي عقد في مدينة اكسفورد يوم 13 ابريل (نيسان) من العام الماضي.

لمناقشة قضايا ساخنة بينها قانون الانتخاب

60 نائبا يؤيدون عقد دورة استثنائية للبرلمان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر اردنية برلمانية مسؤولة امس عقد دورة استثنائية لمجلس النواب الاردني (البرلمان) في يوليو (تموز) المقبل لمناقشة عدد من الموضوعات الهامة ومشاريع القوانين التي تكتسب اولوية.

وقالت المصادر ان من بين هذه القوانين مشروع قانون الانتخابات النيابية العامة، وقانون المطبوعات والنشر الذي اعتبرته محكمة العدل الاردنية العليا غير دستوري رغم ان لجنة التوجيه الوطني قررت ارجاء النظر في مشروع القانون الى الدورة العادية المقبلة للبرلمان التي تبدأ عادة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. كذلك امام الدورة الاستثنائية مشروع قانون نقابة الصحافيين وبعض مشاريع القوانين الاقتصادية.

وتوقعت المصادر ان تشهد الدورة البرلمانية الاستثنائية جلسات ساخنة ونقاشات صاخبة خاصة عند مناقشة مشروعي قانوني الانتخابات والمطبوعات والنشر، رغم ان الحكومة تملك الاغلبية البرلمانية الكافية لتمريرهما واقرارهما، الا ان المعارضة مستمرة في حملتها على هذين المشروعين، لا سيما ان قانون الانتخاب لا يلغي مبدأ «الصوت الواحد للناخب الواحد» الذي تطالب المعارضة بالغائه. كما ان مشروع قانون المطبوعات والنشر الذي اصدرته الحكومة كقانون مؤقت قررت محكمة العدل العليا الغاءه، لذا فان بحثه مجددا سيثير عاصفة من الانتقادات.

وقالت المصادر ان بعض نواب المعارضة رفضوا التوقيع على العريضة التي تطالب بعقد دورة استثنائية للبرلمان، لان مشروع قانون المطبوعات والنشر من بين الموضوعات التي ستناقشها الدورة الاستثنائية. ومن بين نواب المعارضة الذين رفضوا التوقيع على هذه العريضة خليل حدادين والدكتور نشأت حمارنة ممثلا حزب البعث العربي الاشتراكي (الموالي للعراق) خوفا من تمرير هذا المشروع. واوضحت تلك المصادر انه بات في حكم المؤكد عقد دورة استثنائية للبرلمان الاردني خلال فصل الصيف الحالي بعد توقيع اكثر من 60 نائبا على عريضة تطالب بعقد مثل هذه الدورة.

وقالت مصادر برلمانية ان توقيع 41 نائبا على مثل هذه العريضة امر كاف لعقد دورة استثنائية للبرلمان لان الدستور ينص على عقد مثل هذه الدورة اذا وقع اكثر من نصف عدد اعضاء مجلس النواب على ذلك بالاضافة الى ان عقد دورة استثنائية للبرلمان يعتبر من صلاحية الملك.

وزير الدفاع الكندي يزور الكويت اليوم

الكويت: «الشرق الأوسط»

يصل الى الكويت اليوم وزير الدفاع الكندي ارثر ايجلتون، في زيارة رسمية تستمر 3 ايام، لاجراء مباحثات مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح، اضافة الى كبار المسؤولين العسكريين.

وقالت المصادر ان مباحثات الوزير الكندي في الكويت ستتطرق الى دعم التعاون العسكري بين البلدين، كما سيزور ايجلتون افراد القوات الكندية على متن الفرقاطة «همسي تورنتو»، وافراد الكتيبة الجوية المكونة من 435 فردا، الموجودة حاليا في الكويت، وكذلك المراقبين العسكريين الكنديين المنتشرين على الحدود بين العراق والكويت ضمن قوة المراقبة التابعة للامم المتحدة.

الشرطة التركية تعتقل أعضاء منظمة متطرفة

اسطنبول ـ أ.ف.ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية امس ان الشرطة في مدينة اسطنبول اعتقلت 18 عضوا من منظمة يسارية متطرفة غير مرخصة.

واضافت الوكالة ان المعتقلين اعضاء في حزب «جبهة التحرير الشعبي الثورية» التي تدعو الى حرب عصابات في المدن. واوضحت انه تم ضبط اسلحة ووثائق خلال مداهمات قامت بها الشرطة لمنازل عدة تقع في احياء مختلفة من المدينة.

وكانت هذه المنظمة تعرف سابقا باسم «ديف سول»، وكانت شديدة النشاط في مطلع التسعينات واشتهرت بهجمات مثيرة قتل خلالها العديد من افراد قوات الامن وجنرالات متقاعدين ووزير سابق للعدل. واعلنت هذه المنظمة مسؤوليتها عن هجوم استهدف في 27 فبراير (شباط) الماضي مركزا للشرطة في اسطنبول واوقع 26 جريحا.

بعد رسالة عدي للصحافيين العراقيين في الخارج

بغداد تدعو المعارضة لحوار مشروط وتتعهد بضمان سلامة قادتها

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر عراقية دبلوماسية في عمان ان هناك مجالا مضمونا لأي حوار بين السلطات العراقية وأي فئة سياسية معارضة، شرط ان يكون ذلك داخل العراق نفسه. وأكدت ان هناك تعهدات على اعلى مستويات المسؤولين لضمان سلامة وامن من يريدون مثل هذا الحوار.

وجاءت هذه الدعوى للحوار ولو مشروطة، بعد دعوة عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين، الصحافيين في الخارج للعودة الى العراق مع ضمان امنهم وسلامتهم.

الى ذلك، اكدت المصادر العراقية ان اي حوار خارج العراق لا يكتسب شرعية، اما الضمانات المعطاة لمن يريد الحوار، فليست عبر قانون صادر بالفعل لهذا الامر فحسب، بل عبر تعهدات شخصية من اعلى المسؤولين، وبصفتهم السياسية والشخصية، وهذا، حسب هذه المصادر الدبلوماسية، كاف ليضمن الجميع توفر الامان اللازم ليأتوا ويتحاوروا.

واضافت تلك المصادر ان مآخذ الحكومة العراقية على المعارضة لا ينحصر بتفضيلها للحوار خارج العراق فقط بل يتعداه الى مواقف هذه المعارضة، اذ ان الموقف من العدوان على العراق وتأييد بعض القوى المعارضة لهذا العدوان، اسقط عنها صفة الوطنية وجعلها مجرد فئة ضالة تبحث عن تحقيق مصالح مادية ونفوذية ولو كانت على حساب العراق ووحدته. والامر الثاني هو جهر عدد من القوى المعارضة باجراء اتصالات مع الاستخبارات الاميركية والغربية، ومسؤولين في خارجية هذه الدول، داعين بشكل صريح للتدخل في الشؤون الداخلية العراقية، وكأن بلدهم تحت الانتداب، وهذا امر شديد الخطورة على طبيعة العلاقة التي يمكن ان تقام بين اي سلطة وأي معارضة.

وحسب هذه المصادر فانه لا يوجد نص في القانون العراقي يحاكم من يعارض سياسة الدولة، ان لم تنص وثائقه على العمل لاسقاط حزب البعث او الحكومة او استخدام القوة لتغيير نظام الحكم، لكن بعض القوى المعارضة تجهر وتفخر بحصولها على اموال من المخابرات الاميركية وغيرها، بينما يعمد البعض الآخر الى الاتصال مع اسرائيل وتلقي المساعدات منها، وهؤلاء حسب تصريحات مختلف المسؤولين العراقيين «لن يقبلوا من جديد في المجتمع العراقي».

ومن يريد ان يحاور الحكومة عليه ان لا يدعو لاسقاطها لان من شروط الحوار ان يعترف كل طرف بموقع الطرف الثاني. ومع ذلك اكدت المصادر الدبلوماسية العراقية، انه لا مانع من الحوار مع المعارضة، ولكن ليس مع الذين عليهم مطالبات لاستيلائهم على اموال الشعب والدولة، او من تسببوا بموت احد المواطنين او اتلفوا ممتلكات عامة.

وترى هذه المصادر انه اذا كان بمقدور العراق عبور الازمة الحالية، ويقصد بها استمرار الحصار دون محاورة المعارضة، فلن يكون هناك حوار، لا داخل العراق ولا خارجه بعد رفع الحصار، وان كان هذا هو ما تتمناه الادارة الاميركية، حسب هذه المصادر، التي تعتقد ان المسؤولين العراقيين انها تسعى لقطع شعرة معاوية بين الحكومة والمعارضة.

قبل ثلاثة أيام من تقديم برنامجها أمام البرلمان المغربي

اجتماع مجلس الحكومة غدا في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد مجلس الحكومة المغربية غدا اجتماعا براسه عبد الرحمن اليوسفي الوزير الاول.

ويأتي هذا الاجتماع قبيل ثلاثة ايام من تقديم الحكومة لبرنامجها امام مجلس النواب (الغرفة الاولى) لنيل ثقته.

وسيعقد مجلس النواب اليوم جلسة عامة لمناقشة مشروع النظام الداخلي للمجلس وللتصويت عليه، فيما يعقد مجلس المستشارين (غرفة ثانية) عقد اجتماعا صباح اليوم.

وفي السياق نفسه أكد عبد الواحد الراضي رئيس مجلس النواب ان الدورة البرلمانية الربيعية الحالية ستكون دورة سياسية وتنظيمية وتشريعية في نفس الوقت، موضحا انها ستكون سياسية لانه سيتم خلالها تقديم التصريح (البرنامج) الحكومي والتصويت عليه، وستكون ايضا تنظيمية لكونها ستنظر في مجموعة من القوانين التنظيمية كالقانون التنظيمي للمالية والقانون التنظيمي للمحكمة العليا، كما ستكون بالاضافة الى ذلك دورة تشريعية لانه سيتم خلالها التصويت على القانون المالي (الميزانية العامة) وعلى عدة مشاريع وقوانين أخرى.

وبخصوص طريقة العمل التي سيتبعها مجلس النواب من اجل مردودية افضل قال الراضي: «حاولنا عقلنة العمل البرلماني سواء من الناحية التنظيمية الادارية او المصالح التشريعية والتقنية وكذلك ترشيد النفقات». واضاف انه علاوة على ذلك «حاولنا تحسين القانون الداخلي وتحسين الجلسة الاسبوعية للأسئلة الشفوية ليكون لدينا نوع من الاقبال من طرف الشعب المغربي» الذي يتابع هذه الجلسات من خلال بثها المباشر على شاشة القناة الاولى، مشيرا في هذا الصدد الى ان عدة تحسينات وتغييرات قد ادخلت على جميع المستويات الادارية والسياسية والقانونية لعمل المجلس.

وبشأن العلاقة بين الغرفة الاولى والثانية للبرلمان (مجلسا النواب والمستشارين) اوضح الراضي ان هذه العلاقة ضبطها الدستور «بحيث انه عندما يكون هناك خلاف حول نص من النصوص هناك لجنة مختلفة تجتمع وتحاول ايجاد حل للخلاف. واذا لم تستطع حل الخلاف فالدستور يعطي للحكومة الحق في ان تطرح القضية مرة أخرى امام مجلس النواب ليفصل انذاك بكيفية نهائية بشرط ان يحصل النص على الاغلبية المطلقة لاعضاء مجلس النواب». واضاف في هذا الصدد ان «الاجراءات الدستورية والقانونية واضحة لكي لا يكون هناك اي توقيف للسير السليم للمؤسسة التشريعية».

وبخصوص العلاقة مع المعارضة الجديدة في ظل المعطيات السياسية الراهنة قال رئيس مجلس النواب ان هذه «العلاقة ستكون طبيعية لانهم اولا زملاء ونعرف بعضنا البعض» مشيرا الى ان «المهم هو الانسان وليس موقعه هل معارض ام من الاغلبية ونحن نعرف ما هي مكانة المعارضة». واضاف قائلا: «اعتقد انه من الواجب علينا ان نعطي للمعارضة مكانتها في المؤسسات لان المؤسسات بدون معارضة ليست مؤسسات ديمقراطية» مؤكدا على ضرورة «ان تحظى المعارضة بحقوقها حتى تتمكن من القيام بعملها احسن قيام خدمة لمصلحة البلاد».

مسؤول مغربي يدعو الأمم المتحدة إلى وضع حد لمعوقات سير عملية تحديد الهوية في الصحراء

الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا عبد العزيز العلوي الحافظي النائب الاول لرئيس مجلس النواب المغربي الامم المتحدة للتدخل من اجل وقف العراقيل التي تعيق سير عملية تحديد هوية الاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء المزمع اجراؤه في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وشدد العلوي الحافظي الذي ترأس وفدا برلمانيا شارك في الدورة التاسعة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي بالعاصمة الناميبية في تصريح صحافي ادلى به لدى وصوله الى مطار الدار البيضاء على ضرورة منح منظمة الامم المتحدة استقلالية القرار ومشروعية المبادرة بغاية اضفاء طابع المصداقية على كل مجالات تدخلها.

وقال انه يتعين على منظمة الامم المتحدة ان تتحمل مسؤوليتها في ما يتعلق بتطبيق وتنفيذ مخططاتها السلمية التي تضعها وتعمل على رفع العراقيل التي تحول دون مشاركة المواطنين المتحدرين من اصول صحراوية في عملية تحديد الهوية. كما طالب الامم المتحدة بضمان حرية التعبير وحرية التصويت وحرية التسجيل لهؤلاء المواطنين، وان تزيل الاسلاك الشائكة بمخيمات تندوف ولحمادة (مخيمات البوليساريو) حتى يتسنى للمواطنين المحتجزين هناك بالعودة الى وطنهم الام.

وكان الوفد المغربي الذي يضم اعضاء في مجلسي النواب والمستشارين قد شارك في اشغال الدورة التاسعة والتسعين لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي التي تميزت بمناقشات معمقة للاوضاع السياسية والاقتصادية عبر العالم، كما ناقش المؤتمر مواضيع تهم النزاعات القائمة بين الدول واساليب تدعيم الديمقراطية والسبل الكفيلة بارساء اسس مجتمع دولي سليم تساهم في وضع اسسه وقواعده كل الدول دون تمييز.

رأي أصحاب الأمر في زيارة ريتشاردسون

طهران: الحديث عن نهاية سريعة للصراع الأفغاني «إفراط في التفاؤل»

إسلام اباد: من جمال محمود إسماعيل

في حين ابدت طهران تشاؤما إزاء ايجاد حل سريع للازمة، قالت مصادر افغانية ان زيارة المندوب الاميركي للأمم المتحدة بيل ريتشاردسون لافغانستان «تهدف لتحويل الجهود التي تقوم بها الامم المتحدة من اجل السلام في افغانستان لصالح الولايات المتحدة».

وقالت هذه المصادر ان المبعوث الدولي لافغانستان الاخضر الابراهيمي حقق بعض النجاح الذي لم يستطع سلفه نوربرت هول الالماني تحقيقه خلال عام ونصف العام من انتدابه للعمل من اجل السلام في افغانستان، وان الولايات المتحدة التي نأت بنفسها عن الصراع الافغاني بعد الانسحاب السوفياتي من افغانستان عام 1989 تحاول العودة الان للمنطقة بقوة خاصة بعد الاكتشافات المذهلة للنفط والغاز في دول وسط اسيا.

وكانت الولايات المتحدة قد حافظت على اتصالات متدنية المستوى مع الفصائل الافغانية خلال السنوات الماضية ومنذ دخول احزاب المجاهدين للعاصمة الافغانية كابل عام 1992. لكنها لم تعمل بشكل جاد من اجل وقف المعارك التي دارت بين هذه الفصائل التي تلقت دعما اميركيا مباشرا وغير مباشر ابان الاحتلال السوفياتي لافغانستان.

وكان المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة قد اعلن عزمه القيام بجولة في جنوب اسيا تشمل زيارات لكل من البحرين وبنغلاديش والهند وسري لانكا وباكستان وافغانستان اضافة الى تايلاند، ومن المقرر ان يقوم بزيارة خاطفة للعاصمة الافغانية في 17 من الشهر الحالي يلتقي خلالها مع مسؤولي حكومة طالبان المؤقتة.

كما سيلتقي مع الجنرال عبد الرشيد دوستم في مدينة شبر غان مقره العسكري في ولاية جوزجان الشمالية اضافة للقاء الرئيس المعزول برهان الدين رباني في مدينة فيض اباد في ولاية بدخشان الشمالية الشرقية المحاذية لتاجيكستان.

لكن المراقبين في العاصمة الباكستانية يعتقدون ان دعم دول الجوار لخطة سلام دولية بشأن افغانستان ما لم يقترن بحظر شامل على صادرات السلاح للفصائل الافغانية من قبل دول الجوار، وكذلك موافقة الفصائل الافغانية على هذه الخطة التي يجب ان تحوي الية لتنفيذها ومراقبة حظر السلاح، فقد لا يختلف مصيرها عن مصير الخطط السابقة التي اقترحت لحل النزاع الافغاني خاصة مع تقاطع مصالح دول الجوار والاخرى ذات النفوذ والمصالح في افغانستان والمنطقة، اضافة لتنامي تأثير العامل العرقي في الصراع بين الجماعات الافغانية المتقاتلة.

وفي طهران صرح المبعوث الايراني الخاص لافغانستان علاء الدين بوروجردي امس بأن «الحديث عن نهاية سريعة للنزاع في افغانستان افراط في التفاؤل». وجاء تصريح المسؤول الايراني في ختام لقائه مع الاخضر الابراهيمي الذي وصل مساء اول من امس الى طهران قادما من اسلام اباد، تبعا لما اوردته وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن وكالة الانباء الايرانية.

واضاف بوروجردي: «ما دام الاجماع غائبا بين دول المنطقة حول مناهضة الحل العسكري ودعم المحادثات بين الفصائل الافغانية وتشجيع قيام حكومة ائتلافية، سيكون من الافراط في التفاؤل الكلام عن نهاية سريعة للنزاع». ونقلت الوكالة عن المسؤول الايراني دعم ايران لجهود الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي لتسوية النزاع في افغانستان.

من جهته اطلع الابراهيمي محادثه الايراني على تفاصيل المحادثات التي اجراها في اوزبكستان وتركمانستان وباكستان وافغانستان حول سبل تسوية الازمة الافغانية. واضاف الابراهيمي، الذي التقى لاحقا الرئيس الايراني محمد خاتمي، ان الامم المتحدة «تعتبر ان من الضروري قيام توافق بين الدول المجاورة لافغانستان لتسوية الازمة».

وقبل زيارته طهران اعلن الابراهيمي ان «وضع حد سريع للنزاع في افغانستان يبقى مرتبطا بمواقف الدول المجاورة من تسليم اسلحة للفصائل المتناحرة فيه». وتعتبر باكستان من ابرز الدول التي تقدم الدعم لحركة طالبان بينما تدعم ايران فصائل المعارضة.

ودعا الرئيس الايراني محمد خاتمي الفصائل الافغانية المتحاربة لإلقاء سلاحها واجراء محادثات لاحلال السلام. ونقل التلفزيون الايراني عن خاتمي قوله اثناء زيارة الابراهيمي: «لا يوجد حل عسكري للازمة. من يعتقد بإمكان الحل العسكري يتلاعب بحياة امة باكملها». وقال خاتمي: «نحن قلقون على مصير شعب افغانستان الكريم... خاصة النساء والاطفال المحرومين من الحقوق الطبيعية الاساسية». وقال التلفزيون ان الابراهيمي «اشاد بدور ايران في عملية السلام».

وفي كابل اتهمت حكومة حركة طالبان ايران امس بسد نهر ليفيض عن ضفافه ويتسبب في فيضانات في اقليم نيمروز بجنوب غرب افغانستان. وقال الراديو الناطق باسم طالبان: «غرقت مناطق شاسعة في اقليم نيمروز بالمياه بعد ان سدت ايران مجرى نهر هلمند في اراضيها».

واوضح مصدر مسؤول ان زارانغ، عاصمة نيمروز، مهددة ايضا بمياه الفيضان. ومضى الراديو يقول: «ثمة مخاوف من ان تغرق زارانغ بالمياه المتدفقة من النهر». واتهم مسؤول من طالبان السلطات الايرانية بسد النهر «بشكل متعمد». ولم يرد تعليق على الفور من الحكومة الايرانية التي كثيرا ما تتهمها حركة طالبان بمساعدة خصومها.

الرئيس الايراني محمد خاتمي (يمين) يستقبل مبعوث الامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي في قصر الرئاسة بطهران امس (أ.ب)

الآلاف يتظاهرون مجددا في بريشتينا

نائب أميركي يهاجم ميلوشيفيتش ويعتبر روجوفا «رئيسا لكوسوفو»

بريشتينا ـ سراييفو ـ زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعرب النائب الاميركي باتريك كنيدي الذي يقوم حاليا بزيارة الى بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو عن القلق الشديد من احتمال نشوب نزاع مسلح في الاقليم الذي تقطنه اغلبية البانية ساحقة في جنوب جمهورية صربيا. وقال النائب الديمقراطي عن رود آيلاند اثر لقاء مع ابراهيم روجوفا زعيم «رابطة كوسوفو الديمقراطية»، ابرز حركات المعارضة الالبانية، للسلطات الصربية: «نحن قلقون جدا ازاء امكان اندلاع نزاع جديد ونسعى لايجاد الوسائل والاجراءات الكفيلة بتجنبه».

واتهم كنيدي الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بانه «جعل الوضع مزعزعا في كوسوفو عبر حرمان الالبان من حقوقهم». وبعد ان اطلق على روجوفا لقب «رئيس كوسوفو» اوضح كنيدي ان الزعيم الالباني اقترح عليه بعض الافكار لتجنب قيام نزاع في الاقليم. واضاف النائب الاميركي ان الوضع في كوسوفو «ما كان ليصل الى هذا الدرك لو ان الرئيس ميلوشيفيتش لم يجمد الحقوق السياسية للشعب الالباني. اذا اردنا الوصول الى حل للمشكلة فعلى الولايات المتحدة الا تتسامح بعد اليوم مع الضغط المتواصل الذي يمارسه ميلوشيفيتش على الشعب الالباني البريء».

واعرب كنيدي عن «ثقة الكونجرس الاميركي الهائلة وثقة الادارة الاميركية في روجوفا». وتابع مشيدا بالزعيم الالباني انه «رجل كشف عن قدرة كبيرة على المثابرة. لقد صان وحدة شعبه الامر الذي جعله موضع تقدير شديد. روجوفا يملك سلطة سياسية ونستطيع التفاوض معه باسم الولايات المتحدة». ومن جهته دعا روجوفا الى اعتماد سياسة وقائية في كوسوفو وطلب من الولايات المتحدة اداء دور مهيمن.

كما التقى كنيدي ايضا بمسؤولين من الصرب بينهم راتومير فيتشكو رئيس لجنة السياسةالخارجية في برلمان صربيا وفليكو اودالوفيتش مساعد حاكم كوسوفو. ونقلت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية للانباء ان الطرفين اتفقا على القول ان «الحوار غير المشروط هو الحل الوحيد الممكن».

على صعيد آخر تظاهر امس نحو 5 آلاف الباني بهدوء في شوارع بريشتينا عاصمة اقليم كوسوفو في اطار التجمعات التي اصبحت يومية في هذه المدينة. واكتفى المشاركون في المظاهرة بالسير صامتين لمدة نصف ساعة في الجادة الرئيسية التي تقطع بريشتينا. ولم يطلقوا اي هتافات كما لم يحملوا لافتات. ولم تظهر اي اجراءات امنية حول المظاهرة باستثناء عدد من عناصر شرطة السير. وتفرق المتظاهرون بهدوء دون اي حادث على غرار ما حدث يومي الجمعة والسبت.

وكانت رابطة كوسوفو الديمقراطية برئاسة اضافة الى 13 حزبا وتنظيما آخر قد طلبت الخميس من البان كوسوفو الخروج الى الشارع يوميا لمدة نصف ساعة. ودعت هذه الاحزاب الالبان ـ دون الانقطاع عن ممارسة اعمالهم اليومية ـ الى النزول الى شوارع مدن كوسوفو يوميا بين الساعة 12.00 و12.30 بالتوقيت المحلي للتأكيد على وجودهم في كوسوفو وعلى تصميمهم على البقاء فيه. وشدد المنظمون على ان المطلوب تجمعات وليس مظاهرات احتجاج. وشارك الجمعة اكثر من 20 الف شخص في تجمع في بريشتينا بينما بلغ عدد المشاركين السبت نحو 10 آلاف. واوضحت رابطة كوسوفو الديمقراطية ان الاف الالبان تجمعوا ايضا الجمعة والسبت في العديد من المدن الاخرى في اقليم كوسوفو.

وفي البوسنة قالت وكالة الانباء الصربية ان عقيلة زعيم صرب البوسنة السابق رادوفان كارادجيتش نفت استعداد زوجها لتسليم نفسه لمحكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي. وقالت ليليانا كارادجيتش ان زوجها «سيقاوم كذلك اي محاولة لاعتقاله». واضافت: «كل التكهنات المتعلقة بمكانه خاطئة، لان لا احد يعرف مكانه في الوقت الراهن». ونقلت صحيفة «صنداي تلجراف» عن الكاتب مومير فوفوديتش من صرب البوسنة قوله انه اجتمع مع كارادجيتش قبل 4 ايام في موقع سري في البوسنة وانه سيذهب الى محكمة الجزاء بإرادته الكاملة عندما يرى ان اللحظة المناسبة للقيام بذلك قد حانت.

واشتدت التكهنات في العالم عن مكان اختباء كارادجيتش واعتزامه تسليم نفسه الاسبوع الماضي في اعقاب تردد شائعات عن انه قد يكون قد غادر البوسنة وانه يستعد لتسليم نفسه. وقال فوفوديتش ان كارادجيتش «هدد بتوجيه اتهامات لزعماء يوغوسلاف لم يحدد اسماءهم اذا تمت محاكمته على دوره في حرب البوسنة بين عامي 1992 و1995».

ميتشيل ينفي تأثير التهديد بقتل مولام على المحادثات

بلير يدعو كلينتون وميجر لدعم الاتفاق الآيرلندي

لندن ـ نيويورك ـ رويترز: قالت الحكومة البريطانية إنها تأمل ان يزور الرئيس الاميركي بيل كلينتون ايرلندا الشمالية لحث الناخبين على التصويت لصالح اتفاق السلام في استفتاء الشهر المقبل.

وادت الولايات المتحدة دورا مؤثرا في مفاوضات السلام عبر السناتور الديمقراطي السابق جورج ميتشل الذي تراس المباحثات في ايرلندا الشمالية. ومن المقرر ان يزور كلينتون بريطانيا الشهر المقبل لحضور الاجتماع السنوي لمجموعة الثمانية التي تضم اكبر سبع دول صناعية في العالم الى جانب روسيا.

وقال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني توني بلير، الذي يقضي عطلته في اسبانيا حاليا، ان رئيس الوزراء تحدث الى كلينتون ورئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر (اول من) امس ليشكرهما على دورهما في دعم الاتفاق». وقال ان الحكومة «سترحب باي جهد اضافي لتعزيز العملية السلمية في المرحلة المقبلة».

ويصل كلينتون الى بريطانيا في 15 مايو (ايار) قبل اسبوع واحد من الاستفتاء الذي يجري في ايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا حول التعديلات الدستورية في المقاطعة التي تحكمها بريطانيا. ويؤدي رفض التعديلات في اي من الاستفتائين الى انهيار الاتفاق. وتكهنت الصحف البريطانية بأن كلينتون «قد يقدم خطة استثمار قيمتها 100 مليون دولار على مدى 5 أعوام لآيرلندا الشمالية للحد من البطالة في المقاطعة ومنح الناخبين حافزا اقتصاديا لاقرار الاتفاق». كما توقعت الصحف ان يقوم بلير وميجر بزيارة مشتركة لآيرلندا الشمالية قبل الاستفتاء. غير ان المتحدث قال انه لم يتم التخطيط لمثل هذه الزيارة بعد.

من جهة أخرى صرح جورج ميتشيل بأن «التهديد بقتل مو مولام الوزيرة البريطانية لشؤون آيرلندا الشمالية لم يكن العامل وراء الاسراع بمحادثات السلام الآيرلندية». وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت اول من امس ان ميتشيل «حدد اسبوع عيد القيامة كموعد نهائي للتوصل الى اتفاق خشية اغتيال أحد المشاركين البارزين». لكن ميتشيل قال لدى عودته الى نيويورك ان التهديد بالقتل لم يؤد اي دور في تحركه.

واردف السناتور الاميركي السابق قائلا للصحافيين ان منظمة للثوار اعلنت تهديدها بقتل مولام منذ بضعة اسابيع، ولم يحدد اسم المنظمة. وقال ان التهديدات بالقتل «لم تسفر عن شيء» وان مولام، التي وصفها بانها «امرأة رائعة» مسؤولة عن كثير من التقدم الذي احرز واحيطت باجراءات حماية كافية. ومضى قائلا: «اهم سبب لتحديد موعد نهائي هو احلال السلام في ايرلندا الشمالية وثاني اكبر الأسباب هو عودتي الى الوطن. هذه الاتفاقية تضع الاساس لازدهار ايرلندا شمالية اذا ساد السلام والاستقرار ومع الوقت بعض المصالحة».

وقال ميتشيل، الذي سيقدم تقريرا الى الرئيس بيل كلينتون بشأن اتفاقية السلام اليوم، انه سيعود الى ايرلندا الشمالية من اجل الاستفتاء على الاتفاق.

مارکسيون قدامى على استعداد لمحاورة واشنطن (1 من 2)

«الكتلة الأفريقية الجديدة» تبحث عن نظام جديد في القارة السمراء

لندن: من حسن ساتي

لم يعد الحديث عن وجود كتلة افريقية جديدة مجرد تأويل او محاولة لتفكيك تصريح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. وهو التصريح الذي سبق زيارتها لافريقيا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي يوم ان قالت ان من بين اهداف الزيارة التعرف على جيل جديد من القادة الافارقة، ولكنها لم تقل من هم.

الحديث عن هذه الكتلة انتقل الآن في اميركا وعلى مستوى الدوريات السياسية المتخصصة ومن قبل زيارة الرئيس بيل كلينتون الاخيرة، الى تسمية دولها وتشخيص قياداتها والاعتراف بغموض الاهداف واختلاف قادتها حول تكتيكات العمل السياسي واتفاقهم على توجهات عامة بل واختلاف صناع القرار في واشنطن على تقييمها.

الكتلة الجديدة تضم اوغندا ورواندا واثيوبيا واريتريا كناشطين اساسيين بالاضافة الى انجولا وجنوب افريقيا اللتين ستقومان بدور اصغر في بلورة وتفعيل الاهداف، اضافة الى اربع دول اخرى تتعاطف اصلا مع توجهات لاعبي الكتلة الاساسية. وهذه الدول هي تنزانيا وزامبيا وزيمبابوي وبوروندي.

وعلى صعيد الاهداف فالسائد، والى هذه اللحظات ان دول الكتلة تخطط لاعادة بناء مؤسسات الدولة في معظم دول القرن الافريقي وتوسيع قاعدة عضويتها باستقطاب دول في المحيط الجغرافي مثل كينيا وافريقيا الوسطى وتشاد على ما في هذا الاستقطاب من تغذية وتقوية لاوراق ضغطها على النظام السوداني الذي لا يخفي ناشطو الكتلة الاساسيون تحفظاتهم على سياساته ومعارضتها.

اما على مستوى التأثير، فاكثر التقديرات تفاؤلا لا تستطيع الا ان تجزم بان تأثير هذه الكتلة اقليا على المدى القصير، سيكون متوسطا لأن هذه الكتلة وان امتدت جغرافيا من منطقة البحيرات العظمى الى البحر الاحمر، فهي، وبحساب الموازين الاقتصادية والعسكرية، لا تشكل وزنا مساويا لعطاءات الجغرافيا.

فالقوة العسكرية لهذه الكتلة مثلا لا يمكن ان تقارن كفاءة بقوات دولة واحدة مثل نيجيريا او جنوب افريقيا وان كانت مجتمعة تتفوق على جيش واحد آخر هو الجيش السوداني.

اما من الناحية الاقتصادية فالتأثير يبدو اصغر لأن دولة مثل اريتريا او رواندا تملك اقتصاداً اصغر من اقتصاد قبرص فيما تملك اكبر دول الكتلة اثيوبيا ويوغندا اقتصادا اصغر من الاقتصاد السوداني الغني بموارد نفطية وزراعية ضخمة. ولذلك يذهب التقدير الى ان تأثير هذه الكتلة الجيوسياسي لا يتعدى وسط افريقيا وشرقها بالاضافة الى القرن الافريقي فقط اذ أن نيجيريا وباقتصادها الضخم تسيطر على غرب القارة ولأن جنوب افريقيا وبمقومات كثيرة تبدو كنمر افريقي يتأهب لتخطي حواجز القارة.

لكن الثابت وفي المقابل، ان نشوء هذه الكتلة ليس وليد الصدفة. فافريقيا جنوب الصحراء تعايش، ولا تزال، اعمق تغييرات في تاريخها منذ سنوات الاستقلال. فالقوى الاجنبية التي طالما احكمت قبضتها في تلك المنطقة قد خرجت. والقيادات التي طالما عاشت على دعم تلك القوى قد انهارت.

فقد ذهب رؤساء مثل منجيستو هايلي مريام عن اثيوبيا وسياد بري عن الصومال وجيوفنال هابيرمانا عن رواندا وموبوتو عن زائير، فيما فتح ذهاب تلك الانظمة ابواب ونوافذ تلك البلاد امام رياح النظام العالمي الجديد وضغوطه المستمرة نحو التغييرات الديمقراطية. وهي التغييرات التي يقاومها والى الآن معظم قادة الكتلة الجديدة الاساسيين.

في انتصار معنوي مهم لسيول

الكوريتان توسعان محادثات الغذاء لبحث لم الشمل للأسر المقسمة منذ الحرب

بكين ـ رويترز: قال رئيس الوفد الكوري الجنوبي ان مفاوضي الكوريتين عقدوا محادثات امس استمرت لاكثر من ساعتين اتفقوا خلالها على ان تجرى المحادثات بعد ذلك على مستوى مجموعات عمل. وقال جيونج سي هيون نائب وزير شؤون الوحدة في كوريا الجنوبية ان ذلك سيعني مناقشة مطلب كوريا الشمالية الخاص بالحصول على اسمدة ومطلب كوريا الجنوبية الخاص بلم شمل الاسر بشكل متوازٍ في مجموعتي عمل.

واجتمع مسؤولو الكوريتين امس للمرة الثانية مع تأكيد بيونغ يانغ ان مجموعة من القضايا الشائكة من بينها لم شمل الاسر مطروحة على مائدة المفاوضات. واقترحت هذه المحادثات كوريا الشمالية بصفة اساسية لمناقشة حصولها على اسمدة على سبيل المساعدة. وهذه اول اتصالات رفيعة المستوى بين الكوريتين منذ وفاة الزعيم الكوري الشمالي كيم ايل سونج.

وقال جيونج للصحافيين عقب انتهاء الجلسة الثانية من المحادثات الرسمية امس: «اخيرا اتفق الجانبان على توسيع نطاق المناقشة ليتعدى مسألة الاسمدة الى قضايا اخرى بشكل موازٍ. سنناقش كل شيء بدءا من الاسمدة وحتى لم شمل الاسر ومكاتب الاتصال في الوقت نفسه».

ولم توافق سيول على ارسال شحنات اسمدة فحسب وانما وعدت ايضا بتقديم بذور ومبيدات حشرية ومعدات واطعمة لإنقاذ الملايين من الموت جوعا في كوريا الشمالية، ولكن شريطة ان توافق بيونغ يانغ على المساعدة في لم شتات العائلات المقسمة منذ الحرب الكورية بين عامي 1950 و1953. وبالاضافة الى ذلك اقترحت كوريا الجنوبية تبادل المبعوثين لفتح قناة اتصال مباشرة بين الجانبين اللذين مازالا رسميا في حالة حرب بموجب اتفاقية هدنة انهت العمليات الحربية بينهما.

ودعت سيول ايضا لإعادة فتح مكاتب الاتصال الدائمة في قرية بانمونجوم الحدودية والتي تخلت كوريا الشمالية عنها عام 1996. وفي بيان صريح اوضح رئيس وفد المفاوضات الكوري الجنوبي لنظرائه من كوريا الشمالية انه لن يستطيع اقناع الرأي العام في كوريا الجنوبية باي اتفاقية مساعدات في ظل الازمة المالية الحالية اذا لم تقدم بيونغ يانغ تنازلات من جانبها.

وقال: «نظرا لحجم الطلب الكوري الشمالي فإن من اهم الامور الحصول على موافقة الشعب الكوري الجنوبي. نتوقع موقفا مماثلا من الجانب الكوري الشمالي». وقالت تقارير غير مؤكدة ان كوريا الشمالية تسعى الى الحصول على 200 الف طن من الاسمدة.



على خلفية من قتل «محيي الدين الشريف»... وتبرئة إسرائيل

صراع قديم ومتواصل بين «حماس» والسلطة الفلسطينية يبرز مأزق الحكم الذاتي منذ يوم البدء فيه حتى الآن

بلال الحسن

بين حركة حماس والشخصين اللذين يشرفان على التحقيق في مقتل محيي الدين الشريف «ثقة مفقودة». الطيب عبد الرحيم تتهمه حماس بأنه عمل طويلا على محاولة شق الحركة من الداخل. وجبريل الرجوب تتهمه حماس بأنه اشرف على تسليم «خلية صوريف» الى اجهزة الامن الاسرائيلية اثناء نقلهم من سجن الخليل الى سجن نابلس. وهذان المسؤولان هما اللذان يتوليان الآن اعلاميا توجيه الاتهامات لحركة حماس

الازمة القائمة الآن بين حركة حماس والسلطة الفلسطينية حول مقتل محيي الدين الشريف، ليست امرا طارئا، فاذا كان تاريخ الحكم الذاتي الفلسطيني هو في جزء منه تاريخ الصراع التفاوضي مع اسرائيل، فانه في جزء آخر منه، هو تاريخ الصراع بين حماس وحركة فتح.

اتخذ هذا الصراع منذ ان بدأ، وقد بدأ مع اندلاع الانتفاضة الفلسطينية اواخر العام 1987، اشكالا عدة.

اتخذ اولا: شكل افراز عدد من المنظمات الاسلامية من داخل حركة فتح، لكي لا يبقى التيار الاسلامي حكرا على الاسلاميين وحدهم. وقد تلاشت هذه المنظمات الاسلامية كلها، ولم تصمد، ولكنها كشفت عن وعي حركة فتح، وعن وعي الرئيس ياسر عرفات المبكر، لخطورة بروز تيار اسلامي مقاتل، على مستقبله ومستقبل حركة فتح السياسي. (سرايا الجهاد الاسلامية، الحركة الاسلامية المجاهدة، حركة المقاومة الاسلامية/فلاح).

اتخذ ثانيا: شكل المحاولات الدؤوبة لشق الحركات الفدائية الاسلامية، وهنا كان نصيب «حركة الجهاد الاسلامي» من محاولات حركة فتح لشقها اكبر من نصيب حركة حماس، فالجهاد حركة ناشئة، دون تاريخ، ولكن حركة حماس تستند الى تراث «حركة الاخوان المسلمين» كله، وبالتالي تراث لا يمكن لأي طرف خارجي ان يدعيه، ولها ايضا انصارها ومؤيدوها والمدافعون عنها في كل بلد عربي. (حركة الجهاد الاسلامي/بيت المقدس، حركة الجهاد الاسلامي/كتائب الأقصى).

وحين قرر ياسر عرفات الدخول الى غزة، بادئا تجربة الحكم الذاتي الفلسطيني في منتصف العام 1994، كان اكثر ما يخشاه ان تنظم حركة حماس في القطاع استقبالا معاديا له، ولكن حركة حماس كما يبدو قررت اختزان قوتها، وابتعدت عن مهرجان الاستقبال، واخلت الساحة لحركة فتح وانصارها، وكان ان لقي عرفات عندما وطأت قدماه ارض غزة استقبالا شعبيا مقبولا، ولكن الصورة تشكلت منذ ذلك الحين على الشكل التالي: حركة فتح موجودة في مكاتب الحكم واجهزة السلطة، وحركة حماس موجودة في الشارع. بدا كل شيء هادئا. ولكن عرفات وحده كان يعرف اكثر من غيره انه لم يحكم غزة بعد، وان حالة من ازدواجية السلطة كانت قائمة في رحم الكيان الوليد.

وسجلت حركة حماس تاريخيا، انها لم تسع الى السلطة في كيان الحكم الذاتي، وكانت تلك هي نقطة قوتها الاساسية، ولكنها كانت في الوقت نفسه نقطة ضعفها الاساسية، وكان عرفات يعرف اكثر من غيره نقطة القوة في حركة حماس، ونقطة الضعف ايضا. لقد جاء عرفات الى السلطة من منطق الشرعية النضالية، وها هو منذ اللحظة الاولى امام حركة شعبية مسلحة، تبتعد عن السلطة، وتحتكر لنفسها صفة الشرعية النضالية. فماذا يبقى لعرفات ولحركة فتح اذا هما سلما بذلك؟

المحيطون بعرفات، وبخاصة من المناضلين القدامى الذين تحولوا بحماس لافت للنظر الى قادة امنيين، كانوا يحضون عرفات على ضرورة ضرب حركة حماس بسرعة، كانوا يقدمون له التقارير (الامنية) التي تؤكد انهم قادرون على اعتقال جميع اعضائها الفاعلين خلال ساعات، ولكن عرفات كان يتريث، كان يعرف ان امرا كهذا يحتاج الى تمهيد، وكان يثق بأن تقديم حياة افضل للناس المتعبين من 27 عاما من الاحتلال والحصار والاعتقال والقتل ومنع التجول، هو الذي سيمكنه من ضرب حماس، وكان محمود عباس (ابو مازن) يعبر عن هذا الفهم بصراحة تصدم النفوس فيقول: ما ان تصل مساعدات الدول المانحة حتى ينتهي نفوذ حماس، وكان عرفات يراهن على ذلك انما متمترسا وراء جدار الصمت، وبدأ ينتظر ليرى كيف ستتحرك حماس.

تحركت حماس بشكل طبيعي للغاية، اذ تابعت عملياتها ضد الاحتلال الاسرائيلي، واعتبرت ان الحكم الذاتي لم يلغ الاحتلال فواصلت نشاطها ضده، وكان جزء اساسي من العمليات الاولى يتم في قطاع غزة نفسه، وهنا بلور عرفات محاولته الثالثة لمواجهة حماس وحلفائها، ابلغهم انهم بعملياتهم يعرضون كيان الحكم الذاتي (في غزة واريحا) للخطر، وعليهم اذا ارادوا مواصلة النضال ان يفعلوا ذلك خارج اطار سلطته، وخارج اطار الحكم الذاتي، وترافقت هذه المرحلة مع حملات مخففة من الاعتقالات التي تليها افراجات.

لم تقبل حركة حماس هذا المنطق، ولكنها تصرفت عمليا على اساسه، فنظمت سلسلة من العمليات داخل القدس وداخل اسرائيل، وظن عرفات انه بهذا النوع من العمليات سيكون بمنأى عن الاحتجاج والضغط الاسرائيلي، واذا به يفاجأ بسياسة الاغلاق والحصار، التي كانت تعني القضاء على حلم بناء «هونغ كونغ» فلسطينية، ويفاجأ ايضا بمطالبة اسرائيلية بضرورة القضاء على ما تسميه اسرائيل البنية التحتية للارهاب، وكان هذا يعني وضع معادلة جديدة فكلما ضربت حماس في اسرائيل، كان على قيادة السلطة ان تضرب حماس في غزة. استنكرت السلطة اولا هذا المفهوم الاسرائيلي للامن. وردت بان الامن هو للطرفين وليس لطرف واحد، وان مواصلة بناء المستوطنات، هو ارهاب بشكل وقفه شرطا موضوعيا لوقف العمليات الانتحارية، وان الامن لا يتحقق الا بالقضاء على اساسه الموضوعي: الاحتلال والفقر. وكانت هذه الحجج صحيحة تماما، ولكن اسرائيل لم تأبه لها، وواصلت المطالبة والضغط، من اجل ترجمة الامن بسياسة واحدة هي القمع. وقد ترددت السلطة اولا، ثم تجرأت واقدمت على تنفيذ ذلك، و كان هذا هو اسلوبها الرابع في مواجهة حماس.

هنا برز المفهوم الذي يقول ان عمليات حماس الفدائية تعطل المفاوضات، وتقضي على الحلم الفلسطيني بمد الحكم الذاتي الى الضفة الغربية، وبرز على لسان نبيل شعث المفهوم الذي يقول «لماذا كلما اقتربنا من الضفة ينفجر العنف؟»، وبرزت على لسان العديد من القادة نظرية التبعية للخارج، حيث يعني الخارج مرة ايران ومرة الاردن ومرة قيادة حماس الخارجية المتشددة. ومع قبول السلطة لهذا المنطق الامني الاسرائيلي، جرى ترتيب حادث الانفجار الدموي في مسجد فلسطين في غزة (94/11/18). وردا على مظاهرات كان يجري الاعداد لها، اتخذ قرار ضرب المتظاهرين بالرصاص. وانفجر الوضع الشعبي مع سقوط 13 قتيلا و200 جريح، وانسحبت الشرطة ولجهزة الامن من الشوارع، وكانت حماس قادرة على محاصرة اي موقع للسلطة واحتلاله، ولكن حركة حماس لم تفعل ذلك. غضبت، وتظاهرت، ونزلت الى الشارع، وهددت مراكز السلطة، ولكنها لم تسع لتسلم السلطة. وكانت هذه هي نقطة ضعفها التي يعرفها عرفات جيدا. فاستغل فورة الغضب، واعتقل اكثر من 500 عضو من اعضائها. وبدأت منذ ذلك الحين سياسة جديدة نوعيا ضد حركة حماس، رفعت شعار «الغاء ازدواجية السلطة»، وهو الشعار نفسه الذي يرفع الآن.

تم ايكال تنفيذ السياسة الجديدة الى الطيب عبد الرحيم امين عام السلطة، واثبت كفاءات لم تكن معروفة عنه في هذا المجال.

بدأ اولا في عقد جلسات حوار سياسية مع قيادات حماس، وكان يحرص على تنويع الجلسات وتوسيع اطار المشاركين فيها.

وبدأ ثانيا في محاولة استقطاب كوادر حماس الى منطق السلطة السياسي، منطق اتفاق اوسلو. كان الطرح ودودا وحريريا. المعارضة للسلطة مطلوبة وطبيعية شرط ان تكون معارضة سياسية سلمية، بالكلمة لا بالعملية الفدائية، العملية الفدائية ضد الاحتلال ونحن الآن في سلطة وطنية... وهكذا.

وبدأ ثالثا في محاولة كسب قيادات من حماس الى جانب السلطة، ولم ينجح في هذا المجال الا مع شخص واحد هو عماد الفالوجي الذي اصبح بعد ذلك وزيرا، ثم اختفت اخباره (الاعلامية) مع اختفاء الدور المطلوب منه.

وبدأ رابعا في طرح نظرية الداخل والخارج بين قيادات حماس، فقيادات الداخل هادئة ومعتدلة وتدير مع السلطة حوارات شبه يومية، بينما قيادات الخارج شرسة ومتطرفة، لانها بعيدة عن الواقع ولا تفهمه.

وبدأ اخيرا في شن هجومه المضاد، فاخذ يصدر من مكتبه بيانات باسم حركة حماس، تتضمن كل الصياغات التي ترد عادة في بيانات حماس، ولكنها تشتمل على جملة واحدة تكون هي بيت القصيد، مثل: ضرورة الحوار مع السلطة، ومثل: ضرورة تغيير سياسة الحركة بما ينسجم مع المتغيرات، ومثل: القرار هو قرار المتواجدين في اطار المواجهة مع الاحتلال... الموجودين وهكذا. وترافق هذا كله مع حملات اغراء، ومع حملات تخويف واعتقالات، وكل ذلك بهدف استيعاب حركة حماس او شقها من الداخل او ايجاد فجوة بين تنظيم الداخل وقيادات الخارج. واستمر ذلك اشهرا طويلة، كانت فيها سياسة الحوار تقوى اذا كان الحوار يناسب السلطة (الحوار استعدادا لمرحلة الانتخابات)، وكانت سياسة التخويف والاعتقال تحل محل الحوار اذا كان ذلك يناسب السلطة (عمليات القدس وتل ابيب.... او مفاوضات الخليل).

لم تكن حماس غافلة عما يجري، ولكنها كانت تتصرف بثقة زائدة في النفس، اعتبرت ان هذه الاساليب لن تؤثر على متانة تنظيمها، ولكنها لم تلتفت الى اثر هذه الصورة عليها شعبيا، اذ بدأ الناس لفترة غير فاهمين ولا مدركين لما تريده حركة حماس، وانحاز كثير من المحايدين الى جانب السلطة ما دامت حركة حماس المعارضة والقوية تتحاور مع السلطة. الشيء الوحيد الذي بقي ثابتا باستمرار هو فقدان الثقة بين حماس والسلطة، وفقدان الثقة بين حماس واجهزة الامن.

في اطار هذا التجاذب المديد جاءت حادثة مقتل محيي الدين الشريف.

سبقت هذه الحادثة مفاوضات فاشلة مع حكومة نتنياهو، رفع فيها اليمين الاسرائيلي شعار الامن كفزاعة المقابر، حتى اصبح الامن شعارا طاغيا ومملا، ولكنه شعار موجود وقائم، فاسرائيل تربط كل شيء بما تسميه الامن، وضرب الارهاب، وترفض السلطة الفلسطينية ذلك بشدة، ثم تلين شيئا فشيئا، وتعقد اتفاقا امنيا برعاية (C.I.A)، ورغم ذلك يبقى نتنياهو على تشدده، وتبدأ واشنطن بتبني نظرية الامن الاسرائيلية. وهنا لا بد من ملاحظة الوقائع التالية كمثال فقط:

- في 98/3/22: رفعت الاجهزة الامنية الفلسطينية مذكرة الى عرفات تحذره من اجراء انتخابات بلدية، لان ذلك سيؤدي الى سيطرة حماس على البلديات، وتكرار تجربة الجزائر.
- في 98/3/24: يجري الحديث عن مبادرة اميركية لتحقيق اعادة انتشار بنسبة 13,1 في المائة...... مقابل خطوات ملموسة من جانب السلطة الفلسطينية لمنع حركتي حماس والجهاد الاسلامي من شن هجمات ضد اسرائيل.
- في 98/3/28: يبدأ دنيس روس مهمة وساطة جديدة، ويقول مسؤولون في منظمة التحرير ان الاقتراحات الاميركية... تشمل انسحاب اسرائيل من 13,1 في المائة... مقابل زيادة التعاون الامني..... وبذل الفلسطينيين جهودا «جديدة» لمكافحة العنف الذي يستهدف اسرائيل.
- وفي 98/3/29: يعلن العقيد محمد دحلان مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة، انه تم ضبط سبعة مستودعات اسلحة، ومشاغل لتصنيع الاسلحة، تعود الى حركة حماس.
- وفي 98/3/29: يتم الاعلان عن مقتل شخص ما، بعد انفجار سيارة ملغمة، ويتبين بعد يومين ان الشخص القتيل هو محيي الدين الشريف.

هل جاء تتابع هذه الاحداث صدفة؟ سؤال يفرض نفسه.

وتبدأ بعد ذلك عملية التحقيق، ويبرز فيها شخصان: الطيب عبد الرحيم الذي اسندت اليه مهمة ترؤس لجنة امنية لتحقق في الحادث، وجبريل الرجوب مسؤول الامن الوقائي في الضفة الغربية، وهو المسؤول الفعلي عن عملية التحقيق. وقد ذكرنا نبذة عن تاريخ العلاقة السيئة بين الطيب عبد الرحيم وحركة حماس، ولكن هناك تاريخ علاقة اكثر سوءا بين حماس وجبريل الرجوب، وهي علاقة لها عناوين كثيرة، ولكن ابرز هذه العناوين يطلق عليه اسم (خلية صوريف). فما هي قصة خلية صوريف؟

في 97/4/10 ادى التعاون بين الاجهزة الامنية الاسرائيلية والفلسطينية الى اعتقال خلية فدائية تابعة لحركة حماس في بلدة «صوريف»، وتم تطويق القرية، وفرض حظر التجول عليها، واعتقال العشرات من ابنائها، واعتقل بشكل خاص الفدائيون الذين نفذوا عملية تل ابيب في 97/3/21 ردا على بدء البناء في مستعمرة جبل ابو غنيم. وقال نتنياهو ان الخلية تتكون من ستة أشخاص، اعتقلت اسرائيل اثنين منهم، واعتقلت السلطة ثلاثة منهم، وقتل السادس في عملية تل ابيب. وقد تم هذا التعاون الاسرائيلي - الفلسطيني باشراف اميركي.

وفي 97/11/14 جرى حادث غريب، اذ قام جهاز الامن الوقائي بنقل المعتقلين من خلية صوريف من سجن الخليل الى سجن نابلس دون معرفة السبب الداعي لذلك، عبر ارض تسيطر عليها اسرائيل امنيا (المنطقة ب) وقد قامت اسرائيل باعتراض سيارة النقل، واعتقلت الموجودين فيها جمال الحور وعبد الرحمن غنيمات. اتهمت حماس الاجهزة الامنية الفلسطينية بالتآمر مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية، وانها قامت بعملية تسليم للفدائيين بينما اعتبرت الاجهزة الامنية الفلسطينية الحادث مجرد عملية قرصنة اسرائيلية، ولكن الشك بذلك كان كبيرا، حتى ان عرفات امر بتشكيل لجنة تحقيق بالحادث، ثم لم يسمع احد عن نتائج التحقيق شيئا. ولذلك فان بروز اسم جبريل الرجوب في عملية التحقيق في مقتل محيي الدين الشريف يثير فورا شكوكا كبيرة لدى حركة حماس.

وعمليا كان هناك ولا يزال ثلاث روايات حول مقتله.

رواية السلطة المفاجئة التي تقول ان حماس هي التي قامت بتصفيته.

ورواية حماس التي تتهم اسرائيل، ثم اضافت بعد اتساع الحملة ضدها اتهام اطراف في السلطة بالتواطؤ مع اسرائيل.

ورواية اسرائيل التي تقول ان الشريف قتل وهو يعد قنبلة لتفجيرها داخل اسرائيل.

ويثير هذا الامر بلبلة كبيرة في الشارع الفلسطيني، ويرفع من مستوى الازمة بين السلطة وحماس، وتتخذ هذه الازمة من قبل السلطة بعدا سياسيا يمثله شعار «الغاء ازدواجية السلطة»، والتي لم تعترف من قبل ابدا بانها كانت موجودة. وبغض النظر عن تفاصيل الروايات الثلاث والتدقيق فيها، الا ان ملاحظات اساسية لا بد من الوقوف عندها.

ان رواية السلطة لا تزال حتى الآن رواية اجهزة امنية، ولم تتحول بعد الى رواية قانونية قضائية، وحتى تصبح كذلك لا بد ان تتوفر لها العناصر التالية:

1 - ان ينشر تقرير الطبيب الشرعي، الذي سيقرر ساعة الوفاة، وهل تتطابق مع ساعة تفجير القنبلة ام انها سابقة عليها؟ ثم هل قتل الشريف بالرصاص ام بتفجير قنبلة؟ وتقرير الطبيب الشرعي غائب عن الانظار حتى الآن.

2 - اين المحامون الذين يدافعون عن المتهمين المعتقلين، ويحضرون جلسات التحقيق؟

3 - متى ستحول القضية الى النائب العام، الغائب عن الانظار هو ايضا حتى الآن، وعند النائب العام تتم عادة اعادة التحقيق، وتقرير ما اذا كانت رواية اجهزة الامن مقبولة ام لا.

4 - من الذي سيقرر ما اذا كان المتهمون قد عذبوا ام لا؟ المتهمون بالطبع، والطبيب الشرعي، والنائب العام، و المحامون، وكل هؤلاء غائبون عن القضية، ولا يسمع حتى الآن سوى صوت المحققين انفسهم.

وما لم يتم توفير كل هذه الجوانب لمسالة الاتهام، فان رواية السلطة ستبقى عرضة للشك، والقادمون من غزة يقولون ان الشارع يشكك حتى الآن في رواية اجهزة الامن.

ان حركة حماس بالمقابل، ترفض رواية السلطة، وتتهم اجهزة الامن، وتقول ان «كتائب عز الدين القسام» تجري تحقيقا خاصا بها، والى ان تنشر حماس نتائج التحقيق الذي تجريه، فان روايتها ستبقى عرضة للشك ايضا. ما فعلته حماس حتى الآن هو نفي رواية السلطة، وهذا وحده لا يكفي. لقد نشرت حماس ست روايات مختلفة ومتناقضة قدمتها السلطة لمقتل الشريف، وهذا يشكك في رواية السلطة، ولكنه لا يوضح كيفية مقتل الشريف بناء على تحقيقها هي.

واسرائيل ايضا كانت لها روايتها الخاصة. فقد سمح لاجهزتها الامنية بان تعاين مكان الحادث، وقال مناحيم بونزا مسؤول وحدة المتفجرات في الشرطة الاسرائيلية، انه يرجح ان يكون الانفجار وقع اثناء تحضير قنبلة وادى الى مقتل الشريف. وعن وجود الرصاصات في جسده يقول «ان الرصاصتين قد تكونان من ذخائر كانت موجودة في المكان وتفجرت بفعل الانفجار الذي وقع» واصابته.

ما الذي يحسم بين كل هذه الروايات؟ الطبيب الشرعي، والنائب العام، واستجوابات المحامين للمتهمين وللمحققين، وكل هذا لم يتم حتى الآن، ونتساءل اذا كان سيتم فعلا. وهذا التساؤل ليس اتهاما، بل هو ناتج عن واقعة غريبة، فبعد سيل اتهامات السلطة لحماس على مدى ايام تقدمت السلطة بعرض لحماس يقوم على ما يلي:

- ان تقبل حماس المشاركة في لجنة تحقيق تتولى اعادة التحقيق من اوله.
- ان تلتزم حماس بوقف الحملة الاعلامية ضد السلطة، وبالذات ضد اتهامها بالتواطؤ في مقتل الشريف.
- ان يلتزم الطرفان بايجاد مخرج للازمة، بشكل يخلي مسؤولية حماس والسلطة (!!).

انها اذن دعوة لعقد اتفاق سياسي يتلاعب بالتحقيق الامني والقانوني (!!). لماذا يتم تقدم هذا العرض الغريب؟ لقد هددت السلطة حماس، فهل لدى حماس ما يهدد السلطة؟

ان الجميع بانتظار جواب قانوني علني ومحايد ومقنع، وتتوفر فيه كل شروط العمل القانوني.

ان الجميع يستغربون حتى الآن، تحول رجال الامن والتحقيق الى رجال سياسة واعلام، يخوضون معركة الاتهام القانوني سياسيا واعلاميا.... بينما يصمت السياسيون.

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

توضيحات من «الوفاق الوطني العراقي»

● من ضرغام كاظم - عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني العراقي، عمان:

نشرت «الشرق الأوسط» في عددها 7065 الصادر يوم الخميس 1998/4/2 تقريراً اخبارياً مشوشاً تضمن تحريفاً للحوار الذي دار بيني وبين السيد رمزي خوري الذي حدثني هاتفياً كمندوب لجريدة (Jordan Times).. وفي ما يلي ملاحظاتي على هذا التقرير الاخباري، راجياً نشره عملاً بحرية الرأي والرأي الآخر:

تحت عنوان (صراع خفي في المعارضة العراقية بين المؤتمر الوطني والوفاق) نشرتم في صحيفة «الشرق الأوسط»، العدد 7065 الصادر يوم الخميس 1998/4/2 تقريراً مشوشاً تضمن وجهات نظر السيد رمزي خوري اضافة الى وجهات نظر اخرى عن المعارضة العراقية. واتخذ من تصريحات واقوال نسبتموها الى شخصيات مختلفة، ادلة الى ما ذهبتم اليه من استنتاجات. ومن بين ما اعتمده من أقوال ما نسبتموه لي شخصياً بصفتي عضو المكتب السياسي لحركة «الوفاق الوطني العراقي». أعتقد ان تلك الاقوال هي من بعض ما جاء في الحديث التليفوني الذي دار بيني وبينه إبان الازمة الاخيرة التي افتعلها النظام في بغداد مع الأمم المتحدة. أقول: بعض ما جاء في ذلك الحديث، لأن نقله لما جاء فيه اعتمد طريقة (لا تقربوا الصلاة...). وأود ان اذكركم ان ما عرضتموه على القارئ كان يفتقر الى كثير من الدقة والامانة الصحافية بكل أسف. فقد سمح لنفسه بأخذ بعض (الكلمات) بل وأحياناً بعض (العبارات) ووضعها خارج السياق الذي وردت فيه. وعمل جهده ان تصب بطريقة ملتوية ما دار بيننا من حديث في بوتقة العنوان الذي وضعه لتعليقه.

لقد ابتدأ حديثه معنا باستفسار عن صحة خلاف مزعوم بين حركة الوفاق الوطني العراقي والمؤتمر، وكان جوابنا ان السؤال بهذه الطريقة غير صحيح والمقارنة غير قائمة. فالمؤتمر الوطني العراقي هو مظلة سياسية كان من المؤمل ان يقوم بدور الاتصال والتنسيق بين اطراف المعارضة العراقية وفصائلها المختلفة مركزاً على القاسم المشترك باسقاط الدكتاتورية في العراق وإقامة النظام الديمقراطي التعددي الذي تطالب به كل الفصائل العراقية المتصدية للنظام داخل وخارج العراق. ونحن نعتقد ان المؤتمر ارتكب خطأ فنياً وادارياً عندما تصرف كأنه حزب او حركة سياسية. واذا كان رأينا ان المؤتمر عاجز بوضعه الحالي عن اداء الدور المطلوب منه بسبب انسحاب او تجميد نشاط معظم الاحزاب والحركات والشخصيات السياسية لنشاطها ضمن المؤتمر، فاننا نثبت حقيقة قائمة ووجهة نظر واقعية، وليس في ذلك اي معنى من معاني الصراع.

ثم قلت له مؤكداً على ما تقدم اننا في الوفاق الوطني اول من نادى بضرورة ايجاد مظلة سياسية تنسق الجهد السياسي والاعلامي بين اطراف المعارضة العراقية وتعزز الجهد الذي يصب في الأهداف المشتركة لها، الا ان عدم تحقيق ذلك الطموح ادى بنا الى تجميد نشاطنا من خلال المؤتمر واستعضنا عنه بالتنسيق الثنائي بيننا وبين احزاب وشخصيات المعارضة. وفي الوقت نفسه نحن ما زلنا ندعو الى قيام تلك المظلة. وجواباً على استفساره ان هل ستكون المظلة المقبلة من المؤتمر نفسه ام على شكل كيان آخر. كان جوابنا ان الشكل غير مهم. فان امكن تفعيل المؤتمر فليكن، وان ذلك لا يبدو الآن واقعياً، وما عدا ذلك فالمبدأ هو الأساس وليس اسم التشكيل السياسي او لمعان حروفه.

وفي ضوء ما تقدم يبدو واضحاً ان عرضكم لحديثنا كان مشوشاً وبعيداً عن ما قصدناه، فعلى سبيل المثال اورد عبارة (ما زالت حركتنا عضواً في المؤتمر العراقي، لكننا جمدنا نشاطنا موقتاً)، ان عدم اكماله للعبارة التي تقول (لكننا جمدنا نشاطنا ضمن فعاليات المؤتمر) هو تحريف للمعنى المراد، قد يوحي بأن الحركة كانت قد جمدت نفسها. ثم لا اعلم من أين أتى بكلمة (مؤقتاً) التي اضاف بها ارباكاً آخر للمعنى المقصود. كذلك استخدم نفس الأسلوب عندما حور تعبير (المشكلة الادارية) التي حالت دون أداء اللجان المنبثقة عن المؤتمر لمهامها المطلوبة الى عبارة (لكننا وقعنا في خطأ فني). وأنا أسأله هنا: من الذي وقع في خطأ فني؟ المعارضة ككل ام المؤتمر ام حركة الوفاق؟ ثم لا اعلم من أين جاء بالمعلومة التي تقول ان لحركة الوفاق الوطني مقرات في واشنطن والكويت اضافة الى عمان ولندن وتوحي للقارئ وكأنها جزء من حديثي معه؟ وذلك غير صحيح. فقد كنت واضحاً عندما اجبت على سؤاله بهذا الخصوص بأن لنا مقراً في عمان ومكاتب في شمال العراق ومكتباً في دمشق ومكتباً في لندن، كما اوضحت اننا ممثلون في المانيا وهولندا. ولا أدري من أين أتى بالكويت وواشنطن في هذا السياق. وبنفس الاسلوب قال (اما المحور الرئيسي في الخلاف الناشب بين أعضاء المؤتمر الوطني فيتمثل في عدم الاتفاق على الهدف النهائي لنشاط المنظمة: هل هو اطاحة صدام حسين ونظامه؟ ام الوصول للسلطة وتولي دفة القيادة العراقية عبر امواج القرن الجديد؟). رائع هذا الاستنتاج الذي توصل اليه عن فحوى الخلافات القائمة بين اطراف المؤتمر. ولكن يبقى ان يخبرنا كيف ستصل تلك الاغتيالات التي يمارسها النظام تعقيباً على مجزرة (الرابية) البشعة التي صفى بها أزلام النظام بعضهم البعض؟ كل ذلك لارباك الحقائق وتشويه الواقع.

وعندما تطرقتم الى موضوع المعارضة العراقية اوضحت لكم ان هذه التسمية هي تسمية (مجازية) لأنها قد تعني في معناها الحضاري القدرة على الانتقاد وإبداء الرأي والحضور في الصحافة والبرلمان، وهذا لا ينطبق على الحالة العراقية. فالشعب العراقي تعرض للقمع بكافة مكوناته العرقية والدينية والطائفية، وبهذا فالمعارضة هي كل الشعب العراقي. اما المعارضة العراقية في الخارج فهي حالة معبرة عن وجدان الشعب العراقي وليست ممثلة له في القرارات السياسية المصيرية. عندما يتحرر الشعب العراقي ويختار من يمثله عن طريق البرلمان، حين ذاك سيكون هناك من يستطيع القول انه يمثل الشعب العراقي. لقد افرغت ما تقدم من فحواه حين زعمت اني قلت (نحن لا نمثل الشعب العراقي لأننا لا ننتخب.. اننا نعبر ان آرائنا في السياسة العراقية فحسب). ومرة أخرى اود ان أسأل حضرتكم ما الذي تعنيه بالسياسة العراقية؟ هل هي سياسة النظام الذي نتصدى له ونرفع شعار اسقاطه؟ ام سياسة المعارضة التي ندعو لتوحيدها وتقريبها على محور اهدافها المشتركة؟ سأترك لفطنة القارئ الكريم اكتشاف ما وراء محاولتكم من تشويه لأقوالي.

وفي نفس السياق فقد كان ردنا على استفسارك عن مصادر تمويل الحركة واضحاً وصريحاً اذ بينت ان الحركة اعتمدت على اعادة استثمار ما وصلها من رجال اعمال عراقيين وأشقاء وبذلك استطاعت، مع تقنين مصروفاتها، ان تمول نفسها ذاتياً. ولا اعلم كيف اعتبرت هذا الجواب يعني اعترافاً ان الحركة تتلقى اموالاً من حكومات اجنبية! هل لك ايها الأخ الكريم ان تذكر تلك الحكومات الاجنبية التي ذكرتها لك؟ وبنفس الطريقة المضللة أسأت نقل قولي بأن من يتصدى لنظام دموي ارهابي في السر والعلن لا يضع كل اوراقه على الطاولة. وكان ذلك رداً على استفسارك عن اسماء العراقيين الذين يدعمون الحركة.

ثم كيف حورت اشارتي الى العواصم والبلدان التي نفذت فيها عصابات النظام الاغتيالات السياسية الى عبارة (صدام موجود هنا وفي كل مكان). هكذا وبسوء نية وكأني لا افرق بين المجرم والله عز وجل. ومن ثم حشرت هذه العبارة بموضوع العلاقة باخواننا في الأردن الشقيق. لقد كان ردي على سؤاله عن سبب استضافتنا في الأردن الشقيق من بين الاطراف المعارضة العراقية الاخرى بأن ذلك يعود أولاً لتقديرات الاشقاء في الأردن، وقد يعود ذلك الى اننا اصحاب توجه واضح واننا مؤثرون فاعلون في حاضر ومستقبل العراق الذي تربطه وشائج عريقة بالمملكة. ان من يقرأ ما نسبته لي في هذا المجال سيطلع دون شك على الطريقة الملتوية التي اورد بها اقوالي.

اما الطريقة التي عرض بها اقوالي عن المسألة الكردية في شمال العراق فلا تقل بؤساً عن العرض المتقدم. فقد اوضحت له في حديثي رداً على استفساراته عن الموضوع، وعما يطرحه البعض من مخاوف زائفة على وحدة العراق بالقول بأني سبق وأن تحملت مسؤولية تمثيل الحركة في كردستان العراق فلم ألمس اي صوت يدعو للانفصال لا من قيادات ولا من شخصيات ولا من ممثلي الاحزاب والحركات الكردية في المنطقة. اما اذا كانت هناك دعوة للانفصال بين صفوف الشعب الكردي فهي لا تمثل الا اقلية. كما ان الوضع الاقليمي والدولي لا يسمح بتنامي مثل هذا الاتجاه. كان ذلك في مجال الحديث عن الوحدة العراقية التي اخذ بعضهم يروج بأن بقاءها مرهون باستمرار القمع والديكتاتورية في العراق. وبقدرة متناهية اختصر ما تقدم مدعياً اني قلت (ان المجتمع الدولي سيمنع الاكراد من الانفصال). لا اعلم كيف خرج بهذا الاستنتاج العجيب بعد ان نفيت له وجود مثل هذا التوجه؟

وأنا أسأله بدوري لماذا يكن البعض كل هذا الحقد للشعب العراقي، ولماذا كل هذا التشفي بمآسيه. كما اود ان اغتنم هذه المناسبة لأؤكد لك بأن معركتنا هي مع النظام ولا يستطيع احد ان يحرفها عن مسارها الأساسي. وهدفنا الأسمى هو حق العراقي بالعيش الحر الآمن الكريم، سيداً في وطنه وعلى أرضه التي أدماها القمع وفرضت بها الديكتاتورية.

عن المواقف العربية من السودان

● من صابر محمد حسن علي - فرجينيا، الولايات المتحدة الأميركية:

في اطار ما تنشره «الشرق الأوسط» من متابعات وتحليلات حول الوضع في السودان، تأتي وجهة النظر هذه:

على مر السنين تعاملت الكثير من الدول العربية مع السودان وشعبه وقضاياه من منطلق المصلحة الذاتية الخاصة بتلك الدولة او الأخرى، وانا لا اعيب على اي من تلك الدول التعامل بما يتناسب ومصالحها فهذا هو الحال السائد منذ عرف الانسان شكل الدولة وحتى يومنا هذا، ولكن هذه المصلحة يجب ان تتضمن في اطار استراتيجية كل دولة ان وجدت ضمن ثوابت اساسية كما في استراتيجيات معظم الدول الغربية، وهي الآن تقود الحضارة الانسانية وتتطلع كل دول العالم للوصول الى المستوى المعيشي والحضاري الذي وصلته تلك الدول، فغلاة المتأفكين احزاباً كانوا أم افرادا تبهرهم الحضارة الغربية ومهما عارضوا وادعوا كراهيتهم لتلك الدول فشغف وحب هؤلاء بالتنعم بالعيش في تلك البلاد لا يمكن انكاره. هذا ليس موضوع حديثنا ولكن ما أردت ذكره هو ان الدول الغربية قدوة كل البشرية للوصول الى المستوى المتقدم في جميع المجالات، وهذه الدول تتعامل من منطلق مصالحها ولكن ضمن ثوابت أساسية مثل الحرية الفردية وحقوق الانسان الى آخره من المفاهيم النبيلة، وان تشوهت بسبب حضور الجانب السلبي للراسمالية في اذهاننا. فمؤسسات واستراتيجيات هذه الدول مبنية على هذه الثوابت عكس الدول العربية التي تتعامل بالعفوية وردود الفعل، فتتباين وتتضارب مواقفها وبسبب هذه العفوية وهذا التباين تأتي محصلة جهودها ضعيفة لا تتناسب وتضحياتها او تضحيات شعوبها، والأمثلة على هذا كثيرة سواء على المستوى الدولي او الاقليمي واخص بالحديث هنا تضحيات الشعب السوداني نتيجة هذه السياسات المبنية على العفوية وورود الفعل من قبل الحكومات العربية تجاه القضايا السودانية.

فاللائمة تقع في الأساس على القادة السودانيين وسياساتهم سواء في فترات الحكومات العسكرية والديمقراطية او الحكومة الحالية. هذه السياسات التي تسببت في حرب على مدى 35 سنة وتشرد الملايين في دول الجوار وباقي بقاع الأرض حتى ان السودانيين يوجدون اليوم في بلدان لم نكن نسمع بوجودها مثل سيشيل وجزر القمر ناهيك عن النزوح اليها لطلب المأوى والرزق، سياسات تسببت في انهيار الاقتصاد واحداث خلخلة اجتماعية نجم عنها ضياع الكثير من القيم الموروثة والتي كنا نفخر بها من روح التسامح والطيبة لتحل محلها البغضاء والضغينة. وبدلاً من ان كان السوداني يفرح بلقاء السوداني أخذ التحسس والتشكك مكاناً بارزاً في علاقات اخوة الوطن.

ويمكن تفادي المزيد من التدهور ان وجدت دولة مؤسسات ديمقراطية بعد ازالة هذا الكابوس. لقد كانت حكومة الانقاذ قاب قوسين او ادنى من السقوط، خاصة بعد ان نشطت قوات التحالف والجيش الشعبي ونالت مكاسب عسكرية لتأتي الشقيقة مصر لتنفخ فيها الروح بتطبيع علاقاتها انطلاقاً من حرصها على حصتها من مياه النيل ان شاءت الأقدار وانقسم السودان الى دولتين.

فان افترضنا جدلاً بان الانفصال امر واقع، كما ان اسرائيل يمكن لها التأثير على بعض دول المنبع لزعزعة أمن مصر والاضرار بحصتها من مياه النيل فمصر تعتبر اقوى دولة عسكرياً في المنطقة وانا أعني دول حوض النيل وهي قادرة على حماية مصالحها ولو بالقوة، فالنفوذ الأميركي آت الى افريقيا وهي - اي اميركا - تفضل التعامل مع أنظمة مستقرة وترفض الارهاب. فقد تحددت رؤية اميركا المستقبلية لافريقيا من خلال خطاب الرئيس بيل كلينتون بمناسبة حالة الاتحاد، فالتغيير آت لا ريب فيه ومن مصلحة الشقيقة مصر التعامل مع دولة مؤسسات. كما انه من مصلحتها ان تعمد على سياسة النفس الطويل بدلاً عن سياسة اطفاء الحرائق.

ومن السياسات العربية غير المحمودة والتي اضرت بمصلحة الشعب السوداني مواقف المسؤولين الفلسطينيين المتعامل مع اي حكومة كانت في السودان دون ثوابت ودون مراعاة لشعور ابناء السودان، نحن ندري بأن المصلحة القومية تحتم خلق اصدقاء للقضية ولكن ماذا عن الشعب السوداني؟ كما نعلم بان القادة الفلسطينيين لا يمكنهم تجاهل اي تظاهرة لدعم القضية ولكن يجب ان يكون مستوى التمثيل على اقل تقدير متناسباً مع نوعية الحكومة الموجودة ومدى مراعاتها لمصلحة الشعب السوداني فلكل مقام مقال، فنحن الشعب السوداني احزاباً وتنظيمات وافرادا مع القضية القومية قلباً وقالباً.

ومن غريب الأمور ان الشيء الوحيد الذي تتفق عليه الأحزاب السودانية جميعاً ودون جدال او تحفظ هو دعم القضية الأم. وعلى مر السنين يطالبنا الاخوة العرب بالتروي والصبر وتأجيل قضايانا لمصلحة القضية الأساسية، والآن نحن لا نطلب الكثير، مجرد مراعاة مصلحة شعبنا عند التعامل مع الحكومة السودانية فنحن كأهلنا في الكويت حكومة وشعباً... نتظلم لأن لنا قضية.

---

http: www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171-8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

مكاتب Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ فاكس 6691649 للتحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517182 فاكس: 5537183
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع - الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 - فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - «فرانكفورت هاريت انترناشيونال» - «نيويورك» - لينكو.

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6518533 تلكس: 607320 خليج اس. جي.
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950 - باريس ت: 53776400 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6367183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير

Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

الحج ومشاكل كل موسم (3-3)

ستظل مشاكل الحج هي مشاكل الازدحام كما نراها في كل مكان مضاعفة عشرات المرات بحكم ان اكبر ملعب لكرة القدم لا يتجاوز في سعته مائتي ألف شخص والحج كموسم جماهيري يبلغ نحو مليوني شخص. ولان السيطرة على الجماهير هي هم كل ادارة شرطة في كل مدينة في العالم في المناسبات الاجتماعية والاحتفالية المختلفة، فانها بالتأكيد هم القائمين على الحج كل عام. وقد سمعت الأستاذ عبد الله البباغ عضو مجلس الشورى يشرح المشكلة على احدى اذاعات «بي. بي. سي» البريطانية المحلية بقوله انه تم القيام بكل شيء في طاقة الانسان ان يفعله من وسائل اشراف وطائرات مراقبة مروحية وطرق واسعة ويبقى الحاج يمسك بالنتيجة. وقوله صحيح، فانت لا تستطيع ان تضع مليون شرطي ولا ان تحول عرفة ومزدلفة ومنى الى «ديزني لاند» أخرى فتضع لها بطاقات وحواجز الكترونية.

في الظروف العادية يمكن ان تسيطر على الجمهور من خلال السيطرة على المناسبة، أما في المناسبات الدينية فليس لك سوى ان تحاول ان تساير البرنامج الديني المعد سلفاً فتلبسه وسائل السلامة. وتاريخ مشاكل الحج الحديثة تبين ذلك، ففي السابق كان ازدحام السيارات العدو الأول وقد جرى التخلص منه بمنع ادخالها مكة ومشاعرها والاستعاضة عنها بالحافلات الكبيرة. وقبلها كانت هناك مشكلة الأضحية التي كانت تهدد بتحويل المنطقة الى مواقع للامراض فجرى منع ذبح الأضاحي الا في مسالخ حديثة لا تستخدم الا يومين في العام فقط. وقبل هذا فرضت عملية الكشف الصحية لمنع الحجاج القادمين ومعهم امراض وبائية، وقد جرى منع حجاج نيجيريا لهذا السبب في العام الماضي رغم احتجاج حكومتهم على ذلك، انما كانت سلامة الحجاج أهم من ارضاء حكومة أخرى. ونعرف انه منعت المظاهرات بعد ان احدثت من القتلى والجرحى ما اقنع الجميع بضرورة حظرها، ومر الحج بنقاش الحصص الذي وضع أسلوباً صحح المشكلة. ولان كثيراً من الحجاج هم من الفقراء فانت لا تستطيع ان تفرض عليهم ان يذهبوا للمطاعم ولا ان تشترط عليهم ان يحضروا ثلاجاتهم معهم او يشتروا مثلها، فكان من المسموح ولا يزال الطبخ داخل الخيام، ورغم منع استعمال عبوات الغاز ظل الحجاج ينقلونها معهم حتى وقعت كارثة العام الماضي عندما حدث حريق كبير في منى التهم عدداً كبيراً من الخيام. وهنا كان لا بد من ضرورة منع وسيلة الوقود هذه بالقوة وجلب خيام تقاوم الحريق فترة أطول لتعطي فرصة للاخلاء.

هذه سيرة متاعب الحج التي قلما يدركها الكثيرون، وستظل هناك مشاكل في كل موسم، انما التحدي - كما ذكر مدير الأمن العام - هو سرعة الاخلاء وتقليل الاصابات وليس منع الحوادث البتة.

هل تكون رأس الشريف جزءا من صفقة «تبادلية»؟!

فهمي هويدي

روايات الأمن الفلسطيني المتعددة (وصلت إلى ست) غير مقنعة، ومجرحة من أكثر من وجه. فلم يحدث في تاريخ المقاومة الاسلامية بالارض المحتلة ان وصلت الخلافات او الصراعات بين قياداتها الى حد اللجوء الى التصفية الدموية. واذا كان ذلك هو الوضع، حين كانت حركة حماس تتمتع بحرية اوسع في الحركة، فليس معقولا ان يحدث وهي في ظروف الشدة والحصار الراهن، حيث تتعرض عناصرها للملاحقة والقمع من جانب الاجهزة الاسرائيلية واجهزة السلطة الوطنية الفلسطينية، بل والمخابرات المركزية الامريكية التي صارت طرفا نشطا في الأرض المحتلة.

ثم كيف يمكن ان يحدث الصراع مع شخص مطارد وعلى راس قائمة المطلوبين، وهو موقف لا يحسد احد عليه وموقع لا يطمع فيه مخلوق؟! ولو انه فعلا في صراع مع اخرين من اخوانه، فقد كان بوسع «خصومه» المفترضين ان يتخلصوا منه بوشاية بسيطة لاي جهاز امني، على هذا الجانب او ذاك، تحقق المراد وزيادة دون ان يكونوا مضطرين الى قتله والتمثيل بجثته. أما الاشارة الى خلافات مالية كسبب للصراع، فإن احدا لا يستطيع ان يحملها على محمل الجد، لأن القاصي والداني يعرفان جيدا ان موارد حماس المالية شحت كثيرا في السنوات الأخيرة، بحيث لم تعد مطمعا لأحد. ومن ثم فإن اي صراع حولها يظل عديم المعنى والجدوى. ولو ان اخوان القيادي الشهيد هم الذين قتلوه حقا فقد كان بوسعهم ان يدفنوه، دون ان يشعر بذلك احد. ذلك، ان اختفاء شخص مطارد لن يثير اية شكوك، بينما قتله بالصورة العلنية والبشعة التي تمت من شأنه - ان صحت الرواية - ان يلفت الانظار ويجر زملاءه الى التحقيق لمعرفة الفاعلين ويستدعيهم الى المحاكمة في النهاية ومن ثم سوف يلحق بهم اذى محققا كانوا في غنى عنه، ولا يمكن تفسيره الا بان زملاءه ارادوا ان يتخلصوا منه، ثم قرروا ان يقضوا بقية حياتهم في سجون السلطة الوطنية، بحيث لا يفوزون بشيء مما تطلعوا اليه من زعامة أو مال، وهما الهدفان اللذان زعمت رواية الأمن الفلسطيني انهما وراء عملية القتل وذلك منطق عبثي لا يصدقه عاقل!

والأمر كذلك فإن المرء لا يحتاج الى بذل اي جهد لكي يدرك ان عملية القتل بالصورة التي تمت بها محملة برسالة معينة، أريد توصيلها الى طرف أو أطراف معينة، ولأنه لا يوجد اي سبب يدعونا للاعتقاد بان يكون المرسل هو رفاق محيي الدين الشريف، فإن السؤال الكبير الذي تثيره العملية هو: من المرسل ومن المرسل اليه؟!

في هذا السياق لا نستطيع ان نتجاهل التصريحات التي صدرت عن حركة حماس، التي اتجهت في البداية (اي التي صدرت في 4/1 الى اتهام «يد الغدر الصهيوني واصابع اجهزة استخباراتها وعملائها وادواتها» بالمسؤولية عن قتل محيي الدين الشريف.

غير انه بعد مفاجأة نفي الأمن الفلسطيني المسؤولية عن أجهزة اسرائيل، وترويجها لقصة الصراع داخل كتائب المقاومة ذاتها ومسؤوليتها عن قتل الشريف، اصدرت حركة حماس بيانا آخر (في 8/4) ذكرت فيه ان شابا فلسطينيا عمره 19 عاما هو غسان عداسي اعتقل عقب الاعلان عن مقتل الشريف، وتعرض لتعذيب شديد وتهديد بمحاكمته بتهمة العمالة لاسرائيل، اذا لم يعترف بان الشهيد الشريف قتل على يد رفيق له هو عادل عوض الله (قالت مصادر اخرى انه قائد كتائب القسام) نتيجة خلافات شخصية بينهما. (في رواية لاحقة ذكر الأمن الفلسطيني ان المتهم بالقتل ليس عادل وإنما شقيقه) وهو ما امتثل له الشاب غسان عداسي في نهاية الأمر، وأدلى بالاعترافات التي امليت عليه من قبل محققي الأمن الوقائي، وتم تسجيل ذلك المشهد على شريط فيديو.

اضافت رواية حماس ان جهاز الأمن الوقائي عمد بعد ذلك الى ترتيب لقاء بين غسان عداسي وبين احد قياديي حركة حماس المحتجزين لدى سلطة الحكم الذاتي، السيد محمود مصلح، بأمل ان يكرر عداسي على مسامعه القصة التي امليت عليه، لاضفاء المصداقية على الرواية، غير ان مفاجأة وقعت لم تكن في الحسبان، فقد صارح عداسي مصلح بحقيقة ما حدث، وأخبره بما تعرض له من تعذيب وتهديد، وارغامه على ترديد رواية السلطة.

وطبقا لبيان حماس فإن السيد مصلح واجه قائد الأمن الوقائي بالمعلومات التي سمعها من عداسي واعتبر الرواية التي امليت عليه «مسرحية مكشوفة»، فرد جبريل الرجوب باصدار أمر باحتجاز مصلح في زنزانة انفرادية، ونقل عداسي الى زنزانة اخرى منعزلة، بعيدا عن معتقلي حركة حماس.

وحين تسربت القصة الى خارج سجن سلطة الحكم الذاتي، الامر الذي دعا الدكتور الرنتيسي المتحدث باسم حماس في غزة الى التشكيك في رواية ودور جهاز الأمن الوقائي، لم يكن هناك مفر من المسارعة الى اسكاته، فصدر أمر باعتقاله مساء الخميس الماضي، 9/4 حين يدقق المرء في المشهد تبرز امام عينيه ملاحظات خمس هي:

- ان جهاز الأمن الوقائي التابع للسلطة الوطنية تسرع في اعلان نتائج التحقيق في حادث القتل، اذ بعد خمسة أيام من الاعلان عن استشهاد محيي الدين الشريف اعلن جبريل الرجوب رئيس الجهاز عن وجود وثائق واعترافات على اشرطة فيديو وصور، سجلت ما وصف بانه صراع بين قادة كتائب عز الدين القسام، افضى الى قتل الشريف. الأمر الذي يثير الشك في ان هناك «سيناريو» كان مرتبا ومعدا، لكي يعلن على الملأ دفعة واحدة.

- ان الذين امنوا على رواية جهاز الأمن الوقائي هم ممثلو المخابرات المركزية الامريكية، الذين نشرت «الشرق الأوسط» (في 7/4) انهم تابعوا التحقيق عن كثب وانهم أول من سارع الى تأكيد الرواية الرسمية الفلسطينية.

- ان رئيس الوزراء الاسرائيلي أجرى اتصالا بالرئيس عرفات بشأن الموضوع، وان الأخير ابدى استعدادا لتقديم بعض الوثائق التي تبرهن على صحة الرواية الفلسطينية. فما كان من نتنياهو الا ان أرسل على الفور مبعوثا خاصا للاجتماع مع عرفات في رام الله. وهناك حصل المبعوث منه على بعض الوثائق وعاد الى القدس. وبعد ذلك عبر نتنياهو عن ارتياحه وسعادته بالانجاز الفلسطيني، وقال ان هذا التحقيق السريع ونتائجه هما «تأكيد على صحة الموقف الاسرائيلي الذي يرى ان السلطة الوطنية الفلسطينية بمقدورها - اذا عزمت - ان تحارب «الارهاب» بقوة وشجاعة» واضاف انه بامكان السلطة الفلسطينية ان تقطع دابر الارهاب «اذا وافقت على التعاون الصادق والكامل معنا»(!)

- الملاحظة الرابعة ان مبعوث نتنياهو الى عرفات هو مستشاره المحامي اسحق مولخو الذي سافر بعد ذلك للقاء المبعوث الامريكي دينيس روس في لندن، ثم توجه الى واشنطون في مهمة خاصة تعلقت بالمقترحات الأمريكية الأخيرة بشأن «تحريك» عملية السلام المجمدة.

- الملاحظة الأخيرة ان عملية قتل الشهيد محيي الدين الشريف، المطلوب الأول لاسرائيل تزامنت مع تحرك المبعوث الامريكي المفاجئ ومغادرته واشنطون عائدا مرة أخرى الى الشرق الأوسط بعدما كان قد أعلن عن فشل مهمته في الجولة السابقة، الأمر الذي اصاب الامريكيين بالاحباط، حتى اصبح واردا تخلي واشنطون عن دورها في عملية السلام، كما عبر المتحدث باسم الخارجية الامريكية.

يستطيع المراقب ان يجد خيطا يربط بين هذه الملاحظات، ينطلق من ترجيح احتمال مسؤولية جهاز الأمن الوقائي عن عملية القتل. وهو أمر لا غرابة فيه، خصوصا ان احصائيات مركز غزة للحقوق والقانون أشارت الى ان 19 فلسطينيا قتلوا من جراء التعذيب في سجون أجهزة أمن السلطة «الوطنية» حتى منتصف شهر فبراير (شباط الماضي).

السيناريو المرشح للربط بين الملاحظات التي عرضها هو: ان المخابرات المركزية التي كان مندوبوها هم أول من آمن وأيد الرواية الفلسطينية، طلبت من جهاز الأمن الوقائي اصطياد محيي الدين الشريف والاتيان برأسه. لماذا؟ لكي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية الى رئيس الوزراء الاسرائيلي دليلا على صدق التزام السلطة الوطنية بمحاربة «الارهاب»، «وتضغط» عليه بها لكي يقبل مقترحاتها (!) واستنادا الى فكرة «التبادلية» التي وقع عليها أبو عمار في اتفاق الخليل، وتقضي بأن اي خطوة من جانب اسرائيل يجب ان تقابل بخطوة مماثلة الى الأمام من الطرف الآخر، فإن اهداء رأس محيي الدين الشريف الى نتنياهو يمثل خطوة ثمينة لا ريب، ويتعين عليه في هذه الحالة ان يفي باستحقاق الاتفاق ويتقدم بدوره خطوة أخرى، ويرشح قبول الاقتراح الأمريكي الذي يحمله دينيس روس، القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة بنسبة 13 في المائة لكي يصبح الخطوة المرتقبة. يعزز هذا الاحتمال ظهور المبعوث الامريكي في الأفق في أجواء عملية القتل، واجتماعه مع مستشار نتنياهو في لندن والاعلان عن وصوله الى المنطقة خلال ايام.

هناك من يقول ان الصفقة تمت بين الأجهزة الأمنية المعنية، وانها مرت من وراء ظهر أبو عمار، وهو احتمال غير مستبعد، وله سوابقه. غير ان ذلك لا يغير كثيرا من المشهد، لأن الرسالة تم توجيهها واذا صح الذي تدعيه فالمرسل اليه تسلمها، وربما قرأنا الجواب خلال ايام.

صلوا من أجل ان تكذب الايام ما رجحته وان يكون «السيناريو» الذي عرضته مجرد أوهام لا أساس لها من الحقيقة!

الديمقراطية والتداول على السلطة (4-3)

هل هناك ما يصح اعتباره «حالة عربية»؟

سعيد بنسعيد العلوي *

يرى بعض علماء الاجتماع السياسي، في امريكا خاصة، ان الدولة، في مناطق شتى من الوطن العربي، تشكل نوعاً من الاستثناء او الخروج عن القاعدة السياسية البسيطة التي تقضي بانحدار السلطة وزوالها في الدولة متى غابت عن هذه الاخيرة الاسباب الحقيقية للقوة، ومتى كانت القاعدة التي تنهض عليها قاعدة هشة فهي لا تقوم في وجه الهزات التي تتعرض لها، بل ان من أولئك الدارسين من يتحدث عن «حالة عربية» تنق عن الفهم وتنبو عن كل تحليل موضوعي وتفسير معقول. ففي اعين هؤلاء الدارسين تتسم الدولة، في الاغلب من الوطن العربي، بسمة الضعف البين.

ضعف مصدره الاول الافتقار الى الشرعية التاريخية، فهي على العموم دولة «انقلاب» قادت ضباط الجيش الى الحكم ومكنتهم من الاستيلاء على السلطة. وضعف مصدره الثاني عجزها الشديد عن الوفاء بالشروط الضمنية التي التزمت بها او اعلنتها صراحة فكانت من مبررات «الثورة» واسباب «الانقلاب»: فهي قد التزمت بتحقيق التنمية الاقتصادية وواقع الحال ينطق بعجز ما عن ذلك وهي قد التزمت بصيانة الاستقلال الوطني، فيما ذلك الاستقلال يتعرض للاحتلال او لحال الوجود الهش، وهي قد التزمت باحترام التعددية والاجتماعية والثقافية في حين ان الواقع ينطق صوراً بليغة على العكس من ذلك تماماً. وهي ضعيفة، لسبب ثالث واخير، وهو انها تفتقد الحماية من المجتمع، فالعلاقة بينها وبينه علاقة قهر من جهة وعلاقة تنافر وتباغض من جهة اخرى. والسؤال المحير عند هؤلاء الدارسين هو التالي: لماذا كانت الدولة في العالم العربي على نحو ما تقدم، ولكنها استطاعت ان تستمر في الوجود، بل وان تنعم بمظهر الاستقرار كل هذه المدة الطويلة؟ او كما يقول احد اولئك الدارسين عن تلك الدولة (في عنوان دراسة شهيرة): انها غريبة، وافدة، ولكنها باقية. فلماذا كان الامر على هذا النحو؟ واي جواب معقول يمكن الاطمئنان عليه؟

من بين العديد من محاولات الاجابة نريد ان نقف عند محاولتين اثنتين، كلتاهما لعالم من علماء الاجتماع السياسي في الولايات المتحدة الامريكية.

فاما الاولى منهما فنحن نجدها عند وليم زارطمان. وهذا الباحث يرى ان السر، كل السر، في استمرار الدولة في العالم العربي في الوجود (مع ما يلازمها من اسباب الضعف) يكمن في طبيعة «المعارضة» الموجودة في هذه المنطقة من العالم. والامر يظل عنده في بساطة متناهية او في غرابة عن المألوف والمعتاد في مجريات الاحوال في العالم الغربي. فإذا كان النظام السياسي، في هذا العالم الاخير، يستقيم وجوده ويتم تماسكه بفضل الجهود الملتزمة التي يبذلها الممارسون للسلطة من اجل البقاء فيها ويبذلها الموجودون خارجها من اجل الدخول فيها (اي ما يدعى في المعتاد تناوباً او تداولاً على السلطة). اذا كان كذلك فإن الملاحظ في العالم العربي هو ان التناوب الديمقراطي «ليس من صفات السياسة العربية». وتبرير ذلك عند زارطمان هو ان «الصفة السائدة للحكومة، في العقد ونصف العقد من السنين الاخيرة من السبعينات (...) هو وجود جماعة سياسية اجتماعية واحدة وعدم وجود مجال للتناوب». واما انعكاسات ذلك على المعارضة فهي انها «لا تصفي، ولا تشتت ولا تشرك في الحكم بل انها تستخدم». واذ يدفع الرجل بالتحليل الى الامام فهو ينتهي الى القول بوجود نوع من العلاقة بين السلطة والمعارضة، علاقة يصدق عليها نوع من التكامل. وبفضل هذا «التكامل» تستمر الانظمة العربية في حال من الاستقرار، وترسم المعارضة لنفسها نوعاً من الخطوط الحمراء تقف عندها. واذن فإنه يمكن الكلام عن نوع من اللعبة وشكل من اشكال توزيع الادوار وتقسيم العمل تسعى فيه كل من السلطة والمعارضة الى خدمة اهداف الطرف الآخر.

اذا نظرنا الآن في التفسير الذي يأتي به الباحث الامريكي الآخر وهو (جون ووتربيري) فنحن نجد نظراً ينصب على ما يعتبره طبيعة خاصة تتميز بها منطقة الشرق. ذلك ان تلك المنطقة تتسم بصفة الاعتراض والمقاومة لكل تحرك نحو الاخذ بالليبرالية السياسية واحترام حقوق الانسان ومراعاة الديمقراطية في صورتها المعتادة في التصورات الغربية. بل انه يمكن الكلام عن نوع من المفارقة العجيبة في مسيرة بلدان الشرق الاوسط عند ووتربيري: ذلك ان العادة قد جرت بان الارتفاع في مستويات التعليم والارتفاع في المستوى المعيشي للشريحة الاجتماعية ذات الدخل المتوسط انما هذه تحولات تؤدي الى ظهور طبقة وسطى يكون منها حرص شديد على ادارة الامور السياسية ادارة حسنة وعلى الدفع بالموظفين العاملين في الادارة الى الشعور بالمسؤولية والاحساس بالمواطنة. غير ان ما يحدث في بلدان الشرق الاوسط مخالف لذلك: فقد حدثت تحولات في المستويات الاجتماعية والاقتصادية، ولكنها جاءت بكيفية غير متساوية ولا مساوقة في الوقع لبعضها البعض، والنتيجة هي الخروج عن الشرط الاعتيادي للانتقال نحو الديمقراطية، تلك التي يرتبط بحصول التحول في المستويات الاجتماعية والاقتصادية كما رأينا.

اذن فلا يملك المرء الا ان يتحدث عن نوع من «الاستثناء» بالنسبة للقاعدة المطردة. واذا الح الباحث في التساؤل عن الاسباب فإنه يجد نفسه امام عاملين متكاملين: اولهما ان نسبة كبيرة من الطبقات الوسطى (تلك التي استطاعت ان تحقق النقلة التاريخية الكبرى في بلاد الغرب الاوروبي) لا تزال في الشرق الاوسط تعتمد على الدولة اعتماداً كلياً، فهي لذلك تستخدم من قبل الدولة او ان هذه الاخيرة تستطيع ان تحركها كما تشاء. وأما ثاني العاملين فيكمن في طبيعة فئة المثقفين في بلدان الشرق الأوسط: فهؤلاء الاخيرون، ولاسباب معلومة، انما هم «مثقفو الدولة». وبالتالي فإن اهداف الانتلجنسيا في بلدان الشرق هي بالتالي موافقة لاهداف الدولة ومتداخلة معها.

يختلف زارطمان ووتربيري في اللغة والصياغة التي يتحدث بها كل منهما عن الشرق الوسط وبلدانه، ولكنهما يصلان الى نفس النتيجة: ان السر في التحول الديمقراطي في هذا العالم يكمن، في نهاية التحليل، في باطن المجتمع وفي مكوناته العميقة. فمن جهة أولى يصدق القول ان المجتمع في الوطن العربي لم يستطع ان يرقى بعد الى مستوى الفعل التاريخي الذي يجعله طرفاً ومسؤولاً في عمل البناء الديمقراطي - فهو عاجز لا يزال عن خلق بنيات ونظم حديثة يكون لها ان تتجاوز شكل العشيرة وروابطها، والقبيلة وولاءاتها.. ومن الغريب والمثير للانتباه معاً هو ان الحزب السياسي لا يزال، في مناطق شتى من الوطن العربي، يقوم على اسس العشائرية والطائفية ولا تزال صورة رئيس الحزب او المسؤول الاول عنه مقترنة بصورة الاب الاكبر، او الزعيم الروحي، او القائد الفذ. ومن جهة ثانية يمكن القول ايضاً، متى شئنا ان نذهب بالتحليلات المتقدمة الى مداها الاقصى، ان المجتمع في الوطن العربي يقوم هو ذاته عائقاً وحاجزاً في سبيل احداث النقلة النوعية الضرورية لولوج عالم الحداثة ومقتضياتها، وبالتالي فهو متقاعس متأخر عن انتاج الشروط الكافية لانبثاق الديمقراطية وتفتحها.

لا شك ان التحليل الذي يأخذ به العالمان السياسيان الامريكيان يظل محكوماً بنقيصة لا تملك العديد من الدراسات الغربية ان تتخلص منها، فهي تسكنها في باطنها، وهي التي لا تخرج عن صفة المركزية الثقافية الغربية. فما يزال التاريخ الغربي - في اوروبا خاصة - هو النموذج والمثال الذي لا تملك الشعوب والدول في باقي مناطق المعمور الا ان تنسج على منواله. وليس غريباً ان نجد ان كثيراً من الدارسين العرب، من علماء الاجتماع والسياسة، يسلكون الطريق نفسه في تحليلاتهم ويقيمون فيه مدداً متفاوتة قبل ان يقفوا على ما يكذبه او يصيره الى ابعاده النسبية على الاقل... ثم لا شك ان في الحديث عن «الاستثناء العربي» ما يحمل على الابتسام لاسباب علمية واضحة ولمنازع ايديولوجية خفية او اقل وضوحاً.. ولكن هنالك امراً لا نملك الا الموافقة عليه وان كنا نصل اليها من دروب مختلفة بل ومخالفة: اولها الالتفات الى الماضي التاريخي لبلدان الوطن العربي، في المرحلة السابقة على الغزو الاستعماري لتلك البلدان (ونحن، في الحلقة الاولى، قد تحدثنا عن كل من المغرب ومصر).

وثانيها ايلاء مرحلة الوجود الاستعماري في بلدان الوطن كل ما تستحقه من اهمية بالنسبة لسيرورة التحديث في مستويات الدولة واجهزتها. والامر الذي نوافق عليه هو المسؤولية التي ترجع الى المجتمع ومكوناته في توافر الشروط الضرورية الممهدة لعملية التحول وجهة الديمقراطية في الصورة التي نعرفها في ادبيات الفكر السياسي الحديث والفقه الدستوري المعاصر وقد يلزمنا ان نكون اكثر صدقاً في القول، وجراءة في العبارة فنقرر ان المجتمع، في الوطن العربي، كان متأخراً عن عمل الدولة ورغبتها في سيرورة التحديث في جوانب كثيرة ومظاهر متعددة.

هل نملك ان نتخلى عن نبرة الادانة ولغة التشاؤم المعهودة في الخطاب العربي عن الديمقراطية في الوطن العربي فنتحدث، بالاحرى، عن ملامح وآفاق التحول الديمقراطي؟ محاولة نعد القارئ (لا بالقول فيها بل بالتمهيد للقول فحسب) في الحلقة المقبلة بحول الله.

* قيدوم (عميد) كلية الآداب والعلوم الانسانية - الرباط

أزمة في موسكو

رغم جهود اللحظات الأخيرة لتجنب حدوث أي صدام مباشر، فان الرئيس الروسي بوريس يلتسين يبدو في طريقه الى نزال آخر في مجلس الدوما الذي يسيطر عليه اعداؤه السياسيون.

وشرارة الصراع العنيف الذي اندلع في الآونة الأخيرة بدأت بتعيين يلتسين للاقتصادي الشاب سيرجي كيريينكو رئيساً للوزراء خلفاً لفيكتور تشيرنوميردين، غير ان نظرة فاحصة للأوضاع الحالية في روسيا توضح ان اسباب التوتر والنزاع الحالي تذهب أبعد من مجرد النزاع بين الشخصيات.

أول هذه الأسباب يتمثل في الدستور الذي تعجّل يلتسين اصداره من خلال استفتاء جاء في ظروف توتر عال لم تكن للأحكام المتأنية أي اعتبار خلالها، فقد وضع الدستور المذكور في يد الرئيس سلطات وصلاحيات واسعة لا يقوى شخص بمفرده على ممارسة السلطة معها بشكل فاعل. وزاد المسألة سوءاً ان صحة يلتسين لا تساعده في ممارسة السلطة بشكل فعال، لا بل انها جعلته مثل الشهاب الذي يظهر في سماء السياسة برهة قبل ان يتراجع مرة أخرى ويختفي.

هل من الجرأة، اذاً، القول ان روسيا في حاجة الى اصلاح دستوري او تغيير يلتسين المسك بزمام السلطة، أم هناك حاجة للاثنين معاً؟

السبب الثاني في الأزمة الحالية هو عدم قدرة الأحزاب والتنظيمات السياسية الحالية على طرح رؤية جديدة لما يمكن ان تكون عليه البلاد، فمعسكر يلتسين يمارس تخبطاً واضحاً بين تحرير الاقتصاد من جهة والعودة الى جزء من نظام الاقتصاد المركزي من جهة أخرى، وبين هؤلاء هناك من يتبنى طريقاً ثالثاً بين الاشتراكية والرأسمالية.

في معسكر المعارضة نجد الحزب الشيوعي بقيادة جينادي زيوجانوف الذي يسعى الى طرح وصفة مستحيلة بين الفولكلور الستاليني وشيء من الديمقراطية الاجتماعية الألمانية، أما التيار القومي بزعامة فيلاديمير جيرينوفسكي، فيطرح مؤثرات مسرحية بدلاً من برامج سياسية. واذا تناولنا مجموعات المعارضة الليبرالية، فانها متقلبة ما بين الغزل مع يلتسين احياناً والدخول معه في مشاحنات أحياناً أخرى.

والنتيجة والنهاية المنطقية هي الواقع الروسي الراهن الذي لم يجد الناخبون فيه ما هو مفيد وسط طروحات كل الأحزاب المشاركة مما افقد الناخب الروسي الثقة ليس في الأحزاب فقط وانما في العملية الديمقراطية نفسها.

ضاعف ايضاً من آثار الأزمة الحالية في روسيا الموقف غير الواضح للولايات المتحدة الأميركية والقوى الغربية الأخرى تجاه روسيا خلال مرحلة ما بعد الشيوعية، فجزء بسيط فقط من المساعدات التي وعدت بها هذه الأطراف وصل الى روسيا. يضاف الى ذلك مجموعة أخرى من السياسات على رأسها التوسيع المتعجل لحلف شمال الأطلسي (ناتو) لعزل روسيا.

ليس ثمة شك في ان استقرار روسيا ونجاحها اقتصادياً من أهم عوامل ومتطلبات الاستقرار ليس في أوروبا فحسب، بل في منطقة الشرق الأوسط وآسيا ومنطقة الباسيفيكي، لذا فان العالم في حاجة الى حكومة قوية في موسكو يقودها من يستطيعون طرح رؤية سياسية واقتصادية وثقافية متسقة تعكس طموحات الشعب الروسي اليوم.

«الشرق الأوسط»

على عتبة القرن الحادي والعشرين

خصصت احدى المجلات الاميركية عددها الاخير لمجموعتين من التحقيقات بعنوان: القرن العشرون والقرن الآتي. عن القرن المنصرم استعرضت الاحداث الكبرى التي طبعت التاريخ وهزت البشرية وابطالها: الحرب العالمية الثانية، الثورة الشيوعية، صعود الولايات المتحدة الى قمة الهيمنة العسكرية والاقتصادية في العالم، نهاية الاستعمار والتمييز العنصري، قيام دولة اسرائيل، الصحوة الدينية والاسلامية في العالم، سقوط الانظمة الشيوعية بعد سقوط الايديولوجيات القومية. والرجال الذين لعبوا ادوارا مميزة او كبيرة في القرن العشرين: كتشرشل ولينين وروزفلت وستالين وهتلر وماوتسي تونغ وغاندي والبابا يوحنا بولس وغورباتشيف وغيرهم ممن اثروا اقليمياً او وطنيا في تاريخ شعوبهم، كجمال عبد الناصر والامام الخميني وبن غوريون وكينيدي وديغول واديناور واتاتورك وكاسترو وهوشي منه. رجال غيروا المجاري العادية للتاريخ، منهم ما افاد الشعوب ومنهم من سببت افكاره وسياسته حروبا سقط فيها ملايين الضحايا، اما ما لم تذكره التحقيقات فهو الاكتشافات والاختراعات والتقدم العلمي والصناعي والتكنولوجي الذي شهده القرن العشرون والذي نقل الانسان من ركوب الخيل الى ركوب الصواريخ وبلوغ المريخ، ومن الحمام الزاجل الى الانترنيت والهاتف النقال. ماذا عن القرن الواحد والعشرين المقبل؟ المجلة ترى اربعة عناوين كبيرة له: انقاذ البيئة والعولمة وانبعاث النزاعات القبلية والعرقية والاصولية الدينية. ففي الوقت الذي سوف ترى كل الدول والشعوب نفسها مضطرة الى التعاون والتعاضد من اجل انقاذ البيئة والطبيعة والحياة على الارض، قد يشهد العالم نزاعات وحروبا داخل الدول القومية او الوطنية بين الفئات الدينية والعرقية واللغوية التي تتألف منها شعوبها. كذلك بين مناطق وقارات تتميز حضاريا عن بعضها البعض. (نظرية هانتنغتون عن تصادم الحضارات). في الواقع، قد يكون القرن العشرون الذي شهد اكبر عدد من الاحداث السياسية الضخمة والشاملة والمؤثرة مباشرة على مصير كل شعوب العالم من تصفية الاستعمار الى الثورة الشيوعية التي كادت تعم العالم الى سقوطها وصعود الولايات المتحدة ونموذجها الاقتصادي وهيمنتها السياسية والثقافية على العالم. ولكن اهم ما شهده القرن العشرون يبقى، في نظر البعض، التقدم العلمي والتكنولوجي المذهل الذي كان من جرائه تملك الانسان لوسائل تساعده على السيطرة على معظم عوامل الطبيعة والامراض، وفي الوقت نفسه، بلوغه الشعور بانه بات لا يملك القدرة للسيطرة على مصيره الشخصي او الوطني. وانه في الوقت الذي اصبحت الحرية الشخصية محترمة، نوعا ما، في كل انحاء العالم، بات الانسان يشعر بأن مصيره مرهون بمصائر البشر القريبين والبعيدين عنه.

على الاسئلة الخطيرة او الصعبة التي يطرحها الانسان، عند مفصل القرنين العشرين والحادي والعشرين، قد يكون الجواب الوحيد المتوفر، اليوم، كما تقول المجلة، هو: ان الضمير وحده سيملي على الانسان خياراته، وان عليه ان يفعل ما يشعر انه من واجبه فعله، كما كتب الرئيس الاميركي الراحل جون كينيدي في كتابه عن الشجاعة. ولكن هل لكل البشر ضمير واحد؟ او لهم مفهوم واحد للواجب؟

باسم الجسر

أميركا والإسلام السياسي.. صراع الحضارات أم صراع المصالح (5)

تصادم كارتر مع الثورة الإيرانية

د. فؤاد جرجس *

نفى معظم المسؤولين الاميركيين، الذي سالهم المؤلف تمهيدا لاعداد هذا الكتاب، اهمية الصلة الاسرائيلية في تكوين سياسة الولايات المتحدة تجاه الاسلامويين. وفي حين ينكر بعض المسؤولين الاميركيين ان الولايات المتحدة ملتزمة كليا بامن اسرائيل، تجدهم يدعون بأن السياسة الاميركية تجاه الاسلام لا تسيرها الاحتياجات والحسابات الامنية لاسرائيل، بل المصالح القومية للولايات المتحدة.

اختلف قلة من المنشقين داخل الحكومة الاميركية مع زملائهم، بالنسبة الى هذه المسألة. وطبقا لما ذكره احد المسؤولين البارزين في وزارة الخارجية، فان الولايات المتحدة «متاثرة كثيرا بالتفسير الاسرائيلي للاسلامويين. والى حد كبير، تكون وجهة نظر اسرائيل تجاه الاصولية الاسلامية مدرك المسؤولين الاميركيين الحسي لهذه الظاهرة». ويوافق عضو آخر في وزارة الخارجية على ان الولايات تعارض حصول الحكومات الاسلامية على اسلحة غير تقليدية، لئلا تهدد بها امن اسرائيل. ومضى هذا المسؤول في ملاحظته الى القول ان الشكوك الاميركية في الاسلامويين متعلقة جزئيا بمعارضة لا تلين من بعض هؤلاء الاسلامويين للسلام مع اسرائيل، وهي مسألة هامة جدا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ثمة حالات تنطبق على الموضوع، وقائمة في صميمه، هي الزيارات الثلاث التي قام بها الرئيس كلينتون الى منطقة الشرق الاوسط في الفترة الاخيرة. فقد رمى بمكانة الرئاسة الاميركية وثقلها الى جانب العاملين من اجل السلام، معاهدا بمقاومة «القوى الشريرة للارهاب والتطرف». وهي اشارة الى المجموعات الاسلاموية الاحرابية، التي تعارض عملية السلام العربي ـ الاسرائيلي. والانطباع الذي يعطيه المسؤولون الاميركيون هو ان الادارات المختلفة مدركة كل الادراك تعريف اسرائيل للامن في الشرق الاوسط، ومتجاوبة مع هذا التعريف.

بالاضافة الى ذلك، استخلص المسؤول السابق في وزارة الخارجية الاميركية، آرثر لوري، رابطا عرضيا بين ضراوة الحملة المعادية للاسلام في الولايات المتحدة، وسرعة تفشيها، وبين عدم قدرة الحكومة الاميركية على انتهاج سياسة متماسكة تجاه الاسلامويين. واكد لوري في هذا المجال ايضا ان سياسة كلينتون القاضية بالاحتواء المزدوج لايران والعراق، واعلانه لاحقا في عام 1995 حظرا تجاريا كاملاً على ايران، متاثران بأساليب المراوضة والضغوط السياسية لاصدقاء اسرائيل في الولايات المتحدة.

على نحو مماثل، اشتبهت صحيفة «الايكونوميست» باعتماد كلينتون جزئيا على معلومات تزوده بها اسرائيل، واغتنامه فرصة انتخابية للظهور شخصيا بمظهر الصارم الحازم بالنسبة الى قضية الساعة ـ الارهاب. وتثير نقطة «الايكونوميست» مزيدا من الاسئلة بشأن المقام الاوسع للسياسات الداخلية، وبخاصة تاثير جماعات المصالح او الضغط ودور الكونغرس، والعلاقة بين هذا الاخير والرئاسة. وفي الواقع، فان الكونغرس غالبا ما ينحو نحو القيام بدور حاسم وقاطع في قضايا معينة ذات علاقة بالشرق الاوسط.

الكونغرس واسهامه في السياسة الخارجية

اعرب مسؤولو ادارة كلينتون عن القلق من الجو العام في الكونغرس، ولاحظ احد المسؤولين في مجلس الامن القومي ان اراء الكونغرس تتسم مسافة الخلق بين دعاة المهاودة ودعاة المجابهة بأهمية حاسمة، ليس فقط لفهم السياسات الداخلية للولايات المتحدة، وانما ايضا لتزويدها الاسس الفكرية للسياسة الاميركية تجاه الاسلام السياسي. وتوازي التصورات الذهنية لادارات اميركية مختلفة، عن الاسلامويين، المدركات الحسية للمدرستين الفكريتين المتعارضتين. ووفقا لاحد اعضاء مكتب التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، فان وجهات نظر المتصدين والتراضيين على السواء مخندقة جدا داخل مؤسسة السياسة الخارجية الاميركية: «يؤد المتصلبون رسم حد في الرمال ضد الاسلامويين الاحرابيين، في حين يفضل الليبراليون الحوار والديبلوماسية والمصالحة مع الاسلامويين».

الثورة الايرانية

مع ان الرئيس كارتر وريغن شهدا تعاظم الحركات الاسلامية في الشرق الاوسط وواجهها خيارات سياسية صعبة في ذلك المجال، فان ايا منهما لم يخرج علنا بأي مجموعة منهجية من الافكار بشأن الاسلام السياسي، ربما لان مزاحمة الاتحاد السوفياتي في الحرب الباردة كانت مستحوذة على ذهنيهما. لكن مجابهة كارتر وريغن الاولى مع الاسلامويين، وعجزهما عن الرد بفعالية على التيارات الاسلامية الجديدة، اثرا على اراء الاميركيين تجاه الاسلام والمسلمين، وعززاها. ولا توجد الا قلة من الاحداث التي كان لها تاثير حاسم على مجرى تفكير الولايات المتحدة وعملها، بالنسبة الى الاسلام السياسي، اكبر مما كان للثورة الايرانية عام 1979.

لقد اصابت الثورة الاسلامية في ايران، وخسارة دولة تابعة هامة، ادارة كارتر بالصدمة، ولعل من الممكن اعتبارها افدح نكسة واجهتها تلك الادارة. فطوال سنوات عشر على الاقل، بنت الولايات المتحدة علاقاتها مع ايران، بطريقة حصرية تقريبا، من خلال شخص الشاه. في عام 1972، ابلغ الرئيس ريتشارد نكسون شاه ايران بأن في استطاعته شراء ما يريده من الاسلحة التقليدية، وعينه شرطيا على الخليج. ولذلك، كما يقول المساعد الرئاسي السابق لشؤون الامن القومي، بريجنسكي، «كان سقوط الشاه كارثيا»، على الصعيد الاستراتيجي، للولايات المتحدة، وعلى الصعيد السياسي، لكارتر نفسه».

في مستهل الازمة الايرانية، تعقدت مهمة الرئيس كارتر من جراء النصائح المتضاربة التي زوده بها مساعدوه. فمن ناحية، كان مسؤولو الادارة منقسمين حول افضل مقاربة يتوجب تبنيها تجاه الثورويين الجدد. ومن ناحية اخرى، كما يجادل جايمس بل، «زود العديد من افضل مصادر كارتر للاستخبارات (رئيس البلاد) بصورة معيوبة ومغلوط فيها كثيرا عن ايران». وكان السفير الاميركي لدى طهران، وليم سوليفن، دعا في بادئ الامر الى عزل الخميني الزاميا، والعمل مع الشاه، لكنه غير رأيه لاحقا، وحض على قيام حوار بين العسكريين والخميني. وقال سوليفن ان من شأن حوار كهذا تسهيل الانتقال الى اتفاق سياسي جديد.

باستثناء سوليفن وقلة من الاصوات في وزارة الخارجية، كان معظم المسؤولين الاميركيين يعارضون بشدة اي انفتاح على الخميني، متوجسين من الآثار العكسية في المصالح الغربية، في حال استيلاء الخميني على السلطة، لان ايران الخميني سوف تكون هدفا متاحا للقوى اليسارية والدينية والراديكالية. وحاول بريجنسكي اثبات ان الخميني يمثل قوى «الاصولية الاسلامية»، التي تتحدى علنا النظام السياسي القائم. كذلك، توصل الجنرال روبرت هيوزر، الذي ارسل الى طهران «لتشجيع العسكريين على القيام بانقلاب»، الى استنتاج مماثل: ان عودة الخميني الى ايران لسوف تشكل الامكانية العظمى لكارثة تامة.

من بين مستشاري كارتر كلهم، كان بريجنسكي والجنرال هويزر من اشد دعاة الحل العسكري في ايران... والاستيلاء على ايران عسكريا، اذا دعت الضرورة. وينكر السفير سوليفن، مناقضا بريجنسكي وهويزر ان البنى السياسية لايران، بما فيها القوات المسلحة تتصدع وتنهار. وادت النصائح المتضاربة الى موقف للرئيس كارتر، متلكئ ومتذبذب، الامر الذي ادى في الغالب الى اتباع الرئيس نصائح بريجنسكي. بعد مغادرة الشاه طهران، شجع بعض واضعي السياسة الاميركية قادة القوات المسلحة الايرانية على القيام بانقلاب عسكري في حال قرر الخميني العودة الى البلاد من منفاه في باريس. وكما ذكر كارتر نفسه، فان «خطر انقلاب عسكري هو السبيل الافضل لمنع الخميني من الانزلاق الى السلطة».

على الرغم من ذلك، كانت الولايات المتحدة في حيرة من امرها، عندما حان الوقت لصوغ سياسية متسقة تجاه ايران الثورة.

فبالاضافة الى النصائح المغايرة، برزت هذه الصعوبة من حقيقة ان ادارة كارتر، كما يقول المسؤول عن مكتب ايران في وزارة الخارجية الاميركية هنري بريكت، كان سيئة الاطلاع على شخصيات علماء الدين المسيطرين على الحياة السياسية في ايران. وفوق ذلك، وفقا لمجادلة جايمس بل، سعى انصار الشاه الاقوياء النفوذ في الولايات المتحدة الى اسقاط صدقية الثورة، بتصوير الثوريين بانهم همجيون، ومتوحشون، ومتعصبون، والثورة نفسها بانها انحراف عابر يفتقر الى مساندة الشعب الايراني. ولا بد من ان يضاف الى ذلك كله، التصرف المعادي لاميركا من جانب الثورويين الجدد، الذين حضوا على «تصدير الثورة» الى الدول المجاورة.

بعد اطاحة الشاه، لم تستكشف ادارة كارتر الفرص المتاحة لمصالحة مع الفقهاء الاقوياء، وانما على نقيض ذلك، ابتعدت عن الاسلامويين المجهولين وغير المختبرين، مفضلة التعامل مع «المعتدلين» المثقفين غربيا، الذين كانوا شكليا على رأس الحكومة المؤقتة. وكان اعضاء ادارة كارتر، المحضون على التغيير بالنسبة الى قضية ايران، الخاسرين في الغالب. استراب المسؤولون الاميركيون في آيات الله الايرانيين، واستهانوا بقوتهم السياسية وبالقدرة الاستحوانية لرسالتهم ودعوتهم. ولم يكن لدى الرئيس كارتر سوى الاحتقار لـ«عصابات الشوارع الاجرامية»، التي «حركت المشاعر المعادية لاميركا الى حمة الهياج»، ولبيانات الخميني واعماله «اللاعقلانية». وكتب هاميلتون جوردان، رئيس هيئة موظفي البيت الابيض أيام كارتر: «اننا نتعامل مع أناس معتوهين في ايران».

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذْ يَغْشَى ٱلسِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱللَّـٰتَ وَٱلْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلْأُخْرَىٰٓ ﴿٢٠﴾

النجم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «معقبات لا يخيب قائلهن ـ او فاعلهن ـ دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة».

رواه مسلم واخرجه الترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

اللهم أنت المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم. ارحمنا برحمتك

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.43	6.04	12.21	3.46	6.40	8.10
المدينة المنورة	4.40	6.02	12.22	3.51	6.44	8.14
القدس الشريف	3.48	5.12	11.41	3.17	6.09	7.27
الرياض	4.11	5.34	11.54	3.23	6.15	7.45
القاهرة	4.01	5.31	11.56	3.30	6.21	7.41
الخرطوم	4.17	5.47	11.51	3.06	6.08	7.15
الرباط	3.27	6.57	12.23	4.06	7.01	8.30
تونس	4.17	5.48	12.27	4.00	6.54	8.23
الكويت	4.03	5.25	11.49	3.23	6.13	7.33
ابوظبي	4.46	6.06	12.29	3.59	6.47	8.17
المنامة	3.51	5.18	11.39	3.10	6.00	7.30
الدوحة	3.44	5.14	11.39	3.09	5.59	7.29
مسقط	4.27	5.47	12.12	3.53	6.31	7.56

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.35	5.45	12.19	3.19	6.26	7.26
عمان	3.45	5.07	11.36	3.12	6.05	7.27
بغداد	4.05	5.35	12.10	4.04	6.34	7.45
اسطنبول	5.49	7.26	2.06	5.48	8.43	10.14
نيقوسيا	3.47	5.15	11.48	3.27	6.19	1.41
اثينا	5.19	6.51	1.27	5.08	8.01	9.27
لندن	4.40	6.10	1.02	4.47	7.55	9.25
باريس	5.18	7.02	1.52	5.38	8.41	10.18
روما	4.25	6.31	1.12	4.55	7.50	9.23
بروكسل	5.08	6.50	1.44	5.30	8.36	10.12
مدريد	6.02	7.38	2.16	5.59	8.35	10.22
جينيف	5.06	6.51	1.37	5.22	8.22	10.00
فيينا	4.23	6.07	12.56	4.41	7.44	9.21
برلين	4.30	6.11	1.08	4.54	8.03	9.38
فرانكفورت	4.51	6.43	1.27	5.13	8.18	9.54
ستوكهولم	4.00	5.36	12.49	4.26	8.01	9.31
كوبنهاجن	4.28	6.08	1.11	4.58	8.13	9.46
امستردام	5.04	6.45	1.42	5.28	8.37	10.12
نيويورك	4.42	6.19	12.58	4.40	7.35	9.05
واشنطن	5.00	6.33	1.10	4.51	7.45	9.13

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

بلغت تكلفته 70 مليون ريال سعودي

الأمير سلطان يضع حجر الأساس لمشروع معالجة الصرف الصحي في منطقة نجران

الرياض: «الشرق الأوسط»

يضع الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حجر الاساس لمشروع معالجة الصرف الصحي بمنطقة نجران اليوم خلال زيارته للمنطقة التي بدأت امس.

وقال الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي ان التكاليف الاجمالية للمشروع بلغت نحو 70 مليون ريال، حيث يشمل العقد انشاء شبكة للصرف لمخططات الفيصلية والضباط وشمال الضباط والكتوب، بالاضافة الى محطة المعالجة وخطوط النقل الرئيسية، حيث سيخدم المشروع نحو 1963 وحدة سكنية.

مدير جمارك دبي لـ «الشرق الأوسط»

سوق دبي مفتوحة للعراقيين ضمن قرارات الأمم المتحدة

دبي: «الشرق الأوسط»

ازدادت تجارة المواد الغذائية والبضائع المختلفة ـ المحكومة بقرارات الامم المتحدة ـ بين دولة الامارات بشكل عام ودبي بشكل خاص والعراق وبدأت استعدادات كبيرة من الجانبين للتحضير لمتطلبات ما بعد رفع العقوبات.

ولوحظ وجود كثيف لتجار عراقيين وطلبات كبيرة لهم في اسواق الجملة واعادة التصدير في دبي مع مشاركة عراقية متميزة في فعاليات القرية العالمية ضمن مهرجان التسوق الثالث في الامارة.

وقال د. عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك دولة الامارات مدير عام جمارك دبي ان العراقيين الذين يملكون بدائل عدة في مجال العلاقات الاقتصادية والتجارية اختاروا الامارات شريكا تجاريا لاسباب استراتيجية واقتصادية وجغرافية ولقربها من موانئهم، وتوقع ان تكون للامارات خاصة دبي حصة كبيرة في مشاريع اعادة الاعمار والتطوير العراقية بعد رفع الحظر.

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول طبيعة ونتائج اتصالات اجراها مسؤولون ووزراء عراقيون في الامارات مؤخرا وما اذا تم الاتفاق على عقود قال بوست: «ان العلاقة التجارية المتنامية مع العراق هي تتويج لعلاقات اخوية تاريخية بين الشعبين وان الامارات مفتوحة امام الاخوة العراقيين بتوجيهات من رئيس الدولة» مشيرا الى ان ذلك لا يشكل خرقا باي حال لقرارات الامم المتحدة والاجماع الدولي، ومؤكدا على حرص دولة الامارات على منع حدوث اي مخالفات لها.

واوضح نحن مع العراق في ما لا يتعارض مع قرارات الامم المتحدة، ونعتقد انه آن الاوان لرفع العقوبات وازالة الحصار عن الشعب العراقي الذي يعاني منذ سبع سنوات.

وتابع نحن لا نعرف متى يرفع الحظر لكن الاخوة العراقيين بدأوا يعدون انفسهم لهذا المستقبل بعد اتفاقهم الاخير مع امين عام الامم المتحدة كوفي انان وقد ابدينا جاهزيتنا لتقديم اي مساعدة.

ونفى بوست ما نشرته صحف اماراتية عن قرب افتتاح مكتب تمثيل رسمي تجاري للعراق في دبي، وقال انها تكهنات مصدرها شركة تجارية خاصة ان اي شيء في هذا المجال يجب ان يتم عبر القنوات الدبلوماسية المعهودة، مشيرا الى ان جميع الاتصالات تتم حاليا عبر القنصل العراقي المقيم في سلطنة عمان او عبر وزارة الخارجية.

وشدد مدير عام جمارك دبي على ان التصالح والتسامح ومسعى اعادة العراق الى الصف العربي مبدأ اقره رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وكان سباقا في طرح هذه الدعوة.

وارجعت مصادر تجارية مطلعة تنامي الطلب العراقي على اسواق دبي الى اسباب خاصة بالاقتصاد العراقي واهمها ان الدعم الحكومي للمواد الغذائية الاساسية في العراق اوجد وفرة نقدية عند المستهلك العراقي توجهت الى الطلب على مواد غذائية اكثر تنوعا كالفواكه والخضروات والسلع الغذائية المصنعة، الامر الذي دفع العراقيين لتلبيته من سوق دبي القريب والمتنوع والمرن في سرعة التسليم.

وقال مسؤولو شحن ونواخذة سفن خشبية في ميناء خور دبي ان زيادة كبيرة طرأت على اعداد السفن التي تبحر من دبي الى ميناء ام قصر العراقي منذ عام تقريبا بعد ان سمح الفريق اول الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بمنح تأشيرات دخول سياحية (زيارة) وتجارية (ترانزيت) لرجال اعمال وتجار عراقيين وعائلاتهم.

واضافوا ان العراقيين يستوردون من دبي مواد غذائية واقمشة وملابس وقطع غيار سيارات ويصدرون اليها التمور والسماد (اليوريا) وان معظم التجارة تتم عن طريق البحر وان نسبة لا تزيد عن 5 % منها تتم برا عبر الاردن.

وقالت مصادر ملاحية ان شركة الملاحة العربية تسير منذ يوليو (تموز) الماضي خطا ملاحيا من دبي الى ميناء ام قصر العراقي يحمل 500 حاوية اسبوعيا وان الشركة سترفع عدد السفن التي تعمل على هذا الخط فور دخول الاتفاقية الجديدة بين العراق والامم المتحدة والخاصة برفع سقف اتفاق النفط مقابل الغذاء حيز التنفيذ.

وقال احمد العبيدي المدير العام التنفيذي لشركة سعيد بن صبيح التجارية المشرفة على القرية البغدادية في قرية دبي العالمية ضمن فعاليات مهرجان التسوق ان سهولة ويسر تأشيرة الدخول ساعد التجار العراقيين على الوصول الى سوق دبي واتاح لهم عقد صفقات.

واضاف ان 20 تاجرا عراقيا يعرضون سلعا تراثية وتجارية متنوعة في القرية البغدادية تمثل التراثية منها 75 % وابرزها الاثاث المصنوع من خشب النخيل ومنتوجات القش والسجاد والسراميك واللوحات الفنية ومنتوجات نسيجية (ملابس) ومنتوجات جلدية.

صياد يقف الى جانب حوض مليء بالأسماك الميتة بسبب سموم ما يسمى «بالمد الأحمر» الذي الحق اضرارا بالغة بعموم مزارع الأسماك في هونغ كونغ. فقد قتلت هذه السموم عشرات الالاف من الاسماك وتسبب في خسارة اقتصادية بلغت 8.9 مليون دولار اميركي. ويتوقع الخبراء ان تشهد هونغ كونغ سلسلة من ظواهر «المد الأحمر» خلال هذا العام وذلك بسبب ظاهرة النينيو المناخية (ا ب)

الاكتتاب للجميع والاستثمار إسلامي

«بيت الأوراق المالية» الكويتي يطرح صندوق «أرزاق» للاستثمار المالي

الكويت: من فادية الزعبي

بدأ امس الاكتتاب بصندوق «ارزاق» للاستثمار المالي الذي طرحته شركة بيت الاوراق المالية، وسيغلق باب الاكتتاب في 26 من الشهر الجاري مع العلم ان الاكتتاب في وحدات الصندوق مسموح لجميع الافراد والشركات، كويتيين وغير كويتيين، مقيمين وغير مقيمين في الكويت.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لبيت الاوراق المالية أيمن عبد الله بودي في مؤتمر صحافي عقده امس ان مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية سيقوم بأعمال امين الاستثمار فيما يتولى مكتب العيبان والعصيمي مهمة مراقبة الحسابات. أما مجالات استثمار الصندوق فستنحصر في الشركات التي لا يتعارض نشاطها مع الشريعة الاسلامية. وقد تم تشكيل هيئة شرعية للنظر والموافقة على اي مشروع استثماري تابع لهذا الصندوق. وقد ساهمت هذه الهيئة المكونة من الدكاترة عبد الستار أبو غدة، ومحمد عبد الغفار الشريف، وعيسى زكي في وضع النظام الاساسي للصندوق لضمان الالتزام باختيار البدائل الاستثمارية التي لا تتعارض مع الشريعة الاسلامية.

ويعتبر صندوق «ارزاق» للاستثمار المالي امتدادا طبيعيا لنشاط بيت الاوراق المالية في ادارة اموال الغير، حيث تدير الشركة محافظ يفوق حجمها 421,22 مليون دولار، وحققت هذه المحافظ عائدا على راس المال نسبته 27 في المائة عام 1997، و32 في المائة عام 1996، و22 ثم 20 في المائة في العامين 94 و1995.

اما رأسمال الصندوق فقال عنه بودي انه سيبدأ بخمسة ملايين دينار (16.65 مليون دولار) قابل للتوسع الى 25 مليون دينار (حوالي 83,25 مليون دولار) حسب حجم الاقبال على الاكتتاب. واضاف ان قيمة الوحدة في الصندوق هو دينار واحد (3,33 دولار) والحد الادنى للاكتتاب مائة وحدة، والاقصى 50 في المائة من عدد الوحدات المطروحة والبالغة خمسة ملايين وحدة. وهذا التوزيع يفسح المجال لمساهمة صغار وكبار المستثمرين على حد سواء. وحسب النظام الاساسي للصندوق فقد وفر مرونة التداخل والتخارج عن طريق فتح باب الاسترداد والاشتراك بصورة دورية كل ربع سنة. وسيقوم مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية بتقييم وحدات الصندوق كل ربع سنة حيث سيتم الاسترداد والاشتراك وفقا لسعر التقييم الذي يعلنه المكتب.

واشار بودي الى ان ادارة اموال الغير في مجالات استثمار اسلامية ليس جديدا على الشركة. فقد ادارت سابقا محافظ استثمارية في هذا المجال وحققت عوائد اعلى من تلك التي ادارتها في استثمارات تقليدية. وقال انه لا يوجد شركات تمارس النشاط الاسلامي في عملياتها بنسبة مائة في المائة لذلك فقد وضعت الهيئة التشريعية بعض الشروط المطلوب توفرها في الشركات التي سيتم الاستثمار بها. وتتلخص تلك الشروط بعدم الاستثمار في شركة تتعدى ديونها ثلث حقوق المساهمين، والا تزيد ايراداتها من الفوائد عن 30 في المائة من مجمل الايرادات. والا تمثل الاصول غير الشرعية اكثر من 5 في المائة من اجمالي مكوناتها. هذا الى جانب عدم الاستثمار بشركات تمارس عملا تقليديا لا يتناسب مع الشريعة الاسلامية كالبنوك التقليدية.

اما توزيعات استثمار الصندوق جغرافيا فقال ايمن بودي ان الصندوق يهدف للاستثمار في الاسواق العالمية والعربية والسوق الاميركي بشكل اكبر. وسيخصص للاستثمار المحلي 50 في المائة من راسمال الصندوق.

الأوساط التأمينية تتوقع اقرار الحد الأدنى لرؤوس الأموال عند 5 ملايين دينار في البحرين

المنامة: من هناء بوحجي

توقعت اوساط تامينية ان يتم اقرار الحد الادنى لرؤوس الاموال المدفوعة لشركات التامين البحرينية عند مستوى 5 ملايين دينار بحريني قبل نهاية العام الجاري.

وقد شهدت السوق في الآونة الاخيرة تحركات من هذه الشركات تجاه تقوية اوضاعها المالية ورفع رؤوس اموالها. وفي مارس (آذار) الماضي بدأت اول عملية دمج بين الشركة الوطنية للتامين وشركة البحرين للتامين ليصبح رأسمال الشركة الوليدة 8,5 مليون دينار بحريني.

ويتوقع ان يتم انهاء الاجراءات القانونية والتعيينات الادارية مع نهاية هذا الشهر، كما ان الشركة البحرينية الكويتية للتامين اعلنت امس عن عزمها على رفع راسمالها المدفوع من 2,2 مليون دينار الى 3,5 مليون دينار قبل نهاية العام.

ووقعت لذلك اتفاقا مع شركة الاوراق المالية والاستثمار لتصبح الاخيرة المتعهد للاكتتاب الذي سيتاح للمساهمين الحاليين في الشركة بقيمة 1,3 مليون دينار بحريني. وقال عبد الرحمن يوسف فخرو العضو المنتدب بالشركة ان «سيكو» سوف تدرس تفاصيل زيادة رأسمال الشركة المدفوع وتساعد الشركة في رسم استراتيجيتها للمرحلة المقبلة.

ويبلغ راسمال البحرينية ـ الكويتية المصرح به 6 ملايين دينار بحريني، وقال عبد الحميد الناصر مدير عام الشركة ان الشركة سترفع راسمالها المدفوع تدريجيا حتى تلبي الحد الادنى لرؤوس الاموال اذا ما تم اقراره.

وكانت عمومية الشركة قد اقرت توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 11 في المائة، او ما يعادل 222 الف دينار، وكذلك توزيع اسهم منحه بنسبة 9 في المائة من رأس المال المدفوع او ما يعادل 181,6 الف دينار، بالاضافة الى تحويل 160 الف دينار للاحتياطي القانوني وتحويل 70 الف دينار بحريني للاحتياطي العام.

وكانت الشركة قد سجلت أرباحا مقدارها 716,8 الف دينار في نهاية العام الماضي 1997، مسجلة زيادة مقدارها 30,14 في المائة عن ارباح العام السابق 1996، التي بلغت 520,8 الف دينار.

واوضحت ميزانية الشركة ان اجمالي اقساط الشركة بلغت 9,5 مليون دينار في نهاية 1997 .

مبيعاتها انخفضت نتيجة التغيرات في سوق العمالة السعودية

أرباح «اسمنت اليمامة» تتراجع إلى 327.5 مليون ريال خلال العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تراجعت ارباح شركة اسمنت اليمامة السعودية المحدودة بنسبة 14,4 في المائة خلال العام الماضي لتصل الى 327,5 مليون ريال مقارنة بارباح بلغت 383 مليون ريال خلال عام 1993.

واعلنت الشركة التي تعد كبرى شركات الاسمنت امس عن ميزانيتها السنوية التي اظهرت انخفاضا في حجم مبيعاتها من مادتي الاسمنت والكلنكر بنسبة 13,7 في المائة، اذ بلغت الكميات المباعة من المادتين 2,6 مليون طن مقارنة بمبيعات تجاوزت الثلاثة ملايين طن خلال العام الاسبق.

وعزا مجلس ادارة الشركة في تقريره الصادر حول اداء الشركة للعام المالي الماضي اسباب انخفاض المبيعات الى اسباب تتعلق بالتغيرات التي حدثت في سوق العمالة خلال الثلاثة اشهر الاخيرة من العام الماضي التي تزامنت مع الحملة السعودية الرامية الى تصحيح اوضاع العمالة غير النظامية في البلاد، الى جانب توقف شحن الاسمنت المكيس الى المناطق الاخرى من البلاد بعد تحقيق الاكتفاء المحلي اثر دخول انتاج توسعات الشركات هناك مرحلة الإنتاج.

وبينت الشركة في تقريرها ان كميات مادة الكلنكر المنتجة من افرانها الستة خلال العام الماضي انخفضت بمقدار 100 الف طن خلال العام الماضي، وذلك من 2,85 مليون طن خلال عام 1996 ليصل الى 2,75 مليون طن خلال عام 1997، نظرا لاجراء بعض اعمال الصيانة المؤجلة منذ سنوات عديدة بسبب حالة السوق المتنامية في ذلك الوقت.

واوضح تقرير مجلس الادارة ان انخفاض الطلب النسبي على الكلنكر خلال العام الماضي دفع الشركة لاجراء اعمال الصيانة والتحسين، وهو ما تطلب تخفيض انتاج الافران، وخاصة لتنفيذ برنامج استبدال اجزاء مهمة في فلاتر الغبار، كما اوقفت الشركة افرانا في فترات مختلفة لاجراء معايرات وقياسات بناء على طلب الشركات المتنافسة على مشروع رفع كفاءة الفلاتر المقرر ترسيته خلال الربع الاول من العام الجاري.

كما انخفض انتاج الشركة من الاسمنت بواقع 12,6 في المائة خلال العام الماضي ليبلغ 2,64 مليون طن مقارنة بانتاج تجاوز الثلاثة ملايين طن خلال العام الاسبق 1996، اذ يتم انتاج هذه المادة حسب حاجة السوق.

واوصى مجلس ادارة الشركة في تقريره توزيع ارباح على المساهمين بواقع 33 في المائة من رأس المال منها 45 مليون ريال حصة اولى للمساهمين تعادل ما نسبته 5 في المائة من رأس المال، و252 مليون ريال حصة اضافية للمساهمين تعادل 28 في المائة من رأس المال.

ومن المقرر ان يعقد مساهمو الشركة اجتماع الجمعية العامة الثانية والثلاثين، واجتماع الجمعية العامة غير العادية الثانية عشرة في العاشر من الشهر المقبل لاقرار الميزانية العامة، وتوزيع الارباح، اضافة الى تخفيض رأسمال الشركة ليصبح 450 مليون ريال بدلا من 900 مليون ريال مقسمة على 9 ملايين سهم قيمة كل منها 50 ريالا سعوديا.

وافقت أمس على تجزئة السهم وزيادة رأس المال

إعلان زيادة طفيفة في أرباح «ادنك» الإماراتية وثبات في التوزيعات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

رفعت شركة ابوظبي الوطنية للتامين «ادنك» امس راسمالها من 150 مليون درهم الى 200 مليون درهم، وقامت بتعديل القيمة الأسمية للسهم من 100 درهم الى 10 دراهم. جاء ذلك في الاجتماع السنوي للجمعية العمومية للشركة امس برئاسة خلف العتيبة رئيس مجلس ادارة الشركة.

وبموجب قرار زيادة رأس المال تم تحويل مبلغ 50 مليون درهم من احتياطيات الشركة الى بند راس المال.

وكانت الجمعية العمومية قد اقرت في اجتماعها امس الميزانية الختامية للشركة عن عام 97 والتي اظهرت زيادة طفيفة في الارباح حيث بلغت 136 مليون درهم بزيادة نسبتها 1,7% عما كانت عليه عام 96.

ويبدو ان الزيادة في الارباح ناتجة عن ارباح الاستثمارات اذ اظهرت الميزانية تراجعا في اجمالي الاقساط التامينية بنسبة 3% لتبلغ 393,5 مليون درهم مقابل 407,1 مليون درهم عام 96، واقرت الجمعية العمومية للشركة توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 50% من القيمة الاسمية للاسهم التي يحملونها لتبلغ حصيلة الارباح الموزعة 75 مليون درهم وقد تم تحويل ما مجموعه 50 مليون درهم للاحتياطي العام وحوالي 31,5 مليون درهم الى الارباح غير الموزعة. وبالاضافة للارباح النقدية حصل كل مساهم على سهم مجاني مقابل كل ثلاثة اسهم. وانضمت شركة ابوظبي الوطنية للتامين الى قائمة الشركات المساهمة التي تقوم بتجزئة القيمة الاسمية للسهم، حيث تم تجزئة السهم الواحد الى عشرة اجزاء ليصبح اجمالي الاسهم 15 مليون سهم بدلا من 1,5 مليون سهم ولتصبح القيمة الاسمية للسهم 10 دراهم بدلا من 100 درهم.

واظهرت البيانات المالية للشركة ان اجمالي الميزانية العمومية بلغ 1,19 مليار درهم مقابل 1,16 مليار درهم عام 96، وزادت حقوق المساهمين بنسبة 7% لتصل الى 877,5 مليون درهم مقابل 816,5 مليون درهم. وقد زادت ايرادات الشركة من الاستثمارات بنسبة 8% حيث بلغت 76 مليون درهم مقابل 70,4 مليون درهم.

وتجدر الاشارة الى ان شركة ابوظبي الوطنية للتامين تعد اكبر شركات التامين في امارة ابوظبي من حيث الموجودات والثانية من حيث راس المال بعد شركة الخزنة للتامين التي تم تاسيسها العام الماضي، وتستأثر شركة «ادنك» بحصة رئيسية من سوق التامين في امارة ابوظبي وخاصة التامينات الحكومية. ويبلغ سعر سهم الشركة قبل تجزئته وقبل توزيع الارباح اكثر من 1640 درهما اي ما يعادل 16 ضعف قيمته الاسمية، ويعد سعر سهم «ادنك» الاعلى بين أسعار الاسهم المحلية، حيث يزيد سعره عن سعر سهم اتصالات الذي يبلغ حوالي 1415 درهما للسهم الواحد.

ويقول المستثمرون ان سعر السهم بعد تجزئته سيظل محتفظا بقيمته الحقيقية حيث ينتظر ان يتراوح سعره بين 160 و165 درهما اي ضعف القيمة الاسمية الجديدة للسهم ستكون 10 دراهم.

اعتماد نماذج المنتجات المؤهلة للتصدير في مدينة الحسن الصناعية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعتمدت اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية للمنتجات المؤهلة في المنطقة الصناعية في مدينة الحسن الصناعية في اربد في شمال الاردن للتصدير الى الولايات المتحدة المعفاة من الرسوم والضرائب نموذجا لطلبات تاهيل السلعة المنتجة في المنطقة.

وقال سمير عميش امين عام وزارة الصناعة والتجارة بالوكالة رئيس الجانب الاردني في اللجنة: ان النموذج يتضمن المعلومات الاساسية عن الشركة ووصفا عاما لمنتجاتها وللسلعة التي ترغب الشركة في اعتبارها سلعة مؤهلة.

واضاف ان اللجنة ستقوم بتقديم الطلبات والتاكد من استيفائها لمتطلبات التاهيل وان النموذج يتضمن ايضا وصفا لطرق تصنيع السلعة ومصادر مدخلاتها وتكلفة المدخلات. وقال ان من المتطلبات الاساسية للمنتجات المؤهلة للتصدير الى الولايات المتحدة من المنطقة الصناعية حصول السلعة على 35 في المائة على الاقل من المدخلات من الاردن او اسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطينية والولايات المتحدة. وتشمل النسبة تكلفة المدخلات الانتاجية مضافا اليها تكلفة التصنيع. وقال عميش ان الجانب الاردني في اللجنة سيعقد لقاء نهاية الشهر الجاري مع المستثمرين في مدينة الحسن الصناعية لتقديم شرح لمتطلبات التأهيل وطريقة استيفاء المعلومات الواردة في النموذج وطرق احتساب نسبة المدخلات وتكاليف التصنيع المباشر.

نائب كويتي يطالب الحكومة بتحصيل أموالها لدى المستفيدين من بعض المرافق

الكويت: من فارس السلمان

طالب النائب الكويتي احمد المليفي حكومة بلاده بعدم التقاعس في تحصيل بعض الايرادات التي تدر على خزينة الدولة اموالا كثيرة.

وقال المليفي لـ «الشرق الأوسط» ان بعض مرافق الدولة تخدم فئة محددة وهي ليست اساسية بالنسبة لبقية الشعب الكويتي، مشيرا الى ان هذا يتجسد في ايجارات املاك الدولة التي تمثل ربحية لبعض الفئات.

جاء ذلك بعد ان طلبت الحكومة من مجلس الامة عقد جلسة سرية لمناقشة الوضع المالي للدولة، ومن المرجح ان يحدد المجلس في جلسته العادية غدا موعدا لعقد هذه الجلسة السرية. يذكر ان المجلس طلب في جلسة سابقة مناقشة الوضع المالي للدولة والاستثمارات التي تديرها الهيئة العامة للاستثمار. وكانت الحكومة ممثلة بوزير المالية السابق ناصر الروضان قد طلبت ارجاء المناقشة لحين الانتهاء من بعض الارقام التي ستزود بها الحكومة المجلس.

وقال المليفي: هناك بعض القطاعات يمكن ان تساعد في زيادة الايرادات غير النفطية، ومنها مخالفات المرور والاتصالات الدولية وتشجيع الصادرات. مشيرا الى ان الحكومة ما زالت تتعامل مع هذه القطاعات بطريقة بتذبذبة. وعما اذا كان يؤيد فرض الرسوم على الخدمات الصحية والتعليمية قال: افضل عدم المساس بميزانية هذه الخدمات. مؤكدا ان ما نتمناه هو زيادة ميزانية الخدمات التعليمية والصحية لانها مهمة بالنسبة للمواطن. واستدرك قائلا: غير انه يمكن ترشيدها من خلال قانون «التامين الصحي» الذي ما زال يراوح لدى الحكومة.

وردا على سؤال عن الجلسة السرية والموضوعات التي سيركز عليها النواب، وما اذا كانت اسعار النفط المتدنية ستهيمن على مناقشات النواب، قال المليفي، ان المجلس سيستعرض الحالة المالية للدولة بشكل عام ولن تقتصر على الاستثمارات التي تديرها هيئة الاستثمار، واضاف: اما انخفاض اسعار النفط فهذا وضع يشمل جميع الدول وليس الكويت فقط لذلك سنحرص على دراسته مع الحكومة لايجاد الحلول المناسبة.

القطاع الخاص ينفق 40 مليون ريال لزراعة الساليكورنيا على الساحل الشرقي

السعودية تكثف جهودها نحو استزراع النباتات المحلية لتعزيز الأمن الغذائي وترشيد المياه

الرياض: من عدنان جابر

تكثف السعودية جهودها لتوسيع قاعدتها الزراعية في انتاج النباتات المحلية التي بدأت اولى التجارب الفعلية لانتاجها محليا في عام 1993 على الساحل الشرقي من البلاد، وذلك بهدف تعزيز الامن الغذائي، واستغلال المساحات الساحلية، والاستفادة من مياه البحر، وترشيد استهلاك المياه العذبة من مواردها التقليدية المهددة بالنضوب.

وتستضيف الرياض الاسبوع المقبل اول ندوة من نوعها حول استزراع النباتات المحلية تطرح من خلالها 40 بحثا تناقش مواضيع زراعة وتاهيل النباتات المحلية، واقتصادياتها، والقيمة الغذائية والعلفية لهذه النباتات، والتاثيرات البيئية لها، اضافة الى ادارة وري النباتات المحلية، واستعراض امراضها.

ويأتي عقد هذه الندوة التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالتعاون مع الشركة العربية لتنقية المياه المالحة «بحار» ووزارة الزراعة والمياه، والهيئة الملكية للجبيل وينبع بعد 5 اعوام من بدء التجارب الفعلية التي يقوم بها القطاع الخاص لاستزراع نبات الساليكورنيا، وهو احد اشهر النباتات المحلية المعروفة في العالم والتي نجحت السعودية في استزراعه.

ويقدر حجم الاستثمارات السعودية في مجال استزراع النباتات الملحية 40 مليون ريال، تمثل مجمل انفاق الشركة العربية لتنقية المياه المالحة «بحار» على مشروعها الخاص لاستزراع نبات الساليكورنيا في منطقة رأس الزور بالجبيل - شرقي السعودية منذ عام 1993.

وقال الدكتور علي مقبول مدير عام «بحار» لـ«الشرق الأوسط» ان شركته تتوقع انفاق 15 مليون ريال اضافي على مشروعها الحالي خلال الاربع سنوات المقبلة، وهي الفترة المحددة لوصول الشركة الى مرحلة الانتاج التجاري لهذا المشروع الذي يستهدف انتاج تقاوي لنبات الساليكورنيا تلائم الظروف الطبيعية والمناخية في السعودية، حيث ارتفع متوسط انتاجها التجريبي من 40 كيلوغراما الى 2000 كيلوغرام للهكتار الواحد، علما بأن مساحة الموقع التابع لها يبلغ 250 هكتارا.

وتوصلت «بحار» التي تملك شركة صافولا 30 في المائة من رأسمالها البالغ 25 مليون ريال الى ابتكار تقنية جديدة للري بالرش تلائم ظروف المياه المالحة، وتخفف من مشاكل الصيانة التي تتعرض لها معدات الري بسبب ارتفاع نسبة الملوحة التي تصل الى 48 الف جزء من المليون، وتحقيق التكامل الانتاجي بين مشروعي استزراع نبات الساليكورنيا ومزرعة الروبيان التي انشأتها الشركة، اذ يتم من خلاله توجيه المياه المستخدمة في مشروع الروبيان الى مشروع استنبات الساليكورنيا، الامر الذي يساهم في رفع مستوى النمو بنسبة 80 في المائة، والاستفادة من مخلفات الساليكورنيا بعد عصرها في تغذية الروبيان، خاصة ان الكسب المتحقق يحوي نسبة عالية من البروتين تبلغ 45 في المائة.

وتمكنت «بحار» وعبر تجاربها السابقة من تفادي استخدام المبيدات الحشرية، من خلال تربية الحشرات النافعة للقضاء على الحشرات الضارة لنبات الساليكورنيا، وهو الامر الذي ساعدها خلال السنوات الثلاث الماضية من تعزيز توجهاتهم التصديرية لبراعم النبات المستخدمة كخضار الى عدة دول اوروبية من بينها بريطانيا، وفرنسا، وبلجيكا، واذا يقدر حجم صادراتها من هذه البراعم خلال الثلاث سنوات الماضية بنحو 1,5 مليون ريال، بواقع نصف مليون ريال سنويا.

ويستخدم نبات الساليكورنيا التي جرت محاولات عدة لاستزراعه في مناطق مختلفة من العالم في استخراج زيت الطعام من بذوره، كرافد اساسي في تحقيق الامن الغذائي، او في تصنيع مستحضرات التجميل، اضافة الى استخدام مخلفاته في تصنيع الاعلاف، او تصنيع الخشب المضغوط.

ولا تقتصر الجهود السعودية الرامية الى تأسيس زراعات تعتمد على التقليل من استهلاك المياه العذبة على النباتات الملحية، اذ ظهرت في الأونة الأخيرة دراسات تدعو الى استزراع نباتات صحراوية تاتي في مقدمتها شجيرات الهوهوبا التي نجحت تجارب استزراعها في محطة ابحاث مركز دراسات الصحراء التابع لجامعة الملك سعود في المزاحمية (50 كيلومترا غرب الرياض). ويتميز نبات الهوهوبا الصحراوي بقدرته على تحمل الظروف البيئية الصحراوية مثل الجفاف والرياح الحارة، وامكانية النمو في افقر انواع التربة.

وتتمثل فوائده في بذوره التي تحتوي على نسبة عالية من الزيت البديل لزيت الحوت المحظور صيده عالميا، ويتميز زيت الهوهوبا بنقاوته العالية الذي يمكن استخدامه في تزييت ادق الآلات والمحركات، واستعماله في الصناعات الطبية والتجميلية.

إضراب موظفي الجمارك في الجزائر يشل حركة المطارات والموانئ

باريس - رويترز: قالت نقابة موظفي الجمارك في الجزائر ان الشلل اصاب مطارات وموانئ البلاد بعد أن بدأ موظفو الجمارك أمس اضرابا لمدة ثلاثة ايام لدعم مطالبهم بزيادة المرتبات.

واضافت ان عددا محدودا من الافراد استمروا في العمل لخدمة الرحلات الطارئة وإنهاء اجراءات السلع سريعة التلف.

وفي مكالمة هاتفية من الجزائر العاصمة لم يستطع متحدث باسم النقابة تحديد ما اذا كان الاضراب يؤثر على صادرات النفط والغاز التي تدر على الجزائر اكثر من 95 في المائة من دخلها من العملات الصعبة.

وعادة ما يتولى رجال الجمارك في منافذ التصدير البعيدة عن العاصمة في معظمها تخليص شحنات النفط والغاز.

وقالت النقابة انه تمت الدعوة للاضراب بعد أن فشلت جولة المحادثات مع وزارة المالية بشأن زيادة في المرتبات والحوافز.

وسبق أن أضرب رجال الجمارك في الشهر الماضي ليومين احتجاجا على جهود الشرطة لنزع سلاحهم. وشل هذا الاضراب المرافئ الرئيسية لتحميل الناقلات.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	342	346	342	346	198357	345	346	3041	17747
بنك الجزيرة	182	185	182	184	5623	184	185	300	2279
بنك الاستثمار	153	155	152	155	42768	155	156	470	4450
البنك الهولندي	620	0	0	0	0	590	640	503	305
البنك الفرنسي	164	166	162	165	89983	165	166	3000	14780
البنك البريطاني	307	311	310	311	5549	310	311	518	877
البنك العربي	258	258	257	258	3349	258	259	1000	1700
البنك الاميركي	380	384	380	384	13799	380	384	1200	1082
الراجحي	457	458	456	457	21476	457	458	2900	535
البنك المتحد	312	320	313	320	16104	318	323	500	320
سابك	177	179	177	179	12084	178	179	11	9125
الاسمدة	146	147	145	146	17240	145	146	18492	500
للصافي	370	0	0	0	0	340	400	226	140
الخزف	240	0	0	0	0	0	240	0	840
صافولا	285	290	280	280	4325	280	290	395	2170
التصنيع	65	0	0	0	0	65	66	15593	1377
الدوائية	182	181	180	180	2380	181	182	100	674
الغاز والتصنيع	145	140	139	139	7000	139	143	1500	1000
الجبس	210	0	0	0	0	192	0	300	0
الغذائية	90	0	0	0	0	90	91	66	1002
الكابلات	102	103	103	103	800	101	103	1200	200
المتطورة	66	69	69	69	10	68	69	100	586
صدق	81	0	0	0	0	81	82	68	3366
الاحساء للتنمية	101	100	100	100	50	100	103	450	1837
زجاج	155	0	0	0	0	140	0	2000	0
اميانتيت	115	116	116	116	389	116	118	438	1499
اللجين	105	106	106	106	3806	106	107	700	4000
الاسمنت العربية	116	117	116	117	7892	117	118	300	2495
اسمنت اليمامة	373	385	373	385	6231	381	385	600	1050
اسمنت السعودية	162	164	163	164	11200	163	165	3709	6000
اسمنت القصيم	360	367	361	367	2150	362	367	200	1027
اسمنت الجنوبية	325	0	0	0	0	0	0	0	0
اسمنت ينبع	201	203	201	203	2450	202	204	800	1200
اسمنت الشرقية	313	0	0	0	0	314	316	30	1000
اسمنت تبوك	131	132	131	132	9013	131	132	3439	36
السعودية للفنادق	132	0	0	0	0	126	132	2846	26
العقارية	132	132	132	132	3	130	142	497	100
النقل البحري	58	58	58	58	500	58	59	3917	92416
النقل الجماعي	113	0	0	0	0	113	114	3000	3785
خدمات السيارات	36	36	36	36	10795	36	37	1545	15208
مواشي مكيرش 100	69	70	69	70	29938	69	70	44212	4697
تهامة للاعلان	64	0	0	0	0	63	66	500	1150
عسير	70	0	0	0	0	70	71	1000	4368
طيبة للاستثمار	41	0	0	0	0	41	42	27528	48668
مكة للانشاء	232	238	233	238	40800	236	238	6500	2062
مبرد	60	60	59	60	1570	59	60	9080	8420
العزيزية بندة	125	127	125	125	470	125	127	200	3700
الباحة	60	0	0	0	0	60	61	2020	7511
الصادرات	152	0	0	0	0	137	167	600	1077
للتعمير	77	77	77	77	2755	76	77	18778	2299
ثمار	66	0	0	0	0	0	63	0	1000
كهرباء الوسطى	92	92	92	92	30	91	93	3000	5767
كهرباء الغربية	91	91	91	91	1500	90	91	4000	3338
كهرباء الشرقية	95	0	0	0	0	93	99	250	1000
كهرباء الجنوبية	107	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	90	0	0	0	0	0	95	0	31
كهرباء عرعر	50	0	0	0	0	0	54	0	48
نادك	103	0	0	0	0	103	105	844	2153
القصيم الزراعية	19	0	0	0	0	19	20	300	5500
حائل الزراعية	53	0	0	0	0	53	55	2000	1000
تبوك الزراعية	103	0	0	0	0	103	108	1948	801
الأسماك	191	0	0	0	0	178	190	900	300
الشرقية الزراعية	21	0	0	0	0	20	22	56464	19917
الجوف الزراعية	72	72	72	72	500	71	72	8970	1210
بيشة الزراعية	70	0	0	0	0	70	0	3000	0
جازان الزراعية	60	0	0	0	0	61	62	900	500

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

صندوق التنمية الصناعي السعودي يمول مصنع للبطانيات بـ10 ملايين ريال

جدة: من مجدي وعدو

وافق صندوق التنمية الصناعية السعودي اخيرا على تمويل توسعات مشروع انتاج البطانيات المقام في مدينة الدمام في حدود عشرة ملايين ريال الذي تشترك في ملكيته شركات المدينة للاستثمارات الصناعية وشركة المنوفية للبطاطين وغزل الصوف وعدد من المستثمرين السعوديين.

كما رفعت شركة المدينة للاستثمارات الصناعية نسبة مشاركتها في المشروع الى 51 في المائة من 46 في المائة وانهت الشركة الاجراءات الخاصة باثبات مشاركتها في المشروع وانهت اجراءات دمج الشركة العالمية لصناعة البطانيات في الشركة العربية للغزل والمنسوجات والبطاطين. وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة ستبدأ خلال الفترة المقبلة في طرح خط الانتاج الثاني لمصنع البطانيات والسجاد في الاسواق السعودية بعدما كانت قد طرحت في وقت سابق من العام الماضي منتجات خط الانتاج الاول. واشار عبد العزيز الصهيل مدير عام شركة المدينة للاستثمارات الصناعية الى ان الشركة قد حصلت على عدد من العقود لتوريد منتجاتها من مشروع البطانيات والسجاد لعدد من المؤسسات السعودية.

يذكر ان المدينة للاستثمارات الصناعية كانت قد شاركت في مشروع انتاج غزل الصوف الطبيعي الذي يعتبر حتى الآن الاول في السعودية في حدود اربع حصص قيمتها الاجمالية تصل الى مليوني ريال دفعت منها ما نسبته عشرة في المائة على ان يتم دفع الباقي بعد انتهاء الدراسات النهائية لهذا المشروع. وارجعت المدينة للاستثمارات الصناعية المشاركة في المشروع لانه يعتبر مكملاً لمشروع البطانيات والسجاد.

واشارت مصادر شركة المدينة للاستثمارات الصناعية الى انها لا زالت تدرس المشاركة مع احدى الشركات في مشروع احواض المجالي من الستانلس ستيل بحصة تبلغ 50 في المائة الذي سيقام في مدينة ينبع الصناعية وسيساهم في سد الفجوة الاستيرادية لهذه المنتجات مشيرة الى ان دراسات هذا المشروع اظهرت ان تكلفته الاستثمارية تصل الى 29 مليون ريال وبانتاج يصل الى حوالي 200 الف وحدة سنويا.

الخطوط القطرية تسعى لتغيير طائراتها الصغيرة بالحجم الكبير

الدوحة: من صالح الأشقر

أعلن اكبر الباكر الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية أمس خططا جديدة وهي بدء تسيير رحلتين اسبوعيتين دون توقف الى ميونخ اعتباراً من 15 يونيو (حزيران) المقبل.

وقال الباكر في مؤتمر صحافي ان تسيير هذه الرحلات بطائرات ايرباص «ايه 600 - 300» العريضة يأتي في اطار برنامج التوسعة في عمليات الخطوط القطرية، مشيراً الى رفع رحلات عمان وبيروت الى ثلاث رحلات اسبوعية وخمس رحلات اسبوعية الى كراتشي واربع رحلات اسبوعية الى الكويت.

وقال الرئيس التنفيذي للخطوط القطرية ان الشركة تقوم حالياً بمراجعة ودراسة تكوين الاسطول المكون من 9 طائرات بهدف تقييم الدور الذي ستلعبه طائرة بوينغ 727 ذات الحجم الصغير.

وأكد الباكر ان الشركة تقوم بنشاط وفاعلية لدراسة عدة عمليات استبدال لطائراتها ذات الأحجام الصغيرة بالأحجام الكبيرة في القريب العاجل.. موضحاً ان الهدف من ذلك زيادة عدد الرحلات الى جهات اخرى جديدة خاصة في ظل النمو المتزايد في عمليات الشركة.

وأضاف الرئيس التنفيذي للقطرية ان عدد المسافرين على القطرية ارتفع خلال الربع الأول من العام الجاري الى نسبة تصل 59 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي والتي بلغ عدد الركاب خلالها 178 الف مسافر بالاضافة الى زيادة معدلات الشحن بنسبة 29 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وأشار الى ان حوالي 630 الفاً سافروا عام 97 على القطرية حيث بلغت الزيادة نسبة 46 في المائة عن عام 1996 بالاضافة الى زيادة ملحوظة في عمليات الشحن.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عما اذا كانت القطرية قد غيرت من سياستها السابقة التي كانت تعتمد الخدمات البسيطة بأسعار أقل.. أجاب الباكر انه تم تغيير تلك السياسة، حيث ان القطرية الان تستخدم احدث الطائرات الى جانب تقديم خدمات ممتازة وبأسعار مناسبة، موضحاً ان اسعار تذاكر القطرية الان تزيد عن اسعار طيران الامارات بحوالي 10 في المائة.

ووصف علاقات شركة الخطوط القطرية مع طيران المنطقة بانها علاقات قوية، غير ان هذه العلاقات مع طيران الخليج عادية.

وفي سؤال آخر لـ«الشرق الأوسط» حول الأرباح التي حققتها القطرية في ظل التوسع الجاري، قال الباكر: استطيع ان أقول اننا أخذنا نتنافس بقوة في المنطقة من خلال طائراتنا الجديدة والخدمات الممتازة ولكن الرد على مثل هذا السؤال لدى مجلس الادارة.

وقال ان الشركة بصدد تشييد مبنى خاص بها خلال السنتين القادمتين.

وأوضح ان الخطوط الجوية القطرية تقوم الان برحلات الى جدة وأبوظبي ودبي والكويت ودمشق والظهران والقاهرة وعمان والخرطوم وبيروت وكراتشي وبكا وبومباي ومدراس وتريفاندروم وكتماندو وكولومبو وجاكرتا وبانكوك ولندن وميونيخ.

تونس تعزز الاستثمار في قطاع الطاقة

تونس - ق.ن.أ : ناهز الحجم الاجمالي للاستثمارات في قطاع الطاقة في تونس خلال مخطط التنمية الخماسية التاسعة (97 - 1998) 1,140 مليار دينار تونسي.

واوضح تقرير اقتصادي أن نحو 42 في المائة من هذه الاستثمارات اي ما يعادل 500 مليون دينار تونسي ستوجه لعمليات التنقيب والاستكشاف، حيث ينتظر منح 38 ترخيصا للتنقيب والاستكشاف خلال فترة خطة التنمية التاسعة.

واضاف التقرير ان 361 مليون دينار من المبلغ المتبقي من هذه الاستثمارات ستوجه لتطوير انتاج الحقول الحالية، في حين ستخصص 119 مليون دينار لانتاج النفط والغاز في الحقول المتوفرة و160 مليون دينار لعمليات التكرير والتخزين.

وفي قطاع الكهرباء والغاز قدرت الاستثمارات بحوالي 1,575 مليار دينار خلال خطة التنمية نفسها التي خصت 740 مليون دينار منها لانشاء محطات جديدة لانتاج الكهرباء وتجديد عدد من المحطات القديمة وتطويرها.

ويشار الى أن خطة التنمية التاسعة توقعت ان يتطور الاستهلاك المحلي من الطاقة الاولية بنسبة 4,9 في المائة سنويا ليصل حجمه الاجمالي في عام 2001 الى 6,8 مليون طن مقابل 5,4 مليون طن في نهاية عام 1996.

مشروع قانون كويتي يقترح تأجيل الاستثمارات الجديدة في الخارج

الكويت - رويترز: اقترحت الكويت في مشروع قانون أمس، تأجيل ضخ اموال جديدة في احتياطي الاجيال القادمة للاستثمارات خارج البلاد.

ولاحيل مرسوم امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى برلمان الكويت للموافقة عليه. ويدعو المرسوم الى اضافة مادة جديدة في القانون الذي ينظم اقتطاع اموال من ايرادات الدولة لضخها في احتياطي الاجيال القادمة. وتدير الهيئة العامة للاستثمار المسؤولة عن استثمارات الكويت صندوقا للاستثمارات الخارجية تقدر قيمته باكثر من 45 مليار دولار. وبحكم القانون يتم ايداع عشرة في المائة من اجمالي عائدات الدولة لدى الهيئة العامة للاستثمار التي تستثمر بدورها هذه الاموال في الخارج. وبموجب مشروع القانون الجديد تقترح الحكومة تاجيل اقتطاع النسبة المنصوص عليها لحساب احتياطي الاجيال القادمة في السنوات التي تقل فيها ايرادات الدولة عن مصروفاتها. الا ان مشروع القانون ينص على ان يتم تعويض المبالغ التي تاجل اقتطاعها واي مبالغ تكون قد سحبت من الاحتياطي لسد عجز الميزانية وذلك في السنوات التي تزيد فيها الايرادات العامة للدولة عن انفاقها.

وفي يناير (كانون الثاني) قالت الكويت انها ضخت 439,1 مليون دينار (1,44 مليار دولار) من فائض ميزانية 1997/1996 البالغ 5,23 مليون دينار في صندوق احتياطي الاجيال. وتوقعت الكويت في ميزانية 1997/1996 التي بلغ حجمها 4,21 مليار دينار عجزا قدره 1,21 مليار دينار ولكنها حققت فائضا لاول مرة منذ 15 عاما، وذلك اساسا بفضل ارتفاع اسعار النفط العالمية وخفض الانفاق.

واقر مجلس الامة الكويتي ميزانية حجمها 4,378 مليار دينار لسنة 1998/1997 مع عجز صاف متوقع حجمه 1,274 مليار دينار. ومن جهة ثانية، تقلص احتياطي الاجيال القادمة من اكثر من 100 مليار دولار الى حوالي 35 مليار دولار بسبب سحب الكويت منه لسداد تكلفة حرب الخليج عام 1991 ونفقات مشروعات اعادة الاعمار بعد التحرر من الاحتلال العراقي.

لجنة إقامة منطقة التجارة الحرة العربية تجتمع الأسبوع المقبل في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تبدأ اللجنة العربية المختصة بالتنفيذ ومتابعة اقامة منطقة التجارة العربية الكبرى اجتماعاتها في مقر الجامعة العربية في القاهرة يوم الثلاثاء المقبل 21 أبريل (نيسان) الجاري وتستمر لمدة يومين، وستكون المشاركة فيها على مستوى وكلاء وزارات الاقتصاد والتجارة العرب المندوبين الدائمين للدول العربية لدى الجامعة.

تتابع اللجنة في هذا الاجتماع وهو الثالث لها منذ تشكيلها الملفات الخاصة بإيداع هياكل التعريفة الجمركية للدول العربية، وكذلك القيود غير الجمركية، وقائمة السلع التي سيتم منع استيرادها اضافة الى متابعة مدى الالتزام من جانب الدول العربية بتطبيق نسب التخفيضات الجمركية بنسبة 10 في المائة وذلك اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) الماضي في إطار البرنامج التنفيذي لاتفاقية منطقة التجارة الحرة.

وتناقش اللجنة الاجراءات والخطوات التي اتخذتها الدول العربية حتى الآن لوضع هذه الاتفاقية موضع التنفيذ لتحقيق الالتزام بالوصول الى التطبيق الكامل لها بمضي عشر سنوات اي في عام 2007.

ومن المقرر ان تعد اللجنة تقريرا خاصا تضمنه نتائج المتابعة وتوصياتها في مجال الالتزام لمراحل التطبيق تمهيدا لطرحه أمام اجتماعات الدورة الجديدة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي بالجامعة العربية في شهر اغسطس (أب) المقبل، وكذلك عرض تقرير خاص عن تصفية القيود غير الجمركية وتقدمه لجنة المفاوضات التجارية عقب بحث كل جوانبه في اجتماع يعقد لهذا الغرض يوم الأحد 19 ابريل الجاري.

3.1 مليار ريال مخصصات البرنامج الاستثماري لوزارة الصناعة اليمنية

صنعاء: من عادل السعيد

قدر اجمالي مخصصات البرنامج الاستثماري لوزارة الصناعة اليمنية للعام الحالي 1998بنحو 3,1 مليار ريال يمني، منها 2,9 مليار بتمويل ذاتي، والباقي عبر تمويل حكومي وخارجي.

واوضح محمد فرج مدير التخطيط بوزارة الصناعة ان ابرز المشروعات التي ستنفذ هذا العام بتمويل حكومي فقط دراسة لإقامة عدد من المناطق الصناعية في عدد من المحافظات، اضافة الى استكمال نتائج الدراسات الاستراتيجية للتنمية الصناعية واعداد دراسات اولية للمشروعات الصناعية، مضيفا ان المشروعات التي ستنفذ بتمويل حكومي وخارجي مشترك تتمثل في اقامة مشروع دراسة استغلال الخامات الزراعية لانتاج المواد الغذائية ومشروع أخر لتحديث بيانات المسح الصناعي لعام 1998.

ونوه مدير التخطيط الى ان اجمالي المشروعات التي سينفذها القطاع العام خلال هذا العام بتمويل ذاتي تبلغ نحو 2,8 مليار ريال والتي تتضمن مشروعات وخططا لتوسيع وتحديث مصانع الاسمنت الثلاثة القائمة حاليا، واقامة مصنع لانتاج الاكياس الفارغة ومصنع لانتاج الاوكسجين بصنعاء، اضافة الى أخر للمنتجات الاسمنتية، واضاف ان هناك عددا من المشروعات سيتم تنفيذها من القطاع المختلط بتكلفة اجمالية قدرها 870 مليون ريال بتمويل ذاتي، في حين يقوم القطاع التعاوني والحرفي بتنفيذ مشروعات قيمتها 86 مليون ريال، تشمل تعزيز الكفاءة الفنية ودعم التقنية الصناعية ودراسة اسهام المنشآت الصغيرة في التنمية الريفية لعدد من التعاونيات في مختلف المحافظات اليمنية.

جلسة سرية لمناقشة احتياطي الكويت

الكويت: من فارس السلمان

طلبت الحكومة الكويتية امس رسميا من مجلس الامة «عقد جلسة خاصة سرية لاستعراض احتياطات الدولة المدارة من قبل الهيئة العامة للاستثمار عن السنة المالية 97/96».

واكدت الحكومة في رسالتها التي وجهتها الى المجلس، ومن المرجح ان يوافق عليها في جلسته المقررة بعد غد (الثلاثاء) انه تم اعتماد الحسابات الختامية لاحتياطات الدولة وان الحكومة تقترح عقد جلسة سرية لمناقشتها.

من جهة ثانية قدمت الحكومة الى المجلس مشروع القانون بتعديل بعض احكام المرسوم بقانون رقم 1976/106 بشأن احتياطي الاجيال القادمة.

وطلبت الحكومة في تعديلها الذي يقع في مادة واحدة فقط ان «يؤجل اقتطاع النسبة المنصوص عليها في المادة الاولى من هذا القانون في السنوات المالية التي تقل فيها الايرادات العامة للدولة عن مصروفاتها على ان يتم تعويض المبالغ التي تأجل اقتطاعها لحساب احتياطي الاجيال القادمة والمبالغ التي سحبت من ذلك الاحتياطي وذلك في السنوات المالية التي تزيد فيها الايرادات العامة للدولة على مصروفاتها».

العضو المنتدب لشركة إسمنت ينبع لـ «الشرق الأوسط»

توقعات سوق الإسمنت غير مشجعة العام الحالي

جدة: من مجدي وعدو

توقع عبد الرؤوف ابو زنادة العضو المنتدب لشركة اسمنت ينبع ان تحافظ الشركة في العام الحالي على نسبة الارباح التي حققتها العام الماضي والتي وصلت الى 154,6 مليون ريال.

واعتبر ابو زنادة في حديثه لـ«الشرق الأوسط» محافظة شركته على هذه النسبة من الارباح في السنة الحالية جيدة جدا بالنظر للظروف التي تمر بها سوق الاسمنت حاليا وانخفاض الطلب، الأمر الذي جعل الشركة تفكر في تصريف كميات كبيرة من انتاجها في الأسواق الخارجية. واشار الى ان التصدير الذي تفكر فيه الشركة لن يعود عليها بربح مرتفع بالنظر لتدهور الاسعار العالمية للإسمنت بشكل عام لتأثرها بالوضع الاقتصادي العالمي ككل. واشار ابو زنادة الى ان شركة اسمنت ينبع تسعى جاهدة خلال العام الحالي والأعوام المقبلة لاستقطاب اكبر عدد ممكن من المستهلكين في سوق الاسمنت في المنطقتين الغربية والشمالية من السعودية بعدما افتتحت مصنعها الجديد في ينبع. وذكر ان الفرن الجديد الموجود في المصنع يعد من اكبر الافران في العالم اذا لم يكن اكبرها إذ يبلغ انتاجه حوالي 7500 طن يوميا اضافة الى ان مصاريف تشغيله متدنية، الأمر الذي يجعل من تكاليف انتاج طن الاسمنت منافسة جدا وهو ما سيرفع من اجمالي انتاج الشركة من المصنعين القديم والجديد الى 11500 طن سنويا. واضاف انه لا يعتقد ان سوق الاسمنت السعودية تتحمل انشاء مصانع جديدة لأن العدد الموجود حاليا وانتاجه بعد التوسعات الجديدة سيكون اكثر من كاف، على حد تعبيره. وتوقع ابو زنادة ان تصبح شركته الأولى في سوق الاسمنت السعودية من حيث التقنية وكلفة الانتاج والثانية من حيث الانتاج.

وأشار الى انه لا توجد حاليا في السعودية شركات متخصصة في تصدير الاسمنت وانما كانت هناك مجموعة من مستوردي الاسمنت السابقين والذين لديهم خبرة في تجارة الاسمنت حاولت تكوين شركة تصدير لكن - والكلام لأبو زنادة - الظروف لم تساعدهم في المضي قدما في هذا المشروع لافتا الانتباه الى ان - اسمنت ينبع - هي الشركة الوحيدة من الشركات السعودية التي لديها رصيف خاص ملاصق للمصنع يمكن استخدامه للتصدير متى امكن ذلك.

وكانت الشركة قد حققت خلال العام الماضي ارباحا وصلت الى 154,6 مليون ريال في مقابل 154,4 في 1996 وبلغت عمليات الارباح في الشركة 144,08 مليون ريال في 1997 مقابل 145,5 مليون ريال في العام الذي سبقه لكن ايرادات الشركة من الاستثمارات رفعت من ارباحها بـ10,6 مليون ريال في مقابل 8,8 مليون ريال في 1996 .

وزير التجارة والصناعة الجديد:

بدء تشغيل المنطقة الحرة الكويتية خلال أسابيع

الكويت: من فادية الزعبي

اكد وزير التجارة والصناعة عبد العزيز دخيل الدخيل الذي تسلم منصبه في الشهر الماضي ان الاسابيع القليلة المقبلة «ستشهد خطوات تنفيذية لتشغيل المنطقة الحرة الكويتية».

وقال في افتتاحه «معرض الكترو 98» امس انه سيسعى «للاسراع في البت بعقد التضمين المبرم مع الشركة الوطنية العقارية حول استثمار وتطوير المنطقة الحرة والمرفوع لمجلس الوزراء منذ مدة» لاتخاذ خطوات تنفيذية لتشغيل المنطقة.

واضاف ان جهوده «ستتركز على التنسيق» مع زملائه المعنيين في الحكومة خاصة وزير المالية ووزير المواصلات الشيخ علي السالم الصباح.

وقال ان مشروع المنطقة الحرة يأتي ضمن اولويات الحكومة. واشاد بجهود وزراء التجارة والصناعة السابقين الذين «اولوا المنطقة اهتمامهم».

واستكملت جميع الاجراءات المتعلقة ببدء تشغيل المنطقة الحرة الكويتية التي تحدد موقعها في ميناء الشويخ ومتوقفة الان على اقرار مجلس الوزراء لعقد التضمين. واعلنت الشركة الوطنية العقارية انها «مستعدة لبدء تشغيلها في اليوم الذي تحصل فيه على الضوء الاخضر من مجلس الوزراء».

ويبدي رجال الاعمال والتجار استياءهم من تأخير تشغيل المنطقة الحرة التي طرحت فكرة انشائها في مطلع التسعينات واعيد طرحها في الاعوام القليلة الماضية وصدر مرسوم حولها في عام 1995 لتأسيس لجنة للاشراف العام عليها. ويعول تجار على ان تشغيل المنطقة يدفع الى تحريك اقتصاد الكويت الذي يشهد ركودا منذ عدة سنوات بعد ان قطعت الجريان الخليجيتان تجارة الترانزيت التي كانت مزدهرة قبلهما. وسحبت المناطق الحرة الخليجية خاصة دبي اعمال الترانزيت في الكويت.

ولاستثمار وتطوير المنطقة الحرة الكويتية رصدت الشركة الوطنية العقارية 70 مليون دينار وخططت لاقامة مركز تجاري ومركز معلومات متصل بالعالم لخدمة رجال الاعمال وورش صناعية متطورة لتجميع منتجات الشركة الاجنبية.

وتعهدت الشركة بتخصيص 10 في المائة من صافي ارباح المنطقة الحرة لتطوير المنطقة وتشغيل 80 في المائة من العاملين فيها من العمالة الوطنية. وتتكون اللجنة الاشرافية على المناطق الحرة الكويتية من وزير التجارة والصناعة (رئيسا) ووكيل وزارة التجارة والصناعة ووكيل وزارة المالية ومدير مؤسسة الموانئ، ومدير ادارة الجمارك وممثلين من غرفة التجارة والصناعة.

صادرات ألمانيا للدول النامية تقفز الى 75 مليار دولار عام 97

بون: من احمد كمال حمدي

قفزت صادرات المانيا الى الدول النامية في العام الماضي بحوالي 12% عن عام 1996 الى 126,2 مليار مارك الماني (75 مليار دولار).

وسجلت الصادرات الالمانية الى دول اميركا اللاتينية خلال العام الماضي زيادة كبيرة وصلت الى الربع تقريبا، كما زادت الصادرات الى افريقيا بنسبة 17%.

وبلغت الصادرات الى اميركا اللاتينية 24 مليار مارك والى افريقيا (باستثناء جنوب افريقيا) 11,6 مليار مارك.

اما بالنسبة لدول القارة الآسيوية (ما عدا الصين) فارتفعت الصادرات الالمانية اليها بنسبة 11% الى 74 مليار مارك وتركزت بصورة رئيسية على هونغ كونغ وسنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان. وتعتبر الصين اكبر اسواق المانيا في الدول النامية. وارتفعت صادراتها اليها في العام الماضي الى نحو 11 مليار مارك.

كما ازدادت واردات المانيا من الدول النامية في العام الماضي بنسبة كبيرة قدرها 14% عن عام 1996، واحتلت اميركا اللاتينية المرتبة الأولى ايضا وبلغت قيمة صادراتها الى المانيا حوالي 17 مليار مارك فيما ازدادت الواردات الالمانية من دول افريقيا بنسبة 8%. وبلغت قيمة واردات المانيا من دول اسيا نحو 75 مليار مارك تشمل نحو 21 مليار مارك من الصين.

وازداد فائض الميزان التجاري بين المانيا والدول النامية لصالح المانيا بصورة ملحوظة مع ارتفاع قيمة الصادرات الانمائية عن وارداتها منها.

وبلغ الفائض حوالي 18 مليار مارك فيما يبلغ اجمالي فائض الميزان التجاري الالماني مع العالم 122 مليار مارك الماني في العام الماضي.

ومن الملاحظ ان معظم فائض الميزان التجاري الالماني مع الدول النامية جاء مع اميركا اللاتينية واسيا مع وجود عجز ملحوظ مع الدول الافريقية (ماعدا جنوب افريقيا).

وفد الخطوط العمانية يجري مباحثات في العاصمة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل الى عمان اول من امس وفد يمثل «الخطوط الجوية العمانية» في زيارة للاردن تستمر ثلاثة ايام، ويرأس الوفد العماني كلايف ريموند مدير عام الخطوط الجوية العمانية يرافقه مديرو الانتاج والعمليات الجوية والهندسية والعلاقات العامة في الخطوط الجوية العمانية.

واستقبل الوفد العماني لدى وصوله الى مطار الملكة علياء الدولي ناصر النشبي المدير العام والرئيس التنفيذي لـ «الملكية الاردنية» وعدد من نواب ومساعدي المدير العام والمسؤولين في «الملكية». ويجري الوفد العماني مباحثات مع المسؤولين في «الملكية الاردنية» بهدف تعزيز اواصر التعاون في مختلف المجالات التي تهم صناعة النقل الجوي والسياحة والسفر وتنمية العلاقات التجارية بين شركتي طيران البلدين. واعدت «الملكية الاردنية» برنامجا سياحيا للوفد الشقيق يشتمل على زيارة الاماكن السياحية والاثرية في الأردن، بالاضافة الى لقاء المسؤولين في وزارتي النقل والبريد والاتصالات والسياحة والآثار، واجراء مباحثات معهم تستهدف توطيد العلاقات الثنائية في هذه المجالات ويطلع الوفد على الامكانات الفنية المتطورة والاجهزة التي تمتلكها «الملكية الاردنية» في مجالات الهندسة والصيانة والشحن والتدريب والتموين واجهزة الطيران التشبيهي.

وسط تقارير عن نهاية الأزمة المالية في آسيا

انحسار مخاوف هبوط الأسهم اليابانية بفضل ارتفاع الين وخفض الضرائب

لندن - طوكيو: «الشرق الاوسط» - رويترز

توقعت مؤسسات سمسرة انحسار مخاطر الهبوط التي تواجه بورصة طوكيو للاوراق المالية هذا الاسبوع نتيجة ارتفاع الين امام الدولار وقرار الحكومة بتنفيذ تخفيضات في ضريبة الدخل وامال اجراء تخفيضات اخرى في الضرائب.

في الوقت ذاته بدأ متعاملون في بقية اسواق آسيا يتساءلون عما اذا كانت الازمة المالية الاسيوية قد بلغت نهايتها. وعما اذا كانت بورصات آسيا ستعود الى سابق عهدها من الازدهار في ظل ما تشهده بورصات اوروبا والولايات المتحدة من مستويات قياسية متواصلة. غير ان محللين استبعدوا حدوث اي زيادة كبيرة في المؤشر الرئيسي لسوق طوكيو في ضوء عمق الاضطراب الاقتصادي الياباني.

وكان مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا قد اقفل يوم الجمعة الماضي على 16481,12 نقطة مرتفعا 963,34 نقطة عن مستوى اغلاقه قبل اسبوع.

وجاء هذا الارتفاع وسط تزايد الآمال بشأن خطوات الحكومة للمساعدة في حفز الاقتصاد والتي اعلنت في ساعة متاخرة من يوم الخميس الماضي. وقال سيكي اوريمي وهو مدير في شركة «داي ايتشي» للسندات «ان ما اعلنته الحكومة حتى الان سيوقف اي هبوط آخر في مؤشر نيكي /225 ولكن لم يتضح ما اذا كان سيؤدي الى زيادة نيكي بشكل كبير».

وكانت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية قد ذكرت يوم الجمعة في تقريرها الشهري ان الظروف التجارية اصبحت اكثر صعوبة وانها خفضت تقييمها للاداء الاقتصادي للبلاد للمرة الثانية خلال ثلاثة اشهر. وجاء نشر هذا التقرير بعد اعلان ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان يوم الخميس الماضي ان حكومته ستخفض ضرائب الدخل 4 تريليونات ين (31 مليار دولار) في اطار برنامج لحفز الاقتصاد.

ويتوقع كيكو كوندو وهو مخطط استراتيجي في شركة «ميريل لينش» اليابانية ألا تجد بورصة الاوراق المالية قوة دفع تذكر كي ترتفع الى مستويات اعلى في الوقت الذي ارتفعت فيه الاسهم بالفعل الف نقطة نتيجة التكهن بشأن خفض الضرائب.

ومن العوامل الاخرى التي من المحتمل ان تؤثر على بورصة طوكيو للاوراق المالية هذا الاسبوع هي ارتفاع العملة اليابانية. فقد ارتفع الين اكثر من اربعة ينات امام الدولار يوم الجمعة نتيجة لتدخل قوي من جانب البنك المركزي الياباني.

وهناك ايضا احتمال حدوث تغير في السياسة الضريبية للحكومة بعد تقرير لاجهزة الاعلام يوم الجمعة بان هاشيموتو لمح الى احتمال اجراء خفض دائم للضرائب.

ومن المتوقع كذلك ان تتلقى اسهم البنوك دفعة قوية بعد ان قالت وكالة التقييم الامريكية ستاندرد اند بورز يوم الجمعة انها قدرت مشكلة الديون في الصناعة المالية اليابانية بنحو 100 تريليون ين.

ويمكن ان تتلقى بورصة طوكيو دفعة قوية من اعلان وزارة المالية البيانات التجارية لميزان المعاملات الجارية لشهر فبراير (شباط) يوم غد، واصدار بنك اليابان تقرير ابريل (نيسان) بشأن التطورات الاقتصادية والمالية الاخيرة في نفس اليوم

من جهة اخرى ذكرت تقارير مالية ان موجة تفاؤل بدأت تسري في الاسواق الاسيوية الاخرى. وذكرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية ان هذا التفاؤل قد تعزز في الاسبوع الماضي اثر دخول كوريا الجنوبية اسواق المال الدولية عندما قدم مستثمرون طلبات لشراء ما قيمته 12 مليار دولار، او اكثر بنحو اربع مرات حجم الاصدار المقرر طرحه.

وتذكر الصحيفة ان العديد من المستثمرين المحليين في الاسواق الاسيوية قد تشجعوا بموجات الصعود الحاد التي شهدتها عدة بورصات اسهم في الربع الاول من العام الحالي وذلك اثر عودة صناديق الاستثمار الى المنطقة. كما ان العديد من موسسات الاستثمار بدات تحاول استغلال توفر اصول باسعار رخيصة جدا في اعقاب هبوط الاسعار الذي شهدته هذه الاصول في النصف الثاني من العام الماضي.

وينظر المتفائلون الى المكتسبات التي استطاع البعض تحقيقها في بورصات اسيا وخصوصا ممن تملك شجاعة كافية واستمر في الاستثمار على الرغم من الهبوط الحاد الذي تعرضت له تلك البورصات. فعلى سبيل المثال ارتفعت سوق الاسهم التايلندية بنسبة 20 في المائة بالمقارنة مع مستواها في اواسط يناير (كانون الثاني) الماضي في حين ارتفع العملة التايلندية من 55 باهت للدولار الى 39,5 باهت.

كما اظهرت سوق الاسهم في كوريا الجنوبية ارتفاعا مشابها مع عودة المستثمرين الاجانب بهدف الاستفادة من اشاعة الحرية في الاستثمار الاجنبي ولاستغلال توفر الاسهم باسعار زهيدة.

كما حقق المستثمرون في اسواق ماليزيا والفلبين وسنغافورة وهونغ كونغ عوائد جمة في الربع الاول. ويمكن القول ان سوق اندونيسيا كانت الوحيدة التي بقيت اسيرة الهبوط وذلك اثر التوتر الذي هيمن على علاقة البلاد بصندوق النقد والخلاف الدائر بينهما حول خطة الانقاذ البالغة قيمتها 43 مليار دولار والتي قادها الصندوق.

تايوان تعول على استقرار العملة اليابانية

تايبه - رويترز: قالت تايوان ان اي انخفاض حاد في قيمة الين الياباني سيؤدي الى نزول الدولار التايواني ويضر باقتصاد تايبه. لكنها اعربت عن ثقتها في قدرة اليابان على الدفاع عن عملتها.

وقال ليو تاي يونج رئيس لجنة ادارة الاعمال في الحزب الوطني الحاكم «اذا انخفض الين الى 140 ينا او اكثر للدولار فان الضغط على الدولار التايواني سيشتد كثيرا» وقال ليو ان النماذج الاقتصادية تشير الى ان العملة المحلية ستنخفض الى 35 دولارا تايوانيا للدولار الاميركي في حالة انخفاض قيمة الين الى 140 للدولار. لكنه اضاف «لدى الحكومة اليابانية القدرة على الدفاع عن سوق الصرف الاجنبي في اليابان».

وكانت عمليات تدخل مستمرة من بنك اليابان المركزي في السوق لبيع الدولارات يوم الجمعة اجبرت العملة الأميركية على النزول الى مستويات دون 128 ينا في اواخر معاملات طوكيو.

وقال متعاملون في بنوك تايوان ان الهبوط الحاد للين الياباني في وقت سابق من ابريل (نيسان) كان من العوامل الرئيسية وراء انخفاض الدولار التايواني مخترقا حاجز 33 للدولار الاميركي في الرابع من ابريل.

وقال ليو ان سعر الصرف المعقول للين الياباني هو حوالي 130 ينا للدولار في حين ان سعر الصرف المعقول للدولار التايواني حوالي 32 للدولار الاميركي.

الصين تنوي إنفاق 54 مليار دولار على الاتصالات

بكين - رويترز: قالت صحيفة «بيزنيس ويكلي» امس ان وزارة الاعلام الجديدة في الصين ستشرف على استثمارات مزمعة في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية بمبلغ 450 مليار يوان (54,2 مليار دولار) على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

واضافت الصحيفة ان الانفاق سيتركز على تسهيلات التليفون المحمول وشبكات الالياف البصرية وانظمة اتصالات المعلومات للانشطة المالية. واردفت قائلة ان الوزارة، وهي احدى اربع وزارات كبيرة انشئت الشهر الماضي خلال الجلسة السنوية للبرلمان ستشرف على الانفاق لمنع ازدواج المشروعات وضمان امن المعلومات.

ونقلت الصحيفة عن وو جيتشوان وزير الاعلام قوله ان الوزارة ستنضم الى حملة الصين للمساعدة في انعاش الاقتصاد الراكد. واضاف «الوظيفة الاساسية للوزارة الجديدة هي تشجيع النمو الاقتصادي من خلال انعاش قطاعات مثل منتجات الاعلام والاتصالات السلكية واللاسلكية وبرامج الكومبيوتر».

وتعهدت الصين التي تاثرت صادراتها بسبب الازمة المالية الاسيوية بانفاق ما يصل الى تريليون دولار على مشروعات البنية الاساسية على مدى السنوات الثلاث المقبلة لحفز النمو الاقتصادي.

وذكرت تقارير اول من امس ان بكين ستنفق 470 مليار يوان (56,6 مليار دولار) لتطوير التقدم التكنولوجي في صناعات رئيسية خلال العام الحالي بهدف دعم النمو الاقتصادي. وقالت ان هذا المبلغ يزيد 83 مليار يوان على استثمارات العام الماضي في المجال نفسه.

ونقلت هذه التقارير عن مسؤول في اللجنة الحكومية للاقتصاد والتجارة قوله ان بكين ستركز الاستثمارات على تطوير تقنيات قطاعات علم المعادن ومواد البناء والكيماويات والات التشييد. كما سيدخل التطوير على قطاعات الالكترونيات وتصنيع السيارات والصناعات الخفيفة والنسيج. وذكر ان الصين تخطط لتدشين اكثر من 500 مشروع تطوير تقني كبير خلال الفترة من عام 1996 الى عام 2000 كما انها تخطط لتطوير خمسة آلاف منتج جديد فائق التقنية.

وتستعد بكين لتراجع في نمو صادراتها بعد الازمة المالية الاسيوية وتعهدت باستثمار قرابة تريليون دولار خلال الاعوام الثلاثة المقبلة في مشاريع البنية التحتية وقطاعات اخرى لتحفيز نموها المترنح.

وتتوقع الصين نموا اقتصاديا نسبته 8 في المائة خلال العام الحالي مقارنة مع 8,8 في المائة في عام 1997. لكن الاقتصاد الصيني حقق نموا نسبته 7,5 في المائة فقط في الربع الاول من عام 1998.



موجز

«بايام» الإيرانية تبدأ تسيير رحلة شحن بين طهران وفرانكفورت

● قالت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس أن شركة طيران «بايام» الايرانية بدأت تسيير رحلة اسبوعية لنقل البضائع بين طهران وفرانكفورت.

ونقلت رويترز عن الوكالة قولها ان اول رحلة غادرت طهران امس الاول. وشركة «بايام» تابعة لوزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية الايرانية. وذكرت الوكالة الايرانية نقلا عن حسين ارزجار المدير التنفيذي لخدمات شركة طيران «بايام» ان الشركة تنوي الوصول مستقبلا الى تسيير خمس رحلات اسبوعيا الى اوروبا.

مجلس المصارف الاكوادوري يأمر بتصفية بنك

● اعلن مجلس المصارف في الاكوادور انه امر بتصفية بنك «سولبانكو» المتوسط الحجم بسبب عدم وفائه بالتزاماته المالية.

وطبقا لرويترز قال المجلس في بيان ان هذا القرار اتخذ بسبب عدم «وفاء سولبانكو بالتزاماته مع البنك المركزي بسبب مشكلات تصفية».

واضاف انه نظرا لان بيع اصول «سولبانكو» لدفع مستحقات المودعين سيستغرق بعض الوقت فقد اوصى المجلس بموافقة البنك المركزي على تقديم قرض للبنك.

توقع نمو اقتصادي سلبي في كوريا الجنوبية

● توقع اتحاد غرف الصناعة الكوري الجنوبي بان تسجل كوريا الجنوبية نموا سلبيا يصل الى 2,2 في المائة مع استمرار الكساد الاقتصادي الراهن طوال العام الحالي. وأوضحت نشرة صدرت اليوم عن الاتحاد نقلتها وكالة الانباء القطرية ان الاستهلاك الشخصي الذي سيكون الادنى من نوعه منذ عام 1970 يعد العامل الاكبر في الهبوط الاقتصادي الراهن.

وارجعت النشرة اسباب النمو السلبي المتوقع ايضا الى انخفاض الانفاق على المنشآت الخدمية وتباطؤ الانفاق المحلي فيما يتوقع ان تصل نسبة الانخفاض في الاستهلاك الشخصي الى 6,5 في المائة وذلك بسبب انخفاض الاجور وقيمة العملة الكورية.

العملة الإيرانية تستأنف تراجعها الحاد أمام الدولار

طهران - أ.ف.ب: أفادت الصحف الايرانية امس ان الريال الايراني تراجع مجددا وبسرعة امام الدولار الاميركي اثر قرار المصرف المركزي فرض اسعار السوق على الايرانيين المغادرين الى خارج البلاد بعد ان كانوا يحصلون على الدولار بالسعر الرسمي.

وتدهور الريال في السوق الموازية الى 5700 ريال للدولار الواحد مقابل 5300 قبل اقل من اسبوع و5000 قبل شهر.

وياتي هذا التدهور بعد قرار مصرف ايران المركزي اعتبارا من الخميس الماضي زيادة سعر الدولار بالنسبة للمسافرين الى خارج ايران من 3000 ريال للدلاور الواحد وهو السعر الرسمي الى 4795 ريالا للدولار الواحد وهو سعر السوق الموازية.

وقالت صحيفة «ايران نيوز» امس ان الخبراء يتوقعون «ان يستمر ارتفاع الدولار في الايام المقبلة».

وكانت ايران اعتمدت سعرا رسميا للدلاور هو 3000 ريال للدولار الواحد بالنسبة للعمليات التجارية وسعرا اخر لاحتساب الميزانية الحكومية هو 1750 ريالا للدولار.

ويشار اخيرا الى ان الريال، اضافة الى القرارات النقدية الاخيرة، يتعرض لضغوط تدفعه الى مزيد من التراجع بسبب تدهور اسعار النفط الخام، المصدر الاول للعملات الاجنبية في البلاد.

كوريا الجنوبية تعتزم بيع «كيا موتورز» و «آسيا موتورز» في مزاد

سيول - رويترز: ذكرت الصحف المحلية ان كوريا الجنوبية تنوي بيع مؤسسة «كيا موتورز» وشركة اسيا موتورز» التابعة لها معا في مزاد بدلا من تاميم الشركتين.

وذكرت صحيفة «تشوسون ايلبو» وصحف اخرى ان وزير الصناعة والطاقة بارك تاي يونج وكبير المساعدين الاقتصاديين الرئاسيين كيم تاي دونج اتفقا على الخطة يوم الجمعة.

وكانت الحكومة تنوي تاميم شركتي انتاج السيارات بالسماح لبنك التنمية الكوري الذي تديره الدولة بان يصبح اكبر مساهم في «كيا» من خلال صفقة لمبادلة الديون بالاسهم.

لكن الصحف ذكرت انه بمقتضى السيناريو الذي اتفق عليه بارك وكيم ستطلب الحكومة من «كيا» خفض راسمالها ثم اصدار اسهم جديدة تزيد قيمتها عن رأس المال الذي جرى تقليصه.

وقالت الصحف ان الاسهم الجديدة التي ستمثل بالتالي اكثر من 50 في المائة من «كيا موتورز» بعد اعادة هيكلة رأسمالها، ستطرح للبيع في مزاد في موعد اقصاه سبتمبر (ايلول) المقبل.

وتعرضت «كيا»، وهي من اكبر ثلاث شركات لصناعة السيارات في كوريا الجنوبية، لمتاعب مالية في يوليو (تموز) الماضي ووضعتها الدولة تحت حماية خاصة من الدائنين بسبب تخلفها عن سداد الديون.

واعربت مجموعتا «هيونداي» و «سامسونج» الكوريتان الجنوبيتان عن رغبتهما في تملك «كيا موتورز». ولكن شركة «فورد موتور» الاميركية المساهم الرئيسي حاليا في «كيا»، عارضت فكرة تملك اي شركة كورية لـ«كيا».

أغلبية ضئيلة من السويسريين تؤيد الانضمام للاتحاد الأوروبي

زيوريخ - رويترز: اظهر استطلاع للرأي اجرته شبكة تلفزيون اس.اف.1 السويسرية ان اغلبية ضئيلة من الناخبين السويسريين تؤيد انضمام سويسرا الى الاتحاد الاوروبي.

وقالت الشبكة في نشرتها الاخبارية المسائية امس ان من بين 717 شخصا شملهم الاستطلاع اعرب 47 في المائة عن تاييدهم للانضمام الى الاتحاد الاوروبي وابدى 42 في المائة معارضتهم في حين لم يتخذ 11 في المائة قرارا.

ولكن الاستطلاع وجد ان 44 في المائة فقط يؤيدون انضمام سويسرا الى العملة الاوروبية الموحدة في حين عارض ذلك 47 في المائة، ولم يتخذ 9 في المائة اي موقف.

وعلى الرغم من ان انضمام سويسرا الى الاتحاد الاوروبي يمكن ان يساعدها على اكتساب سوق كبيرة لصادراتها، فان الانضمام الى العملة الموحدة سيؤدي على الارجح الى زيادة في اسعار الفائدة السويسرية وهي ادنى اسعار في اوروبا حاليا.

وفي ديسمبر (كانون الاول) عام 1992 رفض السويسريون باغلبية بسيطة اقتراحا بالانضمام الى المنطقة الاقتصادية الاوروبية وهي منطقة للتجارة الحرة تضم الاتحاد الاوروبي. ومثل هذا التصويت نكسة لحكومة بيرن التي تؤيد الانضمام الى الاتحاد الاوروبي في المستقبل.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

البنك	الاسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة	نسبة التغيير
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1998/03/20	27.7166	% 11.83+
	محفظة الاسهم الامريكية	أسهم	1998/03/20	25.8585	% 12.40+
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/20	32.7237	% 20.92+
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/20	975.5731	% 1.050-
	محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/20	13.7922	% 10.50+
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1998/03/20	26.4918	% 14.20+
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1998/03/20	1,480.0278	% 13.46-
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1998/03/20	1,039.4494	% 12.98-
	محفظة سندات بالدولار الاميركي	سندات	1998/03/20	16.5883	% 1.160-
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1998/03/20	11.6841	% 1.87+
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1998/03/20	14.3372	% 2.860+
	محفظة السندات الدولية	سندات	1998/03/20	11.5200	% 1.510+
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/20	16.5229	% 4.990+
	صندوق الاستثمار المتاجرة دولار	بدون فوائد	1998/03/20	3.6734	% 5.40+
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1998/03/20	1,242.2403	% 5.55+
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	12.0330	% 1.143-
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/20	11.8963	% 1.059-
	صندوق الاستثمار والمتاجرة	بدون فوائد	1998/03/19	1,236.77	% 9.135-
	صندوق العملات	اخرى	1998/03/21	1,059.66	% 0.789-
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	أسهم	1998/03/19	0.7955	% 2.263-
	صندوق امريكا الشمالية	أسهم	1998/03/19	1.3766	% 10.62-
	الصندوق الاوروبي	أسهم	1998/03/19	1.6562	% 16.73-
	الصندوق الياباني	أسهم	1998/03/19	0.6107	% 1.699
	الصندوق الاسيوي المستقل	أسهم	1998/03/19	0.6092	% 1.924-
	صندوق الاسهم العالمي	أسهم	1998/03/19	1.1925	% 10.92-
	[illegible]	أسهم	1998/03/19	796.4550	% 17.90-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/19	1.1098	% 0.619+
	صندوق السندات الاسيوي	سندات	1998/03/19	1.7184	% 1.369+
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/19	1.7144	% 0.996+
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/19	15.9673	% 1.054+
	صندوق القمر	[illegible]	1998/03/19	1.1268	% 0.993+
البنك السعودي البريطاني	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/03/21	1,007.98	% 10.75-
	صندوق مؤشر الاسهم الاسيوية	أسهم	1998/03/21	8.3829	% 8.760+
	صندوق مؤشر الاسهم الامريكية	أسهم	1998/03/21	13.3545	% 12.92+
	صندوق مؤشر الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/21	8.1517	% 7.390+
	صندوق مؤشر الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/21	13.6010	% 20.13+
	صندوق الاسهم السعودية 2	أسهم	1998/03/21	8.8801	% 10.11-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1998/03/21	10.3816	% 1.120+
	صندوق السندات الحكومية الاوروبية	سندات	1998/03/21	10.4766	% 1.120+
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1998/03/21	10.3803	% 0.930+
	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.9574	% 5.860+
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1998/03/21	11.7309	% 5.400+
	صندوق مستثمر العملات	نقد - سوق النقد	1998/03/21	67.8688	% 1.000+
	صندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1998/03/21	10.5729	% 6.980-
البنك العربي الوطني	العربي للاسهم الشركات	أسهم	1998/03/21	1,307.14	% 3.020
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1998/03/21	12.5329	% 1.030+
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1998/03/21	1.2015	% 1.000+
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1998/03/21	1,511.190	% 5.060
	صندوق المستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1,379.160	% 0.850+
	المضمون 97.5 % - الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	410.980	% 9.590+
	المضمون 100 % - الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	399.230	% 6.460+
	المضمون 100.5 % - الريال السعودي	أخرى	1997/12/31	396.960	% 5.860+
	المضمون 97.5 % - دولار امريكي	أخرى	1997/12/31	108.630	% 8.630+
	المضمون 100 % - دولار امريكي	أخرى	1997/12/31	105.590	% 5.590+
	المضمون 100.5 % - دولار امريكي	أخرى	1997/12/31	104.960	% 4.960+
	صندوق النسر للمستثمر العربي	أخرى	1998/02/28	1,009.60	% 2.320-
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا للاسهم الدولية	أسهم	1998/03/18	2,046.230	% 14.59-
	صندوق السهم	أسهم	1998/03/18	981.5599	% 19.02-
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1998/03/18	1,874.443	% 1.150-
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1,704.839	% 1.610-
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1,697.133	% 4.590-
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1,612.672	% 4.910-
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1998/03/18	6,591.516	% 4.900+
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1998/03/18	1,750.586	% 4.710+
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1998/03/18	23.5251	% 4.440+
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1998/03/18	1,984.065	% 7.100+
	الصندوق الدولي للدولار	أخرى	1998/03/18	1,914.271	% 9.000+
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الاوروبية	أسهم	1998/03/15	1.6725	% 11.97+
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1998/03/15	0.8124	% 5.397+
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	أسهم	1998/03/16	1.8313	% 11.40+
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1998/03/15	1.7436	% 6.346+
	صندوق الاسهم السعودية	أسهم	1998/03/18	0.8473	% 17.25-
	صندوق الاسهم الامريكية	أسهم	1998/03/15	2.1357	% 7.852+
	صندوق الاسهم الدولية	أسهم	1998/03/15	1.6332	% 9.002+
	صندوق الاسهم لجنوب شرقي اسيا	أسهم	1998/03/17	0.9440	% 10.06+
	صندوق القران الاستثماري	أسهم	1998/03/15	1.6736	% 4.557+
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1998/03/16	1.2637	% 3.728-
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1998/03/18	2.4467	% 0.049-
	صندوق السندات بالدولار الامريكي	سندات	1998/03/18	1.4773	% 1.242+
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1998/03/16	3.5980	% 0.967+
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1998/03/18	1.7409	% 1.184+
	صندوق السنبلة أو اسلم	بدون فوائد	1998/02/27	0.9343	% 5.441-
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1998/03/18	1.6887	% 0.921+
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1998/03/18	1.1556	% 1.060+
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	أسهم	1998/03/21	5,181.87	% 20.02-
	صندوق الاسهم المحلية	أسهم	1998/03/22	125.930	% 11.72+
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1998/03/22	102.800	% 3.710+
	التنمية الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1998/03/22	1,362.61	% 1.130+

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق. ** سعر الوحدة لا ينخفض في كل من صالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطع اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

ملاحضة: هذة اسعار الاسبوع قبل الماضي وذلك لعدم صدور نشرة الاسعار لهذا الاسبوع بسبب عطلة عيد الاضحى المبارك

الشرق الأوسط 3

معرض السجاد في مهرجان دبي.. واحة لتسوق الأثرياء

• قد تكون «واحة السجاد» اقل فعاليات مهرجان دبي للتسوق حظا من حيث اعداد الزائرين والرواد، الا انها من اكثر الفعاليات ترفا واكبرها مردودا. ففي هذا المكان الذي يحتل القاعات الثلاث الكبرى من مركز دبي التجاري العالمي تتكدس آلاف القطع من السجاد الفاخر التي تتفاوت اسعارها واحجامها، وأن كانت تشترك جميعها في صفة واحدة هي انها كلها مصنوعة باليد ودون تدخل الآلة، وذلك التزاما بالشرط الوحيد الذي وضعته ادارة مهرجان دبي للتسوق لضم اي قطعة الى قائمة المعروضات.

(عالم الشرق الاوسط)



الطبيعة الخلابة في أحد المواقع السياحية بسلطنة عمان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

الباحث عن المغامرة المثيرة والسياحة الممتعة لا بد له من زيارة الجبل الأخضر في المنطقة الداخلية من سلطنة عمان.. هناك حيث سلاسل الجبال الممتدة بقممها الشاهقة وألوانها وتكويناتها المختلفة وجوها المعتدل صيفاً وشتاءً. مراسل الشرق الأوسط في مسقط زار المنطقة وسجل جملة انطباعات عنها.

من بيت الرديدة وبركة الموز تبدأ الرحلة من خلال وادي المعيدن

جولة فوق قمم الجبل الأخضر في سلطنة عمان

مسقط: «الشرق الأوسط»

يعتبر إقليم الجبل الأخضر عبارة عن كتلة صخرية التوائية يصل ارتفاعها إلى أكثر من ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر ويعود تاريخها إلى الزمن الجيولوجي الثالث وتعتبر امتداداً لسلسلة الجبال الممتدة من عمان إلى جبال زاجروس في إيران.. وقد اكتسب الجبل صفة الأخضر لوجود المساحات الخضراء المنتشرة فوقه من زراعات مستديمة كالنخيل والفواكه وزراعات موسمية كالمحاصيل والحبوب، وتنتشر أشجار السدر والغاف وغيرها من النباتات الصحراوية والجبلية على بعض قممه وفي أوديته مما يدل على جودة تربته وصلاحيتها للزراعة.. إلى جانب اعتدال مناخه ووفرة أمطاره. وطالما راودتنا فكرة صعود الجبل الأخضر خلال الجولات لولايات ومدن المنطقة الداخلية التي تقع في أحضان الجبل بداية من بدبد وفنجاء ومروراً بسمائل التي خرج منها اول من أسلم من أهل عمان الصحابي الجليل مازن بن غضوبة ونزوى عاصمة عمان في العصور الإسلامية وأزكى وبهلا ذوات التاريخ الذي يسبق الميلاد بآلاف السنين.

وبين الرغبة والرهبة بدأت زيارة الجبل الأخضر وبعد حوالي 170 كيلومتراً من العاصمة مسقط وساعتين من الزمن وصلنا الى بركة الموز بنخيلها الذي يطغى على بيوتها وخلال شارع طويل على جانبيه البيوت وحدائق الفاكهة والمزارع حيث تقع في نهايته قلعة صغيرة يطلق عليها «بيت الرديدة» وهي تتحكم في مدخل الجبل الأخضر وكانت في الماضي مخزناً للحبوب والتمور والمواد الغذائية وسكناً في بعض الأحيان لعدد من الأئمة. ويمر بها فلج البركة وهو عامر بالماء.

تركنا بيت الرديدة وبركة الموز خلفنا لتبدأ رحلتنا إلى الجبل الأخضر من خلال وادي المعيدن الذي يمتد لعدة كيلومترات داخل الجبل.. ومن خلال زجاج السيارة ونحن ما زلنا عند قاعدة الجبل نرى قممه الشاهقة فينتابنا شعور متباين بين الرهبة من التوغل وفي نفس الوقت الرغبة في التوغل ولم يخرجنا من شعورنا هذا إلاّ وصولنا لنقطة مرور باب الجبل الأخضر. وبدأت السيارة تصعد فوق طريق محفور في صخور الجبل غير مرصوف تارة يصعد لأعلى وآخر ينحدر لأسفل واللافتات الإرشادية على جانبي الطريق تنبئنا بالمنحدرات الشديدة والمنعطفات وبدأت المسافات تقصر وتلتف حول القمة في اتجاهات معاكسة لبعضها على هيئة حرف «Za» وكأنها آثار لزحف ثعبان يتلوى بشدة.

وكان الصعود عمودياً وبدأت الرهبة الحقيقية عندما نظرنا لأسفل فكان الوادي في عمق سحيق. والسيارة تصعد في اتجاه القمم الشاهقة وفجأة نهبط لمسافة كبيرة لنعاود الصعود الصعب وعلى جانبينا مباشرة كانت الهوة كفيلة بأن تبعث في نفوسنا الرعب حيث قاع الوادي وجوانب الجبال الشديدة الانحدار تجاهه. ومن أعلى ننظر أمامنا لنجد الطريق يمتد في انحناءات والتواءات يظهر تارة ويختفي تارة أخرى خلف القمم وبين الحين والآخر تمر بنا سيارة قادمة في الاتجاه المعاكس، ومهندسو وعمال الطرق وآلات الحفر والتمهيد يمارسون عملهم في تسوية الطريق استعداداً لرصفه.وبعد حوالي نصف ساعة بدأت القمم تستوي بعض الشيء ولاحت لنا القرى من بعيد تبدو وتختفي إلى أن وصلنا لمشارف قرية سيق أكبر قرى الجبل الأخضر وعلى جانبي الطريق انتشرت خدمات الهاتف ومكاتب البريد ومحطات وتوصيلات المياه والبنوك والمدارس والمساجد والخدمات الصحية وغيرها من المنشآت التي بدأت مختلف الوزارات في إنشائها لتطوير وتنمية إقليم الجبل الأخضر وخاصة وزارة الزراعة التي انشأت مراكز للتنمية الزراعية وتجميع المحاصيل والإرشاد الزراعي ومحطات البحوث الزراعية والمزارع التجريبية.

وفجاة وجدنا انفسنا امام قرية سيق تختفي بين القمم التي تشكل لها درعاً وحصناً واقياً وتجعل موقعها استراتيجياً منيعاً.. والحدائق والمزارع تمتد لمساحات ومسافات كبيرة تطغى على المساكن.. ويصحبنا خلال جولتنا بالقرية المشرف الزراعي.. بين البساتين الخضراء المثمرة التي يرويها فلج يمتد لمسافة كبيرة يخدم المنطقة كلها.. وتنتشر الأشجار المثمرة من خوخ ورمان ومشمش وليمون وأعناب ولوز وتوت بينما نجد بلح النخيل متأخر النضج بسبب انخفاض درجة الحرارة واعتدال الجو وشجيرات الورد التي جمعت ورودها واستخدمت في صناعة ماء الورد الذي يجيدها معظم سكان الإقليم ويمتلكون مصانع لها. وصناعة ماء الورد صناعة تقليدية اشتهرت بها سلطنة عمان منذ قديم الزمان وكانت احد أهم عناصر التجارة في العصور القديمة.. وكان العرب والرومان والفراعنة يستخدمون ماء الورد المستورد من عمان في صناعة العطور وإكساب النكهة للطعام والشراب.. ومصانع ماء الورد عبارة عن أفران طينية يطلق عليها الأهالي «دهجان» وعادة ما يستخدم الصانع حجرة من منزله لصناعة الورد.. والدهجان له فتحة سفلية في الجانب الأمامي يوضع فيها خشب وحطب الوقود.. وفي أعلاه توجد بعض الفتحات «ليس لها عدد محدد» وهذه الفتحات مثبت بها أوان فخارية عميقة تسمى «البرمة» بالإضافة إلى مجموعة من الأواني والآلات وكذلك الزجاجات التي يعبأ بها ماء الورد المقطر. وتبدأ عملية صناعة ماء الورد بجمع الورود من أشجارها وتنظيفها ووضعها في «البرمة» الموجودة في فتحات الفرن «الدهجان» ويوضع فوق «البرمة» إناء فارغ يغطى بإناء به ماء.

ويبدأ إشعال النار في «الدهجان» ويستخدم في الوقود حطب السدر بطيء الاحتراق المنتشر في الجبل وبعد فترة لا تقل عن ثلاث ساعات يرفع الإناء الفارغ الذي يكون قد امتلأ بماء الورد المتبخر من عملية الطبخ.. ويعبأ ماء الورد الناتج في زجاجات معدة لذلك ويحفظ في مكان خاص لمدة شهرين ثم يباع.. ويقبل العمانيون على شرائه لاستخدامه في صنع الحلوى العمانية الشهيرة وتعطير الملابس وعلاج بعض الأمراض كالصداع وأوجاع الدماغ والمعدة وضربات الشمس وغيرها.. ولماء الورد عدة أصناف منها الأحمر والمائل للحمرة والمائل للصفرة والأبيض وهو أجودها لقدرته على الاحتفاظ بصلاحيته لأكثر من عام. وفي شوارع القرية توجد بعض الأشجار وخاصة شجر التوت التي تختلف ثماره بعض الشيء عن ثمار التوت المزروعة في السهول. وبالرغم من أن الفصل صيف والوقت ظهرا والشمس ساطعة ولا توجد سحب إلاّ أن درجة الحرارة كانت معتدلة ونسمات الهواء الباردة تداعب فروع وأغصان الشجر. وأوضح المشرف الزراعي أن إقليم الجبل الأخضر تعتدل فيه درجة الحرارة صيفا وتشتد البرودة شتاء لدرجة تصل إلى تجمد سطح الماء في الأفلاج وعندما تسقط الأمطار ينوب الجليد.

والأمطار تسقط على إقليم الجبل الأخضر في العام مرتين، ففي الصيف تسقط الأمطار نتيجة تأثر الإقليم بالرياح الجنوبية الشرقية القادمة من المحيط الهندي نحو الغرب.. أما في الشتاء فتسقط نتيجة انخفاض درجة الضغط فوق مياه الخليج العربي فيتأثر بالرياح الشمالية الشرقية القادمة من الخليج.. وتعتبر هذه الأمطار مصدراً رئيسياً للمياه المستخدمة في الزراعة ومختلف مجالات الحياة.. وتسيل الأمطار من الجبل الأخضر عبر أودية خاصة تجاه ولايات ومدن نزوى وأزكى وبهلا وتنوف وبركة الموز وغيرها.

الموقع والخدمات

والجبل الأخضر يتبع من حيث الموقع ولاية نزوى عاصمة المنطقة الداخلية.. وقد حظي بنصيب وافر من الرعاية والاهتمام، فقد تم وضع خطة شاملة لتطوير وتنمية الجبل الأخضر ليواكب مسيرة التنمية الشاملة التي تشهدها جميع مناطق السلطنة ومحافظاتها.

ومن الإنجازات التي تحققت إنشاء المدارس والعيادات العلاجية المتكاملة ومركز الإرشاد الزراعي الذي قدم الكثير من الخدمات الإرشادية للمزارعين ووزع عليهم مكائن الرش والحراثات تشجيعاً لهم ومركز تجميع وتسويق المنتجات الزراعية والفواكه وتم تزويد صانعي ماء الورد بماكينات الغاز لاستخدامها بدلاً من الحطب وأقيمت خزانات لمياه الشرب ومدت شبكات من مواسير المياه لقرى الجبل.. وتم حفر العديد من الآبار لتوفير مياه الشرب للأهالي.. وتم شق الطرق الفرعية الموصلة بين القرى ومدت خطوط الهاتف وانشئت مكاتب للبريد والمساكن الشعبية والمساجد وغيرها من الخدمات.

وبعد هذه الجولة بين قمم وأودية الجبل الأخضر ومزارعه اليانعة الخضراء وسكانه الذين يتصفون بالكرم والسماحة كانت رحلة العودة التي لا تقل إثارة عن رحلة الصعود وبعد أن استوت إطارات السيارة فوق الطريق أسفل الجبل عند بيت الرديدة تبددت الرهبة وزادت الرغبة في تكرار الزيارة والعودة لصعود الجبل الأخضر ذلك الإقليم البديع الذي سيشهد تطوراً ونمواً مطرداً خلال الأعوام القليلة المقبلة ليصبح واحداً من أجمل مزارات العالم السياحية.



استخداماتها تشمل محاربة حرائق الغابات وإمكانيات تطويرها كبيرة

صور جوية للأحياء السكنية تبيعها شركة تجارية ودول تطلب لقطات لمناطق نائية لأغراض التخطيط

واشنطن: من لورنت بلسي *

تعرض شركة «ايريال إيميدجيز» الاميركية للبيع صورا كانت في السابق تدرج تحت تصنيف «سري للغاية»، بمساعدة وكالة الفضاء الروسية. واصبح بامكان الفرد شراء صورة جوية كاملة للحي الذي يسكن فيه، او لمدينته كلها، او لمنطقة الساحة والميدان المفضل لقضاء بعض الاوقات فيه.

ويجري بيع هذه الصور والمناظر الجوية عن طريق شبكة المعلومات الدولية (انترنت) في موقع مخصص لذلك عنوانه www.terraserve.com.

ويذكر ان تكنولوجيا الاقمار الصناعية المستخدمة في هذا النوع من التصوير استخدمها الجنرالات السوفيات من قبل لرصد الاسلحة النووية. وتعتبر هذه المسألة مثالا واضحا على كيفية اعادة استخدام التكنولوجيا العسكرية في خدمة البشرية.

ويقول جون هوفمان مدير شركة «ايريال ايميدجيز» انه لا يكاد يمر يوم دون ان يتصل عدد كبير من الناس للاستفسار عن هذه الخدمة الجديدة، وطرح افكار جديدة حول استخدام هذه التكنولوجيا. وتشمل قائمة المستفيدين كما يؤكد هوفمان العاملين في مجالي صيد الاسماك والزراعة، بالاضافة الى المهتمين بشؤون البيئة وشركات النفط.

ومن فوائد هذه التكنولوجيا انها توفر معلومات واشكالا دقيقة، «اذ تغطي كل لقطة مساحة تصل الى 160 X 40 كيلومترا (100 X 25 ميلا)، كما ان الصور التي يتم التقاطها بواسطة هذه التكنولوجيا اقل تكلفة. فيمكن للزبون ان يشتري صورا صغيرة ابتداء من 7,95 دولار للقطة الواحدة الى 55 دولارا للقطة الكبيرة في حجم الملحق، او الجريدة الكبيرة، وهذه تعتبر بالتأكيد اقل تكلفة من التقاط صورة جوية بواسطة احدى الطائرات المخصصة لذلك، لقاء مبلغ لا يقل عن 500 دولار.

وتقوم شركة «ايريال ايميدجيز» حاليا بتجديد نظام معلوماتها، وذلك باطلاق 4 اقمار صناعية روسية، في مهمة يمكن ان يؤدي النجاح فيها الى امكانية التصوير الجوي لأي موقع داخل المدن الرئيسية بالولايات المتحدة الاميركية والعالم.

ويتعدى الاهتمام بالتكنولوجيا المذكورة مستوى الاشخاص الى مستوى الدول، اذ ابدت فنزويلا رغبتها في ابرام عقد مع «ايريال اميدجيز» لتصوير المناطق النائية في جنوب البلاد، كما يمكن استخدام الصور كذلك بواسطة المهندسين وخبراء التخطيط.

ويقول هوفمان ان هذه التكنولوجيا ستكون مهمة في الرسم الدقيق لمساحات الاراضي الزراعية، منعا للنزاع والخلافات. وتصل دقة التصوير الجوي - حسب التكنولوجيا المذكورة - الى امكانية تحديد انواع المركبات من الجو، سواء كانت سيارات ركاب عادية ام سيارات نقل خفيف. وينفي هوفمان ان تكون هذه التكنولوجيا تعديا على خصوصيات الافراد، بتأكيده على ان مجالات استخداماتها بعيدة تماما عن ذلك.

ويعتبر المشروع ابتداء من اطلاق الاقمار الصناعية عملا مشتركا بين «ايريال ايميدجيز» وشركة «كوداك» وشركة «سوفينفورم سبوتنيك» السوفياتية و«ميكروسوفت». والمعروف انه طبقا لأمر تنفيذي صادر عن البيت الابيض (مقر الرئاسة الاميركي)، لا يحق للشركات الاميركية بيع الصور الملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية، باكثر من مساحة متر مربع واحد، ولكن المؤسسات التجارية تقوم بتطوير شبكة اقمار صناعية جديدة، يمكن ان تلتقط صورا دقيقة في المستقبل. ولا شك ان هذا التطور يعتبر خطوة كبيرة الى الامام في تقدير حجم المحاصيل الزراعية، ومحاربة حرائق الغابات، لكن هذه التكنولوجيا ذاتها يمكن ان تدخل يوما ما في ادق تفاصيل حياتنا الخاصة.

* خدمة كريستيان ساينس مونيتور (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



صورة فضائية لشمال هولندا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

تبناه المعرض الدولي للصناعة «أكسبو 2000»:

أول مشروع لإنتاج الطاقة الكهربائية المدورة بنسبة 100%

كولون: من ماجد الخطيب

قدمت ناحيتان من نواحي ولاية بافاريا الجنوبية للعالم نموذجاً يحتذى به في أساليب التخلص من الفضلات البيولوجية واستخدامها في إنتاج الطاقة الكهربائية المدورة 100%. وقرر خبراء معرض الصناعة الدولي اكسبو 2000، وهو أكبر معرض من نوعه في العالم، التزام مشروع «دورة حياة الطبيعة - الكهرباء» والإعلان عنه خلال وقت قريب «كاحد اهم المشاريع العالمية التي تضع حلولاً نموذجية لمشاكل البيئة في القرن الواحد والعشرين».

ويتكون المشروع البيئي المذكور من محطتين لإنتاج الكهرباء من الفضلات البيولوجية في ناحيتي «روتتال» و«إن» في صعيد ولاية بافاريا الجنوبية إضافة إلى محطة ثالثة تقع على الحدود المحلية بينهما. وتتولى الناحيتان تزويد المحطات الثلاث بالنفايات الحيوية من الروث وزيت اللفت بالشكل الذي يؤهلها لتزويد الناحيتين بالكهرباء المدور 100%.

ولا يكتفي المشروع بتوفير إمكانية التخلص من الفضلات بشكل متحضر وتزويد المنطقة بالكهرباء فحسب، وإنما يفتح آفاق العمل مستقبلاً أمام الألمان الذين يعانون منذ الوحدة الألمانية من ارتفاع معدلات البطالة. إذ وفرت محطة الكهرباء البيئي في روتتال أماكن عمل لثلاث نساء يعملن على مختلف الأجهزة، إضافة إلى مدير المحطة المهندس الميكانيكي كارل ليشنر. ويقول ليشنر إن «المال الذي يدفعه المواطنون حالياً كضرائب غير مباشرة في إطار التخلص من النفايات ستبقى في مالية الناحية لتستخدم في المشاريع الأخرى. إذ ان المشروع وفر إمكانية التخلص من النفايات بنسبة 100% أيضاً. ومن ناحية أخرى فإن إنتاج الكهرباء من النفايات الحيوية يقلل من غازي الميثان وثاني أوكسيد الكربون اللذين تطلقهما الأعمال المنزلية إلى الجو.

بدأ العمل في المشروع منذ سنتين بدعم من السلطات المحلية وبتعاون مع الأخوين كارل وايجناتس ليشنر اللذين يملكان مزرعتين متجاورتين في الناحيتين. إذ تتسلم محطة روتتال من 10 إلى 12 طناً من الفضلات البيولوجية التي يتم جمعها من بيوت أحياء المدينة القريبة. يتم تصنيفها في البداية لتذهب بعد ذلك عبر جهاز تتبين (من التبن) إلى داخل اسطوانة كبيرة مطمورة في الأرض. وهنا يتم تسخين الفضلات إلى 70 درجة مئوية بهدف تخميرها لتنتقل بعدها إلى خزان تخمير آخر حيث يجري خلطها مع روث الحيوانات. تعمل البكتيريا، وبمساعدة درجات الحرارة الثابتة، على تخمير الخليط وإطلاق الغاز الطبيعي الذي يتكون في جزءه الأعظم من غازي الميثان وثاني أوكسيد الكربون.

يشغل الغاز الطبيعي المنطلق من العملية أول محرك لإنتاج الكهرباء من نوعه في أوروبا الذي يعمل أيضاً على الزيت النباتي. ويقع المحرك المذكور في غرفة معزولة الصوت في قلب المحطة ويعمل بقوة زيت اللفت كما يشرح كارل ليشنر. فهو محرك يعمل ميكانيكياً مثل عمل محرك الديزل بفعل مزيج الغاز الطبيعي وزيت اللفت ونتيجة هذه العمليات هي إنتاج التيار الكهربائي من الدينامو بطاقة 85 كيلوواط/ساعة. يستهلك المحرك نفسه ما بين 10 إلى 15% من زيت اللفت في حين تستخدم النسبة المتبقية للخلط مع الغاز الطبيعي في إنتاج الكهرباء. وترتفع درجة كفاءة الجهاز إلى 34% وهي كفاءة تتجاوز كفاءة المحركات الأخرى العاملة بالغاز.

واستعرض ليشنر نتائج عام 1997 فقال إن المحطة استهلكت في العام الماضي 2500 طن من النفايات البيولوجية والروث و25 ألف كيلوزيت لفت لإنتاج 600 الف كيلوواط ساعة من الكهرباء. وهي طاقة كبيرة سدت حاجة المحطة واحتياجات الناحية من الكهرباء. إذ استهلكت المحطة 70 ألف كيلوواط/ساعة فقط واضعة الباقي وهو 530 ألف كيلوواط/ساعة في خدمة الأهالي وخدمة شبكات الكهرباء العاملة في المنطقة. وعبر خبراء أكسبو 2000 عن قناعتهم بأن الإنجاز الحقيقي للأخوين ليشنر يتمثل في نجاحهما في استكمال دورة حياة الكهرباء - الطبيعة. إذ تم استكمال الدورة البيئية من خلال استخدام فضلات العملية كأسمدة للمزارع القريبة وخصوصاً مزرعة إيجناتس ليشنر. إذ استخدم ليشنر فضلات العملية كأسمدة لزراعة وتنمية اللفت واستخدام الأخير من جديد في عملية اعتصار الزيت النباتي الضروري لعمل المحرك. أما فضلات عملية كبس اللفت واستخراج الزيت فتستخدم من جديد كعلف للحيوانات في المزرعتين (يباع قسم منها ايضاً). ومن المزرعتين والمزارع الأخرى تأتي أطنان روث الحيوانات. ويفتخر الاخوان ليشنر بالقول إنهما نجحا في تدور الكهرباء والفضلات 100% وتخليص الناحيتين من الفضلات تماماً.

جهاز متناه في الصغر لقياس الشحنات الكهربائية الضئيلة

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

خلال اللقاء الأخير للجمعية الفيزيائية الأميركية الذي عقد اخيرا عرض مايكل راوكس الباحث الفيزيائي في معهد التكنولوجيا بكاليفورنيا احدث اصغر جهاز لقياس الشحنة الكهربائية الضئيلة جدا. وفي العالم المتناهي في الصغر الذي يطلق عليه عالم «النانوتكنولوجيا» (النانو هي جزء من الف مليون جزء) تعني الاشياء الصغيرة تقليلا في التكاليف ورفعا للأداء لمختلف الاجهزة الصغيرة الدقيقة التي يمكن ان تقوم بدور المسوحات الطبية والروبوتات المجهرية والمجسات الصغيرة.

وتبلغ الاجهزة التي صنعها العالم الفيزيائي من الصغر بحيث ان 50 جهازا تصف الى جانب بعضها تشكل مسافة تبلغ عرض شعرة من راس الانسان ويبلغ امتداد بعض الاجزاء المتحركة لهذه الاجهزة من الصغر بحيث انها لا تشكل سوى عدة مئات من المليارات من المتر في عرضها. ويقول راوكس ان هذه الاجهزة تجسد اولى التطبيقات الميكانيكية للنانوتكنولوجيا.

تصغير متناه

وخلال العقدين الأخيرين كيف العلماء ابحاثهم باستعمال التقنيات المستخدمة في صنع وتطوير الرقائق الالكترونية بهدف انتاج مكائن متناهية في الصغر لا يزيد حجمها عن حجم ذرة غبار. وتصمم انواع من الاجهزة مثل مجسات تقوم بتنشيط وسائد هوائية وروبوتات صغيرة من أسراب من الحشرات الاوتوماتيكية تطورها وكالة الطيران والفضاء الأميركية «ناسا» لاستكشاف الكون.

وتعتبر الطبيعة افضل موقع لعالم النانوتكنولوجيا، ولذلك يتشابه الجهاز الذي طوره راوكس مع ذيل لأحد انواع البكتيريا. ويتوجه العلماء لصنع الاجهزة بنماذج متشابهة تماما، اي بنفس الاحجام، اما باستخدام مجاهر خاصة تسمى مجاهر القوة الذرية لالتقاط الذرات ووضعها فوق بعضها البعض وخلق نماذج من الاجهزة.

وكان راوكس وزميل له هو اندريو كليلاند، الاستاذ في جامعة كاليفورنيا في سانتا باربارا طورا بدلا من هذه الطريقة اسلوبا لصنع النماذج الجديدة من السليكون بشعاع الكتروني. وقد وضعت في وسط جهازهما قضبان مشحونة بالكهرباء تتذبذب بمائتي مليون مرة في الثانية.

هاتف مصور

جهاز هاتف طرحته شركة «مابيل» يحمل اسم «فوتوكول» يمكن لأصحابه وضع صور الأشخاص الذين يرومون محادثتهم من الأقارب والأصدقاء على جانبه الأمامي، أو وضع المخططات والأشكال. ويمكن حتى للأطفال الصغار التحادث مع جدتهم لدى كبس أحد أزرار الذاكرة في الهاتف التي توجد صورتها بالقرب منها. كما يستطيع الأشخاص الذين يعانون من صعوبات الكتابة والقراءة استخدامه، فيما تستفيد منه الشركات في الدعاية لمنتجاتها وتسهيل اتصال الزبائن بالأرقام الهاتفية الخاصة بكل منتوج. ويطرح الجهاز بثمن 30 جنيهاً استرلينياً.

(صورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

نصف الأميركيين يعيشون في مواقع لا تبعد كثيراً عن السواحل

الحكومة الأميركية تخطط لسياسة شاملة للحفاظ على البحار والمياه الإقليمية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

باشر الكونجرس الاميركي ولاول مرة منذ ثلاثة عقود باعداد دراسة شاملة لمستقبل البحار والمياه الاقليمية للولايات المتحدة لوضع الحلول المناسبة لمشكلة التلوث وانحسار المياه على السواحل التي اثارت قلق الصيادين كثيراً في الآونة الاخيرة.

وتشمل السياسة الجديدة مختلف القطاعات مثل تنظيم اعمال الصيد وتحديد الحقوق الملكية وادارة المحميات البحرية والوقاية من الصخور الساحلية. ولمعالجة القضايا والمسائل التي لم تتطرق اليها اللوائح القانونية تم تأسيس مجلس وطني للبحار اضافة الى لجنة استثمارية لادارة السياسة الحكومية بهذا الشأن من خلال الكثير من الوكالات المختصة التي تم ترخيصها لهذا الغرض.

وكان هذا الموضوع مثار جدل واسع في مجلس الشيوخ الاميركي، حيث لم يخف بعضهم القلق من المخاطر التي تتعرض لها البحار والمناطق الساحلية نتيجة للممارسات غير المسؤولة التي ادت الى تلويث المياه بصورة خطيرة، مما دفع الحكومة لاصدار تعليماتها باعتبار عام 1998 العام الوطني للبحار. وصرح وزير التجارة وليم ديلي عن خطط لتنظيم مؤتمر وطني للبحار في نهاية هذا العام يجمع بين الوكالات الفيدرالية وممثلي الكونجرس ومسؤولي البيئة لتدارس الامور وتذليل العقبات. ولاقت هذه الخطوة دعماً اوروبيا قوياً من قبل جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء البريطاني الذي تترأس حكومته المجموعة الاوروبية حالياً، وطالب بتوسيع هذه الاجراءات لتشمل تنظيف وتطهير المياه والبحار الدولية قاطبة. وتخطط ادارة الرئيس كلينتون لتشكيل لجنة حيادية مهمتها مراقبة البرامج الحكومية للبحار لتحقيق افضل نتائج لمستقبل البلاد. وصاحبت هذه الاجراءات الحكومية متابعة مكثفة من قبل اعضاء مجلس الشيوخ الذين يفضلون انجاز هذه اللوائح الجديدة صيف هذا العام لتنسجم مع متطلبات عام البحار الوطني، فقدم عضوا هذا المجلس سام فار وجيم ساكستون خططهما بهذا الشأن التي لاقت استحسان الاعضاء وتقرر توزيعها بغية دراستها لوضع اللوائح التشريعية بشأنها.

ولم تلق البحار اهمية رسمية منذ عام 1967 عندما اعلن عن تأسيس لجنة ستراتون التي اقرت بانشاء الادارة الوطنية للأجواء والبحار عام 1970 مع تشريع قانون ادارة المناطق الساحلية لعام 1972.

تعاون مثمر

وللصناعة دور فعال في انجاح الجهود المبذولة، لذلك كانت معظم المناقشات الرسمية حول سلامة البحار تتناول التنسيق مع انشطتها وعدم الاضرار بمصالحها الحيوية. لهذه الاسباب اوصى ريتشارد جستنك نائب رئيس معهد الصيادين الوطني بضرورة اشراك اعضاء من الصناعات البحرية في اي لجنة تسهم في وضع السياسة الوطنية لسلامة البحار، فالزيادة السكانية المتنامية تستوجب توفير مصادر غذائية اضافية من البحار لتلبية الاحتياجات الوطنية للبلاد، واضاف بول كيلي نائب رئيس احدى شركات البترول بضرورة ان تأخذ اللوائح الجديدة بنظر الاعتبار اهتمام الناس بالبحار من مختلف الجوانب.

واظهرت المؤشرات تزايداً ملحوظاً في اهتمام المجتمع بسلامة البحار وتأييدها لسياسة الدولة بهذا الخصوص لان حوالي 50% من السكان يعيشون حالياً في اماكن تبعد 50 ميلا عن الشواطئ البحرية.

اضافة الى ان 30% من المواد المحلية يتم انتاجها في تلك المناطق ويتوقع ان ترتفع نسبة السكان التي تعيش قرب السواحل الى 60% عام 2010، ومن هنا تبرز اهمية البحار وشواطئها الساحلية على سكان الولايات المتحدة وهو ما عجل الحكومة في تشريع اللوائح القانونية لحماية وإدامة هذه البحار خلال عام البحار الحالي.

تشكل النساء غالبيتهم

6 ملايين فرنسي يعانون من الصداع

باريس: من بوعلام رمضاني

قال البرفيسور جيل جيرو المتخصص في الاعصاب والعامل [illegible]

[illegible]

لا يمكن الحديث عن مورثة واحدة، كما هو الحال في الأمراض المعروفة المزمنة، مسؤولة عن مرض الصداع بل هناك عدة مورثات يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار [illegible]

[illegible]

أخبار علمية

العواصف المغناطيسية من الشمس قد تكون مسؤولة عن ظاهرة الاحتباس الحراري في الأرض

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible]

لقاح ضد الحمل قد يعوض عن الحبوب المتداولة

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible] بتقنيات الهندسة الوراثية لبكتيريا السلمونيلا اختبر بنجاح على الفئران.

وقد طور اللقاح لمنع هذه البكتيريا من إحداث اي تأثيرات ضارة على الجسم، لكنه يقوم بمنع الحمل بعد اضافة مورث له يقوم بانتاج نوع من الزلاليات توجد على سطح البويضات غير المخصبة لدى النساء العقيمات، ويقوم هذا الزلال في العادة بشد غشاء الحيوان المنوي المتوجه نحوه لتنفيذ عمليات الاخصاب.

لكن البكتيريا المطورة تقوم بافراز نفس الزلال داخل الاحشاء مؤدية الى [illegible]

نمط الحياة الغربي يؤدي إلى ازدياد أمراض الحساسية

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible]

50 طفلا الى طفل لكل 20 عام 1996، اما المصابون بأمراض الاكزيما فقد ازدادت نسبتهم من 19 الى 27 في المائة. وأشار الباحثون الألمان الى ان ازدياد عدد المصابين بالمرض الأول ترافق مع ازدياد استهلاك المارجرين في عائلاتهم. ويحتوي المارجرين على نسبة عالية من بعض الحوامض تزيد بـ20 مرة عن تلك الموجودة في الزبدة. وأشار العلماء الى علاقة هذه الحوامض بأمراض الحساسية. وتشير الدراسة الى ان استخدام المفروشات الارضية وتربية الحيوانات المنزلية قد زاد من احتمالات الاصابة بأمراض الحساسية [illegible]

أسطول السيارات الملكي يتحول إلى التقنيات «الخضراء»

لندن: «الشرق الأوسط»

[illegible]

على حافة السلام 11

قصة المحادثات الاسرائيلية ـ السورية

The Brink of Peace
Itamar Rabinovich

ايتامار رابينوفيتش

الانسحاب والترتيبات الأمنية والجدول الزمني خطوط حمراء وضعها رابين للوفد المفاوض الاسرائيلي

بيريس الوزراء يستطيعون ارتكاب الأخطاء بينما لا ينبغي ذلك للسفراء • فكرة باراك تدعو إلى تقسيم الأراضي السورية إلى أربعة أصناف عند التفاوض • الأسد كان يتميز بالقبول بالحل السلمي للصراع والنقد الحاذق له • المعلم نظير جيد وذكي وواسع الاطلاع ذو طبيعة خلاقة واهتمام بالوصول إلى اتفاق • «قناة السفراء» هي غير «التمشي في الغابة»

في الثاني من مايو (ايار) اجتمعنا ثانية، بعد ان عاد كريستوفر وروس من اجتماعاتهما في دمشق. وقبل ان يطلعنا على العرض السوري المقابل للعرض الاسرائيلي، تحدث كريستوفر مع رئيس الوزراء على انفراد لبضع دقائق. في دمشق قال له الاسد انه يرى ان الانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان يجب ان يتم حتى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 وليس الى الحدود الدولية بين سورية وفلسطين.

لقد اثير هذا الموضوع، بين الحين والآخر، في جدول مفاوضاتنا خلال الثمانية عشر شهراً المنصرمة. وكما هو معلوم، توقفت الحرب عام 1948 وسورية تسيطر على بعض الاراضي غرب الحدود الدولية. وقد جرى اعتبار هذه الاراضي منطقة منزوعة السلاح كجزء من الاتفاق العسكري السوري ـ الاسرائيلي سنة 1949 . ومع مرور الوقت ضمت سورية الى ملكيتها، فعليا، بعض هذه الاراضي وابرزها منطقة الحامي ـ Hamma Al) قرب نقطة التقاء الحدود الاسرائيلية ـ السورية ـ الاردنية. وقد تم تطوير منطقة الحامي وينابيعها المعدنية الى موقع سياحي رئيسي، بيد ان الناتج العرضي الاكثر اهمية للطلب السوري، من الناحية الاستراتيجية، هو الوجود الذي نشأ قبل 1967 على ساحل بحيرة طبرية (تعمد البريطانيون ان يكون خط الحدود الدولي شرق خط الساحل بعشرة امتار).

عندما اشار العلاف الى منطقة الحمي في مجرى جلساتنا الاصلية اخبرته ان ليس من مصلحته، البتة، إثارة هذا الموضوع مرة اخرى. فسورية، على اية حال، تعتمد اعتماداً كبيراً على قرار مجلس الامن 242، وفي هذا المجال بالتحديد على «عدم السماح باكتساب الاراضي عن طريق القوة». وهم عندما يطالبون بالحامي، وهي جزء من فلسطين ايام الانتداب، لستولي عليه الجيش السوري، فانهم يقوضون، بذلك اسس هذا المبدأ بالذات. وغني عن القول ان العلاف لم يأبه بكلامي هذا، وان خبير القانون الدولي في الوفد السوري خاض نزالاً قانونياً مع خبيرنا بشأن الوضع القانوني للحامي. وقد اثرى هذا الجدال الاسرائيلي ـ السوري المتواصل الميل الغريب لدى ياسر عرفات لادعاء الملكية الفلسطينية لهذه المنطقة.

وبقدر ما يتعلق الامر بخطوط الرابع من يونيو (حزيران)، ان من الصواب الاشارة الى ان المفاوضين السوريين، والناطقين الرسميين باسم سورية، والاعلام السوري، يطالبون على الدوام بانسحاب اسرائيل الى هذه الخطوط. وفي نفس الوقت، ان من الصواب، ايضاً، القول ان المطالبة السورية خلال اول سنتين من المفاوضات، تقريباً، قد انصبت على «الانسحاب الكامل» وليس على الانسحاب حتى «خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967».

ان اصرار الاسد على انسحاب اسرائيلي الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) بدلاً من الحدود الدولية يمكن توضيحه من منطلقين. في المقام الاول، يحتاج الاسد، في حالة الوصول الى تسوية مع اسرائيل، ان يبرهن انه قد حقق صفقة افضل مما انجزه السادات. فان لم يفعل ذلك انى له ان يعلل تأخيراً دام سبعة عشر عاماً للوصول الى صفقة كان بالامكان عقدها في 1977 ـ 1978؟ فلو تمكن من إظهار براعته في انجاز اكثر من مجرد انسحاب اسرائيل الى الحدود الدولية، لن يصير عرضة، كما يعتقد هو شخصياً، الى الاتهام بمثل هذه التهمة المحتملة.

ويكمن وراء ذلك، من ناحية ثانية، نضال الاسد الطويل وهجومه على اللاشرعية المتمثلة بالنظام السياسي والحدود الدولية التي فرضتها السلطات الاستعمارية، البريطانية والفرنسية، على المنطقة في اعقاب الحرب العالمية الاولى. ان عدداً قليلاً فقط من وزراء الخارجية والشخصيات المرموقة الاخرى الذين زاروا الاسد في مكتبه لم يستمعوا الى اطروحته المطولة عن اتفاقات سايكس ـ بيكو. فخط الحدود الدولي الذي يفصل سورية عن فلسطين قد وضع من قبل الدولتين المنتدبتين، بريطانيا وفرنسا، سنة 1923، وهو، بصفته تلك، يجسد كل ما كافحه الاسد منذ ايامه الاولى في حزب البعث. فلو قدّر للاسد ان يتوصل الى تسوية مع اسرائيل، فانه يفضل ان تكون قائمة على اسس لا صلة لها بالعهد والنظام الاستعماريين.

قبل اربع سنوات من ذلك راح صدام حسين يشكو مرّ الشكوى من الحدود الصناعية المفروضة من قبل القوى الاستعمارية الاوروبية حين حاول تبرير غزوه الكويت وضمها الى العراق. يومها شارك الاسد الى جانب الولايات المتحدة والدول العربية في اعادة ذلك النظام القديم. اما وقد تعلق الامر بتوافقه هو مع الواقع الجديد فانه مضى في محاولته البرهنة على انه لم يغير خطابه وانما عدله فقط استناداً للظروف الجديدة.

حين ناقش كريستوفر مع الاسد نقلة رابين الافتتاحية في الرابع من اغسطس (آب) 1993، سأله الاسد ان كان لاسرائيل مطالب تتعلق بالجولان. نحن، من جانبنا، لا نعتقد ان لدينا مطالب تمس اراضي سورية، واننا، بالطبع، نعتبر الحامي والمناطق المنزوعة السلاح اراضي اسرائيلية ذات سيادة. الآن، فقط، ادركنا ان الاسد في اغسطس (آب) 1993 عمد الى هذه الاشارة الملتوية بدلاً من المطالبة الصريحة بحدود الرابع من يونيو (حزيران) 1967 .

لقد دفعنا ذلك الى التساؤل لماذا اختار الاسد، بعد تسعة اشهر، هذه اللحظة بالذات، حيث تكاد المفاوضات تستأنف على نحو جاد، أن يحيل الامر كله الى معادلة «العب او اخرب الملعب». هذا الوضع عزز شعور رابين ان الاسد غير مهتم باتفاق حقيقي على اساس الأخذ والعطاء، وان الحصول على التزام اسرائيلي صريح بالانسحاب من الجولان يهمه اكثر، طبقاً الى شكوك رابين، من التوصل الى اتفاق. وهكذا اعتبر رابين ان الالحاح الجديد على «توضيح» اضافي ما هو الا محاولة اخرى لترسيخ «الالتزام» الذي يسعى الاسد وراءه. لذلك جاء رده المباشر، امام كريستوفر، سلبياً.

تعززت شكوك رابين اكثر فاكثر حينما اصغينا الى وصف العرض السوري المقابل لعرضنا. كان الرد السوري معداً ومدوناً، وتمت قراءته على كريستوفر. في البداية طرح السوريون جانبا فكرة القرية الدرزية بصفتها عنصراً مهماً من عناصر المرحلة الاولى من خطة الانسحاب الاسرائيلية. وجادلوا، بصواب، ان السماح بتسرب القصة الى وسائل الاعلام الاسرائيلية قد قلل قيمة هذا التنازل المحتمل، لكن الذي بدا لنا انهم تأثروا نتيجة اعتبارات اخرى. ذلك ان «مجدل شمس، اولاً» تذكر، على نحو غير مريح، باتفاق «غزة، اولاً»، وان اي تشابه مع اتفاق عرفات مع اسرائيل يجب ان يتم تجنبه.

من الواضح ان العرض السوري تمت صياغته بحيث يكون خطوة اولى في سيرورة طويلة من التساوم، ويستند الى المطلب السوري بانسحاب اسرائيلي كامل من الاراضي السورية التي احتلت في يونيو (حزيران) 1967. ظلت الفترة الزمنية كما حددها الاسد بستة اشهر. يضاف الى ذلك انه يقبل بعضاً من المبادئ الاسرائيلية العامة بشأن الترتيبات الامنية غير انه ما زال يصر على ان تكون على قدم المساواة، وفي كلا الجانبين. واعتبر فكرة باراك الداعية الى تقسيم الاراضي السورية جميعاً الى اربعة اصناف فكرة مبالغاً فيها، فهو يرى ان تكون مساحة المنطقة المنزوعة السلاح اربعة عشر كيلومتراً (سبعة على كل جانب من جانبي الحدود) ومنطقة اضافية محدودة التسليح. كما انه يعارض محطات الانذار المبكر في اوقات السلم.

اما «العلاقة السلمية الطبيعية»، فسوف تُنفذ على مراحل. عند توقيع الاتفاق يتم انهاء حالة الحرب والمقاطعة من الدرجتين الثانية والثالثة. وسيجري الاعلان عن اقامة علاقات دبلوماسية في مرحلة مبكرة. الا ان وضع ذلك موضع التطبيق سيكون بعد ان تتحقق التسوية الشاملة (مع لبنان والاردن اضافة الى سورية).

بعد الاصغاء الى العرض السوري قال رابين لكريستوفر انه لا يستجيب الى المبادئ الاساسية الثلاثة التي يتضمنها العرض الاسرائيلي، واضاف ان الامر لا يتعلق بالتفاصيل، وانه لا ينوي البدء بالتساوم حول تفصيلات الجواب السوري.

تلا ذلك تبادل آراء عادي بين رابين وكريستوفر. فرابين اتهم الاسد بانه، في الواقع، يحاول تقويض موقف عرفات في احتفال التوقيع في الرابع من مايو (ايار) في القاهرة، بخاصة عندما يثير مسألة الشمولية. اما كريستوفر فقد حذر رابين من خلق «تراجع» في المفاوضات. ومن الواضح انه كان يتوقع من رابين الدخول في سيرورة التساوم، وانه لا يأبه كثيراً بالفرق بين الحدود الدولية وخطوط الرابع من يونيو (حزيران). الا ان رابين كان يولي اهمية عظمى لذلك الفرق، وبنفس القدر، لاصرار سورية عليه بالذات، ولرفض الاسد الربط بين مطلب الانسحاب وبين المبادئ الاساسية في العرض الاسرائيلي. هكذا انتهى الاجتماع بعدم الاتفاق. وكان ذلك مثالاً كلاسيكياً على التفاوت الصارخ بين رؤية دولة صغيرة تتشبث بكل بوصة مربعة من الارض وكل ذرة كرامة وبين رؤية قوة عظمى هائلة تسعى الى اتفاق وحل وسط وتتعامل مع المخاوف الضئيلة لدى الاطراف المحلية بمزيج من نفاد الصبر وعطف الكبير على الصغير.

ان الخطاب الذي القاه انتوني ليك، مستشار الامن القومي، في معهد واشنطن في مايو (ايار) 1994 يهيئ فرصة هامة لامعان البصر والبصيرة في وجهة نظر ادارة كلينتون بصدد المسار الاسرائيلي ـ السوري في تلك المرحلة. فقد وصف ليك سورية ودورها في سيرورة السلام بأنهما «مفتاح الاستقرار في المنطقة»:

«آخذين بالحسبان هذه المصاعب، قررنا ان نمضي قدماً في السعي ابتغاء تحقيق الاختراق المؤدي الى سلام شامل هذا العام. ان اتفاقاً حاسماً بين اسرائيل وسورية سوف يسمح للاردن ولبنان بحل خلافاتهما مع اسرائيل في وقت قصير. وسيعقب ذلك، بسرعة، تطبيع كامل للعلاقات بين اسرائيل ودول المغرب (العربي ـ المترجم) ودول الخليج. باختصار، ستتحطم السدود والعوائق. السلام بين اسرائيل وسورية على تدعيم الاتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، ويساعد، مساعدة كبيرة، على تقدم القوة المتحدة الرامية الى توسيع دائرة صنّاع السلام، وتثبيت دعائم الاعتدال في الشرق الاوسط وبناء قلعة تتصدى لدول التراجع.

«وتلعب سورية دوراً حاسماً في الحركة الواسعة صوب السلام في المنطقة. تاريخياً، وفر تحالف سورية مع ايران وتأييدها للجماعات الرافضة قاعدة حيوية لها في الشرق الاوسط. ان مناداة سورية بالقومية العربية اعطت هذه القوى وبصورة هامة، الحق في الشرعية. لقد استخدمت سورية نفوذها عندما رفضت سلام السادات مع اسرائيل؛ عندما انضمت الى حرب الخليج ضد صدام حسين، واكثر اهمية من ذلك، عندما دخلت في مفاوضات ثنائية مباشرة مع اسرائيل».

واستطرد ليك يصف التأثير البعيد المدى لاجتماع الرئيس كلينتون مع الاسد في جنيف:

«وهكذا، عندما اقدم الرئيس الاسد على اتخاذ الخطوة الهامة للاعلان في جنيف امام الرئيس كلينتون ان سورية قامت، حسب قوله، «بخيار ستراتيجي من أجل السلام» مع اسرائيل، فان حلفاء بلاده المتطرفين السابقين فقدوا السيطرة على اعصابهم. فزعماء الرفض الفلسطينيون هرعوا الى ليبيا بحثاً عن ملاذ امن جديد بعد ان ملأهم الخوف من فقدان قواعدهم في لبنان وسورية. زعماء حزب الله تجادلوا حول افضل السبل لاتباع برنامجهم المتطرف في عهد يحل فيه السلام بين اسرائيل ولبنان. والمسؤولون الايرانيون سارعوا الى زيارة دمشق، وعادوا منها، كما هو واضح، بخفي حنين، وعندما وصلوا الى بلادهم، بدأ ملالي ايران بانتقاد القيادة بسبب فشلها في منع العزلة المتصاعدة التي تعاني منها امتهم».

عاد كريستوفر الى المنطقة في الخامس عشر من مايو (ايار). سافر، اولاً، الى دمشق، وفي مساء السادس عشر من مايو (ايار) حضر للقاء رابين، بعد ان حصل على قبول سوري لفكرة «التلاقي». ومن الواضح انه كان يتطلع الى «توضيح» اسرائيلي بشأن قضية الرابع من يونيو (حزيران). الا ان رابين تمسك بالرفض، فتلا ذلك تبادل حاد للآراء. خلال اليومين التاليين، وعبر سلسلة من الاجتماعات الاضافية هدأت الخواطر، وتوجه روس الى دمشق يحمل معه عدداً من صيغ حلول الوسط مُنيت جميعاً بالفشل الذريع.

لم يحدث الكثير على المسار السوري خلال ما تبقى من مايو (ايار) ويونيو (حزيران). ومع ان دنيس روس ومارتن انديك اجتمعا بالسفير المعلم وبي، كلا على انفراد، من اجل مناقشة صيغة حل وسط، الا ان هذه الاجتماعات لم تسفر عن شيء يذكر. واجل كريستوفر سفرته المقررة الى الشرق الاوسط مرات عديدة. في اثناء ذلك، وبعيداً عن الاعين، حصل تقدم في مفاوضات اسرائيل مع الاردن. وعندما اجتمعت مع كريستوفر في التاسع والعشرين من يونيو (حزيران) لمناقشة المسار السوري، تهيأت لي الفرصة لاطلاعه، بناء على طلب رابين، على آفاق تحقيق الاختراق على جبهة الاردن.

ورغم ان الملك حسين لم يكن مستعداً، في الواقع، للسلام الكامل مع اسرائيل اوائل يوليو (تموز)، الا انه كان يرغب في ان يكون منه قاب قوسين او ادنى وان يعلن نهاية حالة الحرب مع اسرائيل. ومن الاعتبارات الهامة التي اخذها الملك بالحسبان وعود الولايات المتحدة اوائل مايو (ايار)، والتفاهم الذي توصل اليه مع رابين، بعدئذ، في الشهر نفسه. يضاف الى ذلك ان الملك حسين قد نفد صبره إزاء سورية. فالاسد يتوقع منه ان ينتظر، والا يعقد اتفاق سلام قبل سورية، غير ان الملك لم يكن راغباً في الانتظار الى الابد. ان التطبيق الناجح لاتفاق غزة ـ اريحا، وظهور واقع جديد في الضفة الغربية قد وفرا حافزاً مهماً آخر.

في الاسابيع الثلاثة اللاحقة، او ما يقاربها، تمت التحضيرات للتوقيع على اعلان واشنطن في الخامس والعشرين من يوليو (تموز). وفي هذا السياق، بالضبط، ينبغي ان ينظر الى زيارة الوزير كريستوفر للمنطقة خلال 18 ـ 21 يوليو (تموز).

بدأ الاجتماع مع رابين في التاسع عشر من يوليو (تموز) بمناقشة المسار الاردني، اذ اعاد كريستوفر تأكيد الوعد الذي قطعه الرئيس كلينتون للملك حسين، الا انه كان، في الواقع، مهتماً بما سيقوله رئيس الوزراء رابين بصدد سورية. لقد لخّص رابين موقفه بعشر نقاط رئيسية. وكان العنصر الجديد في حينه عرضه القاضي بالسماح لسورية ان تمتلك محطة انذار مبكر في الاراضي السورية مقابل موافقة سورية على السماح لاسرائيل بالاحتفاظ بمحطتها فوق جبل الحرمون Mount Hermon.

بعد ذلك عاد كريستوفر الى مسألة الرابع من يونيو (حزيران). ترى هل يستطيع ان يمنح الاسد «توضيحاً» يتعلق بنهاية الخط؟ من الواضح ان رابين، حينئذ، قرر ان بوسعه، حقاً، تكييف هذا الموضوع وفق النموذج القائم على الثالث من اغسطس (آب) ما دام الامر مجرد «توضيح» وليس «التزاماً»، فأخبر كريستوفر ان بوسعه ان يقول للاسد ان هذا هو «انطباعه».

في الحادي والعشرين من يوليو (تموز) عاد كريستوفر مع فريقه من دمشق. وفي اجتماع مصغر في مكتب رابين اخبرنا ان الاسد ادرك انه لا يملك التزاماً من رابين، الا انه كان راغباً في الاستمرار على اساس التوضيح. كما خطا الاسد خطوة الى الامام في لعبة التساوم. فهو يرغب الآن في ان يجري تطبيق الصفقة في اثني عشر شهراً على مرحلتين في كل مرحلة ستة اشهر. غير انه ما زال يعرض القليل فيما يتعلق بالتطبيع بنهاية المرحلة الاولى. فهو يريد ان تقوم العلاقات الدبلوماسية، فعلاً، في اعقاب التسوية الشاملة، حيث تقتصر الشمولية الآن على سورية ولبنان فقط (ماذا بوسعه ان يقول غير ذلك بعد ان قرر الاردن، بوضوح، ان يحذو حذو منظمة التحرير الفلسطينية ويعقد صفقته الخاصة مع اسرائيل؟). واضاف ان السفير المعلم سيبدأ الاجتماع معي في الاول من اغسطس (آب).

اقترح كريستوفر ان يعود ثانية في الاول من اغسطس (آب)، بيد ان رابين اعتذر عن ذلك فهو يريد مزيداً من الوقت ليتذوق نكهة المزايا السياسية الناجمة عن اتفاق السلام مع الاردن، وليمعن النظر فيما ستتمخض عنه المفاوضات الاكثر حميمية عبر «قناة السفراء» في واشنطن.

قناة السفراء

في التاسع والعشرين من يوليو (تموز) 1994 دُشّنت «قناة السفراء» وظلّت تقوم بوظيفتها قرابة العام. اثناء الاشهر الثلاثة الاولى ناقشت مع السفير المعلم جميع المفردات في جدول الاعمال الاسرائيلي ـ السوري. وابتداء من اوائل نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 بدأت المسألة الامنية تهيمن على المحادثات سواء عبر الاجتماعين اللذين عُقدا بين رئيسي هيئتي الاركان في القوات المسلحة الاسرائيلية والسورية ام مفاوضاتنا التي «دون ورق» بشأن «اهداف الترتيبات الامنية ومبادئها».

ان الهيكل الزمني للمرحلة الاولى من اجتماعاتي مع وليد المعلم تحددت بمفاوضات اسرائيل الموازية مع الاردن. وعندما حدث الاختراق النهائي، وصار الطرفان على استعداد لتوقيع معاهدة سلام، تقرر ان يتم توقيع معاهدة السلام الثانية بين اسرائيل واحدى الدول العربية في المنطقة بخلاف احتفالي التوقيع الرئيسيين السابقين. وبعد نقاش داخلي بين افراد ادارة كلينتون، تقرر، ايضاً، ان يقوم الرئيس كلينتون، بعد ان يلعب دوراً فعالاً في الاحتفال الاردني ـ الاسرائيلي، بزيارة الى دمشق. فالى جانب تهدئة الاسد الذي خلّفه شريكه العربي الثاني السابق وراءه، صُممت الزيارة لدفع المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية الى الامام. كان رد فعل الاسد على قرار الاردن بخذلانه وتوقيع اتفاق منفرد مع اسرائيل مشابهاً لرد فعله على قرار منظمة التحرير الفلسطينية في اغسطس (آب) 1993 . كان الاسد يتميز بين القبول والنقد الحاذق. إذ طالما اختار هو ان يظل مشاركاً في سيرورة السلام لن يكون بوسعه شن هجوم كاسح على طرف عربي توصل الى السلام مع اسرائيل.

بالنسبة للاسد مثّلت هذه المناسبة فرصة لممارسة ضرب من الدبلوماسية العلنية مقبول لديه من اجل استرضاء واشنطن. لذلك قام التلفزيون السوري بعرض احتفالات التوقيع مع الاردن، ونقل رسالة الى الجمهور السوري مفادها ان عملية إحلال السلام بين العرب واسرائيل تواصل تقدمها وربما بلغت سورية في القريب العاجل. لقد جادل السوريون، المرة تلو الاخرى، امام محاوريهم الاميركيين انهم كانوا اعواناً لا خصوماً للسلام الاسرائيلي ـ الاردني، وانهم، بالتالي، جديرون بالثقة وبالمكافأة.

في هذه الاثناء تبلور اسلوب، كنت انا والمعلم، نستكشف على هداه، ونثبت الحدود التي يسمح بها موقفنا، ومن ثم يقوم مسؤول اميركي (الوزير كريستوفر مرتين، وروس مرة واحدة) بالسفر الى المنطقة ويحاول ان يجعل صانعي القرار الرئيسيين (رابين والاسد) يتخذان قرارات جديدة ويقتربان اكثر من خط الحل الوسط الذي لم يظهر، بعد، الى الوجود.

شكّلت الاجتماعات الاولى بيني وبين المعلم مزايا وتحديدات القناة الاسرائيلية ـ السورية الجديدة. كان المعلم نظيراً جيداً، فهو ذكي، واسع الاطلاع، ذو طبيعة خلاقة واهتمام بالوصول الى اتفاق. وهو، بالطبع، دبلوماسي سوري والاتفاق الذي يسعى اليه حدد الاسد مقاساته غير المقبولة لدينا، الا ان من الواضح انه يؤمن بما كان يقوم به. لهذا السبب لم يساورني القلق من حقيقة انه، كما الاسد، مهتم، اساساً، بتبديل علاقة بلاده بواشنطن، ومن ان قبوله فكرة السلام مع اسرائيل هو تمهيد ضروري لذلك التبديل وليس نتاج تغيير في عواطفه إزاءنا. ولو تم العثور على حل وسط مقبول من الجانبين يتبعه التوصل الى اتفاق فان تغيير العواطف سيعقبه. وبين هذا، بالتحديد، لماذا اردنا ان نمدد فترة التطبيق حتى نستطيع ان نختبر عمق الالتزام السوري بالعلاقة الجديدة. ان إصرار رابين على هذا المبدأ، وتصميم الاسد على اختزال الهيكل الزمني والمراحل التي وضعها رابين الى مرحلة واحدة متداخلة، هما، في الواقع، احد الاسباب الرئيسية للنزاع في مفاوضاتنا.

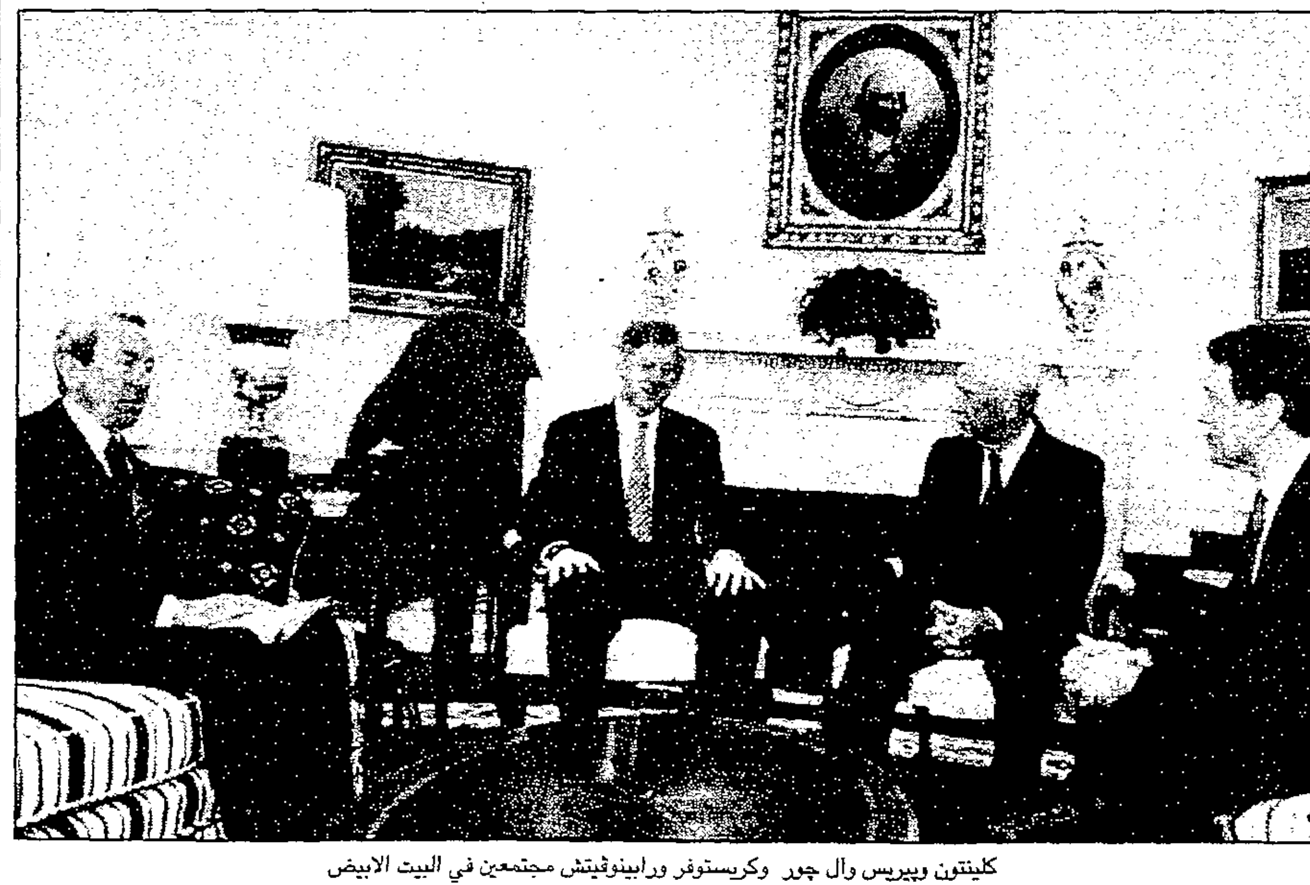
كانت للمعلم علاقة عمل طيبة مع كل من الاسد والشرع، وان نجاحه في واشنطن قد وطّد مركزه في دمشق بلا ادنى ريب. كانت مفاوضاتنا سرية، ولم ينشر عنها شيء، وكان بوسعنا عملياً ان نتابعها بعيداً عن رقابة وسائل الاعلام التي شوّشت كثيراً على المفاوضات بين الوفدين الاسرائيلي والسوري. فالهيئة المصغرة والجو غير الرسمي (غالباً غرفة الجلوس او الشرفة في منزل روس في ضاحية من ضواحي واشنطن) قد سهلا امر المناقشة الحرة. وبالرغم من حضور اميركيين اثنين (دنيس روس ومارتن انديك، وبعد ذلك، روس ومارك باريس) فانني والمعلم لم نتعمد جلب انتباههما، ولم نسع الى الحصول على تصديق اميركي لاي من موقفينا، بل تحدثنا، في الواقع، الواحد للآخر. كان المناخ مريحاً، ولكن ليس حراً، فكل كلمة بحسب حسابها، إذ سوف تستعمل في مرحلة ما في المستقبل. وكان للاجتماعات جانبها المرح، ايضاً. فالمعلم كثير التدخين. وعندما بدأنا اجتماعاتنا في الصيف كنا نستطيع الجلوس في الشرفة، وكان بوسع المعلم ان يدخن كيف يشاء. لكن عندما حل الخريف وانتقلنا الى غرفة الجلوس صارت المسألة إما التضحية بمبادئ روس ام بعادات المعلم. وانتصر المعلم.

بعد ان عقدنا عدداً من الاجتماعات ادركنا، انا والمعلم، ان كلينا محكوم بقواعد اللعبة. فاسلوب «التمشي في الغابة» مُصمّم لتسهيل تبادل الافكار والمواقف تبادلاً صريحاً، غير رسمي، وغير ملزم. كما ينبغي له أن يمكّن الطرفين من فهم الحد الأدنى لكل منهما الذي لا يستطيعان تجاوزه من أجل ان يمكّنا صانعي القرار النهائيين في بلاديهما من تقرير ما اذا كان الوصول الى عقد صفقة امراً محتملاً. وبوسعه، ايضاً، ان يستخدم كمجال لاستكشاف الافكار الجديدة بصورة حرة نسبياً اذا ما وصلت المفاوضات الى طريق مسدود. لكن «قناة السفراء» هي غير «التمشي في الغابة». فنحن جميعاً، على سبيل المثال، ندون الملاحظات. ومع ان احداً منا لم يتخيل، في ذلك الوقت، الانغمار في سجال موازٍ لخطوط الحوار السوري ـ الاسرائيلي الذي اندلع في صيف 1996، الا ان احتمال عدم الاتفاق في المستقبل ومقابلة النصوص المختلفة كان ماثلاً امام اعيننا جميعاً.

كنت افترض على الدوام ان مبعوثاً سورياً يمثل الاسد، سواء كان العلاف ام المعلم، ام مؤخراً، الجنرال حكمت الشهابي، لن يحيد عن توجيهات الاسد الصارمة وتحديده الشديد الدقة لموقف سورية بصدد القضايا الرئيسية موضوع البحث. غير ان رابين كان يسيطر، ايضاً، على جانبنا في المفاوضات، وان بطريقة اكثر كرماً بكثير. فقد كنت اتمتع بقدر كبير من الحرية التكتيكية وامكانية المناورة. ومع ذلك، كانت هنالك خطوط حمراء صريحة وضعها رابين ولم اتجاوزها قط. خطوط تتعلق بقضايا المفاوضات الاساسية: الانسحاب، الترتيبات الامنية، والجدول الزمني. وكما قال وزير الخارجية، شيمعون بيريس، الذي كان يعبر عن انتقاداته، امامي على الاغلب، ينبغي ان تدار المفاوضات من قبل احد اعضاء الوزارة «الآن الوزراء يستطيعون ارتكاب الاخطاء، بينما لا ينبغي ذلك للسفراء». وقد كانت تلك طريقة مهذبة للقول انه اذا اراد المرء تحقيق اختراق على الجبهة السورية مشابه للاختراق الذي حصل في اوسلو فإن العضو الوحيد في الوزارة الذي يستطيع ان يتحدى توجيهات رابين هو الذي ينبغي ان تعهد اليه المفاوضات السورية. وكنت على علم، ايضاً، بالانتقادات التي عبر عنها، في هذا السياق، بعض مساعدي بيريس، وكذلك بعض زملائنا الاميركيين الذين كانوا، في بعض الاحيان، يضيقون ذرعاً باسلوب رابين، ويتمنون لو انني كنت راغباً في تجاوز تعليماتي. لم تكن لدي، قط، ادنى نية لأفعل ذلك. فعملي مع رابين يقوم على اساس من الثقة الكاملة المتبادلة بيننا، وكنت عقدت العزم على ان أبقيه كذلك.

لقد كان من شأن التأثير المزدوج لبنية «قناة السفراء»، المتمثل في حرص المعلم وحذري، ان يحدد افق المفاوضات الجديدة. فما من قالب تم تحطيمه. وكل ما استطعنا إنجازه هو تقديم عرضينا وسبر غوريهما، على نحو افضل بكثير من السابق؛ وعرض وجهتي نظرنا باسلوب اكثر وضوحاً؛ والحصول على إدراك أعمق لموقف احدنا الآخر.

بدأت اجتماعنا الاول موضحاً، كما في السابق، انني لا انوي مناقشة مسألة الاراضي. وان علينا ان نتوصل الى اتفاق او تفاهم بشأن «ارجل الطاولة الثلاث» الاخرى قبل ان يكون بوسعنا التعامل، تعاملاً مباشراً، مع مسألة الاراضي. لم يندهش المعلم، ولم يحتج، بل راح، على الفور، يناقش الهم الاكثر حسماً، وهو تقليص الفترة الزمنية، مجادلاً انه بقدر ما تطول الفترة التي نستغرقها في تنفيذ الاتفاق، يزداد الاحتمال في ان نواجه المعارضة او نجد انفسنا وقد تورطنا في قضايا اخرى. ثم قدم عرضاً للمقايضة: لن تمنح سورية اسرائيل فترة الثلاث سنوات التي قدمتها مصر، لكنها تقدم، عوضاً عن ذلك، المفتاح الى المنطقة. وفي تمايز مغاير للسلام المنفرد المحاصر بالازمات الذي توصل اليه السادات مع بيجن، يستطيع الاسد ان يوفر التسوية الشاملة.



كلينتون وبيريس وال جور وكريستوفر ورابينوفيتش مجتمعين في البيت الابيض



لاعبو الهلال والنصر والشباب ينضمون للمعسكر التدريبي في الرياض اليوم

مساحة زمنية كافية بالبرامج التدريبية لإعداد المنتخب السعودي للمونديال

الرياض: من مساعد العصيمي

يؤكد مدرب المنتخب الكروي السعودي الأول البرازيلي كارلوس البرتو بيريرا ان السعة الزمنية لتأهيل المنتخب السعودي وتجهيزه لمونديال فرنسا كافية وغنية بالبرامج التدريبية والمواجهات القوية.

وبدأ بيريرا برنامجه لقيادة بطل أمم آسيا مساء يوم الجمعة الماضي باختبارات دقيقة خصت الجوانب الصحية في المقام الأول ومن ثم الاختبارات اللياقية المتعددة لاجل وضع دراسة متكاملة لكل لاعب واتخاذ الخطوات الأفضل لتأهيله مهارياً وبدنياً.

الدوليون السعوديون المنتمون لفرق الهلال والنصر والشباب سيكون موعد انضمامهم بدءاً من مساء اليوم الاثنين نظير منحهم فترة راحة بعد مشاركتهم الخارجية مع فرقهم المحلية، ومن المنتظر ان يكون نجم الشباب فؤاد انور من بينهم بعد عودته مباشرة من الولايات المتحدة الأميركية التي أجرى فيها فحوصات على الركبة اليمنى التي اشتبه باصابتها بتمزق غضروفي جانبي، ويبدو ان تشافيه من هذه الاصابة يمر بحالة جيدة وسيحتاج خلال فترة المعسكر المحلي في الرياض الى برامج تقوية وتأهيل لكي ينضم الى البرامج اللياقية والتكتيكية، ايضاً يوسف الثنيان من الهلال وابراهيم ماطر من النصر سينضمان الى انور في البرنامج التأهيلي الصحي وفقاً لمعاناتهما من الاصابة التي يتوقع تشافيها قريباً.

وجدير بالذكر ان لاعبي المنتخب السعودي سيغادرون مساء السبت المقبل الى معسكرهم الثاني الذي سيقام في مدينة سان مكسيم جنوب فرنسا وهو المعسكر المعني بخوض اللقاءات التجريبية الدولية التي ستبدأ في السادس من الشهر المقبل بلقاء ضد منتخب جامايكا وفي التاسع منه أمام منتخب ايطاليا الاحتياطي، وفي الثاني عشر أمام ايسلندا وفي السابع عشر منه أمام منتخب ناميبيا وجميع هذه اللقاءات ستجرى في سان مكسيم قبل التوجه الى العاصمة الانجليزية لندن يوم الثاني والعشرين من الشهر نفسه لمقابلة منتخب انجلترا على ارض ملعب ويمبلي الشهير، لتكون العودة الى سان مكسيم مؤقتة قبل الذهاب الى العاصمة النرويجية اوسلو لمقابلة منتخب النرويج هناك، ومن ثم الانتقال الى مدينة باريس لمواجهة منتخب المكسيك في لقاء تجريبي هناك يوم الثاني من شهر يونيو (حزيران).

مع الاشارة الى ان هناك لقاء تجريبياً آخر يسعى مسؤولو الكرة السعودية الى ادراجه في البرنامج الاعدادي وتحديداً خلال يومي الخامس والسادس من شهر يونيو مع احد منتخبات السويد او البرتغال او سويسرا.

بطولة الأمير فيصل بن فهد الخميس

من ناحية اخرى ستنطلق البطولة التنشيطية على كاس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب مساء يوم الخميس المقبل بمشاركة 6 فرق هي الأهلي والهلال والنصر والشباب والاتحاد والوحدة.

ومن المتوقع ان تخوض هذه الفرق الستة هذه البطولة باسماء شابة تهدف الى تجهيزها للموسم الكروي السعودي الجديد اضافة الى ان الأندية الستة تهدف الى الاستفادة من فترة التوقف التي تعيشها المنافسات المحلية والخروج باكبر حصيلة من الأسماء المهياة للدفاع عن الوانها في الموسم المقبل.

الدنماركي كارلسن يفوز بلقب دورة هونغ كونغ

كافلنيكوف مصنف أول في دورة برشلونة للمضرب

برشلونة (اسبانيا) - اف ب: صنف الروسي يفجيني كافلنيكوف الأول في دورة برشلونة الاسبانية الدولية في كرة المضرب التي تنطلق اليوم، والبالغ قيمة جوائزها 950 الف دولار.

ويغيب عن الدورة التشيلي مارتشيلو ريوس المصنف اول عالميا بداعي الاصابة في كوعه الايسر. وتضم الدورة عدداً كبيرا من اللاعبين الاسبان ابرزهم سيرجي بروغيرا بطل رولان غاروس مرتين واليكس كوريتخا.

وتعتبر الدورة ضمن سلسلة دورات تقام على ملاعب ترابية استعدادا لبطولة فرنسا المفتوحة على ملاعب رولان غاروس في اواخر مايو (ايار) المقبل.

ومن جهة اخرى صنف الاسترالي باتريك رافتر الأول في دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 700 الف دولار والتي تنطلق اليوم. ومن ابرز المشاركين في الدورة ايضا الاميركي مايكل تشانغ والبريطاني تيم هينمان. وفي فئة السيدات تخلو المسابقة من الاسماء الكبيرة، وقد صنفت اولى اليابانية اي سوجياما.

وفي هونغ كونغ احرز كينيث كارلسن المصنف ثامنا لقب بطل دورة هونغ كونغ الدولية لكرة المضرب.

وفي المباراة النهائية امس، حقق كارلسن فوزا سهلا على بايرون بلاك من زيمبابوي 6 - 2 و6 - صفر.

● تصنيف اللاعبين الثمانية الاوائل في دورة برشلونة:

1 - الروسي يفجيني كافلنيكوف
2 - الاسباني اليكس كوريتخا
3 - البرازيلي غوستافو كويرتن
4 - السلوفاكي كارول كوتشيرا
5 - الاسباني فيليكس مانتيا
6 - الاسباني كارلوس مويا
7 - الاسباني البرتو بيراساتيغي
8 - الاسباني سيرجي بروغيرا.

تراباتوني يترك بايرن ميونيخ نهاية الموسم

بون - رويترز: اكد جيوفاني تراباتوني المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ الالماني لكرة القدم اول من امس اعتزامه ترك النادي الالماني نهاية الموسم ليتولى اوتمار هيتزفيلد المهمة بدلا منه. وقال تراباتوني بعد فوز فريقه في الدوري امس 1/3 على ميونيخ 1860 هناك اكثر من سبب وراء قراري. موقف بايرن مني جيد دائما الا انني لا احتمل البقاء موسم واحد اخر.

وكان من المقرر ان ينتهي عقد تراباتوني مع النادي في يونيو (حزيران) عام 2000 الا انه اوضح اول من امس انه يريد ان يعود الى بلده ايطاليا. وصرح اولي هوينيس مدير بايرن ميونيخ قبل المباراة بان من المرجح ان يتولى هيتزفيلد مدير الكرة الحالي لنادي بروسيا دورتموند تدريب بايرن ميونيخ بدلا من تراباتوني.

واضاف سنجلس الان مع هيتزفيلد ونتحدث ولكننا توصلنا لاتفاق بالفعل، نسبة تولي هيتزفيلد المهمة 99 في المائة. وتحدثت الصحافة يوم الخميس عن هيتزفيلد كمدير فني جديد لبايرن ميونيخ، وقال فرانز بيكنباور رئيس بايرن ميونيخ سنعلن اسم مدربنا الجديد قريبا وسيكون اوتمار حتى اذا كنا لم نتفق بعد على تفاصيل بسيطة.

ونجح تراباتوني في الفوز مع بايرن بالدوري الالماني الموسم الماضي الا انه فشل في تحقيق النجاح على المستوى الاوروبي وهو الامر الذي كان يسعى بيكنباور الى تحقيقه بشدة.

ولم يتمكن تراباتوني (59 عاما) - الايطالي الانيق - من التجاوب مع جو الفضائح والنزاعات في النادي الالماني.

وترددت شائعات بان تراباتوني سيترك الفريق بعد ان انفجر غاضبا في مؤتمر صحافي متحدثا بلغة المانية ركيكة بشكل اثار السخرية حوله، وهاجم تراباتوني في المؤتمر الصحافي لاعبيه قائلا انه مل من الدفاع عنهم بعد كل اداء ضعيف.

وكان تراباتوني يمزج الصفات بالاسماء ولا يستخدم الافعال في حديثه، ومن بين تعليقاته وصفه لبايرن بانه يلعب مثل زجاجات فارغة. وكانت تعليقاته مادة للحديث في شتى انحاء البلاد ربما لانها لخصت نقطتين مهمتين هما عجزه عن التحدث بالالمانية وعجزه عن السيطرة على لاعبيه.

ولكن الظهير الحر المخضرم لوتار ماتياس دافع عن مدربه قائلا: اعتقد ان السخرية منه في كل مكان كان امرا سخيفا، يجب ان يحترم الناس محاولة تراباتوني الجادة للنطق بالتعبيرات الصحيحة. ووقع النادي غرامة الشهر الماضي على اللاعبين ماريو بازلر ومحمد شول وتوماس شترونز لانتقادهم طرق تراباتوني التدريبية. ولكن شول اعرب في ما بعد عن مساندته لتراباتوني قائلا: إذا ذهب سنخسر افضل مدرب لي.

لاعب برازيلي في صفوف المنتخب التونسي

تونس - اف ب: اكد مدرب منتخب تونس لكرة القدم الفرنسي الجنسية البولندي الاصل هنري كاسبرجاك ان مهاجم النجم الساحلي البرازيلي الاصل جوزيه كلايتون سيكون ضمن تشكيلته الرسمية المشاركة في نهائيات مونديال فرنسا 98 بعد حصوله على الجنسية التونسية اخيرا. وسيعلن كاسبرجاك عن تشكيلته النهائية في 6 يونيو (حزيران) المقبل، اي قبل اربعة ايام من انطلاق بطولة العالم.

أندية غربية تبحث عن مواهب كروية في يوغوسلافيا

بلغراد - رويترز: يبحث مكتشفو مواهب كرة القدم الذين يعملون مع الاندية الايطالية والفرنسية والاسبانية عن لاعبين في الدوري اليوغوسلافي في الوقت الذي اجتاحت اوروبا رياح البحث عن لاعبين موهوبين غير مكلفين.

وقالت صحيفة «سبورت» اليومية اول من امس ان باريس سان جيرمان الفرنسي اوشك على اتمام صفقة ضم المهاجم ميودراج بانتيليتش لاعب رد ستار بلغراد.

واوشك بوردو الفرنسي على ضم فانيا جروباك لاعب او.اف.كي بلغراد وهداف دوري الدرجة الثانية اليوغوسلافي.

البرازيلي رونالدو نجم انترناسيونالي (وسط) يقود هجمة تجاه مخترقات دفاعات روما (أ ب)

رونالدو يقود انترناسيونالي إلى فوز ثمين على روما

آرسنال يأمل في اجتياز بلاكبيرن وتقليص الفارق مع يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط» - اف ب

يامل ارسنال الثاني في تقليص الفارق عن مانشستر يونايتد المتصدر الى نقطة واحدة عندما يحل ضيفا على بلاكبيرن روفرز اليوم في المرحلة الرابعة والثلاثين من بطولة انجلترا لكرة القدم.

وحقق ارسنال الفوز في مبارياته السبع الاخيرة ويملك ثلاثا مؤجلة اذا فاز فيها جميعها سيتقدم على مانشستر بفارق 5 نقاط قبل انتهاء بطولة الدوري باربع مراحل. وقد تمكن الفرنسي نيكولا انيلكا والليبيري كريستوفر ريه من سد الثغرة التي تركها غياب الهولندي دينيس بيرجكامب وايان رايت، فسجل الاول هدفين اول من امس في مرمى نيوكاسل، في حين سجل الثاني هدفي الفوز في مرمى ويمبلدون في الدوري، وفي مرمى ولفرهامبتون في نصف نهائي كاس انجلترا. اما بلاكبيرن الذي حقق انطلاقة قوية وكان منافسا جديا على اللقب فقد تراجع مستواه كثيرا في الاونة الاخيرة وقد خسر مباراتيه الاخيرتين على ارضه امام مانشستر يونايتد 1 - 3 الاثنين الماضي وخارجها امام بولتون 1 - 2 امس.

وفي المباريات الاخرى، يلعب دربي كاونتي مع بولتون، وليفربول مع كريستال بالاس، ونيوكاسل مع بارنزلي، وشيفيلد ونزداي مع وست هام، وتوتنهام مع كوفنتري، وويمبلدون مع ايفرتون.

وفي روما قاد مهاجم منتخب البرازيل رونالدو فريقه انترناسيونالي ثاني الترتيب الى فوز ثمين على مضيفه روما 2 - 1 بتسجيله الهدفين في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة ايطاليا في كرة القدم التي شهدت ايضا فوز يوفنتوس المتصدر على ضيفه بياتشنزا بهدفين نظيفين.

وعلى ملعب روما الاولمبي اجتاز انترناسيونالي امتحان فريق العاصمة فحقق فوزه الخامس على التوالي بفضل نجمه البرازيلي الذي بات يتقاسم صدارة الهدافين برصيد 21 هدفا مع الالماني اوليفر بيرهوف.

وبعد ان انتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي، نجح رونالدو في كسر مصيدة التسلل بعد تمريرة متقنة من الفرنسي برنار كوبه وانفرد بالحارس النمساوي مايكل كونسل وراوغه قبل ان يودع الكرة داخل الشباك (50). وجاء رد روما سريعا عن طريق المدافع البرازيلي كافو (63)، لكن الكلمة الاخيرة كان لرونالدو الذي انفرد بكونسل وسدد كرة قوية صدها الاخير من دون ان يلتقطها فنجح البرازيلي في المحاولة الثانية (75) ليحسم المباراة في مصلحة فريقه.

وتغلب يوفنتوس على بياتشنزا بهدفين لكنه انتظر الشوط الثاني ليسجل اولا عن طريق الفرنسي زين الدين زيدان عندما تابع كرة مباشرة رفعها اليساندرو دل بييرو من ركلة ركنية (53)، قبل ان يضيف الاخير الهدف الثاني قبل نهاية المباراة بسبع دقائق بمجهود فردي رائع رافعا رصيده الى 20 هدفا هذا الموسم. وقاد بييروهوف اودينيزي للفوز على باري بهدفين سجلهما في مدى 5 دقائق الاول من مسافة قريبة (54) والثاني عندما استدار على نفسه على حدود نقطة الجزاء وارسلها بذكاء في الزاوية اليسرى البعيدة (59).

وفرض الليبيري جورج ويا نفسه نجما لمباراة فريقه ميلان ضد اتالانتا بتسجيله الاهداف الثلاثة في الدقائق 10 و53 و87 وكان اجملها الثاني عندما طار لكرة بطريقة مقصية رائعة. وتغلب سمبدوريا على امبولي بثلاثة اهداف نظيفة ايضا حملت تواقيع فيتشنزو مونتيلا (40 و85) والفرنسي بيار لاغل (90). ورفع مونتيلا رصيده الى 18 هدفا هذا الموسم. وفاز بارما على نابولي بثلاثة اهداف تناوب على تسجيلها الارجنتيني هرنان كريسبو (2 و85) ولويجي ابوليني (75)، مقابل هدف للخاسر سجله بيلوتشي (68). وبهذه النتيجة سقط نابولي الى الدرجة الثانية وهو الذي عاش ايامه الذهبية في اواخر الثمانينات بقيادة الارجنتيني الفذ دييغو مارادونا ومهاجم منتخب البرازيل انطونيو كاريكا اللذين قاد الفريق الجنوبي الى احراز بطولة ايطاليا مرتين وكاسها مرة واحدة بالاضافة الى مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي. وقد خرج نابولي الكثير من النجوم الى المنتخب الايطالي ابرزهم جانفرانكو زولا وماسيمو كريبا وتشيرو فيرارا. وتعادل بريشيا ولاتسيو 1 - 1، سجل للاول بيانا (70) بعد ان تقدم الاول بواسطة رامباودي (10). وسقط فيورنتينا في فخ التعادل 1 - 1 على ارضه مع فيتشنزا. سجل للاول البرازيلي لويس اوليفيرا (3) ثم اضاع ركلة جزاء سددها خارج الخشبات الثلاث، وللثاني ميندير (11). وتعادل ايضا ليتشي وبولونيا 1 - 1. سجل للاول اتيلكين (66) وللثاني فونتولان (75).

وفي لاهاي احرز اياكس امستردام بطولة هولندا لكرة القدم نظريا باكتساحه ضيفه هيرنفين صاحب المركز الخامس 7 - 2 في افتتاح المرحلة الثلاثين وابتعد بفارق 18 نقطة عن منافسه المباشر ايندهوفن الذي يلعب ضد سبارتا روتردام. وفي حال عدم فوز ايندهوفن فان اياكس سيتوج رسميا. وفرض الجورجي شوتا ارفيلادزه نفسه نجما للمباراة بتسجيله ثلاثة اهداف لفريقه في الدقائق 31 و66 و85 رافعا رصيده هذا الموسم الى 19 هدفا. اما الاهداف الاربعة الاخرى فسجلها رونالد دي بوير (14) والنيجيري صنداي اوليسيه (20) والدنماركي ميكايل لاوروب والفنلندي ياري ليتمانن، في حين سجل رادوسلاف سامارديتش هدفي هيرنفين. وسجل مهاجم منتخب اليونان وفيتيس ارنهم نيكوس ماخلاس هدفين ليقود فريقه الى الفوز على نويتيتشم 4 - 1 علما بانه يتصدر ترتيب الهدافين برصيد 31 هدفا في موسمه الاول في هولندا.

وحطم ماخلاس بالتالي الرقم القياسي لمهاجم اجنبي من حيث عدد الاهداف بفارق هدف واحد عن مهاجم فينورد اوفي كيندفال موسم 68 - 69 والبرازيلي رونالدو عندما كان لاعبا في صفوف ايندهوفن موسم 94 - 95. وفي المباريات الاخرى، فاز رودا كيركراده على توينتي انشكيده 2 - صفر، وبريدا على اوتريخت 2 - 1، وتعادل نيميغن مع فورتونا سيتارد 2 - 2. وفي بوخارست انتزع رابيد بوخارست الصدارة من ستيوا بوخارست بفوزه على جالاتي 1 - صفر، وخسارة الثاني امام ارغيش 2 - 3 في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة رومانيا لكرة القدم. ويملك رابيد 68 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ستيوا. وفاز دينامو بوخارست على بتروساني 7 - 1، وجامعة كرايوفا على ناسيونال 5 - 1، وفوريستا على ريسيتا، وفارول على بورتول 3 - 1، وبترولول على بيستريتا 4 - 1، وباكاو على بياترا نيمنت 2 - صفر، وتيرغوفيتسي على جامعة كلوج 2 - صفر.

60 فوزا مقابل 8 خسائر قبل انتهاء الدور الأول بأربع مباريات

شيكاغو بولز يؤكد جدارته في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن: «الشرق الاوسط» - اف ب

حسم شيكاغو بولز المركز الاول ضمن المجموعة الوسطى في مصلحته بتغلبه على اورلاندو ماجيك 87 - 78 ضمن دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين. ورفع شيكاغو رصيده هذا الموسم الى 60 فوزا مقابل 8 خسارات ولم يتبق على انتهاء الدور الاول سوى اربع مباريات.

ولم يجد شيكاغو اي صعوبة طوال المباراة وتقدم بفارق 17 نقطة خلال الربع الثالث، ثم قلص اورلاندو الفارق الى 9 نقاط بعد تراخي نجوم شيكاغو قبل ان ينتفضوا في الدقائق الخمس الاخيرة فانهوا المباراة بفارق 10 نقاط. وسجل مايكل جوردان 37 نقطة ونجح في تمريرتين حاسمتين ليرفع رصيده الى 5 آلاف تمريرة منذ احترافه. واضاف سكوتي بيبن 13 نقطة ونجح دينيس رودمان في 10 متابعات و6 تمريرات حاسمة قبل ان يخرج لارتكابه خطئين فنيين. اما افضل مسجل للخاسر فكان نيك اندرسون (21 نقطة) وديريك سترونج (14 نقطة و13 متابعة). وبات صعبا على اورلاندو احراز احدى البطاقتين الاخيرتين المؤهلتين الى الدور الثاني، علما بان المنافسة محصورة بين نيويورك نيكس ونيوجيرزي نتس وواشنطن ويزارز.

وقاد عملاق لوس انجليس ليكرز شاكيل اونيل فريقه الى الفوز على جولدن ستايت ووريرز 96 - 84 بتسجيله 35 نقطة ونجاحه في 15 متابعة امام 19821 متفرجا. وتخلف ووريرز 39 - 58 في نهاية الشوط الاول، لكنه سجل 25 نقطة مقابل 11 فقط لمنافسه في الربع الثالث ليقلص الفارق الى 5 نقاط (69 - 64). واستعاد ليكرز المبادرة عندما سجل له نيك فان اكسل ثلاثية قبل انتهاء الربع الثالث بثوان قليلة.

وتغلب مينيسوتا تمبروولفز على يوتا جاز احد افضل الفرق في الدوري هذا الموسم 110 - 103.

وسجل كارل مالون 37 نقطة ونجح في 12 نقطة لكن ذلك لم يكن كافيا لابعاد الخسارة عن فريقه وهو الذي عاد الى صفوف فريقه بعد وقفه مباراة واحدة لضربه ديفيد روبنسون.

وسجل ستيفون ماربوري 30 نقطة للفائز ونجح في 10 تمريرات حاسمة. وفي المباريات الاخرى، فاز فانكوفر على بورتلاند ترايل بلايزرز 105 - 96 بعد التمديد، وكليفلاند كافالييرز على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 106 - 95، ودالاس مافريكس على دنفر ناجتس 99 - 81، ونيوجيرزي نتس على ميلووكي باكس 124 - 117.

مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز (يمين) يحاول تفادي جيرالد ويلكنس مدافع اورلاندو ماجيك (أ ف ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة مصر

استعاد الاهلي فارق الصدارة عن منافسه التقليدي الزمالك بفوزه على بلدية المحلة بهدفين لمهاجمه علي ماهر. واشتعل الصراع على الهروب من شبح الهبوط بفوز القناة على غزل السويس بهدف.

● بطولة الارجنتين

بقيت الصدارة على حالها بفوز فيليز صاحب المركز الاول على انديبيندينتي 3 - صفر، وفاز بلاتنسي على كولون بثلاثة اهداف، وتغلب راسينغ على فيروكاريل بهدفين نظيفين، وفاز ايضا بوكا جونيورز على ريفر بلايت 3 - 2. وتغلب نيولز اولد بويز على جيمنازيا دي خوخوي بهدف، وتعادل جيمنازيا تيرو مع روزاريو سنترال 1 - 1.

● الدوري الإنجليزي

تقدم ارسنال بخطى ثابتة نحو الصدارة بفوزه على نيوكاسل، وتغلب تشلسي على توتنهام في لقاء لندني بهدفين، وسقط كريستال بالاس الذي لم يحقق اي فوز على ارضه هذا الموسم امام ضيفه ليستر سيتي بثلاثة اهداف، وتغلب ايفرتون على ليدز بهدفين، وفاز استون فيلا على جاره كوفنتري سيتي بهدفين، وفاز بولتون على بلاكبيرن بهدفين. وتعادل وست هام وديربي كاونتي صفر - صفر.

● بطولة ألمانيا

بايرن ميونيخ يشد الخناق على كايزرسلوترن المتصدر بتغلبه على جاره تي اس في ميونيخ 3 - 1، وسقط باير ليفركوزن امام مضيفه فولسفبورج بهدف، وابتعد هامبورج الوحيد بين للفريق الالمانية الذي لم يسقط الى الدرجة الثانية في تاريخه من منطقة الهبوط بفوزه على ارمينيا بيليفيلد بهدفين نظيفين، وخسر شالكه على ارضه امام شتوتجارت 3 - 4، وخسر كولن على ارضه ايضا امام كارلسروه بهدف.

● الدوري الايطالي

قاد مهاجم منتخب البرازيل رونالدو فريقه انترناسيونالي الى فوز ثمين على مضيفه روما 2 - 1، وتغلب يوفنتوس على بياتشينزا بهدفين، وقاد بييروهوف اودينيزي للفوز على باري بهدفين، وفاز بارما على نابولي بثلاثة اهداف، وسقط فيورنتينا في فخ التعادل 1 - 1 على ارضه مع فيتشنزا، وتعادل ايضا ليتشي وبولونيا 1 - 1.

● بطولة هولندا

احرز اياكس امستردام بطولة هولندا لكرة القدم نظريا باكتساحه ضيفه هيرنفين 7 - 2، وفاز رودا كيركراده على توينتي انشكيده 2 - صفر، وبريدا على اوتريخت 2 - 1، وتعادل نيميجن مع فورتونا سيتارد 2 - 2.

● بطولة رومانيا

انتزع رابيد بوخارست الصدارة من ستيوا بوخارست بفوزه على غالاتي 1 - صفر، وخسارة الثاني امام ارغيش 2 - 3، وفاز دينامو بوخارست على بتروساني 7 - 1، وجامعة كرايوفا على ناسيونال 5 - 1، وفوريستا على ريسيتا 2 - 1، وفارول على بورتول 3 - 1، وبترولول على بيستريتا 4 - 1.

يلعب مع بلغاريا قبل معسكر الإعداد الداخلي

المنتخب المغربي يلتقي فرنسا وانجلترا وبلجيكا في بطولة الحسن الثاني استعداداً لكأس العالم

مونديال فرنسا98: باق من الزمن 58 يوما

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

حدد الاتحاد المغربي لكرة القدم البرنامج النهائي لاستعدادات المنتخب لنهائيات كاس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا الذي يبدأ بمباراة ضد المنتخب البلغاري 22 ابريل (نيسان) الحالي في صوفيا.

ووافق الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي، على البرنامج الموضوع، ولكنه رفض بعض المقترحات التي لا تنسجم مع مخططاته ومنها تعيين مدرب مغربي مساعد له.

وتاتي مواجهة المنتخب البلغاري لتعويض مباراة اليونان التي تم الغاؤها بعد اعتذار اتحاد كرة القدم اليوناني، وسيدخل المنتخب المغربي بعد ذلك اول معسكر مغلق في الاسبوع الاول من مايو (ايار) المقبل، ويستمر لفترة طويلة في مدينة ايفران الجبلية ينتظر ان يجري خلالها مباراتين تجريبيتين ضد فريق مونبلييه الفرنسي قبل المشاركة ايام 27 و28 و29 من الشهر نفسه في الدورة الدولية الثانية لكاس الحسن الثاني حيث سيقابل منتخبات فرنسا وانجلترا وبلجيكا او المكسيك ، اذ تعتبر هذه المباريات من ابرز استعدادات المغاربة لمونديال فرنسا، وينهي مبارياته التجريبية بلقاء منتخب تشيلي في الرابع من يونيو(حزيران) المقبل في مدينة افينيون الفرنسية.

وعلى ضوء المشاركة الباهتة للمنتخب المغربي في نهائيات كاس الامم الافريقية التي اقيمت في بوركينافاسو خلال شهر فبراير(شباط) الماضي حيث كان كل المتتبعين يرشحونه للفوز بلقبها، قررت اللجنة المؤقتة متابعة اللاعبين المحليين والهواة بشكل دقيق للوقوف على مدى استعدادهم للانضمام للمنتخب المغربي ، وقد قام هنري ميشيل في هذا الاطار بزيارة لاسبانيا والبرتغال لمتابعة المحترفين بالفرق الاسبانية والبرتغالية واتصل بمسؤولي ادارات هذه الفرق بشأن جعل هؤلاء اللاعبين رهن اشارته وعبر عن ارتياحه لتحسن اداء بعض منهم خاصة صلاح الدين بصير الذي اصيب في نهائيات كاس الامم ومصطفى حجي الذي كان دون مستواه المعهود نتيجة فترة الفراغ التي مر بها اثر انتقاله من سبورتينغ لشبونة البرتغالي الى ديبورتيفو لاكورونا الاسباني .

من جهة اخرى علم من مصدر مقرب من اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم ان هنري ميشيل اعترض على فكرة تعيين مدرب مغربي مساعد له، وكان الزاكي بادو ابرز المرشحين لهذه المهمة ورفض تكوين لجنة فنية تساعده في مهامه، و لقي رفضه احتجاجا من قبل المختصين الفنيين المغاربة الذين حملوا اللجنة مسؤولية ترك كل الصلاحيات للمدرب الفرنسي رغم اخفاقه في كـاس الامم .

المنتخب الكويتي توجه لطهران لمقابلة نظيره الإيراني وديا غدا

الكويت: من صلاح رشدي

في الوقت الذي توجه فيه منتخب الكويت إلى طهران امس لأداء مباراة تجريبية مع المنتخب الإيراني غدا انتقد مدرب المنتخب ميلان ماتشاله التعديل الجديد الذي أجراه اتحاد الكرة بضغط جدول مباريات مرحلة الإياب للدوري.

وجاء هذا الكلام ليبعد الاتهام عن ماتشاله بانه وراء هذا التعديل. وقال ماتشاله إنه قدم للاتحاد ثلاثة اقتراحات جديدة إلا أن لجنة المسابقات وضعت جدولاً مختلفاً تماماً عن تلك الاقتراحات والتصورات التي قدمها.

وأوضح ماتشاله إنه كان يهدف إلى إفساح المجال للمنتخب الوطني لإجراء مبارياته التجريبية دون التاثير على جدول مباريات الدوري، والتعديل الذي اجراه الاتحاد قد يتطلب منه إلغاء إحدى المباريات التجريبية بالرغم من أهميته.

وأضاف أن المنتخب تدرب يوماً واحداً فقط قبل مغارته امس إلى طهران لملاقاة المنتخب الإيراني غداً استعداداً لبطولتي كاس العرب وكاس الخليج وأيضاً ضمن استعدادات إيران لكاس العالم.

وطالب ماتشاله المسؤولين عن الكرة التعاون من أجل خدمة الكرة الكويتية وحل كافة المشاكل خاصة أن المنتخب مقبل على عدة مشاركات دولية وإقليمية تتطلب التخطيط السليم ووضع البرامج المناسبة له، ومنها جدول الدوري الكويتي.

ونوه إلى نظام الدوري الألماني الذي لم يتغير منذ 12 عاماً ورغم ذلك فمنتخب المانيا في قمة عطائه، وأنه من غير المناسب أن يتوقف النشاط الكروي الكويتي لفترة صيفية طويلة تتعدى ثلاثة أشهر، ثم انطلاق الموسم من نقطة الصفر مجدداً، نتيجة التوقف الطويل وانعكاس ذلك على المنتخب. وتمنى ماتشاله أن تخلو صفوف المنتخب من الإصابات حتى يمكن تحقيق الاستفادة من هذه المشاركات والاستعداد الجدي للبطولات المقبلة.

كما تحدث مساعد المدرب جمال يعقوب فاكد أن اختيار المنتخب تم بناء على مستوى اللاعبين في المباريات الأخيرة وأن هناك عناصر مشهوداً لها بالكفاءات ضمن صفوف المنتخب وأخرى اختيرت لكي تكون تحت إشراف المدرب والاطمئنان عن حالتها الصحية وأن المجال مفتوح للاعبين للانضمام إلى صفوف المنتخب بعد العودة من مباراة منتخب إيران، وأن الاختيار ليس نهائياً وهناك العديد من اللاعبين الذين يعالجون خارج تشكيلة المنتخب لحين الانتهاء من علاجهم ومنهم فلاح دبشة، ويوسف دوخي.

وأضاف يعقوب أن المرحلة المقبلة تتطلب إعداداً خاصاً للمنتخب للتمكن من الظهور بالمستوى اللائق كأبطال للخليج وإثبات مكانة الكرة الكويتية مرة ثانية.

أندية الإمارات تختبر اللاعبين الأجانب قبل التعاقد معهم للموسم الكروي المقبل

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

بدات اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات باجراء التجارب والاختبارات الفنية على مجموعة من اللاعبين المرشحين للتعاقد مع فرق هذه الاندية للدوري الكروي في الموسم المقبل. ويتم الزج بهؤلاء اللاعبين في مباريات تجريبية ودية لهذه الفرق ضمن استعداداتها للمشاركة في بطولة الكاس بينما تقوم لجان فنية برئاسة مدربي هذه الاندية باعداد التقارير الفنية عن هؤلاء اللاعبين. ويحظى اللاعبون الافارقة بنصيب الاسد من هذه الاختبارات نظراً لوفرتهم وسهولة حضورهم وعدم ارتباطهم باندية اخرى. وبينما اتجه عدد من الاندية نحو الاستعانة ببعض النجوم المشاهير فإن الكلفة العالية للحصول على تواقيع هؤلاء النجوم وفك ارتباطهم باندية اخرى تجعل من الاقبال عليهم امراً محدودا. اما اللاعبون الافارقة المغمورون فكلفتهم زهيدة وعددهم وافر بحيث تسهل عملية التمييز والتفضيل في الاختيار الفني للاعب المناسب في المركز المناسب لكل فريق. ويعتبر اللاعب البرازيلي برانكو نجم المنتخب البرازيلي في نهائيات كاس العالم لمونديال 1994 بالولايات المتحدة ابرز نجوم الكرة الاجانب الذين تعاقد معهم ناد اماراتي حتى الآن. وقد لعب المدرب البرازيلي لفريق نادي راس الخيمة احمد لوسيانو دوراً مهماً في احضار اللاعب برانكو لزيارة النادي واجراء التفاوض معه. ورغم الاستقبال الجماهيري الحافل الذي اعده نادي راس الخيمة للاعب برانكو بالزهور والورود في مطار دبي الدولي الا ان اللاعب رفض العرض المبدئي من النادي البالغ 400 الف دولار، ورفع سقف العرض الى 1,5 مليون دولار وذلك على امل ان تستقر المفاوضات عند حدود المليون دولار وهو ما حدث بالفعل امام رغبة النادي العائد حديثاً الى دوي الاضواء والشهرة في التعاقد مع هذا النجم الكروي البارز. ولم يخضع برانكو للاختبارات التي يخضع لها اللاعبون الافارقة باعتباره نجما معروفا وتمتد فترة التعاقد لسنة واحدة قابلة للتجديد برضا الطرفين.

اما نادي العين بطل الدوري لهذا الموسم والذي يدربه المدرب المصري شاكر عبد الفتاح لاعب الترسانة سابقاً فقد فضل البحث عن نجوم اقل كلفة من برانكو ونجح في استدراج اللاعب الافريقي موسى تراوري نجم منتخب بوركينا فاسو الذي خطف الانظار اثناء بطولة كاس امم افريقيا الاخيرة التي نظمتها بلاده وقد حضر تراوري للامارات ليبدا رحلة الاختبار والتفاوض مع نادي العين وتدور المفاوضات حول 200 الف دولار كحد اعلى لموسم واحد ولكافة تفاصيل العقد. وهناك لاعبون آخرون مرشحون لنادي العين من اسبانيا وناميبيا.

واتجه ناديا النصر وبني ياس نحو المدرسة الافريقية، وقد منح نادي النصر الفرصة للنجم السوداني هيثم الزين للالتحاق بصفوفه ليستعيد ذكريات النجم السوداني السابق محمد كسلا وصرف النظر عن ثلاثة لاعبين افارقة كان قد اجرى عليهم عدة اختبارات لهذه الغاية بينما عاد نجم الفريق خالد اسماعيل الى صفوفه ليقوده في المرحلة المقبلة. ولعب مع فريق بني ياس عدد من النجوم الافارقة المرشحين للتعاقد مع النادي للفترة المقبلة وذلك في المبارات التجريبية التي خاضها بني ياس ضد فريق ادما العاملة بطل دوري المؤسسات في ابوظبي ومن ابرز النجوم الافارقة الذين وصلوا الى الامارات لاعبا بوركينا فاسو محمد منصور وموسى تراوري واللاعب السنغالي الحاج محمود وسجل منصور (هاتريك) واضاف تراوري هدفاً كما برز لاعب ادما التنزاني وزيري هداف الفريق الذي اصبح تحت مجهر الاحتراف.

وفي اعقاب الانتهاء من بطولة الكاس الكروية التي تمتد من 13 ابريل (نيسان) الحالي حتى 28 مايو (ايار) المقبل ستكون الفترة المقبلة محط انظار الجميع حيث يفد اللاعبون الاجانب للتعاقد مع اندية الامارات ويشكل عنصر الوقت عامل ضغط على الاندية واللاعبين سواء بسواء ومع ان كثرة اعداد اللاعبين تمنح الاندية فرصة التدقيق في الاختيار الا ان ضيق الوقت سيجعل الاندية تسرع اكثر علماً بان تعصب الاندية سيستغل الفترة المقبلة لمتابعة ارتباطات وعقود اللاعبين المنتهية مع اندية اخرى تمهيداً للاتصال والتفاوض معهم للعب مع اندية الامارات في الموسم الكروي المقبل.

يبلغ طول السباق 670 كيلومترا وينطلق الخميس

ابن سليم يواجه التحدي في رالي عمان

لندن: «الشرق الأوسط»

سيكون رالي عمان الدولي، الجولة الثانية من بطولة الشرق الاوسط للراليات للعام الجاري الذي ينطلق الخميس المقبل اختبارا لمهارات القيادة لنجوم راليات الشرق الاوسط المتنافسين على اللقب.

ويتصدر لائحة المتسابقين المشتركين في هذا الرالي محمد بن سليم بطل راليات الشرق الاوسط 9 مرات، وسيكون اول المنطلقين في الرالي من العاصمة العمانية مسقط.

ويتوقع ان يخوض المتسابقون منافسة تقليدية للفوز بلقب هذا الرالي الذي سيقام على مدى يومين وينظمه نادي السيارات العماني، وعاد لبرنامج البطولة بعد توقف دام 3 سنوات. واعلن النادي مؤخرا ان دروب السباق البالغ طولها 670 كلم تشمل مراحل خاصة بالسرعة تتطلب افضل المهارات العالية من ابرز نجوم راليات المنطقة.

ويعد ابن سليم الذي سجل في الماضي 5 انتصارات في عمان، وميشيل صالح الفائز بلقب رالي عمان عام 1993، من بين الرجال الذين لا يستطيعون مقاومة اغراءات التحدي التي تقدمها دروب السلطنة الوعرة والمتعرجة.

وقال رونان مورجان مساعد محمد بن سليم والذي يهدف لتقديم افضل مهاراته لابقاء ابن سليم على الدرب نحو تحقيق لقب البطولة العاشر هذا العام: «انني سعيد للعودة الى عمان، ونتطلع بشغف للتسابق على افضل الدروب الوعرة في العالم».

واضاف مورجان الذي يعد الذراع اليمنى لمحمد بن سليم والفائز بلقب الملاحين 7 مرات في الشرق الاوسط قائلا: «اخر مرة كنا في عمان عام 1994 عندما فزنا بلقب الرالي، ويسعدني العودة مرة اخرى بعد اربع سنوات. مسقط مدينة رائعة لانطلاق الرالي والمراحل الخاصة تجنب الاختتام».

وسيجرى القسم الاولى الذي يضم 4 مراحل خاصة قبل اعادة التجمع يلي ذلك القيام بمرحلة استعراضية ثانية والعودة لاجتياز مراحل مرتفعات المطار، لايفر، سال قبل التوقف الليلي.

وسيعاد الانطلاق صباح الجمعة في الثامنة صباحا، ومكون من اربع مراحل، وبعد اجتياز ما مجموعه 18 مرحلة ستصل اولى السيارات المشاركة الى منصة النهاية في الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر بتوقيت مسقط.

وستتركز الاضواء على محمد بن سليم، وعلى عودة نجم الراليات العماني حمد الوهيبي من ساحة بطولة العالم للراليات للمشاركة في رالي بلاده الدولي، وسيشاركهما الاضواء الشيخ عبد الله القاسمي من الشارقة والاسترالي رون كريمين.

بعد ظاهرة الديكتاتورية السياسية

«ظاهرة الديكتاتور» في الثقافة العربية

● شهدنا مع حركة التنوير العربية افتراقا كبيرا بين البنيتين الاجتماعية والثقافية وصل في فترة معينة إلى حد التصادم ● تصور المثقف الستيني انه قد تجاوز الشروط الاجتماعية والثقافية والحقيقة، ان كل ما فعله هو انه اغمض عينيه عنهما في عملية خداع ذاتي كبيرة. ● ما نشهده الآن هو، عموما، تواطؤ شبه تام مع ما هو قائم بعدما قام المثقف بعملية إحلال كبيرة ● لقد اصبح عندنا الآن «مبدعون ديكتاتوريون» محصنون ضد النقد، مع أن صلاحيتهم انتهت منذ سنوات طويلة

قضايا

فاضل السلطاني

لا يرتبط التخلف الثقافي بالتخلف الاجتماعي بالضرورة، بالرغم من ان بعض المفكرين يرون الافتراق بين الظاهرتين استثناء تنتجه ظروف تاريخية واجتماعية معينة.

ويضربون مثلا على ذلك بشكسبير، وجوته وماركس الذين تجاوزوا شروطهم الاجتماعية نتيجة قوة روحية وذهنية هائلة توافقت مع لحظة تاريخية معينة.

لكن التطابق الكامل بين الوضع الثقافي والوضع الاجتماعي هو استثناء ايضا في الوقت نفسه.

ومن هذا الاستثناء النادر في التاريخ هو وضعنا العربي، وبشكل اكثر تحديدا هو وضعنا العربي في الوقت الحاضر. فحتى في الثلاثينات والاربعينات شهدنا مع حركة التنوير العربية، او، بشكل ادق، مشروع حركة التنوير العربية، افتراقا كبيرا بين البنيتين الاجتماعية والثقافية وصل في فترة معينة الى حد التصادم، وهو افتراق نسميه ايجابيا بمعنى انه يحمل بدائله وطروحاته ورؤاه، وان كانت شبه غامضة، للوضع القائم آنذاك، وارتباطه بالكتلة الاجتماعية العريضة.

ونرى ان الافتراق الآخر في تاريخنا الاجتماعي والثقافي قد حصل في فترة الستينات، وهو افتراق نسميه سلبيا لغياب مشروعه، ونقده الذاتي، وانفصاله عن الكتلة الاجتماعية. واكثر من ذلك، انتجت هذه الفترة وعيا زائفا، أعاد قريبا الاشياء، في ميدان الممارسة العملية والفكرية، حسب «رؤية» جديدة ولدها التراكم الاجتماعي المتخلف والقمع الثقافي العنيف دون ان يخلقا معهما نقيضهما القادر على تجاوز شروطهما.

لقد تصور المثقف الستيني انه قد تجاوز هذه الشروط والحقيقة، ان كل ما فعله هو انه اغمض عينيه عنها في عملية خداع ذاتي كبيرة غالبا ما يقع ضحية لها المتمرد الاجتماعي والثقافي، فيجد نفسه على الهامش تماما، لان التجاوز الحقيقي لا ينبثق الا عبر مجابهة هذه الشروط بالرغم من المصير الاغريقي التراجيدي الذي يلقاه غالبا المثقف الحقيقي.

اما ما نشهده منذ السبعينات ولحد الآن بعد انكسار الاحلام السيزيفية والفاوستية فهو، عموما، تواطؤ شبه تام مع ما هو قائم بعدما قام المثقف بعملية احلال كبيرة. ان «صناعة الوهم» قد ازدهرت في عصرنا العربي الحالي، لانها كانت ضرورية لاعادة التوازن النفسي المفقود. ولان الوهم لا يمكن ان يعيش طويلا مهموما في الهواء، كان لا بد من خلق اسسه النظرية والفكرية القائمة على مبدأ التوافق مع ما هو قائم. وهكذا تصل عملية خداع الذات الى اقصى تحققها. ولذلك ليس غريبا ان يحل الديكتاتور محل فاوست او سيزيف، او ان يلبس المثقف صدام حسين قبعة بسمارك، بل ان ذلك هو قمة الانسجام مع عملية خلق الوعي الزائف، وهي ليست، بالضرورة، عملية واعية، بالرغم من انها تبدو كذلك حرة، منسجمة مع شخصية حاملها، لان عملية الانفصام لا يمكن ان تؤدي الا الى الانتحار. واذا كان التخلف الاجتماعي ينتج طغاته، ليس ميكانيكيا بالطبع، فان التخلف الثقافي ينتج طغاته ايضا.

ومن هنا، ليس غريبا ان نشهد نمو ظاهرة «المثقف الديكتاتور». لقد اصبح عندنا الآن «مبدعون ديكتاتوريون» محصنون ضد النقد، ومكرسون منذ سنوات طويلة، مع ان صلاحيتهم قد انتهت. وكما للديكتاتور السياسي انصاره ومؤيدوه، وجمهوره المصفق دائما، فلهؤلاء انصارهم ايضا، وجيشهم المستعد للقتال دائما. وربما يكون الامر اهون في ظاهرة الديكتاتور السياسية الذي يمارس ديكتاتوريته في بلد واحد - اذا استثنينا هتلر وصدام حسين - اما المبدع الديكتاتور فتاثيره ممتد على الساحة الثقافية العربية كلها من الماء الى الماء. ولان هناك اكثر من ديكتاتور ثقافي، فهناك اكثر من معركة لا تمت للثقافة بصلة.

واذا كنا نفهم غياب الديمقراطية السياسية، والعوامل التاريخية والاجتماعية التي ادت اليها، وتجلياتها الكارثية التي محقتنا جميعا، فان غياب الديمقراطية الثقافية ما تزال تبدو، من السطح، غير مفهومة، ولم تناقش لحد الان، وكأن هناك تواطؤا غير واع وغير متفق عليه على عدم مناقشتها. الم نقل انها ديكتاتورية قد اتخذت لبوسا ثقافيا؟

الديكتاتور لا يسمح الا بثقافة الاتباع. لكن من اين يستمد الديكتاتور الثقافي سلطته؟ من الاعلام بالدرجة الاولى. ومن المسلم به، ان هناك عددا من الصحف لا تسمح بالمساس بمبدعين معينين لعدة اسباب، ومنها الخوف من سلطتهم المعنوية التي اكتسبوها مع مرور الزمن. اين نحن من زمن طه حسين والعقاد؟ اقرأ لآر. اس. توماس او كاثلين رين (والاثنان في الثمانينات من عمرهما الان) فازداد غنى ومعرفة بالناس والطبيعة والتاريخ، واقرأ لمبدعين عرب كبار مكرسين كانصاف الهة منذ عقود، فازداد حزنا على الشعر وعلى المعرفة. حين تكون هناك سطوة ثقافية للاسماء، وليس للنتاج نفسه، فلن يكون امامنا سوى قراءة الفاتحة على انفسنا وثقافتنا.

في عيد تتويج الملكة البريطانية، كتب شاعر البلاط تيد هيوز قصيدة بعنوان «شجرة السنديانة»، فاصبح سخرية الجميع، وهاجمته كبريات الصحف البريطانية، المحافظة والليبرالية، ليس لانه كتب عن الملكة، ولكن لانه كتب قصيدة رديئة، اما بعض مبدعينا فيكتبون ما يشاؤون مع قهوة الصباح. لا احد يضع يده على قلبه، قبل ان تمتد تلك اليد لتمارس اشرف المهن واشقاها: الكتابة.

ان المثقف الديكتاتور، كما قلنا، لا يمكن ان يكون ديكتاتورا بدون اتباع. وهؤلاء الاتباع حين يبلغون سنوات النضج لا يفعلون سوى اعادة انتاج الظاهرة نفسها بشكل كوميدي هذه المرة.

ان نفي شكل من اشكال الكتابة الاخرى هو تجل صارخ لظاهرة الديكتاتورية الثقافية في حدها الاقصى، وهي حالة لم تشهدها اية ثقافة انسانية حية.

لقد نال ديريك مالكوت جائزة نوبل بالدرجة الاولى على قصيدته «هوميروس»، وهي مكتوبة على الوزن الشكسبيري الصافي. وما يزال هيوز وكاثلين رين وتشارلز توملنسون وغيرهم من كبار شعراء القرن العشرين يكتبون هذا الشكل الى جانب اشكال اخرى، وهي حقيقة يجهلها مع الاسف معظم شعراء قصيدة النثر عندنا الذين يشنون حربهم ليل نهار على اعداء لا وجود لهم.

ان التفتح الثقافي، الذي تخضوضر الوانه جنبا الى جنب دون طغيان لون على اخر، هو وليد انجازات حضارية تحققت في الغرب بعد تراكم طويل، ومنعطفات تاريخية واجتماعية خطيرة فتحت كوى في الوعي الذاتي والوعي الجمعي، وخلقت عند المبدعين قبل غيرهم غنى المنظور التاريخي، والعمق الاخلاقي، والذكاء والحساسية العاليتين. كما ان عملية التغيير الحقيقي، على مستوى الوعي والممارسة، هي عملية بشرية طويلة تحتاج الى مراجعة شاملة صارمة ومؤلمة للذات والمواقف، وتتطلب قيمة اخلاقية عليا، ونعني بها عملية النقد الذاتي، ولن تقوم قائمة للثقافة العربية بدون هذا النقد. مع وجود هذا النقد سيضع الجميع ايديهم على قلوبهم قبل ان يتفوهوا بكلمة او يدبجوا مقالا، ناهيك عن قصيدة.

مجموعة قصصية جديدة للألماني ريجفريد لينتس

الأخوة البشرية في إطار الألم

بون: «الشرق الأوسط»

نقد

نشرت دار «هوفمان - كامبه» الالمانية مجموعة قصصية جديدة للكاتب الالماني الكبير ريجفريد لينتس المولود عام 1926، والذي ترك تاثيراً بالغاً على الحركة الادبية الالمانية المعاصرة، ونال عدة جوائز ادبية وثقافية المانية ونمساوية.

وكان لينتس قد نشر قبل 5 سنوات مجموعة قصصية اسمها «حول الذاكرة» وهي عبارة عن ذكريات شخصية كان الكاتب الالماني نفسه محور احداثها، واثارت حينها اهتمام الاوساط الادبية لاشتغالها على موضوعة الذاكرة، باعتبار ان الادب ليس سوى «ذاكرة جماعية للانسان» كما يريد لينتس دائماً.

المجموعة القصصية الجديدة التي نشرت خلال شهر مارس (آذار) الماضي، اي في نفس الشهر الذي ولد فيه لينتس في عام 1926، تحمل عنوان «حول الألم» وكان الكاتب الالماني يتابع ما نشره حول الذاكرة، معتبراً ان الالم هو جزء من الذاكرة، يولد مع عملية التذكر واستعادة الذكريات نفسها. وهو ما اشار اليه في الحفل الذي قدم فيه كتابه الجديد بقوله ان من ابرز واجبات الادب هو: «المحافظة على شعور المعاناة والالم من الاندثار والنسيان». وان الانسان الخالي من الالم، الضائع في زوايا ضغط المجتمع والحياة اليومية هو شخص لا ذاكرة له».

ويرى لينتس بان التذكر يعني، ايضاً، الاستعداد لمشاعر الالم، معبراً في ذلك عن جوهر ادبه الانساني العميق الذي اشتهر به انه يرفض اي شكل من اشكال التعصب القومي، ويرى «الالتزام بالهوية القومية يعني التعصب وعدم التسامح والشعور بخيبة الامل والالم طيلة الحياة»... ويختتم قائلاً: «ان الادب والشعر يعبران عن الاخوة في اطار الالم».

في قصصه ومواضيعه الادبية في كتاب «حول الألم» يضع الاديب الالماني نفسه احياناً في مواقف متناقضة اذ يحاول في بعضها استبعاد موضوع المعاناة والالم واعطاءه دوراً ثانوياً، قبل ان يعود، مرة اخرى للغوص في اعماق المشاعر المؤلمة، في اطار اسلوبه الادبي الذي يمزج بين الادب والطبيعة، بحيث يعتبره النقاد ابرز كتاب الادب الالماني المعاصر الذين انطلقوا من الطبيعة التي يعيشون فيها. وهذا الامر الذي يبدو بوضوح في روايته الطويلة التي نشرها في مطلع التسعينات تحت عنوان «العصيان».

ان الالم بالنسبة له هو جزء من الطبيعة ولكن الانسان لا ينشأ من الطبيعة فقط بل ان الطبيعة هي التي تنشأ من الانسان.

بعد صدور كتاب «حول الألم»، آخر مؤلفات لينتس. اشار النقاد الالمان الى ان الاديب والشاعر قد تحول الى عازف كبير يعزف الالحان الناضجة، رافضاً التخلي عن مبادئه وافكاره المثالية، اذ انه لا يرى ان هناك سبباً يفرض عليه ذلك وقد تجاوز السبعين. موضحين بان الكتاب الاخير مغلف بغلاف رقيق من الحزن الشاعري لعله الحزن الذي يرافق الانسان بعد ان يتقدم به العمر. او الحزن الهادئ الصامت الذي يحمله اقتراب نهاية القرن الحالي الذي عاش به لينتس وعانى من تجاربه فيه، وكأنه يكرر القول المعروف «ان الشخص الذي لم يعان، لم يعش ابداً»..

إصدارات

حلقات مفقودة من حياة باخ

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في شهر ابريل (نيسان) الحالي كتاب بعنوان «قارئ باخ الجديد» عن دار النشر الاميركية نورتن، اعداد هانز ديفيد وآرثر مندل وكريستوف وولف.

والكتاب هو ترجمة لحياة الموسيقار باخ، اعتمد فيه معدوه على عدد من الرسائل والاوراق العائلية والحكايات والسجلات التي تتعلق بحياته الخاصة والمهنية.

وكان هانز ديفيد وآرثر مندل قد نشرا عام 1945 النسخة الاصلية تحت عنوان «قارئ باخ». وكان للكتاب صدى كبير نظرا لاستعمال المؤلفين طريقة جديدة في ترجمة حياة شخصية مثل باخ بتقديم وثائق اصلية، تم ترجمتها ترجمة دقيقة. اما في هذه النسخة الجديدة، فقد اضاف كريستوف وولف عناصر جديدة. فالى جانب استعمال الوثائق الاولى، استعمل عددا من العناصر والحلقات المفقودة في حياة باخ.

الأدب وأنديته في السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

«الادب والاندية الادبية في المملكة العربية السعودية» كتاب جديد للناقد جهاد فاضل صدر حديثا عن «دار الجديد» في بيروت وقدم له عبد الله بن محمد الشهيل المدير العام للاندية الادبية في المملكة. وهو مجموعة من المقالات والمقابلات التي تحاول رصد الحركة الثقافية في السعودية من خلال مشاهدات ولقاءات سجلت في مراحل متفاوتة.

ومن المواضيع التي يطرحها الكاتب: «الاصالة والمعاصرة»، «بين النادي الادبي واتحاد الكتاب»، «تطور الادب السعودي»، «الاندية الادبية والحركة الادبية»، «النشاط الثقافي للرئاسة العامة لرعاية الشباب» وثمة مقابلات عديدة،

لجراها الكاتب مع شخصيات ثقافية مثل معجب الزهراني، عبد الله الغذامي، عبد الله القريشي، حمد الجاسر، سعيد السريحي، بدر بن عبد المحسن.

ويولي المؤلف الاندية الادبية اهمية خاصة في هذا الكتاب مبينا دورها في تدعيم الحركة الثقافية وتفعيلها في البلاد.

كتاب جديد عن الجواهري

لندن: «الشرق الأوسط»

للباحث العراقي د. جليل العطية صدر كتابه الذي سبق ونشر على حلقات في جريدة «الشرق الأوسط» عن الشاعر العربي الكبير محمد مهدي الجواهري، وهو بعنوان «الجواهري شاعر من القرن العشرين». ويذكر ان الكتاب كان معداً للنشر قبل وفاة الشاعر الجواهري، وهو يتكون من سبعة فصول هي على التوالي: النجف مرفأ العلم والشعر، الطفولة المتمردة، في قلب الريح، الجواهري والمرأة، تأملات في القصيدة الجواهرية، الجواهري والبعث، معركة الخلافة. يقع الكتاب الذي صدر عن دار «الجمل» في المانيا، في 168 صفحة.



غلاف الكتاب



غلاف الكتاب

أول أوبرا لـ«فيفالدي» في أسطوانتين

نافذة على أسرار الحياة الخبيئة

فنون

فوزي كريم

المؤسف ان معظم الذين يعرفون الايطالي انتونيو فيفالدي (1678 - 1741) يعرفونه عبر عمل واحد واسع الشهرة يسير الاغواء، هو كونشيرتو «الفصول الاربعة». تتعثر به في عشرات الاسطوانات، في عشرات المشاهد السينمائية والتلفزيونية والاذاعية. ولكن فيفالدي الذي كان أبرز نجوم الموسيقى الاوروبية في زمانه، لم يدهش محبيه بهذه الفصول لانه بالاحرى اغرقهم ببحر لا نهاية له من غزارة التأليف في حقلي موسيقى الآلات وموسيقى الأصوات البشرية.

كان عازفاً على الكمان، ومحباً لآلة «التشلو»، ولذلك منح لهاتين الآلتين فيضاً من عبقريته، في كونشيرتات وسوناتات، تبدو آية احاطة بهما شبه مستحيلة، وفيض عبقريته حي، حسي، مزده بالتعارضات الانسانية. ولذلك، حين بدا حياته قساً في عام 1703 (فينيسيا)، سرعان ما غادر اقبية الكهنوت بعد عامين فاتحاً ذراعيه لقوى الحياة في حواسه.

حين اتسعت شهرته في عموم اوروبا كان «باخ»، في الشمال الالماني يضعه في مرتبة الملهمين، يقطف من الحانه مختارات ينوع عليها في آلة «الأورغن» او «الهاربسيكورد»، وهو شأن «باخ» طواه النسيان بعد موته بفترة قصيرة، ومر غبار العصور على قبريهما دون مبالاة، ولم تتح الاقدار لـ«فيفالدي» ما اتاحته لـ«باخ» على يد موسيقي مثل «مندلسون» في القرن التاسع عشر، ليبعث مجد موسيقاه من جديد، فقد بقي منسياً حتى قرننا العشرين هذا، وحتى العقود الأخيرة منه، واذا ما كان يستعاد ويذكر فعلى الهامش، وعفو الخاطر. ولكن الموسيقيين اليوم، من دارسين وعازفين ومؤلفين وقائدي اوركسترا، يجدون فيه، منذ ارتفاع دعوى العودة الى الآلات الأصلية لعصر الباروك، محجة للاستثارة ومعيناً لا ينضب، وها هي دور نشر الاسطوانات تستثير الموسيقيين باتجاهه، أو تستثار لنشر تفاسيرهم واجتهاداتهم في بعض اعماله. سوناتات، كونشيرتات فايولين، كونشيرتات تشلو، قداسات، واخيراً اوبرات.

حتى عام 1713 لم تكن شهرة «فيفالدي» قائمة إلا على موسيقى الآلات، لا في ايطاليا وحدها، بل في عموم اوروبا، ولكنه حين عين خلفاً لموسيقي يدعى «غاسباريني» على رئاسة «المعهد الخيري» في فينيسيا، كان عليه ان يؤلف بضعة أعمال موسيقية للأصوات البشرية ذات طابع ديني. وهذا التعامل مع الصوت الغنائي البشري هو الذي حفزه للتأليف الأوبرالي. فوضع بتكليف أول اوبرا له بعنوا «اوتوني في فيلا»، ثم واصل بحماس نشاطه الأوبرالي حتى وفاته فقيراً مهجوراً في مكان مجهول في مدينة «فيينا» النمساوية، بعد وصوله اليها، باحثاً عن الثروة والمجد، بشهور عدة عام 1741.

خلف «فيفالدي»، بعد وفاته قرابة مائة اوبرا، لم يبق من مخطوطاتها الا النصف، ولم تعزف وتسجل منها إلا اثنتان او ثلاث، ولكن الحملة المتحمسة باتجاه هذا الفنان المشرق سوف تبعث، مع السنوات القادمة، اكثر أعماله الأوبرالية قيمة، ويبدو ان هذه الحملة، باتجاه مرحلة «الباروك» عموماً، قد أعطت ثمارها منذ سنوات، وها هي تصل الى «فيفالدي»، على يد قائد الأوركسترا الانجليزي «ريتشارد هيكوكس» Richard Hickox، الذي قدم مع الفرقة التي اسسها تحت الاسم اللاتيني «Collegium Musicum 90»، أول اوبرا وضعها «فيفالدي»، عام 1713 تحت عنوان «Ottone in Villa».

صدرت الأوبرا هذا الشهر عن دار «Chandos» في اسطوانتين، وتمتد على ثلاثة فصول في أكثر من ساعتين، ولقد لختار «فيفالدي» مادتها من التاريخ الروماني المشبع بالخيال. حكايتها بسيطة تماماً، وبالرغم من ان العواطف البشرية التي تعالجها كثيرة ومتعارضة، إلا ان الطبيعة النمطية لهذه العواطف جعلت المعالجة اللحنية والموسيقية بسيطة، مباشرة ومكشوفة، تماماً مثل قطعان غيوم في سماء صيف مشرق. خاصة ان فن الأوبرا ما زال في عصره الباروكي، ولم يمض على ميلاده اكثر من مائة عام، فهو لم ينزل بعد من افق الاسطورة والخيال الى ارض الواقع والانسان، مما زال الجانب الزخرفي والنمطي ياخذ مدى في المعالجة الموسيقية، والعنصر الترفيهي والامتاعي فيه اكثر من العنصر الدرامي وعنصر المعالجة المعقدة العميقة الذي بدا يتضح مع المرحلة الكلاسيكية، على يد «موتسارت»، ويشمخ مع الرومانتيكيين ويتعقد مع المحدثين.

حكاية الأوبرا تقتصر على خمسة شخوص، الامبراطور «اوتوني» واللعوب «كليونيلا» التي تغوي «أوتوني» بحبها، ولكن في الخفاء لا تتوقف عن حب واغواء «كايو» الشاب، وحتى حب واغواء خادمها «اوستيلو» (وهو في الأصل فتاة متنكرة بزي شاب، اسمها «توليا» كانت تحب «كايو» الذي هجرها لصالح «كليونيلا» اللعوب!).

ولعبة العواطف هذه سرعان ما تفتضح، ولكن افتضاحها يتم برقة ودعابة ذلك العصر الذي تميز بهما. فـ«كليونيلا» قادرة على الاغواء، ولكنها قادرة على الخداع الذكي ايضاً، وبه تحسن التخلص من اشتباك الاحداث، فالعاشقة المتنكرة تسترجع حبيبها الذي سقط في شباك «كليونيلا»، والأخيرة تقنع «اوتوني» المغفل بقلبها البريء، وان كل الذي حدث طيف خيال لا حقيقة له.

الفصول الثلاثة موزعة على مشاهد، وبعد الافتتاحية، وهي عمل سيمفوني بسيط في ثلاث حركات، تتوالى المشاهد، كل مشهد عبارة عن حوار مرتل (ريستتيف) بين شخصين أو ثلاثة، قصير، تليه اغنية (آريا) عادة ما تعبر عن ضرب من العاطفة متميز ومحدد. فهذه أغنية «الانتقام»، وتلك اغنية «الغيرة»، و«الخيبة»، و«الأمل»، و«الغدر».. الخ تتناوب بين حناجر المغنيين الابطال «سوبرانو»، «ميتسو سوبرانو» و«تينور» الرجالي، وكما هو المألوف في مرحلة الباروك، كثيراً ما تعطى ادوار الرجال للمغنيات النساء، لأن الصوت الرجالي الرائج آنذاك كان صوت «الكاستراتو» وهو طبقة «سوبرانو» متوفرة لدى بعض الرجال، ولذلك تجد دور الامبراطور «اوتوني» تقوم به المغنية الانجليزية «مونيكا غروب» دور الشاب «كايو» تغنيه السوبرانو «نانسي ارجينا». في حين احتفظت «كليونيلا» بانوثتها في صوت السوبرانو «سوزان غريتون»، ومستشار الامبراطور «ديشيو» برجولته في صوت التينور «مارك بادمور».

ان العودة الى اوبرا الباروك ضرب من الاسترخاء في ربيع الحان غير متداخلة الظلال، ولا عتمات فيها، انها متعة في الجمال خالصة، الموسيقى فيها ريانة، عذبة، تؤديها الآلات الوترية وبعض من مساهمات «الأوبو» و«الباسون» و«الهابسيكورد».

الفرقة السيمفونية ليست ضخمة، والمشاهد على المسرح تتم داخل «فيلا» امبراطورية في ريف، والابطال يغنون ادوارهم وينصرفون، والاغنيات تتنوع غاية في العذوبة، بين حماسية او متحدية تنهب في لحن متسارع، وبين فرحة آملة تقبل اليك راقصة خفيفة الظل، وبين مرتجفة انتقامية تستثير فيك الدم، وبين كسيرة تنحدر وحدها مثقلة بالهموم، متباطئة، وهي جميعاً تنتمي لروح عبقري واحد الفقه في الحان «غلوريا»، و«ستابات ماتر»، و«الفصول الأربعة»، و«كونشيرتات التشلو»... الخ.

وليس غريباً ان تجد بعض الالحان محببة لـ«فيفالدي» يستعيرها من الاوبرا ويكررها على الآلات في اعمال موسيقية اخرى، وهذا امر مالوف لدى موسيقيي مرحلة الباروك جميعاً.

«اوتوني في فيلا» نموذج رائع لمرحلة الأوبرا المبكرة، ويصلح بداية درس لكل من يرغب في التقرب من فن الأوبرا والتعرف عليه، والنسخة التي يقدمها «هيكوكس» رائقة ومشرقة، واداء المغنين اكثر من شرفة ونافذة واطلالة على أسرار ومفاتن الحياة الخبيئة.

مجلات

حلقة نقاش مع أدونيس في «النور»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الثالث والثمانون من مجلة «النور» الشهرية وفيه حلقة نقاش مع ادونيس حول تجربته الحداثية. ويأتي هذا الموضوع استكمالا لما بدأته «النور»، حيث نشرت في اعدادها السابقة حوارات وحلقات نقاش مع كل من سيد ياسين ومحمود امين العالم وعزمي بشارة وفهمي هويدي وحسين احمد امين وعبد الله العروي وحسن حنفي وهادي العلوي وبرهان غليون وسمير امين. وتناولت «النور» في عددها الجديد مسألة مطالع الاهلة عند المسلمين من خلال حوار مع مفتي الديار المصرية الذي تحدث عن مشروع القمر الصناعي الاسلامي لتوحيد الرؤية لدى المسلمين.

وفي هذا العدد ايضا لقاءات مع كل من وزير خارجية اريتريا هيلي ولدي تنساي ومع الدكتور محمد عبد الملك المتوكل منسق المؤتمر القومي الاسلامي وكارين أرمسترونغ الكاتبة الانجليزية التي ألفت كتاب «سيرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)».

كذلك نقرأ في العدد مقالات للكتاب عبد الهادي محفوظ وعبد الهادي الصالح، ومحمد السيد سعيد، وقيس العزاوي ومأمون كيوان.

وفي مواضيع التراث كتب محمد عبد الجبار حول ولاية الفقيه من وجهة نظر باقر الصدر، كما كتب ابراهيم محمد اسحاق حول بعض المفاهيم في المذهب الزيدي.

وتضمن الملف الخاص بالحج تحقيقا تاريخيا كتبه ابراهيم الحيدري تناول فيه رحلات الحج وتقاليدها السنوية. اما القسم الثقافي فقد اشتمل على موضوعات عدة بينها ما كتبه الشاعر شوقي بزيع عن مهرجان الجنادرية (13). وكتبت سعاد جروس حول ندوة ابن رشد في دمشق، واحمد عبد الله عن معرض الكتاب في القاهرة.

ونشر الشيخ احمد الوائلي قصيدة بعنوان «الى ابي الشهداء» بالاضافة الى كل ذلك يحفل العدد بتحقيقات ثابتة تتناول شؤون الثقافة والفكر والتراث العربي والاسلامي.

أصوات عربية في مجلة ألمانية

صدر العدد 199 من مجلة «دي هورين» الألمانية الفصلية (العام الثالث والأربعون، 1998) وفيه ملف عن الأدب العربي الحديث، بعنوان: أصوات عربية. وقد تضمن الملف بالاضافة الى 48 قصيدة لكل من أدونيس، أنسي الحاج، سعدي يوسف، محمد الماغوط، سركون بولص، عباس بيضون، سيف الرحبي، بسام حجار وقصة لجمال الغيطاني، مقالات لأدونيس، صلاح ستيتيه وخالد المعالي. أعد الملف خالد المعالي وترجمه الى الألمانية بالاشتراك مع هريبرت بكر، شتيفان لنستر ومنى نجار، ويقع الملف في 74 صفحة من العدد الواقع في 240 صفحة.

الحقيبة الثقافية

لوحات مختارة من عدة مدارس فنية

لندن: «الشرق الأوسط»

يقيم جاليري «المتحف» معرضاً للوحات زيتية مختارة من المدرسة الألمانية، والنمساوية والتشيكوسلوفاكية تحت عنوان «رودلف ارنست ومعاصروه».

ومن الأعمال المعروضة، لوحات للفنانين، رودلف ارنست، تشارلز ويلدا، كوهنيرت، فون أمبروس، وبون فايند.

يفتتح المعرض من الساعة التاسعة والنصف صباحاً وحتى الخامسة والنصف من يومي الاثنين والجمعة ابتداء من 4/20 وحتى 5/22 في قاعة الجاليري الواقعة في شارع موتكومب بلندن.


لوحة لتشارلز ويلدا مرسومة عام 1886، وهي بعنوان «النقاش»

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

03.30 منوعات فيديو كليب 04.00 برامج اطفال 05:30 نقطة عالحرف 06:00 سماع قشاع 06.30 كيف وليش 07.30 نهاركم سعيد/مباشرة 10.00 من لبنان والف صحتين 10,30 الخريستان 11,30 باب الحظ 13,30 كيف وليش 14.45 صار وقت النوم 15,00 سماع قشاع 16.00 مونديال 98 18,00 الاخبار 20.00 طالبين القرب 22.00 رياضة 23.30 مسرحية المغنية الصلعاء 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

08.15 بوبس اند توبس (اعادة) 09.15 برنامج من كل بستان زهرة 10.00 مسلسل اجنبي (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي ينابيع النهر - مديحة كامل شكري سرحان 12,00 برامج اطفال 13,00 نشرة الاخبار 13,20 عالم الرياضة 13.45 منوعات غنائية 14,05 المسلسل المدبلج الحلم الذهبي 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي المتوهمة وفاء موصللي وحسام تحسين بك 16.30 مساء الخير يا عرب 18,00 الساعة الاخبارية 19.00 الواقع والمعقول 20.00 منوعات غنائية 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 مسلسل اجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00.55 المسلسل المدبلج (اعادة)

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 برامج اطفال 13,25 المسلسل المدبلج - الاغنياء ايضا يبكون 14.05 مسابقات - استوديو (5) 14,45 برنامج «على الطريق» - اعادة 15,10 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» 16,40 وثائقي عربي «افاق» - اعادة 17,10 فضاء للمرأة 17,40 برامج اطفال 18.30 الاخبار الدولية 18,50 اغان مصورة 19,00 المجلة الفنية 19,30 المسلسل العربي «زيزينيا» 20.30 الجريدة الرئيسية 21.10 لحظة فكاهة 21,15 المسلسل العربي: «امرأة وثلاثة وجوه» 22,10 رياض الفكر 23,15 الاخبار الأخيرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15.00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15.40 فلسطين 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17.40 الأحوال الجوية 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18.30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (إعادة) 21.15 صور 21.30 الاخبار 22.30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23.05 الشريعة والحياة (إعادة) 23.30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (إعادة) 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01.30 الأخبار 01,50 صور 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الأخبار 3.40 فلسطين 4,30 الاخبار 5,00 اخبار الرياضة 5.15 صور 05.30 الأخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الاطفال 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي «يا عزيزي كلنا لصوص» دراما اجتماعية من بطولة: هشام عبد الحميد، سعيد عبد الغني، سامي العدل، عزة بهاء، ميمي جمال ودينا 11,00 مسلسل عربي: «ضحى» دراما اجتماعية من بطولة مصطفى فهمي، شيرين، تيسير فهمي، محمد رضا وفاطمة مظهر 12,00 مسلسل مكسيكي «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «الزنكلوني» 14,00 برامج الاطفال 16,30 اغاني مصورة 17,00 برنامج رياضي 17.30 مسلسل عربي: عندما تضحك الاوتار 18,30 اكابولكو هيت: سلسلة بوليسية 19,30 تليفان (برنامج ألعاب) تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشرة على الهواء 20,30 كيك اوف: برنامج رياضي 22,00 مايلاندر: مسلسل اجنبي 23,00 فيلم اميركي: ماغنيفيسانت ريبال فيلم موسيقي من بطولة: ايرل بوم، ايفان ديزني، اوليفر غريم وبيتر آرنز

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم حسن وماريكا (اسماعيل يس/ مها صبري) 02,00 فتوة السلخانة (سعيد صالح/ هياتم) 04,00 فيلم حكايتي مع الزمان (وردة /رشدي أباظة) 06,00 فيلم الزوزات (انيس رعاش/ غاليا لاكروا) 08.00 فيلم مشوار عمر (فاروق الفيشاوي / مديحة كامل) 10,00 فيلم لن اعترف (فاتن حمامة/احمد مظهر) 12,00 فيلم مفتش للباحث (يوسف وهبي/ شريف فاضل) 14,00 فيلم مولد وصاحبه غايب (حاتم ذو الفقار/ فيفي عبده) 16,00 فيلم موعد مع الحب (نصير قرطباوي/ عصام النشاوي) 18,00 فيلم سلام يا صاحبي (عادل امام/ سوسن بدر) 20,00 فيلم نبتدي منين الحكاية (مصطفى فهمي/سهير رمزي) 22.00 فيلم سكرتير ماما (نادية لطفي /فريد شوقي).

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل الظهيرة: شارع الايام 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر: بيت تسكنه سمرة 14.00 برنامج وثائقي 14,30 مسلسل مدبلج - سجينة الحب 15,30 برنامج شخصيات في حياتي - النشاشيبي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة: اعترافات مصدر مسؤول 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 23.15 مسلسل بعد الظهر: بيت تسكنه سمرة (اعادة) 01:15 مسلسل السهرة: اعترافات مصدر مسؤول.

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الاميركي (مباشر) 03,00 المركز الرياضي (مباشر) 04.00 الدوري الهولندي 06.00 كأس دالاس لكرة القدم 98 08.30 كأس دالاس لكرة القدم 98 10.30 المركز الرياضي العالمي 11.00 كأس دالاس لكرة القدم 98 14,00 بطولة غولدن فليك المفتوحة للتنس 16.00 المركز الرياضي 17,00 الدوري الانجليزي الممتاز: بلاكبرن - ارسنال (مباشر) 19.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 20,00 اخبار الكرة حول العالم 20.30 سباق خيل اميركي 12,30 سباق الشهر للعدو 22,00 سباقات العدو والخيل 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 ملفات الرياضات الخطيرة 23.30 دوري الهوكي الاميركي (مباشر)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06,30 افتتاح/ القرآن الكريم 07,00 الو ART 09,00 يا هلا - اعادة 11,00 ابلل عيني 14,00 شو اسمك 15,00 ابلل عيني 17,00 مسلسل: اثنين تحت الضوء 18.00 مسابقة الاخطاء السبعة - بنك المعلومات 19,00 اللهم اجعله الخير 21,00 مسلسل: جميل وهناء 22.00 ساعة وبس 23,00 الو ART 02.00 مسلسل تاريخي 03.00 العلم والايمان 04.00 موسوعة السنة النبوية 04.30 الموسوعة الصحية 05.00 رياضة الصباح 05,30 دروب الجمال 06,00 عرض البرامج

قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم + الحديث 03.30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 العالم في سباق 05.30 رياضات شتوية 06.30 كرة قدم - اعادة 09.30 V-MAX 10,00 كرة قدم - الدوري النمساوي 14.00 الفروسية.

قناة الافلام

03.00 بدون زواج افضل 05,00 هذا جناح ابي 07,00 مواقع سينمائية 07.30 أبدا لن اعود 09,30 على كيفك 11.30 نجوم صنعت السينما 12,00 الحقونا 14,00 اميرة العرب 16.00 مواقف ساخنة 16.30 العذراء والشعر الابيض 18.30 3 × 3 19,30 لوعة الحب 21,30 بنات في الجامعة 00,00

فضائيات

أنس زاهد

ثقافة العنف التي بدأت في الانتشار عن طريق السينما الأميركية، هي المسؤولة حسب رأيي عن حوادث عنف الأطفال التي تكرر حدوثها في اميركا مؤخراً.

آخر حادثة من هذ النوع جرت في مدرسة اميركية وحدثت على يد تلميذين يبلغ عمر الاول ثلاثة عشر عاماً والثاني احد عشر عاماً، وقد راح ضحية هذه الحادثة أربعة اطفال من تلاميذ المدرسة بالاضافة الى معلمة واحدة، حيث تم اطلاق النار في ساحة المدرسة على الضحايا من قبل الطفلين اللذين لم تعرف بعد دوافع ارتكابهما هذه الجريمة البشعة.

هذه الحادثة في رأيي هي مجرد جرس انذار لو لم يتم التعامل معه بجدية، فان حوادث عنف الأطفال ستتحول الى ظاهرة اجتماعية اميركية ومن ثم عالمية. فثقافة العنف التي يتم نشرها عبر وسائل الاعلام العالمية، ستساهم في وجود جيل جديد اذا لم يمارس العنف وينزع اليه فانه على اقل الأحوال سيألفه ولن يرى فيه ما يدعو الى الاستنكار او مجرد الرفض، وهذا في رأيي، كما قلت في مقال سابق تم نشره قبل وقوع حادثة المدرسة الأميركية بأيام، هو أخطر تحول سيطرأ على فطرة الانسان منذ وجود الخليقة.. وهل هناك تحول نفسي اخطر من استئناس العنف بدلاً من استهجانه.

ثقافة العنف هي اكبر مصدر تهديد لمستقبل البشرية.

تشاهد اليوم

إم. بي. سي

البطالة الفعلية والمقنعة في «الواقع والمعقول»

يعود برنامج «الواقع والمعقول» على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (إم. بي. سي) في دورته الثالثة مساء اليوم ليسلط الضوء على واحدة من اهم القضايا الاجتماعية الماساوية ليس فقط في مجتمعاتنا العربية بل في العالم اجمع. وموضوع الحلقة سيكون البطالة وما يترتب عليها من آثار على العاطلين عن العمل ويقدم نماذج من الواقع، ومن ذلك قصة شاب دفعته الحاجة الى الهجرة بحثا عن لقمة العيش.

كما يتطرق البرنامج الى حالات البطالة المقنعة مثل اولئك الذين يعملون لساعات طويلة ولكنهم يعيشون تحت خط الفقر. والاعداد الهائلة من الموظفين في الدوائر الحكومية الذين يعرقلون سير العمل لانهم في المكان الخطأ. ويقدم البرنامج تقارير عدة حول البطالة من لبنان والاردن والمغرب وفلسطين وفيها نماذج تحمل الجوانب والمسببات العديدة لحالات البطالة المتزايدة في العالم العربي.

وهناك مجموعة كبيرة من الخبراء والاخصائيين مثل بكر محمد رسول مدير عام منظمة العمل العربية، كمال حمدان، خبير اقتصادي. وليد حمدان مسؤول الانشطة الثقافية والعمالية في مكتب منظمة العمل الدولية في لبنان. الدكتور ابراهيم مارون، استاذ علم الاجتماع وغيرهم. كما يلتقي البرنامج بالعديد من الاشخاص الحائزين مؤهلات علمية عالية ولا يستطيعون ايجاد فرص العمل. الى ذلك يعرض البرنامج لابعاد المشكلة ضمن رؤية شاملة في محاولته للكشف عن جذورها والسبل لتلافيها.

البرنامج من اعداد وتقديم لينا صنوان. ويبث في الساعة السابعة بتوقيت جرينتش من مساء اليوم.

أخبار النجوم

● حسين فهمي يستعد لمسلسل جديد يخرجه كريم ضياء الدين، من تأليف السيد حافظ بعنوان «منين أجيب ناس!»

● حنان شوقي احتفلت في مسرح الطليعة بذكرى العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ حنان تعرض يومياً مسرحية «خط احمر» التي استوحاها مؤلفها يسري الفخراني من رحلة عذاب العندليب.

● ريم الخيام الفنانة السورية تدرس الآن عرضين للاشتراك في بطولة مسلسلات تلفزيونية سورية لانتاج مشترك، وريم تدقق في مضمون النصوص التي تعرض عليها.

● منيب شافعي رئيس غرفة صناعة السينما المصرية يقوم بجولة للدول العربية للاتفاق مع المسؤولين عن التلفزيون والقنوات الفضائية واعادة التعاقد على الأفلام المصرية التي تعرض هناك دون تصاريح من منتجها او الغرفة. أولى هذه الجولات تمت في الامارات.

● نبيل شمس المخرج السوري أنهى العمل التلفزيوني الجديد «ليلة العيد» وهو دراما اجتماعية من ثلاث حلقات تتحدث عن الكوارث الكبيرة التي تسببت بها احداث صغيرة لم تكن في الحسبان، قام بالبطولة جهاد سعد ورانية حللوت واديب قدورة، والعمل من تأليف الياس ابراهيم.

يلوم المنتجين على تركيز همهم في تقليل التكاليف واختصار الوقت

المخرج خلف العنزي: الصورة ثانوية في الدراما الكويتية

الكويت: من فرحان الفحيمان

استغرب المخرج الكويتي خلف العنزي التقليدية المفرطة التي تطبع الدراما الكويتية في تصوير الاعمال التلفزيونية. وقال ان ايا من الاعمال التي عرضت في الآونة الاخيرة لم يرتق الى الحد الادنى من المستوى المطلوب فالى الآن ما تزال المسلسلات التلفزيونية تصور بنمط اذاعي بحت ولا تستغل جمال الصورة بل تعتمد على الحوار.

وذكر العنزي انه قام بتجربة حية برهنت على ان الصورة ما هي الا حدث ثانوي، فقد قام بتعتيم شاشة التلفزيون عند عرض مسلسل كويتي حاز اعجاب المشاهدين والنقاد اخيرا، وبعد سماعه الحلقة حتى نهايتها عرف بشكل كامل ومطلق الحدوتة ومغزاها واسقاطاتها وكل ما يتعلق بها. «وهذا يؤكد ان اعمالنا اذاعية وان المشاهد لم يزل متاثرا بالحدوتة ذات البداية والنهاية». وعزا العنزي ذلك الى تراكمات اجتماعية ونفسية وثقافية علاوة على البيئة والنمط البدوي الذي يطغى على سلوكيات المواطن الخليجي.

ويفضل العنزي في اخراج اعماله اللغة العالمية اي لغة الجسم والاداء والحركة. ويقول انه بصدد تجهيز لعمل يحمل في طياته اغلب انواع الكوميديا سواء كانت لفظية او كوميديا موقف او كوميديا سوداء، «وباختصار فان عملي المقبل عبارة عن فقرات متنوعة فيها لغة خاصة تميل الى العالمية اي لا تعتمد على الحوار كثيرا وحول اسباب عدم وصول افكاره الى غالبية المشاهدين وميله الى الاعمال العبثية قال: ليست مشكلتي لكنني على ثقة ان المشاهد سيعي افكاري ويتعايش مع رؤاي في الفترة المقبلة. ويبدو انني احتاج الى سنوات فانا بطبعي اميل الى الاعمال العبثية وهذا ما لجأت اليه في سهرة (ذ. م. م.) التي لم يستوعبها الكثيرون وان اشاد بها النقاد. وعلى منوال هذه السهرة ساصور بعد فترة عملا عبثيا يحمل عنوان «الميزانية لا تسمح» وهي اقرب الى المسرح التجريبي الخالي من الاكسسوارات التي أستعيض عنها بالممثلين.

ورداً على سؤال عن سبب كثرة اخراجه لاغنيات الفيديو كليب وتاثير ذلك على عمله كمخرج دراما، اجاب العنزي: لا يوجد اختلاف كبير بين الاثنين فالروح واحدة لكن التكنيك والفكر الفني يمثلان اوجه الاختلاف بين هذا او ذاك فالمخرج المدرك لعمله والمتمكن من ادواته بامكانه ان يقلب الفيديو كليب الى فيلم قصير او قصة قصيرة. وعن مبالغته في اخراج الفيديو كليب قال: صدقني لا يوجد مخرجون مدركون لعملهم وحتى لا يقال عني مغرور فانا اعني بالمخرج الجيد من يسعى اليه المنتج وليس العكس فانا رفضت الكثير من الاغنيات بينما يناضل غيري من اجل الظفر بها، فهناك مخرجون اساءوا الى انفسهم ومهنتهم.

وحول شكل الاعمال التي يطمح الى اخراجها قال: اطمح دائما ان يكون النص قائما على اسس درامية صحيحة، ومستخدما فيه البناء الفسيفسائي اذ تكون المشاهد في اتجاهين افقي وعمودي» فالشخصية هي التي تقود الحدث حسب ملامحها ولا توضع الشخصية داخل الحدث مجبرة كما يتراءى الى الكاتب.

ويعتقد العنزي انه في ظل المقاييس الجديدة التي ابتكرها بعض المنتجين فان الدراما الكويتية لن تتطور «وان علينا ألا نفقد الامل فبعد ان يغير المنتجون تصوراتهم حول المخرج الجيد سيكون للدراما مستقبل جيد». والمنتجون برأي العنزي يعتبرون «الحاذق» من يقلل المصاريف ويختصر ايام التصوير ولا يلتفتون كثيرا الى جودة الاعمال ومضامينها. وهناك نقطة مهمة يجب ان تذكر فهناك منتجون يهمهم في المقام الاول عدد صفحات النص كي يقيسوا قيمته الانتاجية، لان اغلب الاسواق الخليجية تعتمد كثيرا على الساعة ولا تعير الجودة والتكلفة الانتاجية اهتماما كبيرا، ومن يريد لعمله الخلود عليه الخروج من نطاق الاقليمية الضيقة والتقليدية المفرطة.

خلف العنزي: اعمالنا التلفزيونية.. اذاعية

تستمع اليوم

ملكتان في السياسة والغناء

بي. بي. سي

حلقة اليوم في الساعة 5.45 بتوقيت جرينتش من برنامج «بين السائل والمجيب» في هيئة الاذاعة البريطانية - القسم العربي (بي. بي. سي) تخصصها صفاء حرب للحديث عن ملكتين: الأولى ملكة بريطانيا - اليزابيث الثانية، لتحاول الاجابة على سؤال: ما معنى أنها تملك ولا تحكم؟ أما الثانية فهي ملكة في عالم الغناء، السمراء ذات الصوت الذهبي شيرلي باسي، كيف دخلت عالم الغناء، وتربعت على عرش الغناء الفردي طوال خمسين عاماً، تعاد هذه الحلقة غداً في الساعة 13,38، ويوم الخميس المقبل في الساعة 18.32 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة



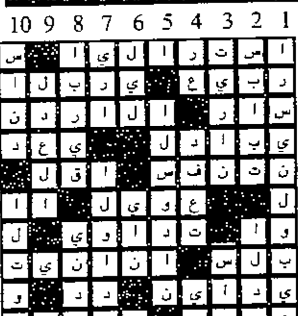
أفقياً

1- اديبة لبنانية معاصرة.
2- من الطيور - شريان.
3- سقي - منتمي لديانة غير سماوية - للندبة.
4- يعالج - اسود.
5- حسم - حيوانات وديعة.
6- طري - حطام.
7- المدية - منزل.
8- بيت الأسد - للنداء.
9- جبهة - آمال.
10- مدينة ايطالية.

عمودياً

1- من القرود - من الاقارب.
2- ارغب - يلهو.
3- نوتة موسيقية - عالم في تفسير الاحلام.
4- صندوق الميت - من الاشجار.
5- أسقى - قرض.
6- طفلنية - حرف عطف.
7- دولة اوروبية - رجاء.
8- عبر - ضد ساخن - التفسير.
9- مجلس للتجمع واسع - للاستفهام.
10- تلاعب - علم.

الحل السابق



تحل مكان الشرايين المصابة وتعوض عن عملها

إعادة إنماء أوعية دموية جديدة في العضلة القلبية

اوكسفورد:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

تتصدر الامراض القلبية لائحة الامراض القاتلة في المجتمعات الغربية. وتعتبر امراض شرايين القلب التاجية التصلبية من اكثرها شيوعا خاصة بعد سن الاربعين لدى الرجال والخمسين لدى النساء.

حتى الآن ما زالت المعالجات التقليدية هي المقياس الاساسي للمعالجة وكان اول فتح علاجي في هذا المجال هو اجراء المجازات (التحويلات) القلبية اي زراعة طعوم وريدية او شريانية في القلب حيث تقوم هذه الطعوم بتسليك الدم من الابر الى ما بعد الانسداد في الشريان التاجي او الاكليلي الذي يزود القلب بالتروية الدموية المطلوبة لكي تقوم عضلة القلب بوظيفتها التقلصية وضخ الدم الى الجسم والرئتين.

واتت الخطوة الثانية في المعالجة نتيجة لتطور تكنولوجيا القسطرة القلبية حيث اصبح بالامكان توسيع الشريان المتضيق ببالون خاص بهذه المهمة وتتبع اساليب متعددة لنفخ البالون منها النفخ البطيء والمتدرج ومنها النفخ تحت ضغط.. الخ.

لكن معاودة التضيق الشرياني بعد هذه الطريقة عالية وبعد فترة قصيرة من الزمن لذلك فكر الاطباء باستخدام الحصائر المعدنية (Stent) حيث تدخل عن طريق القسطرة القلبية الى مكان التضيق لتفتح هناك وتبقى بشكل دائم وبينت الدراسات السريرية انها قد تكون افضل من نفخ البالون لكن المشكلة التي تعترض الحصائر هي تخثر الدم والتليف الذي يحدث..

طريقة جديدة

نجح العلماء الاميركيون في اعادة انماء الاوعية الدموية التاجية في القلب لسبعة مرضى من اصل 15 مريضا، لا يستطيعون الخضوع لعمليات زراعة الاوعية الدموية (المجازات) (Coronary By Pass).

واستخدم الاطباء في هذه التقنية طريقة الهندسة الوراثية، وعوامل النمو.

ووجد ان الاوعية الدموية الجديدة يمكنها ان تحل مكان الاوعية الدموية المصابة وتعيض عن عملها.

ووصف الاطباء هذا الاسلوب العلاجي بانه افضل الطرق العلاجية لأمراض القلب، ويعتبر فتحا جديدا في هذا المجال.

وقال الدكتور مايكل مان اختصاصي امراض الاوعية الدموية في جامعة هارفارد الاميركية: ان هذه التجربة هي اول محاولة سريرية ناجحة لاستخدام العلوم البيولوجية الجزيئية في معالجة امراض الاوعية الدموية سواء كان اكليلية او محيطية في الاطراف.

وقال الدكتور تيموثي هينري من مركز «Hennepin» الطبي في «Minnesota» في لقاء جمعية الامراض القلبية الاميركية: ان الاوعية الدموية الجديدة كانت كافية لأن تحل مكان الاوعية المريضة بشكل غير متوقع، ويمكن ان تساعد هذه التقنية ما لا يقل عن 600 الف مواطن اميركي يصابون بالذبحات القلبية بسبب التخثر الدموي وانسداد الاوعية.

والمهمة القادمة في هذه التقنية التاكد من استمرار الاوعية الجديدة في عملها لفترة طويلة وفيما اذا كانت تنسد سريعا او تخضع لفيزيولوجية تختلف عن الاوعية الطبيعية.

اهداف هذه التقنية هو ايجاد وسيلة طبيعية لتحريض الجسم على اكثار اوعيته الدموية لتحل مكان المصابة. ويمكن تحقيق ذلك باستخدام بروتينات عوامل النمو المتعلقة ببطانة الشرايين (Endothelial Growth Factor).

وقد بينت اختبارات تعريض المرضى الخاضعين للمعالجة الى برنامج تدريبي ان هناك تحسنا واضحا في الجريان الدموي في المناطق المصابة بعد حقن بروتين عامل النمو لبطانة الشريان.

كذلك بينت التجارب على حيوانات المخابر ان هذا المركب الجزيئي يمكن ان يفيد في الحالات المرضية التي يتعذر فيها اجراء الجراحة او المعالجات التقليدية الاخرى.

نجاح هذه الطريقة سيوفر الوقت والمال والتاثيرات الجانبية على المريض. فالذي يحتاجه الاطباء هو طريق بسيط لادخال المركبات الجزيئية وقد يتم ذلك عن طريق غرزة ابرة واحدة، مقارنة مع جراحة القلب المفتوح التي تحتاج الى فتح الصدر وايقاف القلب، او عن طريق جراحة المناظير التي تحتاج الى الوقت الطويل والادوات الدقيقة، كذلك القسطرة القلبية وغيرها.

ما يسعى اليه الاطباء حاليا هو تحجيم الحاجة الى الجراحة في الامراض القلبية لاقل قدر ممكن، فلا احد يشجع التداخل الجراحي وكلما امكن حل المشكلة باقل قدر ممكن من المداخلة الجراحية كلما كانت الافادة المستقبلية للمريض افضل. من هنا بدا الجراحون القلبيون يشعرون انه في القريب ستصبح الحاجة اليهم قليلة جدا.

على اي حال تبقى الوقاية هي العامل الاساسي في تفادي الامراض القلبية وذلك بالامتناع عن التدخين، والحمية الغذائية القليلة الدسم، ومراقبة الضغط الشرياني وعدم التعرض للضغوطات النفسية، والمراقبة الصحية الدائمة، وممارسة الرياضة اليومية.. الخ.

اعادة اكثار الاوعية الدموية علاج المستقبل القريب

توسيع شريان بواسطة القسطرة القلبية

في أول محاولة سريرية ناجحة سبعة مرضى من أصل 15 استعادوا الجريان الدموي في شرايينهم القلبية

● قد تغني عن جراحة القلب المفتوح وتوسيع الشرايين بالقسطرة ● تتم بإدخال جزيئات عوامل نمو لبطانة الشرايين

استشارات طبية

تقيح في الأذن

● أنا رجل أبلغ 56 سنة، وأعاني من خروج قيح من أذني اليمنى احيانا مع العلم ان اذني لا تؤلمني. راجعت الطبيب، حيث شخص لي وجود التهاب خبيث في الاذن الوسطى ونصحني باجراء عملية جراحية. ورغم استخدام المعالجة الدوائية فحالتي تزداد سوءا فبماذا تنصحونني؟

محمد قدومي - السعودية

- يعرف التهاب الاذن الوسطى المزمن على انه وجود ثقب مستمر في غشاء الطبلة، وينجم الثقب عن التهاب حاد، او عن رض ميكانيكي ونادرا عن اذية حرارية او كيميائية، او سقوط جسم غريب... الخ.

ويقسم التهاب الاذن الوسطى اعتمادا على موضع ثقب غشاء الطبلة السليم حيث يكون في مركز غشاء الطبلة، وخطر او خبيث اذا اصبح الثقب في المحيط.

ويتميز التهاب الاذن الوسطى الخبيث بنقص السمع وسيلان قيحي مستمر غالبا ما يكون كريه الرائحة.. ومن مضاعفات هذا النمط من الالتهاب هو التهاب دهليز الاذن الذي يؤدي الى حدوث الدوار وشلل العصب الوجهي، والخراج الدماغي (التجمع القيحي) الذي ينتج عنه صداع وغثيان وقيء، وتشكل الورم الكوليسترولي، وهو من اكثر المضاعفات حدوثا، حيث يغزو العظام المحيطة بالاذن مؤديا الى تلفها. ان الحالة التي تشكو منها هي غالبا التهاب في الاذن الوسطى مع حدوث ورم كوليسترولي. والعلاج في هذه الحالة هو الاستئصال الجراحي للورم مع اعادة بناء الاذن الوسطى وتصنيع غشاء الطبلة.

والهدف من الاستئصال هو منع استمرار الحالة وفسح الفرصة للشفاء من الالتهابات المزمنة والوقاية من حدوث المضاعفات الخطيرة التي ذكرناها واهمها الخراجة الدماغية. ويجب المحافظة على نظافة الاذن حاليا ووضع سدادة قطنية مغموسة، بالفازلين حتى لا يدخل الماء الى الاذن الوسطى اثناء الاستحمام او السباحة.

السكر.. وبتر أصبع القدم

● أنا مريض اعاني من السكري منذ فترة طويلة. وحاليا اعالج بشكل مكثف بسبب تقرح اصبع القدم وقد ازدادت شدة التقرح والالتهاب على الرغم من العناية اليومية بالمطهرات والتنظير اليومي باستئصال النسج الميتة، وأخذ المضادات الالتهابية. وقد اضطرب السكر عندي بشكل كبير في الفترة الاخيرة، فبماذا تنصحونني؟

علي كازولي - المغرب

- يؤثر السكري بالدرجة الاولى على الاوعية الدموية الدقيقة. لذلك يكون تاثيره واضحا على العين، والكلية، ونهايات الاطراف خاصة ابهام القدم. ويحدث تقرح ابهام القدم نتيجة انقطاع مرور الدم الا تلك المنطقة حيث تبدأ الخلايا بالموت التدريجي بدءا من رأس الابهام. وبعد مدة من الزمن يحدث التهاب على انقاض الخلايا الميتة. وغالبا من الصعب السيطرة عليه نظرا لعدم وجود كمية كافية من الدم لتحمل الخلايا الدموية الدفاعية الا تلك المنطقة، لذلك يزيد الالتهاب من شدة الحالة وتبدأ القدم بالتاكل رويدا رويدا.

وينصح في هذه الحالة باستئصال الجزء المصاب اذا لم يشف خلال فترة طويلة في العلاج والتضحية بابهام القدم من اجل السيطرة على الالتهاب وضبط نسبة السكر في الدم.

فوجود الالتهاب غير المسيطر عليه بحد ذاته يؤدي الى اضطراب كبير في السكر حيث تصعب السيطرة عليه، وقد يؤدي الى فقدان الوعي والقصور الكلوي، واختلاطات السكر المعروفة مثل الاحمضاض الدموي الخلوني... الخ.

الضعف السريع

● أنا سيدة ابلغ 30 سنة من العمر، وبدأت افقد الوزن منذ ثلاثة اشهر بشكل ملحوظ. فكان وزني 75 كيلوجراماً وحاليا وزني اقل من 60 كيلوجراما مع العلم انني لم أجر اي حمية غذائية وشهيتي للطعام طبيعية. طولي 165 سنتيمتراً فهل هذا الامر طبيعي ام لا؟

أ. د. ز. السعودية

- فقدان الوزن السريع ينتج عن اسباب متعددة جدا تتراوح بين الاضطرابات النفسية العادية وانتهاء بالسرطانات الخبيثة.

وبشكل عام ينتج فقدان الوزن نتيجة اضطراب حلقة التوازن بين الدخل الحراري (السعرات الحرارية) والصرف الدخلي في الجسم وطالما انك لا تمرين في حمية غذائية ولم يتبدل نمط الغذاء لديك فغالبا صرف الطاقة قد يكون ناتجا عن زيادة الحركة او تبدل نمط العمل، او زيادة الاستقلاب الخلوي الداخلي (التمثل) ينتج ذلك لاسباب غدية وهرمونية خاصة في مرض فرط نشاط الغدة الدرقية، او قد يكون السبب ناتجا عن اورام خبيثة خفية يجب التحري عنها، خاصة اذا كان هناك قصة عائلية لكن هذا مستبعد في حالتك، لانه لا يوجد تبدل في الجهاز الهضمي والشهية والاعراض الاخرى. على اي حال يجب اجراء بعض التحاليل واستشارة الطبيب بهذا الشان.

ردود خاصة

● القارئة ع. س - لندن

لا يوجد قذف لدى المرأة عند الوصول الى النشوة ويقابل ذلك الانزال حيث تبدو جلية لدى بعض النساء بزيادة المفرزات بشكل غير طبيعي من قبل غدد «سكين» و«بارتولان». وطالما ان المفرزات ذات رائحة طبيعية ولونها ابيض فلا نعتقد انها ناتجة عن افراز غير طبيعي.

● القارئ م. ج - السعودية

العمر ليس مقياسا دقيقا لخصوبة الرجل بعد العشرين وقد بينت بعض الدراسات الاميركية الجديدة ان الكهول لديهم عدد نطاف اكثر من الشبان.

مؤتمر عن التطورات الحديثة في العلوم العصبية ينعقد في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد مركز الدراسات الطبية العليا - كلية الطب - جامعة الملك سعود - ندوة عن «التطورات الحديثة في العلوم العصبية» وذلك خلال الفترة من 22 - 23 ذو الحجة 1418هـ (19 - 20 ابريل (نيسان) 1998م) بقاعة المحاضرات الرئيسية كلية الطب بجامعة الملك سعود في الرياض. وسوف تغطي موضوعات هذه الندوة احدث التطورات في المساحات المهمة لعلوم الاعصاب مثل:

● التطورات في فهم امراض الاعصاب والعضلات سواء كانت من ناحية وراثية او علاجية.

● امراض اضطراب الحركة وخاصة داء باركنسون والذي طرأ تطور كبير في علاجه جراحيا بما في ذلك زراعة الخلايا الجنينية.

● العتة (داء الزهايمر) - والذي كان لغزا لعدة عقود - شهد تغيرات حديثة في فهم حدوثه كما اكتشفت مجموعة من العلاجات المفيدة له. والندوة ليست مخصصة فقط لإطباء الاعصاب وانما للاطباء العموميين واطباء الامتياز وكل الذين يتدخلون في علاج مرضى الاعصاب.

فترة العلاج بها تتراوح بين شهرين إلى أربعة أشهر

لصقات سيليكونية شفافة لإخفاء الندبات الجلدية

لندن: «الشرق الأوسط»

الندبات الجلدية مشكلة عامة بين افراد المجتمع، ويعاني منها نسبة كبيرة. وغالبا تحدث بعد العمليات الجراحية او الرضوض او الحروق التي تصيب المناطق المكشوفة من الجسم.. الخ.

وتختلف شدة الندبة من انسان الى آخر وذلك تبعا لطبيعة الجسم وحساسيته، فالبعض تظهر لديهم الندبة كخط ابيض صدفي، والبعض الآخر تظهر لديه الندبة على شكل انتفاخ احمر، والبعض الآخر تكون الندبة لديهم جدرية اي عبارة عن تكاثر جلدي ليفي يظهر على شكل تورم كبير.

تتناول المعالجات التقليدية اعادة العملية الجراحية على الجلد لاصلاح الندبة، وحقن الكورتيزون في الجلد مع تمسيد مكان الندبة، كذلك استخدام المعالجات الشعاعية..الخ.

نسبة نجاح هذه المعالجة غير مشجعة لدى العديد من الناس وتبقى الندبة وصم جلدي لا مفر منه، يؤدي الى تثبيط نفسي خاصة اذا كانت الندبة في الوجه او اليدين.

لكن حاليا نزل الى الاسواق الطبية مركبات جديدة لاخفاء الندبات وهذا من شأنه ان يحل جزءاً من المشكلة. فقد قامت شركة صحية كبيرة بتصنيع مركب سيليكوني دعي (- CICA CARE). وبينت الدراسات السريرية انها مفيدة لاخفاء الندبات الضخامية «hypertrophica» والندبات الحمراء.

وقالت الدكتورة بتريشا بريس من وحدة شفاء الجروح في مدينة كارديف البريطانية، الباحثة في التاثيرات النفسية على المرضى الذين يعانون من الندبات، ان تبدل فيزيولوجية الجلد ومظهره في المناطق الحساسة تؤدي الى اضطرابات نفسية وعدم الثقة بالنفس لدى المرضى المصابين. والاضطراب النفسي يرتبط بمجموعة من العوامل منها مكان الندبة، وعمر المريض، وآلية حدوث الندبة (جراحة، او حادث) وتذكر الندبة الجلدية الانسان بحادث مؤلم غالبا.

اللصقات الجديدة شكل معدل من السيليكون «هي عبارة عن صفيحة جيلاتينية يمكنها الارتباط بالجلد بشكل ثابت حيث توضع فوق الندبة.

وتقوم اللصقة بتسوية الندبة (ازالة التورم)، وتليينها، وازالة الاحمرار. وغالبا تكون هذه التبدلات طويلة الامد. ويمكن استخدام هذه اللصقاء في اخفاء الندبات القديمة والجديدة.

ونظرا الى ليونة هذه المادة فانه يمكن وضعها في المناطق المفصلية او اي مكان في الجسم. وبينت الدراسات السريرية ان فترة العلاج في هذه اللصقات تتراوح بين شهرين الى اربعة اشهر حتى يحدث تبدلات دائمة في الندبة. توضع اللصقات في البداية لمدة 4 ساعات يوميا بعدها تزداد الفترة الزمنية حتى تصل الى 24 ساعة باليوم.

تعمل اللصقات الجديدة على امتصاص الماء من منطقة الندبة حيث ينخفض حجم الندبة ويختفي الاحمرار، وتزداد مرونة النسج الموجودة في المنطقة.

Cica-Care GEL SHEET THE EFFECTIVE TREATMENT FOR SCARS

الجيلاتين السيليكوني قد يوفر عناء الجراحة والمعالجات الاخرى

آلية تأثير دواء «التاموكسيفين» على سرطان الثدي

يدعى التاموكسيفين عادة بمضاد الاستروجين، لانه يقوم بتثبيط مستقبلات الاستروجين الموجودة على اغشية الخلايا السرطانية. ومن المعروف ان هرمون الاستروجين يحرض على نمو الخلايا السرطانية. لذلك يقوم التاموكسيفين بمنع تكاثر ونمو السرطان في الثديين.

تاموكسيفين.

الاستروجين.

نواة الخلية

1) محتويات الـDNA التابعة للخلايا السرطانية الثدية تحتوي على مستقبلات الاستروجين

2) يحدث تنافس بين الاستروجين والتاموكسيفين لشغل المستقبلات

3) يقوم دواء التاموكسيفين بالارتباط بمستقبلات الاستروجين بشكل اسرع من الهرمون، وبالتالي يمنع عمله.

يعمل الدواء بشكل مختلف في انحاء الجسم، ويمكن ان يؤدي الى تاثيرات سلبية هامة لأسباب غير معروفة بشكل كامل.

يمكن ان يسبب تخثرا دمويا في الاوعية الدموية

يستطيع الدواء ان يمنع حدوث مرض ترقق العظام لدى المسنات.

يمكن ان يسبب الدواء سرطان الرحم ويزيد من نمو الخلايا وانقسامها.

دراسات تمت على النساء ضمن برنامج تجريبي:
اعطي دواء التاموكسيفين للنساء اللواتي لديهن خطورة عالية لحدوث السرطان ضمن دراسة قام بها معهد السرطان الوطني في اميركا. ووجد ان نسبة حدوث السرطان تنخفض الى النصف تقريبا، لكن هناك بعض الاختلاطات الجانبية لاستخدام هذا الدواء.

هناك اكثر من 29 مليون امرأة اميركية تنطبق عليها شروط الدراسة التي تمت من قبل المركز الوطني. لكن النساء الكبيرات في السن كانت لديهن نسبة المخاطر اعلى نتيجة لاعطاء الدواء. وتزداد نسبة حدوث الاختلاطات مع ازدياد العمر كما هو مبين.

الفوائد — المخاطر — الادوية — التاموكسيفين

	الادوية	التاموكسيفين
سرطان الثدي الغازي (الهجومي)	154	85
سرطان الثدي غير الغازي	59	31
خفض نسبة الكسور	71	47
سرطانات الرحم	14	33
التخثر الدموي	70	99
49-35	59	38
49-35	46	24
59-50	49	23

حدوث السرطان الغازي نسبة الى الفئات العمرية

اكثر من 60	39-35	49-45	54-50	59-55
0.3%	2.7%	7.1%	9.3%	12.5%

يو اس ايه توداي - «الشرق الاوسط»

أخبار طبية

دراسة جديدة في معالجة مرض السل

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة اميركية جديدة ان تاثير الأدوية المضادة للسل لا تختلف في الفعالية في ما لو اعطيت شهرين او ستة أشهر لدى المرضى الذين يعانون من متلازمة نقص المناعة المكتسبة.

وتمت مقارنة الأدوية الوقائية من السل لدى مجموعتين من المرضى وتبين ان إعطاء دوائي الريفامبين و«Pyrazinamide» لمدة شهرين مرتين اسبوعيا يوازي تاثير دواء الايزونيازيد الذي يعطى لمدة اشهر مرتين اسبوعيا للوقاية من حدوث السل.

وبينت الدراسة ان 3 إلى 16 في المائة من المرضى الذين يعانون من نقص المناعة ويحملون عصيات السل يتطور لديهم المرض الى سل فعال. أجريت هذه الدراسة في جامعة جون هوبكنز الأميركية بالتعاون مع جامعة هايتي.

دواء فعال ضد مرض ترقق العظام

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الأطباء باستخدام دواء جديد ضد مرض ترقق العظام، الذي ينتشر بين النساء، لا يحتوي على مواد هرمونية استروجينية.

وقد نشرت دراسة سريرية مفصلة عن نتائج استخدام هذا الدواء في مجلة علم الغدد السريري وامراض الاستقلاب (التمثل).

أجريت الدراسة على 111 امرأة بلغن سن اليأس ولديهن كثافة العظام طبيعية حيث أعطي نصفهم دواء (risedronate bisphosphonate) والنصف الآخر أدوية وهمية، وتوبعت النساء لمدة سنتين بعد بدء المعالجة، وذلك بمراقبة نواتج استقلاب الكلس في العظام في البول. وتبين ان دواء «risedronate» يمكن ان يكون بديلاً عن هرمون الاستروجين في المعالجة، وينصح باعطائه للنساء اللواتي لديهن تاثيرات جانبية ناتجة عن استخدام الاستروجين.

وينصح الأطباء بممارسة الرياضة والتعرض للشمس واخذ الفيتامينات المناسبة للوقاية من حدوث مرض ترقق العظام.

رحم بيولوجية صناعية للدراسات الطبية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

خصص المعهد الوطني للعلوم الطبية في الولايات المتحدة مبلغ مليوني دولار اميركي لدعم افكار جديدة في مسيرة البحث العلمي ومن ضمنها تركيب رحم بيولوجية صناعية لاستخدامها في الدراسات الطبية والدوائية في الأوساط المجزية لمعرفة آلية اختراق الأدوية والمواد الغذائية لجدار المشيمة اثناء فترة الحمل.

وقال دوغلاس كنيس من جامعة كولومبوس في ولاية اوهايو ان الرحم الصناعية البيولوجية حلمه المستقبلي، ويريد كنيس ان يبني هذه الرحم مختبرياً من اكثار الخلايا الرحمية في هيكل بتبوي ثلاثي الأبعاد بشكل مشابه تماماً للرحم الطبيعية. وذلك لمعرفة التاثيرات الخارجية والداخلية التي تؤدي الى تبدلات الحمل ونتائجه.

المطالبة بدعم الراتب الغذائي بالفيتامين (K)

نيويورك: «الشرق الأوسط»

اصدرت دراسة اميركية جديدة نشرت في مجلة «الصحة العامة» تحذر من نقص الفيتامين (K) في الراتب الغذائي، وطالب القائمون على هذه الدراسة ادخال الفيتامين (K) الى الاغذية العامة، واعتباره باهمية لقاح الـ(BCG) في دول العالم النامي نظراً لازدياد حالات الأمراض النزفية وخطورتها.

وقد بينت الدراسة ان نسبة حدوث النزوف لدى اطفال العالم النامي يعادل 28 حالة في كل مائة الف ولادة مقارنة مع 7 حالات في كل مائة ألف حالة في العالم المتطور.

أقل الفعاليات جماهيرية وأكثرها ترفا وأكبرها مردودا

معرض السجاد في مهرجان دبي .. واحة لتسوق الأثرياء

دبي: «الشرق الأوسط»

قد تكون «واحة السجاد» اقل فعاليات مهرجان دبي للتسوق حظا من حيث اعداد الزائرين والرواد، الا انها من اكثر الفعاليات ترفا واكبرها مردودا. ففي هذا المكان الذي يحتل القاعات الثلاث الكبرى من مركز دبي التجاري العالمي تتكدس الاف القطع من السجاد الفاخر التي تتفاوت اسعارها واحجامها، وان كانت تشترك جميعها في صفة واحدة هي انها كلها مصنوعة باليد ودون تدخل الآلة، وذلك التزاما بالشرط الوحيد الذي وضعته ادارة مهرجان دبي للتسوق لضم اي قطعة الى قائمة المعروضات.

ولا تكتسب «واحة السجاد» اسمها من طبيعة ما يعرض فيها فقط، بل لكونها جزءا متميزا من فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي يجتذب في العادة شرائح اجتماعية مختلفة من الزائرين تتفاوت اعمارهم ودخولهم وجنسياتهم واهتماماتهم فـ «واحة السجاد» تنفرد بكونها المكان الذي يجتذب اليه النخبة من رجال الاعمال والمستثمرين الهواة الذين يبحثون اما عن صفقة مربحة او تحفة فنية ترضي هوايتهم وتزيد مقتنياتهم، بشكل جعلها وكأنها واحة مستقلة عن المهرجان بطبيعته الكرنفالية التي يختلط فيها الحابل بالنابل.

ويبدو ان تخصيص معرض خاص للسجاد ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق استهدف اكثر من عصفور في وقت واحد. فإلى جانب اثارة اهتمام كبار المستثمرين ورجال الاعمال العرب والاجانب بمهرجان التسوق، فان وجود هذه النوعية من الزائرين يتيح لدبي ان تعرض ما لديها من فرص استثمارية ومرافق خدمية تهم هذه الشريحة من الزائرين.



احد مراكز مهرجان دبي للتسوق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

كما ان «واحة السجاد» تكرس دبي كهمزة وصل لتجارة السجاد بين مصادر الانتاج التقليدية في آسيا وبين اسواق التصدير الرئيسية في اوروبا.

ومعظم السجاد الذي يعرض في الواحة هو سجاد من ايران والهند وباكستان وافغانستان والصين. ويستفيد تجار هذه الدول من ميزة تتفرد بها دبي وهي عدم فرض اي رسوم جمركية على ما يعرضونه فضلا عن وجود مستوى رفيع من التنظيم بحيث تحظى المعروضات بما تستحقه من اهتمام ورعاية.

يضاف الى ذلك ان دبي لها صلات تاريخية بتجار السجاد في تلك الدول مما يسهل عملية نقل وحفظ السجاد وايجاد فرص لتسويقه. ومع انه لا يوجد تقدير دقيق لقيمة ما يعرض في الواحة من السجاد، الا ان قيمة المعروضات تصل الى عدة مئات من ملايين الدراهم وتتفاوت الاسعار بين عدة آلاف للقطعة الواحدة وعدة ملايين.

ويأمل القائمون على واحة السجاد في دبي ان يكون في مقدورهم في المدى المتوسط منافسة معرض هامبورغ للسجاد الذي يعتبر الاول عالميا، ويقول هؤلاء ان دبي لها ميزة تساعدها في تحقيق هذا الطموح، وهي ان جزءا من المتسوقين والزائرين لمعرض السجاد هم من الخليجيين الذين يبدون اهتماما متزايدا باقتناء قطع السجاد الفاخرة، فاذا اضيف الى ذلك الامكانيات السياحية الفاخرة التي تتمتع بها دبي وخاصة وجود ملاعب الجولف وبنية فندقية متطورة، فان الاوروبيين ايضا سيجدون في واحة السجاد بدبي ما قد يغنيهم عن معرض هامبورغ.

أبيض وأسود
خالد القشطيني

حكايات أهل الصحافة

الصحافي البريطاني ترفر موستن من الكتاب الذين كرسوا اهتمامهم للشؤون العربية بعد دراسة اللغة العربية في جامعة ادنبرة. ويتولى حاليا شؤون الشرق الاوسط في مجلة «تابلت». سائر الصحافيين الاجانب لهم مغامراتهم وحكاياتهم العجيبة التي ارتبطت بنشاطهم في العالم العربي، بيد ان حظ ترفر موستن منها فاق حظ الآخرين بكثير. وقد ادرج وقائع اسفاره ومغامراته هذه في كتابه الشيق «بلوغ السن في الشرق الاوسط»، فهو ذهب الى المنطقة في اول شبابه واثناء تلمذته بحيث يمكننا ان نقول انه بلغ سن الرشد بيننا، وهو شيء لا يحسده عليه زملاؤه الآخرون.

وكمعظم التلاميذ الآخرين، عانى من حالة الافلاس، المدمن واضطر للقيام بأسفاره بين العواصم العربية معتمدا على ضيافة اهل الخير وبالاوتوستوب والتجاوز على القوانين والانظمة. من هذه السفرات الطريق الذي قطعه من المغرب الى الجزائر. انتهى في العاصمة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة والتقى فيها بالأمير أحمد، حفيد الأمير عبد القادر الجزائري، بطل الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي في القرن التاسع عشر. يصف ترفر موستن الأمير أحمد بأنه كان على درجة عالية من الثقافة ويجيد اللغتين الانكليزية والفرنسية، ذكي ونشط ووسيم وانيق، مما جعله احسن شخصية مناسبة للمهمات الدبلوماسية، وهو بالضبط ما اناطته به حكومة أحمد بن بلا عندما استدعته لوزارة الخارجية وكلفته بمهماتها.

بيد ان من سوء حظ ترفر موستن ان الأمير أحمد كان ايضا من ابطال السباحة والرياضة وأوتي طاقة وقدرة خارقة فيهما. ازداد حظ ترفر سوءا بعد ان دعاه الأمير للاقامة كضيف عنده في قصره المهيب الابيض في منطقة الحيدرة. ومن هناك اصطحبه الى شاطئ البحر مع اسرته الكريمة. وهناك خطر للأمير ان يستعرض عضلاته وقوته امام الحاضرات من النساء فاقترح على ترفر ان ينزلا للبحر ويسبحا حتى يختفيا عن الانظار. كان الصحافي الانكليزي قد وصل توا من تلك السفرة المضنية من المغرب وكل ما تضمنته من سير على الاقدام وبعد اصابته بمرض اليرقان الذي استنفد ما بقي من قواه. كان بوده ان يعتذر ولكن من اين له ذلك، ومضيفه الامير قد خلع ملابسه وشمر عن ساعديه؟ اضطر للنزول معه وعانى ما عاناه في مواكبة الأمير واللحاق به. سبحا حتى اختفيا عن الانظار ثم عادا الى الشاطئ وترفر موستن يكاد يلفظ انفاسه الاخيرة.

سارا الى حيث جلست النسوة فسألهن الأمير ما اذا رأين كيف سبح. فخاب ظنه. قلن له لم يلاحظن ذلك. كن ككل النساء العربية منشغلن بالكلام. «يا خسارة!» قال الأمير. اذن فعلينا ان نعيد السباحة لترين ذلك هذه المرة. كرة اخرى، لم يعرف ترفر كيف يعتذر للأمير فاضطر الى مصاحبته سبحا حتى اختفيا عن الانظار. ثم طفقا راجعين الى مكانهما وعندما وصلا وجدا ان النسوة قد غادرن المكان منذ مدة!

لا عجب ان يكون ترفر موستن قد آثر في الاخير العودة الى بريطانيا حيث المعتاد أن تقوم النساء باستعراض مواهبهن امام الرجال على البلاجات.

منافق افندي

نفايات نووية
من غير نفايات ما يبقاش طعم للحياة

بمشاركة دول عربية وأجنبية

مؤتمر طفل الروضة يبدأ اليوم في الكويت

الكويت: من طلال الشمري

يعقد في الكويت اليوم ولمدة 3 ايام المؤتمر الدولي الاول لطفل الروضة تحت رعاية ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وقال رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور فريح العنزي لـ «الشرق الأوسط»: ان هذا المؤتمر جاء بعد تفكير وبحث مستمرين قام بهما قسم علم النفس بكلية الدراسات التجارية. وقال ان بناء وتنمية الانسان ينعكس بصورة او باخرى على بناء المجتمع، لذا رأى القائمون على المؤتمر ضرورة توسيع دائرة المشاركة الفاعلة لتشمل دولا خليجية وعربية واجنبية، مشيرا الى ان الهدف من ذلك هو التعرف على تجارب دول العالم في مجال الطفل.

وعن الاهداف المرجوة قال العنزي، ان المؤتمر يهدف الى التعرف على مقومات التنشئة الاجتماعية السليمة لطفل الروضة واهم معوقات هذه التنشئة والقاء الضوء على اهم المشكلات النفسية والتربوية التي تعترض النمو السليم للطفل، والاطلاع على الاتجاهات الحديثة في تشخيص الصعوبات التي يعاني منها طفل الروضة، واساليب علاجها، فضلا عن التعرف على برامج الرعاية الحديثة لطفل الروضة على المستويين المحلي والعالمي.

وردا على سؤال عن البحوث التي ستطرح في المؤتمر قال: ورد الى اللجنة المنظمة اكثر من 50 ورقة، مشيرا الى ان اللجنة انتهت من اعمالها بعد ان فحصت الاوراق المقدمة اليها ووافقت على 36 ورقة تتفق ومحاور المؤتمر الرئيسية، مشيرا الى انه تم تحديد المعايير بموضوعية. وقال ان نخبة من الاكاديميين ستشارك في ورش العمل التي سيعرض القائمون عليها خبراتهم العملية وتطبيقاتهم التربوية وستكون بمثابة برامج تدريبية هادفة منها ما هو موجه الى الاطفال الاسوياء وغير الاسوياء.

وقال: وسيتطرق المؤتمر الى برامج الرعاية الحديثة للطفل الذي يتضمن صور الرعاية الممكنة للموهوبين في الروضة والخدمات النفسية والتربوية للطفل بين الواقع والمأمول وتوافق الطفل النفسي بين الاسرة والروضة ونشاطات اللعب ودورها في تنمية مهارات الطفل.

عرب وعجم

الطيب صالح

ليلى العثمان

● الطيب صالح الاديب السوداني سيكون ادبه الروائي موضوع ندوة ليوم واحد يتظمها مركز دراسات الشرق الاوسط في كلية سانت انتوني بجامعة اوكسفورد البريطانية، وذلك يوم السبت 25 الحالي. وعنوان الندوة «الطيب صالح - اصوات المنافي»، ويشارك في الندوة التي سيفتتحها ديريك هوبوود الدكتور احمد الشاهي والدكتور احمد محمد البدوي وبول سازكي وامي ايلا يوسكيلا ومصطفى بدوي وروبن اوستل.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الاشغال العامة والاسكان الاردني عاد الى بلاده بعد ان قضى اجازة عيد الاضحى في لندن استغرقت اسبوعا.

● الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر يلقي اليوم محاضرة تحت عنوان «الاسرة في الاسلام» في نادي سيدات القاهرة بميدان مصطفى كامل في القاهرة.

● الدكتور بشار الاسد رئيس الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية يرعى في الخامس والعشرين من الشهر الجاري اكبر معرض للتجهيزات الحاسوبية الحديثة المتطورة ونظم تطبيقات الوسائط المتعددة وتجهيزات شبكات الاتصالات العالمية.

● الدكتور محمد عبد الصاحب تم انتخابه رئيسا لجمعية الحديث الشريف واحياء التراث في الارדن.

● الدكتور كلاوس تايتشمان، استشاري اكاديمي اول في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون في الرياض، اصدر الطبعة الانجليزية لكتابه الجديد «علاجات العيون» الذي يتناول فيه الاساليب العلاجية لأمراض العيون والأدوية المستخدمة وأحدث المعلومات العلمية في هذا المجال، واقتصرت الطبعة على الصدور في الولايات المتحدة. وكان تايتشمان قد أصدر 3 طبعات لكتابه بالالمانية بالاشتراك مع جراح العيون الألماني الدكتور فيتشنر.

● الياس عون امين صندوق نقابة الصحافة في لبنان وصل الى تونس لتمثيل الاتحاد العام للصحافيين العرب في المؤتمر التاسع عشر الذي تعقده جمعية الصحافيين التونسيين بين 12 - 14 الجاري في العاصمة التونسية.

● صائب نحاس من كبار رجال الاعمال والمستثمرين السوريين غادر دمشق مع عائلته لقضاء اجازة صيف في مرابع سياحية اوروبية.

● جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي التقى امس اعضاء وفد الجامعات العربية المشاركين في ملتقى الجامعات العربية المقام ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق.

● ليلى العثمان الكاتبة الكويتية تستضيفها لجنة الاونيسكو اللبنانية في لقاء يقام مساء غد في قاعة المحاضرات التابعة لمركز توفيق طبارة في بيروت وتتحدث فيه الكاتبة اميلي نصر الله ورشا نجار والشاعر رياض فاخوري وتقدم اللقاء منى غزال.

● روبرت كونيكا الباحث الاسباني في التاريخ الاسلامي القى محاضرة بعنوان «حياة موسيكي فالنسيه» الثقافية وذلك في المعهد الثقافي الاسباني بعمان عرض خلالها دراسة معززة بتحليل نقدي لمخطوط عربي يعود لنهاية القرن الخامس عشر ومحفوظ في مكتبه جامعة فالنسيه الاسبانية.

مؤتمر دولي مصري لتنمية جنوب الوادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعقد جامعة اسيوط في جنوب مصر الثلاثاء المقبل 14 ابريل (نيسان) ولمدة يومين مؤتمرا دوليا بعنوان «جامعة اسيوط والعالم الخارجي» تحضره شخصيات اكاديمية ودبلوماسية عربية واجنبية، تمثل مجموعة دول من بينها اميركا وفرنسا وبريطانيا والبرازيل وروسيا وغانا وتنزانيا وباكستان وسلوفاكيا والفلبين وايران، فضلا عن ممثلي السفارات العربية المعتمدة في القاهرة.

وصرح رئيس جامعة اسيوط الدكتور محمد رافت محمود ان هذا المؤتمر الاول من نوعه في تاريخ الجامعة يهدف الى خلق فرص التعاون المستقبلي بين جامعة اسيوط وجامعات الدول المشاركة في المؤتمر، وستقوم الوفود بزيارات ميدانية للمعامل المركزية والمراكز البحثية التي انشئت حديثا في الجامعة بهدف تقييم كل البحوث اللازمة لعمليات التنمية بجنوب الوادي. كما يهدف المؤتمر الى خلق نوع من التدخل مع العالم الخارجي بفئاته الثقافية والعلمية والسياسية لتعريف المجتمع الدولي بالامكانيات والقدرات المصرية في مقاومة الارهاب والتطرف. ويناقش المؤتمر تجارب الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي، والافكار الحديثة التي من شانها ربط الجامعة بالمجتمع المحيط بها وتحقيق التنمية المنشودة لمنطقة جنوب الوادي.

أخبارهم في كل مكان

● يفتتح المركز الثقافي المصري الاربعاء المقبل ايامه الثقافية بالمركز الثقافي مولاي رشيد بالدار البيضاء. ويتضمن برنامج هذه الايام الثقافية، التي ستستمر الى غاية 19 الجاري، عدة فنون منها: السينما، المسرح، ومعارض للكتاب والصور الفوتوغرافية وانشطة اخرى تهتم بعالم الطفل.

● يعقد «المنتدى العراقي» في المملكة المتحدة مؤتمره السنوي الحادي عشر في العاشر من الشهر المقبل في القاعة الصغيرة لبلدية همرسميث - لندن. ودعا المنتدى الاعضاء الذين لم يجددوا عضويتهم الى المبادرة بتسديد الاشتراكات.

أفراح

● عقد قران جمال محمد اسماعيل الالفي الى الآنسة ميرفت محمدي علي المراس في حفل حضره الاهل والاصدقاء في عمان.

مواليد

● غسان الحواسرة وعقيلته رزقا في عمان بمولود ذكر اسمياه «سيف».

وفيات

● توفي المهندس احمد فوزي ابو عماد وزير الاشغال العامة الاردني الاسبق امين عمان الاسبق عن عمر يناهز (71) عاما وتقبل التعازي في ديوان آل فوزي في جبل عمان.

● توفي في الخرطوم بحري محمود شمس الدين الصحافي الرياضي السوداني، شقيق كل من شاكر واحمد واسماعيل وعبد الحميد. ويقام العزاء في منزل الاسرة في الخرطوم بحري بالسودان.

● توفيت في دمشق عن عمر يناهز الخمسين عاما المهندسة الحاجة رغد شيخ الارض مديرة فرع دمشق للهلال الاحمر السوري.

● توفي بمدينة طولكرم بالضفة الغربية في الاراضي الفلسطينية زهير محمد اللبن شقيق فتحي اللبن الموظف في البنك الاسلامي للتنمية في جدة، ويقام العزاء بمنزل شقيقه زهير بمدائن الفهد في مدينة جدة.

الأمم المتحدة تدعم سوق العمل الخليجي

المنامة: من هناء بوحجي

بحث المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالبحرين ومكتب الأمم المتحدة الانمائي (UNDP) امكانيات قيام الاخير بتقسيم الدعم المالي والفني للأنشطة والبرامج للمكتب للفترة المقبلة، خاصة المتعلقة بمجالات التشغيل وبيانات سوق العمل وتنمية الموارد البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي.

واطلع (UNDP) على برامج المكتب بمناسبة السنة الدولية لكبار السن التي تتصادف مع عام 1999، وهي مجموعة من الفعاليات الاقليمية المشتركة. وتقرر قيام مستشارين وخبراء من المنظمات الدولية بلقاء مسؤولي المكتب وبحث فرصة للاستفادة من الخبرات والمشروعات التي يعملون في نطاقها.

وانتهى الاجتماع الذي عقد في المنامة اخيرا الى اتفاق على وضع آلية منتظمة لمتابعة الاجراءات المتعلقة بخطوات التنسيق والتعاون بين الطرفين لضمان تنفيذ فقرات مذكرة التفاهم والتعاون الموقعة بينهما بعقد اجتماعات دورية ومتابعة ما ينتج عنها.





نصف عدد المطلقات الكويتيات لم يلتقين أزواجهن قبل الزفاف

الكويت: من طلال الشمري

اظهرت دراسة اجتماعية حديثة في الكويت ان نسبة 50 في المائة من عينة عشوائية بلغ عددها 258 مطلقة في الكويت، لم يسبق لهن التعرف على ازواجهن قبل الزفاف، وحتى بعد عقد القران، فيما كانت نسبة 16 في المائة فقط من المطلقات تعرفن على ازواجهن قبل موعد الخطوبة.

واوضحت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور فهد الثاقب استاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت، والتي نشرت في مجلة العلوم الاجتماعية الصادرة عن مجلس النشر العلمي بجامعة الكويت، ان 55 في المائة من افراد العينة يحملن شهادات المرحلة الثانوية و31 في المائة يحملن شهادات جامعية وما فوق، وكذلك 14 في المائة مناصفة ما بين اميات وحاملات للشهادتين الابتدائية والمتوسطة.واشارت الدراسة الى ان 47 في المائة من المطلقات من العاملات و44 في المائة منهن ربات بيوت و9 في المائة ممن سبق لهن ان عملن في وظائف مختلفة. وجاء في الدراسة ايضا ان 49 في المائة من العينة يتراوح اعداد اطفالهن من 1 ـ 5 اطفال، وان 19 في المائة منهن ليس لديهن دخل شهري، والبقية يتراوح دخلهن ما بين 600 دولار الى 2400 دولار شهريا.

وكشفت الدراسة ان 35 في المائة من افراد العينة والمطلقات هم من الاقارب وخاصة من ابناء العم، و31 في المائة لا تربطهن بازواجهن السابقين اي صلة قرابة قبل الزواج.

ولفتت الدراسة الى ان 43 في المائة من افراد العينة دام زواجها اقل من عام، في حين دام زواج 26 في المائة اقل من عامين وباقي الحالات دام سنوات متفاوتة.

وتطرقت الدراسة الى المراحل العمرية للمطلقات حيث شكلت نسبة 16 في المائة ممن تجاوزت اعمارهن 30 عاما و14 في المائة ممن تبلغ اعمارهن (16 الى 21 عاما)، واخيراً 29 في المائة في مرحلة عمرية ما بين 22 وحتى 25 عاما.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 16 ذو الحجة 1418هـ ـ 13 أبريل (نيسان) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7076

London - Monday - 13 April 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7076

صباح الخير

سمير عطا الله

أحلام يلتسن

ورث لينين لعن «البورجوازية الصغيرة» عن الثورة الفرنسية فلونها وامضى العمر في ابادة الطبقة الوسطى. وكانت المشكلة طبعا ان لينين نقل الى روسيا لعنة لا مكان لها لان الطبقة الوسطى كانت شبه معدومة ايام القيصر. الآن يتبين ان الطبقة الوسطى في العالم، سواء سميت هكذا او سميت تحقيرا «بالبورجوازية الصغيرة»، هي اساس الانتاج في الدول الراقية. كلما اتسعت هذه الطبقة وانضم اليها قادمون جدد من الطبقات الفقيرة، عنى ذلك ان النمو مستمر والنظام المطبق ناجح.

بعكس لينين يحاول بوريس يلتسن، اقامة طبقة واسعة من «البورجوازيين» في روسيا. وقد قال لمواطنيه في رسالته الاذاعية الاسبوعية ان الطبقة الوسطى هي ضمانة «الاستقرار والازدهار في روسيا الجديدة». اذهبوا واسسوا اعمالا صغيرة، قال يلتسن: حضانة اطفال او استديو لتصوير او مرآب او صالون حلاقة! وتحدث عن ازدياد مالكي السيارات (مليون في العام) وعن السفر الى الخارج: 16 مليون روسي كل عام.

لكن يبدو ان الملايين الذين يسافرون كل عام هم مثل رواد المطاعم في بيروت: لا يتغيرون! ثم ان «الطبقة الوسطى» في روسيا لا مقياس لها بعد. انها تضم كل من يراوح راتبه الشهري بين 200 وعشرة آلاف دولار. وكل من يملك شقة مع ـ أو من دون ـ بيت ريفي وسيارة ـ او اثنتين ـ وآلة كومبيوتر. اما معدل الدخل العادي في روسيا اليوم فهو 160 دولارا في الشهر. ويبلغ دخل عائلة من 4 اشخاص نحو 680 دولارا مقابل 4170 دولارا للعائلة نفسها في الولايات المتحدة.

في قرن واحد شهدت روسيا اقصى حالات التطرف السياسي واقصى حالات التطرف الاقتصادي واقصى حالات التطرف الاجتماعي. وفي كل هذه الحالات كان الهاجس الاول والاخير هو الكفاية. وفي كل هذه المراحل كانت الفوارق لا تطاق. القيصر كان يملك نحو 95 في المائة من الاراضي والعصر السوفياتي كان فيه مليون «مرتاح» و300 مليون في ضيقة وليونيد بريجنيف كان يجمع كل انواع سيارات السبور في حين كان الروسي العادي ينتظر ستة اعوام ليأتي دوره في شراء سيارة «لادا».

في المرحلة اليلتسنية لا تزال الفوارق في روسيا مخيفة. لا نريد ان نرهقكم بالاحصاءات لكنني قرأت جدولا لمعدل الرواتب الشهرية في «الكوريبه انترناشيونال» يفيد ان 8,2 في المائة من الروس يتقاضون اقل من 50 دولارا و15 في المائة اقل من مائة و15 في المائة مائة ثم عندما يرتفع الراتب الى 150 تكون النسبة 14 في المائة وعندما يرتفع الى الف تكون النسبة واحدا في المائة، وعندما يرتفع الى 3 آلاف وما فوق تصبح 0,01 في المائة.

ويريد يلتسن للروس ان يغتنوا ولكن كيف ومتى. لقد نادى بوخارين، احد رجال الثورة البولشفية على مواطنيه قائلا: «انهبوا واغتنوا». ثم اعدم! وعندما بدأ الحديث عن غورباتشوف وذهب التلفزيون الى قريته شاهدنا قرية موحلة لم يصل اليها الاسفلت او الاسمنت، وكان كبار مسؤولي الحزب الشيوعي يعيشون في موسكو في شقق من غرفة واحدة، على ما اذكر من المقابلات الصحافية التي اجريت معهم في تلك المرحلة، كما ان اكثرهم كان يتنقل مستخدما «المترو» الذي كان انظف وآمن مترو في العالم. اليوم العكس هو الصحيح.

خرج تشيرنوميردين من رئاسة الحكومة وهو يملك اكثر من 5 مليارات دولار. ويقاتل يلتسن البرلمان الآن من اجل تكليف رجل في الخامسة والثلاثين يعتقد انه سيدخل روسيا في عالم «الطبقة الوسطى». دولة تصنع اهم الطائرات والسفن الفضائية وتطمح اليوم الى صالون حلاقة واستديو تصوير.

انه الصراع التاريخي بين الاولويات.

معركة المياه

شابتان تايلانديتان تؤديان رقصة تقليدية امس بمناسبة بدء رأس السنة التايلاندية (سونجكران) والذي يحل رسميا اليوم (الاثنين). وتشمل الاحتفالات التي تمتد لأربعة ايام بالإضافة للطقوس الدينية، مهرجانات غنائية راقصة من أهمها رقصة «معركة المياه» التقليدية.

(ا.ف.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

تأبط شراً!

لا أدري ماذا تريد ان تقول الأخت أميرة من «تبوك»، وهي تكتب لي رسالة طويلة جداً تتحدث فيها عن علمها الغزير بالفقه والأحاديث عن بعض مظاهر الاسلام في اللبس والمسلك والشكل.. ثم تسألني عما اذا كنت مثل عثمان العمير وعبد الرحمن الراشد ومطر الاحمدي من جماعة تأبط شراً!!

ماذا تقصد الأخت الفاضلة من وضعنا في عصابة تحمل كنية الشاعر الذي ذهب اليه احد اصدقائه يسأل عنه فردت أمه: لقد تأبط شراً وخرج.. وقصدت الأم انه وضع تحت ابطه خنجراً وخرج.. والذي يحمل خنجراً ويخرج لا بد انه سيرتكب شراً!!

ولست أعتقد اننا نحن الأربعة نتأبط شراً، او نفعله او نقصد اليه وما ذهبت اليه الأخت من ان مظهرنا «افرنجي» أو «خواجاتي» فليس هذا دليلاً ولو ضعيفاً على اننا أشرار.. فالملابس وغيرها من المظاهر ليس لها علاقة بطوية الانسان أو ضميره او سلوكه.. ومع اننا نحن الأربعة عشنا في الغرب طويلاً فقد حافظنا على ديننا وإسلامنا وشرقيتنا في كل ما فعلنا وكتبنا.. ولعله كان للأخت اميرة ان تبحث عما كتبنا ونكتب ونحن نجتهد في ان نصنع صحافة عربية قوية ومتطورة تستطيع ان تعكس ثقافتنا وحضارتنا وما أنجزنا في سبيل التقدم. ان العمير والراشد والأحمدي ثلاثة من انبغ شباب العرب في مجال الصحافة والنشر، وقد حققوا بما كتبوا ونشروا وسبقوا ما اعتبره من افضل ما قدمته الصحافة العربية في المجال الدولي من انجاز.. ويكفي ان تكون «الشرق الأوسط» اول صحيفة عربية تصدر في كل قارات الدنيا في نفس الوقت ونفس اليوم، مستخدمة احدث ما وصلت اليه تكنولوجيا الاتصالات.

اننا نريد من يشجعنا ونرحب بمن ينتقد عملنا وليس مظهرنا.. ونحن عندما نعود الى الوطن نلبس للثوب والغطرة والعقال، ولكن في الغربة نضطر الى لبس البدلة عملاً بالمثل القائل: «عندما تكون في روما افعل كما يفعل الرومان».. ولكننا رغم هذا لا نفعل فعلهم، ولكن نسير حسب عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية العربية.

الدنيا يا أخت ليست ملابس ولا شعوراً مقصوصة ولا منسدلة، المهم ما تحت الملابس وما تحت الشعر.. قولي لهؤلاء الشباب كلمة شكر وتشجيع وهم كتيبة محاربة من اجل الاسلام والعروبة، وليسوا من جماعة تأبط شراً.

وشكراً لك على كل حال.

الحب لا يعني «الوفاء المطلق بين الزوجين» عند الفرنسيات

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في تقرير صدر حديثاً عن «جمعية التقاليد الاجتماعية الفرنسية» بعنوان «العاطفة والجسد» ان 14 في المائة من الفرنسيات اعترفن بارتكابهن الخيانة الزوجية اكثر من مرة و7 في المائة مرة واحدة، وان 19 في المائة منهن كدن ان يقعن في مطب الخيانة الزوجية، واكد التقرير الذي استند الى عينة استطلاع شملت نساء تتراوح اعمارهن ما بين الخامسة والعشرين والتاسعة والاربعين، ان 33 في المائة منهن ارتبطن بعلاقات تعدت العاطفة وشملت الممارسة الجسدية مع احد الاصدقاء و25 في المائة مع زملاء عمل و26 في المائة مع مجهولين و7 في المائة مع المصطافين العابرين و6 في المائة مع اصدقاء الزوج.

وعن الاسباب التي دفعتهن الى الخيانة الزوجية، اكدت نسبة 47,5% من النساء ان الافتتان دفعهن الى الممارسة الجسدية مقابل 63,5 عند الرجال، كما ان الحب «لا يعني الوفاء المطلق بين الزوجين» في نظر 35 في المائة من النساء و43,2 في المائة من الرجال، وانه بالامكان في تقدير 35,9 في المائة من النساء و63,8 في المائة من الرجال عقد علاقات مع نساء ورجال دون حب، اما 17,1 في المائة من النساء فيعتقدن «استناداً للتجربة» ان الخيانة الزوجية العابرة يمكن ان تعزز الحب بين الزوجين، مقابل 26,9 عند الرجال.

والطريف في التقرير ما كشفه عن ازدهار تجارة الزهور والملابس الداخلية وارتفاع نسبة مداخيل الفنادق بفضل النساء والرجال غير الأوفياء للعهد الذي يحول، نظرياً على الأقل، دون الخيانة الزوجية. وذكر في التقرير بشكل ساخر ان اصحاب الفنادق يخفون على الصحافة حقيقة تأجيرهم الغرف للعشاق لبضع ساعات مقابل اسعار عالية لا يقبل بها إلا خونة الميثاق الزوجي. وقال أحد اصحاب الفنادق الباريسية انهم يعودون الى نفس الفندق مرتين في الاسبوع ما بين منتصف النهار والساعة الثالثة بعد الظهر.

وجاء في استطلاع آخر قام به المعهد الفرنسي لسبر الآراء حول مخاوف وانشغالات سكان باريس ان 88 في المائة منهم يعدون العري الفاضح، عند النساء والرجال، من اقبح السلوكات غير اللائقة، كما يرى 87 في المائة منهم ان التجول رفقة الحيوانات الخطيرة يناقض كل روح مدنية علاوة على السب والشتم (87 في المائة) وتخريب المرافق العمومية (86 في المائة) وحرق السيارات (83 في المائة) والتسول (78 في المائة) وعدم احترام قوانين المرور (76 في المائة). واتفق 90 في المائة من سكان باريس على القول بان رمي الحقن المستعملة وتركها في اماكن عمومية مختلفة يعتبر من اخطر سلوكيات غير الحضارية.

وردا على سؤال: ما هي المشاكل التي تعكر صفو حياتكم؟ اكد 62 في المائة من سكان باريس ان التلوث يأتي في صدارة قائمة المشاكل التي تواجههم يوميا ويليه الفقر والبؤس (60 في المائة) ونقص الأمن (44 في المائة) وصعوبة العثور على مكان لوضع السيارة وازدحام المرور (34 في المائة) والمخدرات (32 في المائة) والهجرة السرية (23 في المائة) والاوساخ (15 في المائة) وطريقة اشتغال النقل العمومي (14 في المائة).

ومن الامثلة التي ضربها الباريسيون لنقص النظافة ولتقززهم من القذارة استياء 71 في المائة من فضلات الكلاب، ومن الاوساخ المنتشرة في مداخل العمارات وفي المساحات الخضراء والكتابات الهمجية على الجدران والرسومات على الجدران (63 في المائة)، كما اعتبر 55 في المائة منهم تجمع العاطلين عن العمل في اماكن عمومية من المظاهر الاجتماعية المسيئة، اما 28 في المائة فيرون ان البيع على عربات في قارعة الطريق من الامور المشينة والواجب محاربتها.

دراسة أميركية تثبت عكس الاعتقاد السائد

النساء أكثر مقدرة على تحمل الآلام وليس الرجال

واشنطن: من مورين سليم

اظهرت دراسة علمية حديثة اشرف عليها المعهد الوطني للصحة، وهو من ابرز مراكز البحوث الطبية والعلمية في الولايات المتحدة، عدم صحة الاعتقاد السائد بان الرجال اكثر مقدرة على تحمل الألم من النساء.

وقام بهذه الدراسة عدد من الاطباء والباحثين في عدة جامعات اميركية على عينة مكونة من 99 امرأة و48 رجلا يعانون من التهاب المفاصل، واعلنت نتائج الدراسة اخيرا في مؤتمر صحافي لمدى يومين في المعهد الوطني للصحة في واشنطن العاصمة جرى فيه عرض هذه النتائج والتوصيات التي خرجت بها الدراسة لتدريب الرجال على الصبر والقدرة على تحمل الآلام ومواجهتها بطريقة صحيحة.

واعتمد الاطباء والباحثون الذين قاموا بالدراسة، بالاضافة الى المراقبة العلمية والسريرية، على ما دونه يوميا الرجال والنساء الذين اجريت عليهم الدراسة حول احساسهم بالالم وكيفية مواجهته، ليس بالعلاج الذي يتلقونه فقط وانما ايضا بالوسائل الاخرى التي يعتقد كل مريض انها قد تساعده على تخفيف الآلام والتغلب عليها.

وبينت الدراسة، كما قال الدكتور فرانسيس كيفي من قسم علم النفس في جامعة اوهايو، ان النساء يشعرن بالالم بنسبة 40 في المائة اكثر من الرجال، وهذا مؤشر ايجابي لصالحهن. لكنهن رغم ذلك اكثر قوة من الرجال في تحمل الالم، واكثر مقدرة على مواجهته والتغلب عليه، رغم ادعاء الرجال عكس ذلك.

واضاف الدكتور كيفي: ان الحقائق التي يتعلمها الانسان منذ الصغر في المجتمع الاميركي هي ان الرجال يجب الا يعبروا عن الامهم بصراحة والا يطلبوا المساعدة لتخفيف هذه الآلام. لكن النتيجة بينت، كما تقول الدراسة، ان المرأة اكثر مقدرة على مواجهة الالم وتحديه، وهذا يعكس الثقة الحقيقية بالنفس عند المرأة.

كما ان تحمل الالم بصمت، كما يفعل الرجل، دون محاولة واقعية، للتغلب عليه، يعكس ادعاء زائفا بالقدرة على تحمل الالم.

واضاف الدكتور كيفي ان هذه النتيجة ظهرت واضحة في اليوميات التي دونها كل من الرجال والنساء، اذ لم يعترف الرجال بالالم مثلما اعترفت النساء، وهذا: «ثقة بالنفس عند المرأة دون ادعاء زائف كما يفعل الرجال». وان النساء في مواجهة الألم والتغلب عليه، يتبعن اساليبه بالاضافة الى الدواء مثل القراءة، والقيام بنشاطات بدنية مما يساعدهن على تجاوز الالم، بينما يكتفي الرجال بالادعاء بعدم الشعور بالالم، حتى يهاجمهم وبكل شدة، ليصرخوا آنذاك طالبين المساعدة.

قلق شعبي من تزايد مثل هذه الحوادث

حافلة مدرسية تقتل طالبة إماراتية يوم تكريمها

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

لقيت الطالبة الاماراتية بدرية صالح احمد حتفها تحت عجلات حافلتها المدرسية صباح اول من امس اثناء انتظارها الحافلة امام منزلها للذهاب الى مدرستها في منطقة الجولان بإمارة رأس الخيمة.

وقد وقع الحادث المفجع في اليوم نفسه الذي كان مقررا فيه تكريم الطالبة لحصولها على المركز الاول في مسابقة لمادة الكيمياء اجريت على مستوى الدولة.

وكانت الطالبة القتيلة من الطالبات المتميزات في المرحلة الثانوية، وكان يتوقع لها ان تحقق مركزا متقدما في امتحان الشهادة الثانوية العامة، وبسبب الحادث المفجع ألغت المنطقة التعليمية حفل التكريم المفترض اقامته للطلبة المتفوقين في المنطقة واعلن الحداد في مدارس رأس الخيمة.

وعقب هذا الحادث المؤلم يتوقع ان يعاد فتح ملف حوادث الحافلات المدرسية التي بدأت تكثر في السنوات الاخيرة على مستوى الامارات نتيجة لاستهتار السائقين وعدم اتباعهم للقواعد والانظمة المرورية، وقد وقعت حوادث مشابهة خلال العام الدراسي الحالي وادى احدها الى مقتل فتاة في المرحلة الابتدائية تحت عجلات الحافلة المدرسية في بداية العام الحالي.

يذكر ان مهمة نقل تلاميذ المدارس الحكومية بالامارات تتولاه مؤسسة الامارات للمواصلات والتي تعرضت في الآونة الاخيرة لكثير من النقد بسبب تكرار حوادث الحافلات المدرسية. ويطالب اولياء الامور المؤسسة ووزارة التربية والتعليم بوضع نظم صارمة تلزم سائقي الحافلات المدرسية باتباع انظمة المرور وتوخي الحيطة والحذر اثناء نقلهم الطلاب من المدرسة واليها.



198 كاميرا وحزام أشعة تسيطر على ميدان التحرير وسط القاهرة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اطلق وزير الثقافة المصري فاروق حسني ظهر امس العمل بالنظام الالكتروني الجديد لتأمين المتحف المصري للآثار بميدان التحرير وسط القاهرة.

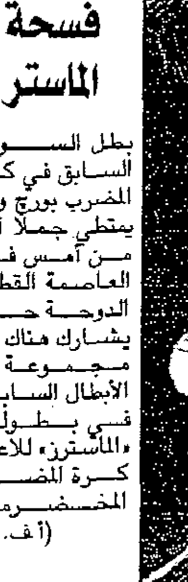
ويتضمن النظام الجديد 198 كاميرا تليفزيونية منها 178 كاميرا فيديو و20 كاميرا داخلية متحركة وثابتة، و5 بوابات للكشف عن المعادن والاسلحة النارية والبيضاء ونظاما للانذار ونظاما للمراقبة المرئية ونظام اتصال لاسلكي بغرض السيطرة والتوجيه ونظاما للتحكم في الدخول والخروج من خلال 8 بوابات للزائرين و8 ماكينات لطبع التذاكر.

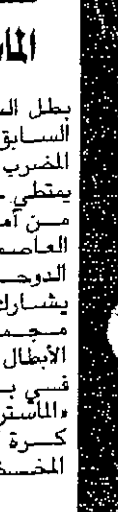
ويتضمن النظام الجديد أيضا 32 شاشة عرض تتلقى الصور من الكاميرات بالاضافة الى 200 مستشعر الكتروني تراقب حدود المتحف الخارجية و450 مستشعرا للدخان بغرض الحماية من الحريق، ونظامي اطفاء الي في المكتبة وغرفة الكهرباء، وانذار صوتي في حالات الطوارئ و30 سماعة داخل المتحف لاذاعة اي رسالة صوتية سواء للزائرين او العاملين، اضافة الى صافرة يمكنها اصدار رسالة صوتية تغطي ميدان التحرير بالكامل.

وقال مسؤول من هيئة الامن القومي المصري التي نفذت المشروع بتكاليف 10 ملايين جنيه ان النظام الجديد يؤمن المتحف من الداخل والخارج. كما يمكن بواسطته السيطرة الاليكترونية على ميدان التحرير بالكامل، وهي المنطقة المحيطة بالمتحف، ويعمل حزام من الاشعة لتأمين المتحف من الخارج 24 ساعة يوميا.

وقال مدير المتحف الدكتور محمد صالح انه تم ربط ماكينات طباعة التذاكر وبوابات دخول وخروج الزائرين بغرفة التحكم الآلي. وفي النظام الجديد يدخل الزائرون من البوابات بالتذاكر ويخرجون منها ليكون ناتج طرح عدد الخارجين من عدد الداخلين «صفر» وبذلك يمكن التأكد من خروج جميع الزائرين يوميا. وكان احتفال افتتاح النظام الجديد لتأمين المتحف قد بدأ بجولة لوزير الثقافة فاروق حسني استمع خلالها لشرح من رئيس المجلس الاعلى للآثار الدكتور جاب الله علي جاب الله.

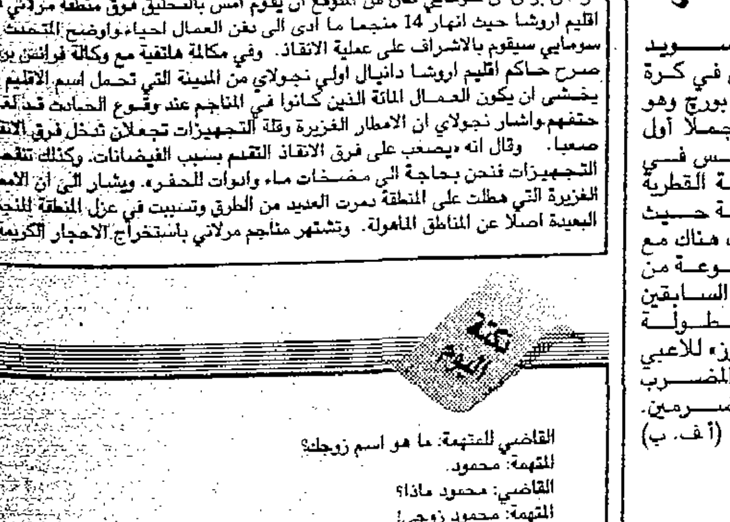
فسحة الماستر

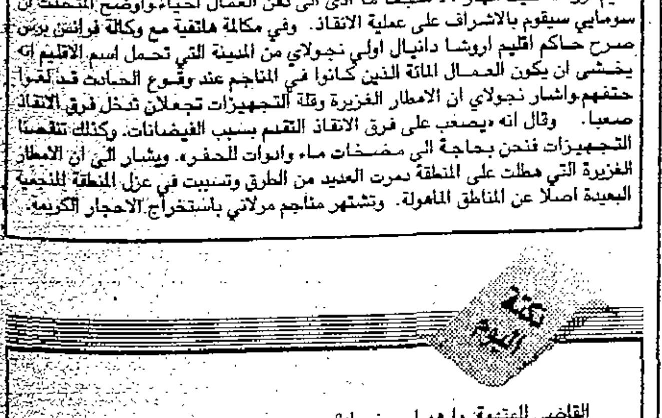




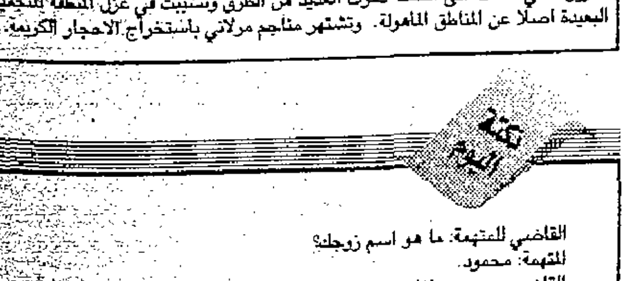
بطل السويد السابق في كرة المضرب بورج وهو يمتطي جملا أول من أمس في العاصمة القطرية الدوحة حيث يشارك هناك مع مجموعة من الأبطال السابقين في بطولة «الماسترز» للاعبي كرة المضرب المخضرمين.

(أ.ف.ب)





دار السلام ـ أ.ف.ب: علم من مصادر رسمية امس ان ما يقارب المائة من عمال المناجم لقوا حتفهم في شمال تنزانيا من جراء فيضانات اجتاحت مناجم الذهب التي يعملون فيها وتسببت فيها الامطار الغزيرة التي هطلت على منطقة اروشا الاسبوع الماضي. وصرح جاكوب تيشا الناطق باسم رئيس الوزراء فردريك سومايي لوكالة فرانس برس ان سومايي كان من المتوقع ان يقوم امس بالتحليق فوق منطقة مرلاني في اقليم اروشا حيث انهار 14 منجما ما ادى الى دفن العمال احياء.واوضح المتحدث ان سومايي سيقوم بالاشراف على عملية الانقاذ. وفي مكالمة هاتفية مع وكالة فرانس برس صرح حاكم اقليم اروشا دانيال اولي نجولاي من المدينة التي تحمل اسم الاقليم انه يخشى ان يكون العمال المائة الذين كانوا في المناجم عند وقوع الحادث قد لقوا حتفهم.واشار نجولاي ان الامطار الغزيرة وقلة التجهيزات تجعلان تدخل فرق الانقاذ صعبا. وقال انه «يصعب على فرق الانقاذ التقدم بسبب الفيضانات. وكذلك تنقصنا التجهيزات فنحن بحاجة الى مضخات ماء وادوات للحفر». ويشار الى ان الامطار الغزيرة التي هطلت على المنطقة دمرت العديد من الطرق وتسببت في عزل المنطقة المنجمية البعيدة اصلا عن المناطق المأهولة. وتشتهر مناجم مرلاني باستخراج الاحجار الكريمة.



القاضي للمتهمة: ما هو اسم زوجك؟
المتهمة: محمود.
القاضي: محمود ماذا؟
المتهمة: محمود زوجي!

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 800 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية